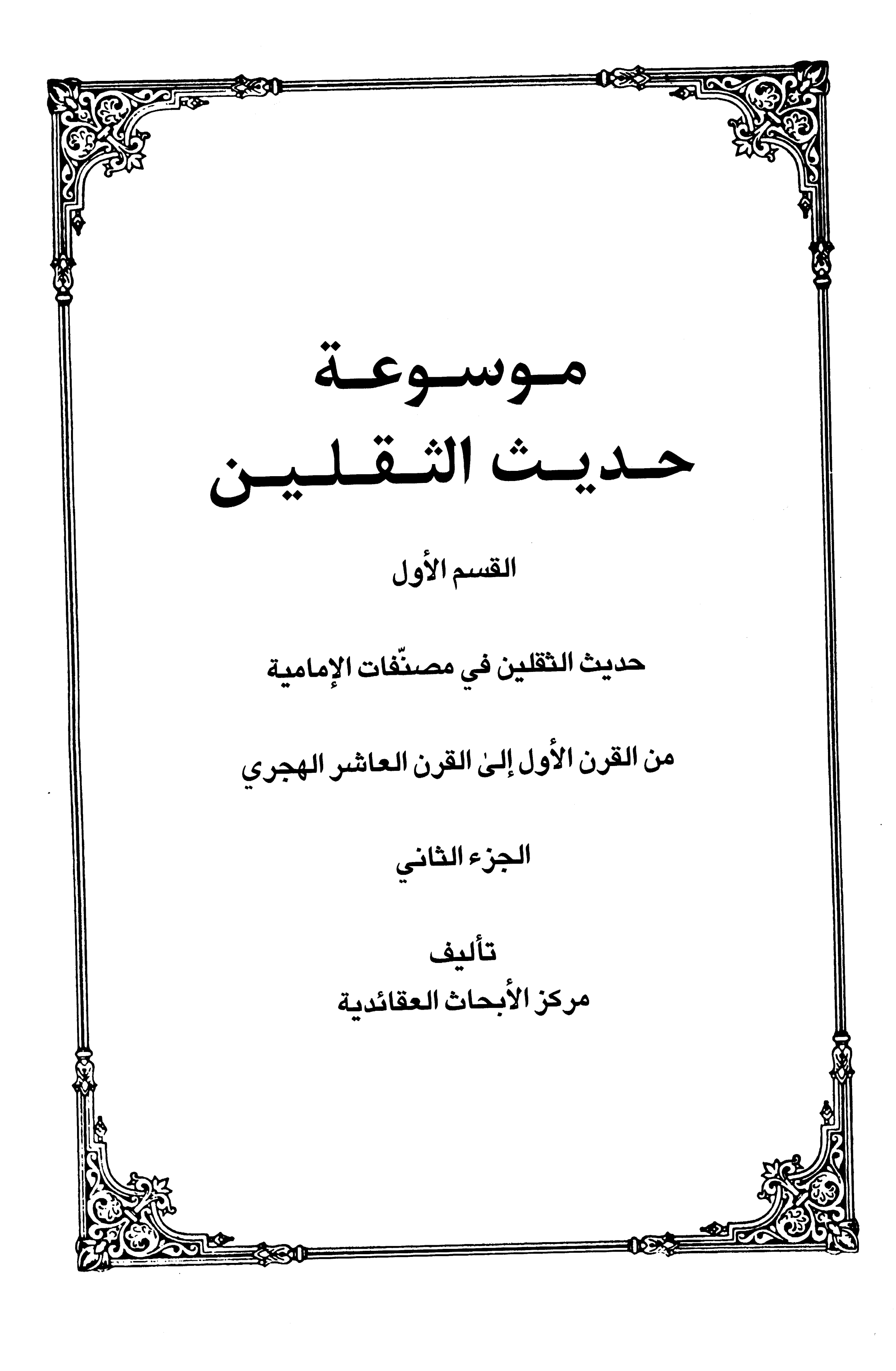


موسوعة حديث الثقلين

القسم الأول

حديث الثقلين في مصنّفات الإمامية

من القرن الأول إلىٰ القرن العاشر الهجري

الجزء الثاني

تأليف
مركز الأبحاث العقائدية

مركز الأبحاث العقائدية:

- إيران ـ قم المقدسة ـ صفائية ـ ممتاز ـ رقم ٣٤

ص . ب: ٣٣٣١ / ٣٧١٨٥

الهاتف: ٧٧٤٢٠٨٨ (٢٥١) (٠٠٩٨)

الفاكس: ٧٧٤٢٠٥٦ (٢٥١) (٠٠٩٨)

- العراق ـ النجف الأشرف ـ شارع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

جنب مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

ص . ب: ٧٢٩

الهاتف: ٣٣٢٦٧٩ (٣٣) (٠٠٩٦٤)

- الموقع على الإنترنيت: www.aqaed .com
- البريد الإلكتروني: info@aqaed .com

شابِك (ردمك): ١ ـ ٦٢ ـ ٥٢١٣ ـ ٦٠٠ ـ ٩٧٨ / الدورة ١٠ أجزاء

شابِك (ردمك): ٥ ـ ٦٤ ـ ٥٢١٣ ـ ٦٠٠ ـ ٩٧٨ / ج٢

موسوعة حديث الثقلين

تأليف:

مركز الأبحاث العقائدية

الطبعة الأُولى ـ ٢٠٠٠ نسخة

سنة الطبع: ١٤٣١ هـ

المطبعة: ستارة

دليل الكتاب

موسوعة حديث الثقلين / تأليف مركز الأبحاث العقائدية. ـ قم: مركز الأبحاث العقائدية، ١٤٣١ ق. = ١٣٨٩.

١٠ ج

الفهرسة طبق نظام فيپا.

فهرست المصادر:

المحتوى: ج. ١ ق. ١ ـ ٢. حديث الثقلين في مصنفات الإمامية من القرن الأول إلى القرن العاشر الهجري. ـ ج. ٢. حديث الثقلين في مصنفات الزيدية من القرن الثاني إلى القرن العاشر الهجري. ج. ٣. حديث الثقلين في مصنفات الإسماعيلية من القرن الرابع إلى القرن العاشر الهجري.

١. أحاديث خاصّة (ثقلين) ـ مجموعات. ٢. علي بن أبي طالب (ع)، الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة ـ ٤٠ ق. ـ اثبات الخلافة ـ أحاديث. ٣. الإمامة ـ أحاديث. ٤. احاديث خاصّة (ثقلين) / ببلوغرافيا. ٥. الشيعة ـ السيرة والببلوغرافيا. الف. مركز الأبحاث العقائدية.

BP١٤٥/ث٧م٨ ٢٩٧/٢١٨

حديث الثقلين عند الإماميّة (الاثني عشريّة)
القرن السابع الهجري



مؤلّفات يحيىٰ بن الحسن بن الحسين الحلّي
المعروف بـ(ابن البطريق) «ت ٦٠٠ هـ»
(٧٦) كتاب : عمدة عيون صحاح الأخبار

الحديث :

ما يذكره بخصوص قوله صلى الله عليه وآله : «خلّفت فيكم الثقلين» و«خلّفت فيكم خليفتين» :

الأوّل : قال: من مسند أحمد بن حنبل وبالإسناد المتقدّم[1] ، قال : حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا أسود بن عامر ، قال : حدّثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، قال : لقيت زيد بن أرقم ، وهو داخل على المختار أو خارج من عنده ، فقلت له : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إنّي تارك فيكم الثقلين»؟ قال : نعم[2] .

وذكر سنده إلىٰ مسند أحمد في أوّل الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب) ، قال : طريق رواية (مناقب) أبي عبد الرحمان أحمد بن حنبل [يعني ما رواه من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال] : أخبرنا السيّد الأجلّ العالم ، نقيب النقباء ، الطاهر الأوحد ، مجد الدين ،

---

(١) ذكر سنده إلىٰ مسند أحمد في أوّل الكتاب ، وسيأتي في المتن .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٣ ح ٨٩ ، فصل ١١ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح٧١ و١ : ٧٠٣ ح١١٥ ، وسمّىٰ كتاب ابن البطريق بـ (المناقب) ، والبحار ٢٣ : ١١٣ ح٢٠ .

فخر الإسلام، عز الدولة، تاج الملّة، ذو المناقب مرتضىٰ أمير المؤمنين أبو عبدالله أحمد بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الغنائم المعمّر بن أحمد بن عبيدالله الحسيني رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمّد بن علي ابن يوسف المقري المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن والده أحمد بن حنبل[1].

الثاني: قال: وبالإسناد، قال: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا ابن نمير، قال: حدَّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي: الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا إنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض».

قال ابن نمير: قال بعض أصحابنا: عن الأعمش، قال: «انظروا كيف تخلفوني فيهما»[2].

وسنده عن أحمد ما تقدّم.

الثالث: وبالإسناد المتقدّم، قال: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا أسود بن عامر، قال: حدَّثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٥٩.

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٣ ح٩٠، الفصل ١١، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩١ ح٧١ و١: ٧٠٣ ح١١٥، والبحار ٢٣: ١١٣ ح٢١.

السماء والأرض ـ أو ما بين السماء إلىٰ الأرض ـ، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[١].

وسنده عن أحمد ما تقدّم.

الرابع: قال: ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من أجزاء ستة في آخر الكرّاس الثانية من أوّله وبالإسناد المتقدّم[٢]، قال: حدَّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً، عن ابن علية، قال زهير: حدَّثنا إسماعيل ابن إبراهيم، حدَّثني أبو حيّان، حدَّثني يزيد بن حيّان، قال: انطلقتُ أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلىٰ زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدِّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدّثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلّفونيه، ثمّ قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً خطيباً بماء يُدعىٰ خمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكّر، ثمّ قال: «أمّا بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحثّ علىٰ كتاب الله ورغّب فيه، ثمّ قال: «وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي».

فقال له حصين: ومن أهل بيته يازيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٤، الفصل ١١، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩١ ح٧١، و١: ٧٠٣ ح١١٥، والبحار ٢٣: ١١٤ ح٢٢.

(٢) ذكر سنده إلىٰ صحيح مسلم في أوّل الكتاب، وسيأتي في المتن.

فقال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده[١].

وذكر سنده إلىٰ صحيح مسلم في أوّل الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب)، قال: وطريق رواية صحيح مسلم: أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني صدر الجامع بواسط ـ المقدّم ذكره ـ قال: أخبرنا الشيخ الإمام الشريف نقيب العبّاسيين بمكّة ـ حرسها الله تعالىٰ ـ أحمد بن محمّد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في باب العامّة في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، قال: أخبرنا الفقيه أبو عبدالله الحسين بن علي الطبري نزيل مكّة ـ حرسها الله تعالى ـ عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمّد الفارسي، عن أبي أحمد محمّد بن عيسى الجلودي، عن الفقيه إبراهيم بن محمّد بن سفيان، عن الفقيه مسلم ابن الحجّاج النيشابوري القُشيري المصنّف[٢].

الخامس: قال: وبالإسناد، قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا محمّد بن فضيل (ح)، وحدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جرير، كلاهما عن أبي حيّان، بهذا الإسناد، نحو حديث إسماعيل.

وزاد في حديث جرير: «كتاب الله فيه الهدىٰ والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدىٰ، ومن أخطاه ضلّ»[٣].

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٤ ح٩٢، الفصل ١١، و١٤٤ ح١٣٨، الفصل ١٤، و١٦٤، الفصل ١٤، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٢ ح٧٢ و١: ٧٠٣ ح١١٥، والبحار ٢٣: ١١٤ ح٢٣ و٣٧: ١٨٠ ح٦٧.

تنبيه: في صحيح مسلم تكملة لهذا الحديث تأتي عند نقل الحديث عن مسلم.

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٦٠.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٥ ح٩٣، الفصل ١١، و١٤٥ ح١٣٩، الفصل ١٤، وعنه في اثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح١١٥.

وسنده عن مسلم ما تقدّم.

السادس: قال: وبالإسناد، قال: حدَّثنا محمّد بن بكار بن الريّان، حدَّثنا حسان ـ يعني ابن إبراهيم ـ، عن سعيد وهو ابن مسروق، عن يزيد ابن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً، لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّيت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيّان، غير أنّه قال: «ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتّبعه كان علىٰ الهدىٰ ومن تركه كان علىٰ ضلالة»، وفيه: فقلنا من أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر ثمّ الدهر، ثمّ يطلّقها، فترجع إلىٰ أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده[١].

وسنده إلىٰ مسلم ما ذكرناه.

السابع: قال: ومن تفسير الثعلبي من الجزء الثاني في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالىٰ ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا**﴾، وبالإسناد المقدّم[٢]، قال: حدَّثنا حسن بن محمّد بن حبيب، قال: وجدت في كتاب جدّي بخطّه، قال: حدَّثنا أحمد بن أعجم القاضي المروزي، حدَّثنا الفضل بن موسى السيناني، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ـ أو قال: إلىٰ الأرض ـ، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٥ ح٩٤، الفصل ١١، و١٤٦ ح١٤٠، الفصل ١٤، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح١١٥.

(٢) ذكر طريقه إلىٰ تفسير الثعلبي في أوّل الكتاب، وسيأتي في المتن.

يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[١] .

وذكر طريقه إلىٰ تفسير الثعلبي في أوّل الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب) ، قال : وطريق رواية تفسير الثعلبي ، وهو كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن : أخبرنا السيّد الأجلّ محمّد بن يحيىٰ بن محمّد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، عن الفقيه أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الشافعي المدرّس بالمدرسة النظاميّة ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمسمائة بروايته عن محمّد بن أحمد الأرغياني الفقيه ، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمّد البلخي ، عن يحيىٰ بن محمّد الإصفهاني ، عن الأُستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي المصنّف[٢] .

الثامن : قال : ومن مناقب ابن المغازلي بالإسناد المقدّم[٣] ، قال : أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي ، قال : حدَّثنا أبو عبدالله محمّد بن علي السقطي ، قال : حدَّثنا أبو محمّد عبدالله بن شوذب ، قال : حدَّثنا محمّد بن أبي العوام الرياحي ، قال : حدَّثنا أبو عامر العقدي عبدالملك بن عمرو ، قال : حدَّثنا محمّد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «إنّي أُوشك أن أُدعىٰ فأُجيب ، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي ، وإنّ اللطيف الخبير

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٦ ح٩٥ ، الفصل ١١ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٧٠٢ ح١١٤ ، والبحار ٢٣ : ١١٥ .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ٦١ .

(٣) ذكر إسناده إلىٰ مناقب ابن المغازلي في أوّل الكتاب ، وسيأتي في المتن .

أخبرني: أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما»[١].

وأمّا الخبر الأوّل الذي ذكرناه عن زيد بن أرقم، من مسند أحمد بن حنبل، فإنّ ابن المغازلي يرويه أيضاً عن أبي طالب محمّد بن أحمد بن عثمان الأزهري، يرفعه إلىٰ زيد.

والخبر الذي رويناه من صحيح مسلم، يرويه ابن المغازلي أيضاً عن أبي طالب محمّد بن أحمد بن عثمان الأزهري، يرفعه إلىٰ زيد الراوي أيضاً.

وأمّا الخبر الذي يرويه عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري فإنّه يرويه عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، يرفعه إلىٰ أبي سعيد الخدري[٢].

وذكر ابن بطريق سنده إلىٰ مناقب ابن المغازلي في أوّل الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب)، قال: وطريق رواية مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تصنيف الفقيه أبي الحسن علي بن محمّد بن الطيّب الخطيب الجلابي الشافعي، المعروف بابن المغازلي الواسطي: أخبرنا الشيخ الإمام المقري، صدر الجامع للقرّاء بواسط العراق أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة، قال: حدَّثني به العدل العالم المعمّر أبو عبدالله محمّد بن علي بن محمّد، عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنّف[٣].

التاسع: قال: ومن الجمع بين الصحاح الستّة لرزين من الجزء الثالث

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٦ ح٩٦، الفصل ١١، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٢ ح٧٤، و١: ٧٠٣ ح١١٥، والبحار ٢٣: ١١٥.

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١١٦ ح٩٦، الفصل ١١، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح١١٥.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٦٢.

من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن ، ومن صحيح الترمذي عن زيد بن أرقم بالإسناد المقدّم[1] ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر : وهو كتاب الله ، حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، فانظرو كيف تخلفوني فيهما» قال سفيان : أهل بيته ، هم ورثة علمه ؛ لأنّه لا يورث من الأنبياء إلّا العلم ، فهو كقول نوح عليه السلام : ﴿**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً**﴾ يريد ديني ، والعلماء من أهل بيته المقتدون به والعاملون بما جاء به لهم فضلان[2] .

وذكر طريقه إلىٰ الجمع بين الصحاح الستّة لرزين في أوّل الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب) ، قال : وطريق رواية الجمع بين الصحاح الستّة ، وهي : موطّأ مالك بن أنس الأصبحي ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم النيشابوري ، وصحيح الترمذي ، وصحيح أبي داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ ، وصحيح النسائي الكبير ، تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدري السرقسطي الأندلسي ، أخبرنا الشيخ المقري أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي صدر الجامع للقرّاء بواسط العراق في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدري السرقسطي الأندلسي المصنّف .

ومن طريق آخر : أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو جعفر المبارك بن

---

(١) ذكر طريقه إلىٰ الجمع بين الصحاح الستّة لرزين في أوّل الكتاب ، وسيأتي .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١١٧ ح٩٧ ، الفصل ١١ ، و١٦٤ ، الفصل ١٤ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٧٠٢ ح١١٥ ، و١ : ٧٠٣ ح١١٥ ، والبحار ٢٣ : ١١٥ .

المبارك بن أحمد بن رزين الحدّاد الواسطي صدر الجامع للإمامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة، عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدري السرقسطي الأندلسي المصنّف، ثمّ أورد طرق رزين العبدري إلىٰ أصحاب الصحاح الستّة[١].

العاشر: قال: ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الخامس من إفراد مسلم، من مسند ابن أبي أوفي وبالإسناد المقدّم[٢]، عن يزيد بن حيّان، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلىٰ زيد ابن أرقم فلمّا جلسنا إليه...، إلىٰ آخر ما ذكره عن صحيح مسلم[٣].

الحادي عشر: قال: قال الحميدي: زاد في حديث جرير: «كتاب الله فيه الهدىٰ والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدىٰ ومن أخطأه ضلّ»[٤].

الثاني عشر: قال: وفي حديث سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان نحوه، غير أنّه قال: «ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتّبعه كان على الهدىٰ ومن تركه كان على الضلالة»، وفيه: فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر ثمّ الدهر، ثمّ يطلّقها فترجع إلىٰ أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده[٥].

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٦٢.

(٢) ذكر طريقه إلىٰ الجمع بين الصحيحين للحميدي في أوّل الكتاب، وسيأتي.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٨ ح١٤٥، الفصل ١٤، وفيه: ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح١١٥، والبحار ٣٧: ١٧٩ ح٦٦، وراجع الحديث الرابع المتقدّم.

(٤) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٩ ح١٤٦، الفصل ١٤، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح١١٥.

(٥) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٤٩، الفصل ١٤.

وذكر طريقه إلىٰ الجمع بين الصحيحين في أوّل الكتاب (في ذكر طرق وأسانيد هذا الكتاب)، قال: وطريق رواية الجمع بين الصحيحين لأبي عبدالله محمّد بن أبي نصر الحميدي: فإنّني أرويه عن الأمير الأجلّ العالم عزّ الدين أبي الحسن محمّد بن الحسن بن علي بن الوزير أبي العلاء في شهر ربيع الأوّل في سنة خمس وثمانين وخمسمائة، بحقّ روايته عن الشريف الخطيب أبي يعلىٰ حيدرة بن بلد الرشيدي الهاشمي الواسطي، بحقّ روايته عن أبي عبدالله محمّد بن أبي نصر الحميدي المصنّف.

ومن طريق آخر: أخبرنا القاضي أبو الفتوح نصر الله بن علي بن منصور بن حراسة قاضي الوقف الكبير ببربيسما، عن سعيد بن أبي عبدالله محمّد بن أبي نصر الحميدي المصنّف، ثمّ ذكر طريقاً ثالثاً[١].

الثالث عشر: قال: ومن الجمع بين الصحاح الستّة لرزين، من الجزء الثالث من جمع أبي الحسن رزين العبدري إمام الحرمين، في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك على حدّ ثلث الكتاب وبالإسناد المقدّم...[٢].

وبالإسناد المقدّم يليه ـ أيضاً ـ من الكتاب المذكور من الباب المذكور من صحيح أبي داود وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة أنّه قال لزيد بن أرقم: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدِّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا، فلا تكلّفونيه، ثمّ قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً خطيباً بماء يدعىٰ خمّاً بين مكّة والمدينة عند الجحفة، فحمد الله

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٦١.

(٢) ذكر إسناده إلىٰ رزين في أوّل الكتاب، وسيأتي.

وأثنىٰ عليه ووعظ وذكّر ، ثمّ قال : «أمّا بعد : أيّها الناس ، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي ـ عزّ وجلّ ـ فأُجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحثّ علىٰ كتاب الله ورغّب فيه ، ثمّ قال : «وأهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، وكتاب الله ، فإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» .

فقال له حصين : ومن أهل بيته ، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن قد تكون المرأة ثمّ تطلّق فترجع إلىٰ أهلها ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده .

وفي رواية جرير عنه ، قال : «كتاب الله فيه الهدىٰ والنور ومن استمسك به كان على الهدىٰ ومن أخطأه ضلّ»[1] .

وسنده عن رزين ما تقدّم .

تنبيه : مضى هذا الحديث عن مسلم آنفاً ولكن نقلناه بطوله لما يوجد فيه من اختلاف ، مع أنّ ابن داود رواه مختصراً في قول رسول الله : أمّا بعد . . ، واكتفىٰ بهذا عن إيراد كلّ الحديث ، ولم يروه الترمذي في صحيحه ، ولم نحصل على كتاب الجمع بين الصحاح الستّة لرزين حتّىٰ نراجع ما فيه ، وما ذكرناه هو ما أورده ابن البطريق عن رزين والعهدة عليه .

الرابع عشر : قال : ومن مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي وبالإسناد المقدّم ، قال : أخبرنا أبو يعلىٰ علي بن عبيدالله ابن العلاق البزّاز إذناً ، قال : أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزّاز ، قال : أخبرني عبدالله بن محمّد بن عثمان ، قال : حدَّثني محمّد بن

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار : ١٥٠ ح١٤٩ ، الفصل ١٤ ، و١٦٤ ، الفصل ١٤ ، وعنه في البحار ٣٧ : ١٨٠ ح٦٦ .

بكر بن عبد الرزّاق، حدَّثني أبو حاتم مغيرة بن محمّد المهلبي، قال: حدَّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثني نوح بن قيس الحداني، حدَّثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم، قال: أقبل نبيّ الله صلى الله عليه وآله من مكّة في حجّة الوداع حتّىٰ نزل بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهن من شوك، ثمّ نادىٰ الصلاة جامعة، فخرجنا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحرّ، وإنّ منّا لمن يضع رداءه علىٰ رأسه، وبعضه تحت قدميه من شدة الحرّ، حتّىٰ انتهينا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّىٰ بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا، فقال: «الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أمّا بعد: أيّها الناس، فإنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلّا نصف ما عمّر من قبله، وإنّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام لبث في قومه أربعين سنة، وإنّي قد أسرعت في العشرين.

ألا وإنّي يوشك أن أفارقكم، ألا وإنّي مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلّغتكم، فماذا أنتم قائلون؟»

فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب، يقولون: نشهد أنّك عبدالله ورسوله، فقد بلّغت رسالته، وجاهدت في سبيل الله، وصدعت بأمره، وعبدته حتّىٰ أتاك اليقين فجزاك الله عنّا خير ما جزىٰ نبيّاً عن أُمّته.

فقال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، وتؤمنون بالكتاب كلّه؟» قالوا: بلىٰ، قال: «فإنّي أشهد أن قد صدقتكم وصدّقتموني، ألا وإنّي فرطكم وإنّكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقليّ، كيف خلفتموني فيهما؟» قال: فأعيل علينا ما ندري ما

الثقلان؟ حتّىٰ قام رجل من المهاجرين، فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، ما الثقلان؟ قال: «الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بأيدكم، فتمسّكوا به ولا تولّوا ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي، فلا تقتلوهم ولا تعمدوهم ولا تقصروا عنهم ولا تقهروهم، فإنّي قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني.

ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي وليّ، وعدوّهما لي عدوّ، ألا فإنّها لم تهلك أُمّة قبلكم حتّىٰ تديّن بأهوائها وتظاهر علىٰ نبوّتها وتقتل من قام بالقسط منها».

ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» قالها ثلاثاً، هذا آخر الخطبة[1].

وسنده عن ابن المغازلي ما تقدّم.

الخامس عشر: قال عند ذكره لعدّة كنايات غريبة في خبر عمّار بن ياسر.

منها: التنبيه علىٰ استحقاق الولاء لأمير المؤمنين عليه السلام، ومنها: . . .

أمّا ما يدلّ علىٰ استحقاق الولاء له عليه السلام من الكناية في ذلك فهو قوله: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يعهد إلينا شيئاً لم يعهده إلىٰ الناس كافّة، وهذا تنبيه علىٰ ما قاله النبيّ في حقّه: «من كنت مولاه . . .»، ومنه قوله صلى الله عليه وآله: «خلّفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[2].

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ١٥٠ ح١٥٠، فصل ١٤، وعنه في إثبات الهداة ١: ٧٠٣ ح١١٦، والبحار ٣٧: ١٨٤ ح٦٩.

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٣٩٩، الفصل [٣٦]، في فنون شتّى من مناقبه عليه السلام.

يحيىٰ بن الحسن بن الحسين الأسدي الربعي الحلّي (ابن البطريق) :

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل : الشيخ أبو الحسين يحيىٰ بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن البطريق ، كان عالماً فاضلاً محدّثاً محقّقاً ثقة صدوقاً ، له كتب[(١)] .

وقال : الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) : الشيخ الأجلّ شمس الدين أبو الحسين يحيىٰ بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن بطريق الحلّي الأسدي .

المتكلّم الفاضل العالم المحدّث الجليل المعروف بابن البطريق ، صاحب كتاب العمدة وغيره[(٢)] .

وهو داخل في طرق إجازات أصحابنا (رحمهم الله)[(٣)] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : قرأ على أخمص الرازي الفقه والكلام على مذهب الإماميّة ، وقرأ النحو واللغة وتعلّم النظم والنثر ، وجدّ حتّىٰ صارت إليه الفتوى في مذهب الإماميّة ، وسكن بغداد مدّة ، ثمّ واسط ، وكان يتزهّد ويتنسّك ، وكانت وفاته في شعبان ٦٠٠ ، وله سبع وسبعون سنة ، هذا ما قاله ابن حجر في (لسان الميزان ٦ : ٢٤٧) نقلاً عن ابن النجّار .

إلىٰ أن قال : وذكر إسماعيل باشا في (هديّة العارفين ٢ : ٥٢٢) أنّ المترجم له توفّي حدود ٦٠٥[(٤)] .

---

(١) أمل الآمل ٢ : ٣٤٥ [١٠٦٧] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٨٢ [١٠٠] .

(٢) رياض العلماء ٥ : ٣٥٤ ، وانظر : الكنىٰ والألقاب ١ : ٢٢٦ ، روضات الجنّات ٨ : ١٩٦ [٧٤٦] .

(٣) خاتمة المستدرك ٣ : ١٣ .

(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن السادس) : ٣٣٧ .

كتاب عمدة عيون صحاح الأخبار :

جاء في أوّل الكتاب : حدّثنا الشيخ الأجلّ الأوحد العالم الإمام الفقيه شمس الدين شرف الإسلام سديد النطق أبو الحسين يحيىٰ ... ، قال : الحمد لله شكراً لجزيل آلائه ، إلىٰ أن قال : وقد سمّيته بـ (عمدة عيون صحاح الأخبار) في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصيّ المختار صلى الله عليه وآله وعلى الأئمّة من ذرّيته الأطهار[1] .

وقال في أوّل كتاب خصائص الوحي المبين : وبعد : فإنّي لمّا صنّفت كتاب (العمدة) من صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وصيّ المختار صلى الله عليه وآله وعلى الأئمّة من ذرّيته الأطهار[2] .

ومن ثمّ نسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل[3] ، وكذا جلّ من جاء بعده .

وهو داخل في مصادر إثبات الهداة[4] ، والبحار[5] ، وقال المجلسي (ت ١١١١ هـ) في توثيقه : وكتاب العمدة ومؤلّفه مشهوران مذكوران في أسانيد الإجازات[6] .

وقال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض : وأمّا كتاب العمدة ،

ملاحظة : وترجمه أيضاً في (القرن السابع) : ٢٠٥ ، وذكر تاريخ وفاته سنة ٧٠٠ هـ وهو خطأ ـ فلاحظ ـ ، وانظر : هديّة العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٣ : ١٧ .

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار : ٤١ ، مقدّمة المؤلّف .
(٢) خصائص الوحي المبين : ٥٠ ، مقدّمة المؤلّف .
(٣) أمل الآمل ٢ : ٣٤٥ [١٠٦٧] .
(٤) إثبات الهداة ١ : ٢٨ .
(٥) البحار ١ : ١٠ ، مصادر الكتاب .
(٦) البحار ١ : ٢٩ ، توثيق المصادر .

فقد رأيته ببلدة سارية من بلاد مازندران، وفي مشهد الرضا عليه السلام، وغيرهما من المواقع، وقد سمّاه العمدة من صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصيّ المختار، وهو مشتمل على أخبار المخالفين في مناقبه عليه السلام[١].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: (العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار) لابن بطريق الحلّي الشيخ الإمام شمس الدين أبي الحسين (الحسن) يحيىٰ بن الحسن...، وقد ذكر في (العمدة) ٩١٣ حديثا متّفقاً عليها من طرق العامّة والخاصّة كالصحاح الستّة ومسند حنبل وتفسير الثعالبي وكتاب مناقب ابن المغازلي، وغيرها، وقال في أوائله وأواخره: [فهذه عمدة كتب الإسلام التي عليها عمل المستبصر...][٢] ومن هنا سمّي (العمدة)، إلىٰ أن قال: وهو غير مناقب ابن البطريق المشهور، كما يأتي[٣].

أقول: الظاهر أنّ المناقب هو نفس كتابه الخصائص الآتي[٤].

ثمّ إنّ صاحب الرياض نسب إليه كتاب (عيون الأخبار) نقلاً عن المولىٰ محمّد طاهر القمّي في ديباجة (الأربعين) نقلاً من (الصراط

---

(١) رياض العلماء ٥: ٣٥٥.

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٤٣، مقدّمة المؤلّف، و٥٤٠.

(٣) الذريعة ١٥: ٣٣٤ [٢١٥٥].

(٤) ولكن جعله الحرّ العاملي في أوّل إثبات الهداة مع كتاب (العمدة) واحداً، قال: كتاب المناقب المشهور بالعمدة، وعدّ الخصائص في الكتب التي لم يرها، وأمّا المجلسي في أوّل البحار عدّه ثالثاً مع العمدة ومستدركه ولم يذكر الخصائص، مع أنّ صاحب الرياض نقل عبارة المجلسي وليس فيها ذكر للمناقب، قال: قال الأستاذ الاستناد ـ أيّده الله تعالى ـ في أوّل البحار: وكتاب العمدة وكتاب المستدرك كلاهما في أخبار المخالفين في الإمامة (الرياض ٥: ٣٥٩)، والمجلسي لم يذكره في فصل توثيق الكتب وإنّما ذكر العمدة ومستدركه فقط، فتأمّل.

المستقيم) للبيّاضي ، واستبعد أن يكون هو (العمدة)[١] .

ولكن عن أوّل (الأربعين) لمحمّد طاهر القمّي عند عدّه لكتب أصحابنا في المناقب ، هكذا : ومنها : كتاب الشافي . . . ، وكتاب الصراط المستقيم . . . ، ومنها : كتاب العمدة وعيون الأخبار تأليف الشيخ الجليل ، العالم الفقيه ، شمس الدين جمال الإسلام ، أبي الحسين يحيىٰ بن الحسن ابن علي بن محمّد البطريق الأسدي الحلّي رحمه الله ، وهو كتاب في مناقب مولانا وسيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام[٢] .

فهو أوّلاً : لم ينقل عن (الصراط المستقيم) وإنّما أنشأه من كلامه هو ، وعدّه قسيماً (للصراط المستقيم) مع ما عدّه من الكتب الأُخرى غيرهما ، والبيّاضي في (الصراط المستقيم) اقتصر على تسميته (بالعمدة) فقط عند عدّه للكتب التي لم يتصفّحها ولا عثر عليها ، وإنّما نقل عنها بالواسطة[٣] ، ولا يوجد أثر لـ(عيون الأخبار) في كتابه .

فالأمر كلّه لا يعدو كونه وهم من صاحب الرياض .

وثانياً : اعتبر (العمدة) و(عيون الأخبار) كتاباً واحداً ، حيث قال : كتاب (العمدة وعيون الأخبار) وفي نهاية الجملة ، قال : هو كتاب في مناقب مولانا وسيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام .

والأرجح أنّ (الواو) زيادة منه أو من النسخة التي عنده أو من النسّاخ .

وثالثاً : فإنّ عنوان (العمدة) كما عرفت من مقدّمة مؤلّفه هو (عمدة عيون صحاح الأخبار) .

وقد استدرك المؤلّف على عمدته ما وجده في كتب أُخرى لم ينقل

---

(١) رياض العلماء ٥ : ٣٥٥ ، وانظر : الذريعة ١٥ : ٣٧٥ [٢٣٦٥] .

(٢) الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين : ٣٥ ، فضائل الإمام علي عليه السلام .

(٣) الصراط المستقيم ١ : ٩ .

عنها فيه ، أسماه (المستدرك المختار في مناقب وصيّ المختار)[١] .

وطبع كتاب العمدة بتحقيق الشيخ مالك المحمودي والشيخ إبراهيم البهادري على ثلاث نسخ[٢] .

---

(١) البحار ١ : ١٠ ، رياض العلماء ٥ : ٣٥٤ ، الذريعة ٢١ : ٥ [٣٦٨٢] .

(٢) عمدة عيون صحاح الأخبار : ٣٩ .

(٧٧) كتاب : خصائص الوحي المبين

الحديث :

ومن تفسير الثعلبي في الجزء الأوّل في تفسير سورة آل عمران في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾ ، بالإسناد المقدّم[1] ، قال الثعلبي : حدَّثنا الحسن بن محمّد بن حبيب ، قال : وجدت في كتاب جدّي بخطّه : حدَّثنا أحمد بن الأعجم القاضي المروزي ، حدَّثنا الفضل بن موسى الشيباني ، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ... ، إلىٰ آخر ما ذكرناه عن العمدة له[2] .

كتاب خصائص الوحي المبين :

قال المصنّف في أوّل الكتاب ـ بعد أن ذكر تأليفه لكتاب (العمدة) ـ : وانتشر ذلك في الأمصار والأقطار ، وظلّ خرير الأبرار وحديث السمار ، [كنت] لم أزل متطلّعاً إلىٰ تجريد كتاب مفرد في مناقبه صلى الله عليه وآله من وحي

---

(١) ذكر إسناده إلىٰ الثعلبي في أوّل الكتاب ، وهو نفس ما تقدّم في كتاب العمدة ، الحديث السابع .

(٢) خصائص الوحي المبين : ١٨٤ ح١٣٧ ، الفصل الخامس عشر ، راجع ما أوردناه عن العمدة ، الحديث السابع .

العزيز الجبّار، موافقاً لما ورد من صحاح لفظ المختار، إلىٰ أن قال: وقد وسمته بـ(خصائص الوحي المبين) في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، إذ كانت الحاجة إليه أمسّ والعناية به أخصّ، فتطلّعت على ما ورد في ذلك من طريق [أهل] السنّة خاصّة ما صحّ اتّصالي به، فأثبتّه في كتابنا هذا، كما تقدّم منّا تصنيف مناقبه المذكورة أعني (العمدة) وكتاب (المستدرك المختار) في مناقب وصيّ المختار من طريق [أهل] السنّة خاصّة، ليس للشيعة فيه طريق؛ لكون ذلك أنجم في الدليل...، إلىٰ آخره.

ثمّ وصف كتابه بـ: وكتابنا هذا سيّد كتاب صنّف وشيّد وجمع وأُلّف[1].

ومن ثمّ نسبه إليه الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل[2]، وإثبات الهداة عند ذكره للكتب التي نقل عنها بالواسطة[3].

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) ـ بعد أن نسب الكتاب إليه ـ: وأمّا كتاب الخصائص، فهو كتاب خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ألّفه بعد كتابي العمدة والمستدرك على ما صرّح به نفسه في أوّله، وقد رأيت نسخة عتيقة منه بتبريز، وعندنا أيضاً منه نسخة، وهو كتاب لطيف، قد أورد فيه أخبار المخالفين المرويّة في تفسير الآيات التي نزلت في شأنه عليه السلام، وقد ذكر رحمه الله في أوّل هذا الكتاب أسانيده إلىٰ كتب العامّة المذكورة فيه[4].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: خصائص الوحي

---

(١) خصائص الوحي المبين: ٥٠، مقدّمة المصنّف.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٤٥ [١٠٦٧].

(٣) إثبات الهداة ١: ٣١.

(٤) رياض العلماء ٥: ٣٥٤.

المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والآيات النازلة في حقّه باعتراف علماء العامّة ودلالة صحاحهم عليه ، للشيخ أبي الحسين يحيى بن علي بن الحسن ابن الحسين بن محمّد بن البطريق ، إلى أن قال : طبع بطهران في (١٣١١) منضمّاً مع «نور الهداية» للدوّاني[١] .

وطبع أخيراً بتحقيق الشيخ مالك المحمودي .

---

(١) الذريعة ٧ : ١٧٥ [٩٠٧] .



(٧٨) كتاب : نزهة الكرام وبستان العوام
لمحمّد بن الحسين الرازي
(أواخر القرن السادس ـ أوائل القرن السابع)

الحديث :

الأوّل : أورد رواية الإمام الباقر عليه السلام بخصوص حجّة الوداع ويوم الغدير نقلاً عن الاحتجاج ، ولكن لم يصرّح بذلك ، مترجمة إلىٰ الفارسيّة ، التي أوّلها : حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة ، وقد بلّغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ والولاية . . . ، إلىٰ قول الرسول صلى الله عليه وآله : «أيّها الناس ، إنّ عليّاً والطيّبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر . . .» ، إلىٰ آخر ما أوردناه في الاحتجاج ، وهو فيه مسند ، فراجع[1] .

الثاني : في ذكر قصّة الصحيفة التي أشار إليها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال : هؤلاء أصحاب الصحيفة ، مانقلنا سنده عن الفارسيّة ومتن الرواية بنصّها العربي عن إرشاد القلوب للديلمي ، قال : روى أبو محمّد حامد بن حمد ابن المسعود ، عن الحسن بن محمّد السيرافي ، عن الوليد بن العبّاس المنصوري ، عن الحسن بن محمّد البروجردي ، عن محمّد بن أحمد ، عن

---

(١) نزهة الكرام (فارسي) ١ : ١٨٦ ـ ١٩٢ ، باب : هجدهم (أي الباب : ١٨) ، وقد نقلنا نصّ الرواية بالعربيّة من الاحتجاج ؛ لأنّ المؤلّف ترجمها كاملة إلىٰ الفارسيّة ، وراجع ما أوردناه من الاحتجاج ، الحديث الأوّل .

أبيه، عن جدّه، عن عثمان بن سعيد الأشج، عن عبدالله بن الحارث الأسلمي، عن الأعمش، عن شقيق بن عبدالله الأنصاري، قال:...، ثمّ أورد الرواية بالفارسيّة[١]، ونذكر لك قسماً منها بالعربيّة من إرشاد القلوب:...، قال عبدالله بن سلمة: فبينما أنا ذات يوم عند حذيفة أعوده في مرضه الذي مات فيه...، إذ جاء الفتى الأنصاري فدخل على حذيفة...، قال حذيفة:...، قال: فلم يشعر الناس، وهم في المسجد ينتظرون رسول الله أو عليّاً يصلّي بهم كعادته التي عرفوها في مرضه إذ دخل أبو بكر المسجد، وقال: إنّ رسول الله ثقل، وقد أمرني أن أُصلّي بالناس، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: وأنّىٰ لك ذلك وأنت في جيش أُسامة، ولا والله ما أعلم أحد بعث إليك ولا أمرك بالصلاة...

ثمّ خرج رسول الله ﷺ معصوب الرأس، يتمادى بين علي والفضل ابن العبّاس (رضي الله عنهما) ورجلاه يجرّان في الأرض حتّىٰ دخل المسجد...

وتقدّم رسول الله ﷺ فجذب أبا بكر من ورائه فنحّاه عن المحراب...، وأقبل الناس فصلّوا خلف رسول الله ﷺ، وهو جالس وبلال يُسمع الناس التكبير حتّىٰ قضى صلاته...

فقام وهو مربوط حتّىٰ قعد على أدنى مرقاة، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّه قد جاءني من أمر ربّي ما الناس إليه صائرون، وإنّي قد تركتكم على الحجّة الواضحة ليلها كنهارها، فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل.

أيّها الناس، إنّه لا أُحلّ لكم إلّا ما أحلّه القرآن، ولا أُحرّم عليكم إلّا

---

(١) نزهة الكرام (فارسي) ١: ٢٠١ ـ ٢٢٠، باب: نوزدهم وباب بيستم (أي الباب ١٩ والباب ٢٠)، وقد نقلنا النصّ العربي من إرشاد القلوب للديلمي.

ما حرّم القرآن ، وإنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ولن تزلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وهما الخليفتان فيكم ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، فأسائلكم بماذا أخلفتموني فيهما ، ولأذيدن يومئذ رجالاً عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل ، فيقول رجلان : أنا فلان ، فأقول : أمّا الأسماء فقد عرفت ، ولكنّكم ارتددتم من بعدي ، فسحقاً لكم سحقاً . . . (الحديث) ، وسيأتي عن إرشاد القلوب محذوف الإسناد[١] .

الثالث : روى خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في الأنصار في مرضه الذي توفّي فيه ، والتي أوردناها عن الاحتجاج ، مترجمة إلىٰ الفارسيّة ، قال : عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني ، بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خرج في مرضه الذي توفّي فيه . . . ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن الاحتجاج للطبرسي[٢] .

الرابع : روى قصّة الجاثليق ومناظرته مع أمير المؤمنين عليه السلام في زمن أبي بكر .

قال : روى (الحكم) ، عن كثير ، عن عبدالله النخعي ، عن عبدالأعلى الثعلبي ، عن أبي الوقّاص ، أنّ سلمان رضي الله عنه قال : . . . ، ثمّ أورد الرواية بالفارسيّة[٣] ، ونذكر نصّها بالعربيّة من إرشاد القلوب .

قال : كان من البلاء العظيم الذي ابتلى الله عزّ وجلّ به قريشاً بعد

---

(١) إرشاد القلوب ٢ : ١٨٠ ، خبر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، وهو خبر طويل في أصله العربي عن إرشاد القلوب، وترجمه في النزهة بطوله ، وقد أخذنا موضع الحاجة منه ، وانظر ما سنورده عن إرشاد القلوب ، الحديث الرابع .

(٢) نزهة الكرام (فارسي) ١ : ٢٢٤ ، باب : بيست ويكم (أي الباب ٢١) ، نقلنا الرواية بالعربيّة عن الاحتجاج ، وراجع ما أوردناه هناك ، الحديث الثاني .

(٣) نزهة الكرام (فارسي) ١ : ٢٤٢ ـ ٢٦٧ ، باب : بيست وسوم ، وباب بيست وجهارم (أي الباب ٢٣ و٢٤) .

نبيّها صلى الله عليه وآله ليعرّفها أنفسها، ويخرج شهادتها عمّا ادّعته على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته...، إنّ ملك الروم لما بلغه خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وخبر أمّته واختلافهم في الاختيار عليهم...، فأمر الجاثليق أن يختار من أصحابه أساقفه...، فقدم المدينة بمن معه...، فأتوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلوا على أبي بكر وهو في حشدة من قريش...، قال النصراني: أنت خليفة رسول الله استخلفك في أُمّته؟ قال أبو بكر: لا، قال: فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه...، فقال: أنت خليفة قومك لا خليفة نبيّك.

قال سلمان رضي الله عنه: فلمّا رأيت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذل والصغار...، فنهض أمير المؤمنين صلوات الله عليه معي حتّىٰ أتينا القوم...

قال علي عليه السلام: بلى عندي شفاء لصدوركم وضياء لقلوبكم...، اختصّ محمّداً صلى الله عليه وآله، واصطفاه وهداه...، وأقام لأُمّته وصيّه فيهم وعيبة علمه...، فقال: «قد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهما الثقلان: كتاب الله الثقل الأكبر، حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، سبب بأيديكم وسبب بيد الله عزّ وجلّ، وإنّهما لم يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فلا تقدموهم فتمرقوا، ولا تأخذوا عن غيرهم فتعطبوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم».

وأنا وصيّه والقائم بتأويل كتابه...

قال سلمان: فلمّا خرجوا من المسجد وتفرّق الناس وأرادوا الرحيل، أتوا عليّاً عليه السلام مسلّمين عليه...، قال علي عليه السلام:....، واهاً للمتمسّكين بالثقلين وما يعمل بهم...» (الحديث)، وسيأتي عن إرشاد القلوب محذوف السند[1].

---

(١) إرشاد القلوب ٢ : ١٤٨، حكاية الجاثليق الأوّل، والخبر طويل في أصله العربي

الخامس: اعلم أنّ شخصاً من الكراميّة صنع كتاباً، ومن جملة الخرافات التي قالها فيه: إنّ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي» يريد بالعترة السنّة؛ لأنّ السنّة موافقة للقرآن...، الملعون كان أعمى أنّه صلى الله عليه وآله قال بعد العترة «أهل بيتي»، يعني العترة هم أهل البيت عليهم السلام، وإذا فسّر رسول الله صلى الله عليه وآله العترة بأهل البيت عليهم السلام، كيف نستطيع القول: إنّها السنّة، فالكتاب والسنّة محتاجان إلىٰ حافظ ومفسّر...[1].

السادس: روى احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار في زمن عثمان، عن سُليم بن قيس الهلالي، أنّه قال: رأيت عليّاً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان، وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم...، إلىٰ آخر ما ذكرناه عن الاحتجاج للطبرسي[2].

السابع: روى حديث أبي ذر، وهو آخذ بحلقة باب الكعبة، الذي أوردناه عن الاحتجاج، ترجمه إلىٰ الفارسيّة، قال: قال سُليم بن قيس: بينا أنا وحنش بن المعتمر بمكّة، إذ قام أبو ذر وأخذ بحلقة الباب، ثمّ نادى...، إلىٰ آخر ما أوردناه عن الاحتجاج للطبرسي[3].

الثامن: روى احتجاج الحسن عليه السلام علىٰ جماعة من بني أُميّة عند

وترجمه في نزهة الكرام بطوله، أخذنا موضع الحاجة منه، وانظر ما سنذكره عن إرشاد القلوب، الحديث الثالث.

(١) نزهة الكرام (فارسي) ٢: ٤٤٢، (معرّب من الفارسيّة).

(٢) نزهة الكرام (فارسي) ٢: ٥٣٩، باب: سي ونهم (أي الباب ٣٩)، نقلنا الرواية من أصلها العربي في الاحتجاج، وراجع ما أوردناه عنه، الحديث الثالث.

(٣) نزهة الكرام (فارسي) ٢: ٥٥٥، باب: سي ونهم (أى الباب ٣٩)، أخذنا النصّ العربي من الاحتجاج، وقد أوردناه عنه، الحديث الرابع.

معاوية الذي أوردناه من الاحتجاج، ترجمه إلىٰ الفارسيّة، قال: روي عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب المصري، أنّهم قالوا: لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم...، إلىٰ آخر ما أوردناه عن الاحتجاج للطبرسي[1].

التاسع: روى خطبة الحسين عليه السلام لمّا طلب منه معاوية ذلك، التي أوردناها عن الاحتجاج، ترجمها للفارسيّة، قال: عن موسى بن عقبة، أنّه قال: لقد قيل لمعاوية: إنّ الناس قد رموا بأبصارهم إلىٰ الحسين عليه السلام...، إلىٰ آخر ما أوردناه عن الاحتجاج، ونبّهنا هناك على أنّ هذه الخطبة هي للحسن عليه السلام على الأصحّ[2].

محمّد بن الحسين بن الحسن الرازي:

لم يصلنا في كتب التراجم شيء عن المترجم له إلّا ما ذكر من اسمه ونسبة كتاب (نزهة الكرام وبستان العوام) إليه في فرج المهموم لابن طاووس، ومثله ما في كشف الحجب والأستار، وأوردها العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) وأضاف إليها عندما ذكر كتاب (نزهة الكرام) في الذريعة، قوله:

نزهة الكرام وبستان العوام: لجمال الدين المرتضى أبي عبدالله محمّد بن الحسين بن الحسن الرازي، مؤلّف (تبصرة العوام) و(الفصول التامّة)، وقد أخطأنا عند ذكرهما في (ذ ٣: ٣١٨ ـ ٣٢٠، ١٦: ٢٣٩)

---

(١) نزهة الكرام (فارسي) ٢: ٦٢٦، نقلنا الرواية من أصلها العربي في الاحتجاج، وانظر ما أوردناه عنه، الحديث السادس.

(٢) نزهة الكرام (فارسي) ٢: ٦٦٨، نقلنا الأصل العربي عن الاحتجاج، وانظر ما أوردناه عنه، الحديث السابع.

فنسبناهما إلىٰ المرتضى الداعي الرازي تبعاً لما أصرّ عليه صاحب الرياض[١] ، فلمّا وجد نسخة «المعرّب لتبصرة العوام» الذي أشرنا إليه في (٣: ٣١٩ و٢١: ٢٣٩) الذي فرغ من الترجمة باستراباد في رجب ٦٥٨ (والنسخة هذه موجودة بمكتبة مجلس الشيوخ بطهران كتابتها ٨٦٠ سمّى المترجم فيها بالإمام حسين بن علي البطيطي الحافظ ـ هامش الذريعة ـ) رأينا أنّ المترجم يصرّح بأنّ الأصل لجمال الدين المرتضى محمّد بن الحسين بن الحسن الرازي، وأنّه ألّفه بشيراز، كما ينقل عنه كذلك رضيّ الدين علي بن طاووس في (فرج المهموم)[٢] فظهر لنا أنّ الحقّ كان مع صاحب كشف الحجب والأستار (ص٩٦) وإن أخطأ في تقديم الحسن على الحسين[٣] .

ثمّ قال بعد أن ذكر نسخ كتاب نزهة الكرام، وما في أوّله: وصرّح بأنّه ألّف «تبصرة العوام» ونقل عنه في الكتاب مراراً[٤][٥] .

---

(١) رياض العلماء ٢: ١٥٩، و٣: ٣٠٨، ونسب (تبصرة العوام) إليه أيضاً صاحب الروضات، كما في ٢: ٣١٧، و٤: ٣١٢، ٣٢٠، و٧: ١٦٥، وقد طبع هذا الكتاب أعني (تبصرة العوام) بتصحيح عبّاس إقبال اشتياني منسوباً إلىٰ المرتضىٰ بن داعي الرازي أيضاً، وإن ذكر المصحّح في مقدّمته حول مؤلّف الكتاب ما ذكره صاحب كشف الحجب والأستار من أنّه محمّد بن حسين الرازي، إلّا أنّه استبعده؛ لأنّه لم يجد له ترجمة في كتب التراجم، فلاحظ.

(٢) فرج المهموم: ١٠٧، الحديث الخامس والعشرون، قال: فيما روي عمّن قوله حجّة في العلوم بصحّة علم النجوم نقلناه من كتاب (نزهة الكرام وبستان العوام) تأليف محمّد بن الحسين الرازي، وهذا الكتاب خطّه بالعجميّة فكلّفنا من نقله إلىٰ العربيّة، فذكر في أواخر المجلّد الثاني منه ما هذا لفظ من عرّبه، ثمّ ذكر ما سأله هارون الرشيد للإمام الكاظم عليه السلام عن علم النجوم، وهو في الجزء الثاني، الصفحة ٧٧١، باب پنچاه وچهارم (أي الباب ٥٤).

(٣) كشف الحجب والأستار: ٩٦ [٤٤٥].

(٤) كما في نزهة الكرام (فارسي) ١: ٤١، ٢٢٥، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٢٧، و٢: ٤٦٧

وجاء في آخر الجزء الثاني من (نزهة الكرام وبستان العوام) المطبوع والموجود في آخر نسخة (كتابخانه ملت) وهي الجلد الثاني من الكتاب، هكذا. جلد دوّم از (أي الثاني من) كتاب نزهة الكرام وبستان العوام، أخرجه من الكتب، وترجمه محمّد بن الحسين بن الحسن البغدادي غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات بمنّه وجوده، والصلاة والسلام على النبيّ المصطفى وابن عمّ المرتضىٰ وعلى أولاده الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً دائماً أبداً باقياً، وعلى زوجاته الطاهرات الزكيّات.

والظاهر أنّ هذه العبارة من ناسخ الكتاب الذي ذكر اسمه قبلها، وتاريخ كتابة النسخة، قال: وقد وقع الفراغ يوم الأربعاء السادس والعشرين ربيع الأوّل سنة إحدى وأربعين وسبعمائة على يد العبد الضعيف العاصي محتاج إلىٰ يوم يؤخذ بالنواصي محمّد بن أبي زيد بن عربشاه بن... الحسني[٦].

أمّا عصر المؤلّف فليس لنا طريق إلىٰ معرفته إلّا عن طريق ما ذكره في ضمن كتبه، فنلخّصه بنقاط:

١ ـ ترجم المؤلّف في كتابه نزهة الكرام مقاطع طويلة متعلّقة باحتجاجات الأئمّة عليهم‌السلام من كتاب الاحتجاج للطبرسي، الذي هو من أعلام النصف الأوّل من القرن السادس، كما يظهر لك ذلك ممّا أوردناه من نصوص حديث الثقلين عنه[٧].

وغيرها.

(٥) الذريعة ٢٤ : ١٢٣ [٦٢٤].

(٦) نزهة الكرام (فارسي) ٢ : ٨٣٧، وانظر أيضاً صورة النسخة الخطيّة في ١ : ٢٧.

(٧) وانظر أيضاً: الباب (١٣) من نزهة الكرام، والباب (١٩)، وباب (٢١)، وغيرها

٢ ـ وترجم فيه الكثير من روايات معاجز النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والأئمّة عليهم السلام بنفس الترتيب وعناوين الأبواب عن كتاب الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي الذي كان حيّاً سنة ٥٦٠ هـ[1] ، وصرّح بلقبه مرّتين ، ولكن جاء في المطبوع مصحّف مرّة بـ (الطبرسي)[2] ، وأُخرى بـ (الطبري)[3] .

٣ ـ نقل في كتابه تبصرة العوام عن الغزالي المتوفّى (٥٠٥) ، وذكر فيه أيضاً الفخر الرازي المتوفّى سنة (٦٠٦ هـ) وتفسيره الكبير الذي ذكروا أنّه لم يتمّه[4] أو على الأقلّ ألّفه في أواخر عمره .

وعدّه أيضاً من أكابر علماء الشافعيّة المتأخّرين المشار إليهم ، وهذا لا يكون إلّا بعد تقدّمه في السن واشتهاره[5] ، وذكر حكاية موت معاوية وأنّ الفخر الرازي نقلها من على منبر الوعظ في خوارزم[6] ، وقد ذكر ابن عنين الشاعر المتولّد سنة ٥٤٩ هـ[7] ، أنّه وهو شاب رآه يخطب على منبر خوارزم ، وقال فيه أبياتاً من الشعر[8] ، فإذا كان عمر ابن عنين في ذلك الوقت في الثلاثين ، فإنّ الفخر كان يصعد منبر الوعظ بحدود ٥٨٠ هـ .

إلىٰ آخر الكتاب .

(١) انظر نزهة الكرام (فارسي) الباب : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، وغيرها إلىٰ آخر الكتاب ، وانظر ما يقابلها في معاجز النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والأئمّة عليهم السلام في الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي .

(٢) نزهة الكرام (فارسي) ٢ : ٤٧٧ .

(٣) نزهة الكرام (فارسي) ٢ : ٤٩١ .

(٤) وفيات الأعيان ٤ : ٨٣ [٦٠٠] .

(٥) تبصرة العوام (فارسي) : ١٧٥ .

(٦) تبصرة العوام (فارسي) : ٢٥٣ .

(٧) وفيات الأعيان ٤ : ٢٦٨ [٦٨٤] .

(٨) وفيات الأعيان ٤ : ٨٣ [٦٠٠] .

٤ ـ وفيه أيضاً ذكر هدم منارة هو هو على يد عبد اللطيف الخجندي في إصفهان[١] ، والمشهور باسم عبد اللطيف الخجندي اثنان ، أحدهما عبد اللطيف بن محمّد بن ثابت الذي قتل بيد الإسماعليّة سنة ٥٢٣ ، والثاني حفيده عبد اللطيف بن محمّد بن عبد اللطيف ، وهو مشهور أكثر من جدّه ، وتوفّي سنة ٥٨٠ هـ في همدان ، والظاهر من المؤلّف أنّه يقصد هذا الثاني[٢] .

٥ ـ وفيه أيضاً يقول عن اتّباع حسن الصباح : إنّهم إلىٰ الآن باقون في زمانه ، وإنّ لهم شوكة وملك عظيم[٣] ، والمعلوم أنّ هولاكو قد قضى على الإسماعيليّة في إيران سنة ٦٥٣ هـ ، وخرّب قلعة الموت ، فالظاهر أنّه ألّف تبصرة العوام قبل هذا التاريخ[٤] .

٦ ـ وقد مرّ سابقاً عن الذريعة أنّ مترجم تبصرة العوام إلىٰ العربيّة حسين بن علي البطيطي ، قد فرغ منها باستراباد في رجب ٦٥٨ هـ ، والظاهر أنّه كان بعد وفات المؤلّف .

٧ ـ ونقل عنه ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) في فرج المهموم ، كما ذكرنا ذلك سابقاً .

فتحصّل من كلّ ذلك أنّ عصر المؤلّف هو أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع .

كتاب نزهة الكرام وبستان العوام :

---

(١) تبصرة العوام (فارسي) : ١٠١ .
(٢) انظر مقدّمة تبصرة العوام للمحقّق عبّاس إقبال .
(٣) تبصرة العوام (فارسي) : ١٨٣ .
(٤) انظر مقدّمة تبصرة العوام بقلم عبّاس إقبال .

قال صاحب الذريعة : ثمّ وجدت عدّة قطعات من (نزهة الكرام) هذه ، فظهر أنّه ألّفه في مجلّدين ، الأوّل : يشتمل على ثلاثين باباً ، والثاني : على ستّين باباً ، فوجدت عدّة أبواب من المجلّد الأوّل عند (فخر الدين النصيري) والمجلّد الثاني بخطّ ابن عربشاه الوراميني مؤلّف (أحسن الكبار) (ذ ١ : ٢٨٨) فرغ من كتابته ٢٦ ع ١ ـ ٧٤١ أي بسنة واحدة بعد تأليفه (أحسن الكبار) موجودة عند (الملك ١٤٦٥) ونسخة ناقصة عند (السيّد شهاب الدين بقم) ، أوّل المجلّد الأوّل : [حمد وثناي خدا كه خالق أجسام است...] سمّى الكتاب كما ذكرناه في المقدّمة[1] .

والكتاب يتكوّن من مجلّدين ، ترجم فيه المؤلّف مقاطع طويلة خاصّة باحتجاجات النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة من كتاب الاحتجاج ، وروايات كثيرة خاصّة بمعاجز النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام من كتاب الثاقب في المناقب كما أشرنا سابقاً .

وقد طبع هذا الكتاب بتصحيح محمّد الشيرواني على نسختي (المكتبة المرعشيّة) و(كتابخانه ملك) مع المقابلة على نسخة النصيري ، ونسخة أُخرى في مكتبة آية الله السيّد الكلبايكاني في قم المقدّسة متضمّنة اختيارات من الكتاب[2] .

---

(١) الذريعة ٢٤ : ١٢٣ [٦٢٤] .

(٢) انظر مقدّمة كتاب نزهة الكرام : ٢٤ .



(٧٩) كتاب: حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق لقطب الدين محمّد بن الحسين الكيدري البيهقي (كان حيّاً سنة ٦١٠ هـ)

الحديث:

قال في شرح خطبة أمير المؤمنين في صفات المتّقين التي جاء فيها: «... ألم أعمل فيكم بالثقل الاكبر؟ وأترك فيكم الثقل الأصغر؟...»

الثقل الأكبر: كتاب الله، والأصغر: عترة النبيّ صلى الله عليه وآله، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين».

قال ثعلب: سمّاهما الثقلين؛ لأنّ الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، والعرب يقول: كلّ نفس[١] ثقل، فجعلهما ثقلين إعظاماً لقدرهما، وتفخيماً لشأنهما[٢].

قطب الدين محمّد بن الحسين الكيدري:

قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل: الشيخ قطب الدين الكيدري، فاضل فقيه متبحّر[٣].

قال السيّد الخوانساري في الروضات: الحبر الأديب الماهر والبحر

(١) الظاهر (والعرب تقول: كلّ نفيس ثقل) هو الصحيح.

(٢) حدائق الحقائق ١: ٤٢٠، شرح الخطبة (٨٤).

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٢٠.

المحيط الذاخر[١] أبو الحسن محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري المشتهر بقطب الدين الكيدري ، ثمّ قال : كان من أكمل علماء زمانه في أكثر الأفنان ، وأكثرهم إفادة لدقائق العربيّة في جموعه الملاح الحسان[٢] .

قال الشيخ عبّاس القمّي في الكنى والألقاب : قطب الدين الكيدري ، أبو الحسن محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري الإمامي ، الشيخ الفقيه الفاضل الماهر ، والأديب الأريب ، البحر الزاخر[٣] .

قال الطهراني في الطبقات : محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقي ، الشيخ قطب الدين أبو الحسن النيسابوري الشهير بقطب الدين الكيدري[٤] .

وجد مكتوبا على ظهر كتاب الفائق للزمخشري : ... ، وهذا خطّ أضعف النفوس المبتلىٰ ببؤس الزمن العبوس والدهر الضروس محمّد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي كتبه في جمادى الأولى من سنة ٦١٠[٥] .

حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة :

سمّاه مصنّفه في أوّله بـ (حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق)[٦] .

وجاء في تقريض شيخه عبدالله بن حمزة الطوسي على الكتاب : هذا الكتاب الموسوم بحدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة كتاب جامع

---

(١) كذا في المطبوع .
(٢) روضات الجنّات ٦ : ٢٩٥ .
(٣) الكنى والألقاب ٣ : ٧٤ .
(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن السادس) : ٢٥٩ .
(٥) أعيان الشيعة ٩ : ٢٥٠ .
(٦) حدائق الحقائق ١ : ٧١ ، مقدّمة الشارح .

لبدائع الحكم، وروائع الكلم، وزواهر المباني، وجواهر المعاني، فاق ما صنّف في فنّه من الكتب...

إلىٰ أن قال: وصاحبه الإمام الأجلّ، العالم الزاهد، المحقّق المدقّق، قطب الدين، تاج الإسلام، فخر العلماء، مرجع الأفاضل، محمّد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي ـ وفّقه الله لما يَتمنّاه ـ...، ثمّ أورد إجازته له في الرواية، وأرّخها بسنة ٥٩٦ هـ[١].

وكان رحمه الله قد انتهى من شرحه في سنة ٥٧٦ هـ، كما هو مسطور في نهاية نسختين أحدهما ثمينة كتبت بتاريخ ٦٤٥ هـ، كانت عند السيّد الكمالي في همدان، وتوجد مصوّرة عنها في جامعة طهران[٢]، وأُخرى في مكتبة المحقّق الحجّة السيّد محمّد علي الروضاتي الإصفهاني، كتبت بتاريخ ١٠٤٩ هـ[٣]، ونقل آخرها الخوانساري في الروضات أيضاً[٤].

وأيضاً في نسخة كانت في خزانة إبراهيم الآلوسي، كتبت سنة ٧٣٩ هـ، ذكرها ابن الفوطي في مجمع الآداب[٥].

وهناك من توهّم أنّ اسم هذا الشرح هو (الإصباح) كالسيّد إعجاز حسين الكنتوري، وتبعه العلّامة النوري في خاتمة المستدرك، ولكنّ الإصباح للكيدري في الفقه.

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (حدائق الحقائق في تفسير

---

(١) مجلّة تراثنا (٣٨ ـ ٣٩): ٣٠٦، نهج البلاغة عبر القرون.

(٢) حدائق الحقائق ١: ٦١، وانظر صورة الصفحة الأخيرة للمخطوطة بعد صفحة ٦٢، و٢: ٧٠٩، ومجلّة تراثنا (٣٨ ـ ٣٩): ٣٠٥، نهج البلاغة عبر القرون.

(٣) حدائق الحقائق ١: ٦١، وانظر صورة الصفحة الأخيرة للمخطوطة بعد صفحة ٦٢.

(٤) روضات الجنّات ٦: ٢٩٧.

(٥) مجمع الآداب ٣: ٤٢١ [٢٨٨٤].

دقائق أفصح الخلائق) شرح لنهج البلاغة ، ألّفه الشيخ أبو الحسن محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيشابوري المعروف بقطب الدين الكيدري ، وكان تأليفه بعد شرحي القطب الراوندي الذي توفّي سنة (٥٧٣) الموسوم أحدهما (المنهاج) والآخر (المعارج) ؛ لأنّه قد فرغ منه (٥٧٦) ويظهر من شيخنا في (خاتمة المستدرك) أنّ اسم شرح النهج (الإصباح) لكن ذكرنا في (ج٢ ـ ص١١٨) تصريح بحر العلوم بأنّ الإصباح اسم كتاب في فقه الإماميّة[1] .

وقد ذكر الكيدري في مقدّمة كتابه أنّه استمدّ من كتابي المعارج والمنهاج للراوندي[2] ، ولكنّهما ليسا للراوندي معاً ، بل المنهاج المسمّىٰ (منهاج البراعة) له ، وأمّا المعارج المسمّى (معارج نهج البلاغة) فهو لعلي ابن زيد البيهقي فريد خراسان[3] .

وقد طبع أخيراً بتحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي محقّق على ثلاث نسخ[4] .

---

(١) الذريعة ٦ : ٢٨٥ [١٥٤٤] ، وانظر أيضاً : كشف الحجب .
(٢) حدائق الحقائق ١ : ٧٠ ، مقدّمة الشارح .
(٣) مجلّة تراثنا (٣٨ ـ ٣٩) : ٢٦١ ، نهج البلاغة عبر القرون .
(٤) حدائق الحقائق ١ : ٦١ ، مقدّمة المحقّق .

مؤلّفات السيّد علي بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)

(٨٠) كتاب : الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

الحديث :

الأوّل : قال ابن طاووس فيما أخرجه من كتب أهل السنّة بخصوص حديث الثقلين :

ومن ذلك ما صرّح النبيّ صلى الله عليه وآله بالوصيّة الواضحة ، والدلالة المحقّقة علىٰ من يقوم مقامه بعده ، ويخلفه في أُمّته إلىٰ يوم القيامة ، ولم يجعل لأحد عذراً في مخالفته ، فروىٰ أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلىٰ أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّي تركت فيكم الثقلين ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي ، وأحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[١] .

وقد روي أنّ أبا بكر ، قال : عترة النبي علي[٢] .

الثاني : ومن ذلك في المعنى ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده

---

(١) الطرائف ١ : ١٦٢ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٠ ح٦٩ ، فصل (٦) ، والبحار ٢٣ : ١٠٦ ح٧ .

(٢) الطرائف ١ : ١٦٥ ، والحديث في سنن البيهقي ٦ : ٢٧٤ ح ١١٩٢٧ ، كتاب الوقف [٩] ، باب الصدقة في العترة .

بإسناده إلىٰ إسرئيل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة[١] ، قال : لقيت زيد بن أرقم ، وهو داخل على المختار أو خارج من عنده ، فقلت له : سمعت رسول الله يقول : «إنّي تارك فيكم الثقلين؟» قال : نعم[٢] .

الثالث : ومن ذلك في المعنىٰ ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده إلىٰ زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم الثقلين خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٣] .

الرابع : ومن ذلك في المعنى ما رواه مسلم في صحيحه عن عدّة طرق ، فمنها في الجزء الرابع منه من أجزاء ستّة في آخر كراس الثانية من أوّله من النسخة المنقول منها بإسناده إلىٰ يزيد بن حيّان ، قال : انطلقتُ أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلىٰ زيد بن أرقم ، فلمّا جلسنا عنده ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيد ، خيراً كثيراً . . . ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن العمدة لابن البطريق .

ثمّ قال : ورواه أيضاً مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرابع المذكور علىٰ ثماني عشرة قائمة من أوّله من تلك النسخة[٤] .

الخامس : ومن ذلك في المعنىٰ من كتاب الجمع بين الصحاح الستّة من الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود وهو كتاب السنن ،

---

(١) وقع تصحيف هنا ففي مسند أحمد : إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، قال . . .

(٢) الطرائف ١ : ١٦٥ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح٧٠ ، والبحار ٢٣ : ١٠٦ ح٨ .

(٣) الطرائف ١ : ١٦٥ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح٧١ ، والبحار ٢٣ : ١٠٧ ح٩ .

(٤) الطرائف ١ : ١٦٥ ـ ١٦٦ مع بعض الاختلاف ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح٧٢ ، والبحار ٢٣ : ١٠٧ ح١٠ ، وراجع ما أوردناه عن العمدة ، الحديث الرابع .

ومن صحيح الترمذي بإسنادهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي»[1].

السادس: ومن ذلك في هذا المعنىٰ ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي عن عدّة طرق في كتابه[2] بأسانيدها، فمنها: قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّي أُوشك أن أُدعىٰ فأُجيب، وإنّي قد تركتُ فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما».

(قال عبد المحمود)[3]: لقد أثبت في عدّة طرق، وقد تركت من الحديث بالمعنىٰ مقدار عشرين رواية؛ لئلّا يطول الكتاب بتكرارها مسندة من رجال الأربعة المذاهب المشهور حالهم بالعلم والزهد والدين[4].

السابع: ومن ذلك بإسناده إلىٰ ابن أبي الدنيا من كتاب فضائل القرآن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي، [فقيل: من قرابتك؟]، قال: آل عقيل وآل جعفر وآل عبّاس»[5].

---

(١) الطرائف ١: ١٦٦، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٢، ح٧٢، ٧٣، والبحار ٢٣: ١٠٨ح١١.

(٢) مناقب ابن المغازلي.

(٣) سمّىٰ ابن طاووس نفسه في هذا الكتاب (عبد المحمود) تقيّةً.

(٤) الطرائف ١: ١٦٦، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٢ ح٧٤، والبحار ٢٣: ١٠٨ ح١٢.

(٥) الطرائف ١: ١٦٦، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٢ ح٧٥، والبحار ٢٣: ١٠٩ ح١٣.

تنبيه: من المعلوم أنّ الجملة الأخيرة في الحديث وردت في الحديث الذي رواه مسلم عن زيد بن أرقم، وفيها بالإضافة إلىٰ ما ذكر آل علي.

الثامن: ومن ذلك بإسناده إلىٰ علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم، وهو يريد أن يدخل على المختار، فقلتُ: بلغني عنك شيء، فقال: ما هو؟ قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: «إنّي تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، قال: اللّهم نعم[1].

التاسع: ومن ذلك بإسناده أيضاً، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي فرطكم على الحوض فأسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما» فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان، حتّىٰ قام رجل من المهاجرين، فقال: يا نبي الله، بأبي أنت وأُمّي ما الثقلان؟ قال: «الأكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالىٰ وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تزلّوا ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تغزوهم، فإنّي سألتُ اللطيف الخبير فأعطاني أن يردا عليّ الحوض كهاتين ـ وأشار بالمسبّحة والوسطىٰ ـ، ناصرهما ناصري، وخاذلهما خاذلي، وعدوّهما عدوّي، ألا وإنّه لن تهلك أُمّة قبلكم حتّىٰ تدين بأهوائها، وتظاهر علىٰ نبيّها وتقتل من يأمر بالقسط فيها».

قال عبد المحمود: فهذه عدّة أحاديث برجال متّفق علىٰ صحّة أقوالهم، يتضمّن الكتاب والعترة...، ثمّ قال:... بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع علىٰ صحّتها[2].

---

(١) الطرائف ١ : ١٦٧، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٢ ح٧٦، والبحار ٢٣ : ١٠٩ ح١٤.

(٢) الطرائف ١ : ١٦٨، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٢ ح٧٧، والبحار ٢٣ : ١٠٩

العاشر: قال عبد المحمود: وقد وقفت علىٰ كتاب اسمه العمدة في الأُصول، اسم مصنّفه محمّد بن النعمان، ويلقّب بالمفيد[١]، وقد أورد فيه الاحتجاج علىٰ صحّة الإمامة بحديث نبيّهم محمّد ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثقلين»[٢].

أقول: وقد مضى الحديث من كتاب العمدة للمفيد، فراجع[٣].

الحادي عشر: ومن ذلك في المعنىٰ ما رواه الثعلبي في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالىٰ **﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾** بأسانيده، فمنها، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّها الناس، إنّي قد تركتُ فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ـ أو قال: إلىٰ الأرض ـ وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٤].

الثاني عشر: ومن ذلك ما رواه الحميدي في المعنىٰ في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن أرقم من عدّة طرق، فمنها بإسناده إلىٰ النبيّ ﷺ، قال: قام رسول الله فينا خطيباً بماء يدعىٰ خمّاً بين مكّة

ح ١٥.

(١) كتاب العمدة للشيخ المفيد مفقود، انظر: مقالات مؤتمر الشيخ المفيد، المقالات والرسالات (١) حياة الشيخ المفيد ومصنّفاته القسم الثاني (تأليف السيّد عبد العزيز الطباطبائي)، الكتب المفقودة الصفحة ٣٤٠ [١٣٨].

(٢) الطرائف ١: ١٧١، وعنه في البحار ٢٣: ١١٢.

(٣) راجع ما أوردناه عن العمدة للمفيد، ومن المحتمل أن يكون هذا الكتاب الذي ذكره ابن طاووس هو كتاب العمدة لابن البطريق فإنّه علاوة على نقله نفس الأحاديث بنفس العبارات كما سنشير إليه في المتن، استدلّ على الإمامة ووجوب اتّباع أهل البيت عليهم السلام بحديث الثقلين في كتابه هذا، فلعلّه هو

(٤) الطرائف ١: ١٧٥، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٩٣ ح٧٩، والبحار ٢٣: ١١٧ ح٣٣.

والمدينة ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعد ووعظ وذكّر ، ثمّ قال : «أمّا بعد : أيّها الناس ، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحثّ علىٰ كتاب الله ورغّب فيه ، ثمّ قال : «وأهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي» ، وفي إحدى روايات الحميدي ، قلنا : من أهل بيته ، نساؤه؟ قال : لا ، وأيم الله إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثمّ يطلّقها فترجع إلىٰ أبيها وقومها، الخبر(١) .

الثالث عشر : ومن ذلك أيضاً ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده إلىٰ الوليد بن صالح ، عن ابن امرأة زيد بن أرقم ، قال : أقبل نبيّ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من مكّة في حجّة الوداع حتّىٰ نزل بغدير بين مكّة والمدينة ، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهن من شوك ، ثمّ نادىٰ : الصلاة جامعة ، فخرجنا إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في يوم شديد الحرّ ، وإن منّا لمن يضع رداءه علىٰ رأسه وبعضه تحت قدميه من شدّة الحرّ ، حتّىٰ انتهينا إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فصلّىٰ بنا الظهر ، ثمّ انصرف إلينا بوجهه ، ثمّ ذكر . . . ، ثمّ ذكر تفصيل ما بلّغ إليهم من الوحدانيّة والرسالة والجنّة والنار وكتاب الله ، ثمّ قال : «ألا وإنّي فرطكم وأنتم تبعي ، توشكون أن تردوا عليّ الحوض فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما؟»

قال : فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان ، حتّىٰ قام رجل من المهاجرين فقال : بأبي أنت وأمي يا نبيّ الله ، ما الثقلان؟

قال : «الأكبر منهما كتاب الله تعالىٰ ، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم فتمسّكوا به ولا تزلّوا ولا تشكّوا ولا تضلّوا ، والأصغر منهما

---

(١) الطرائف ١ : ١٧٦ ، ح١٨٦ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩١ ح٧٢ ، والبحار ٢٣ : ١١٧ ح٣٤ .

عترتي» ، ثمّ ذكر وصيّته صلى الله عليه وآله بعترته ، ثمّ قال : «فإنّي قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني ، ناصرهما لي ناصر ، وخاذلهما لي خاذل ، ووليّهما لي وليّ ، وعدوّهما لي عدوّ ، ألا وإنّها لم تهلك أُمّة قبلكم حتّىٰ تدين بأهوائها ، وتظاهر علىٰ نبوّتها ، وتقتل من قام بالقسط منها» ، ثمّ أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها ، فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، ومن كنت وليّه فهذا وليّه ، اللّهمّ والِ من وآلاه وعادِ من عاداه» ـ قالها ثلاثاً ـ ، آخر الخطبة[1] .

الرابع عشر : قال (عبد المحمود) مؤلّف هذا الكتاب : وقد وقفت علىٰ أشياء مستطرفة وقعت من هؤلاء الأربعة المذاهب في حقّ أهل بيت نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله مع ما تقدّمت به رواياتهم من وصاياه بالتمسّك بهم والمحبّة والاتّباع لهم .

ومن طرائف ذلك أنّهم رووا كما تقدّم ذكره عن نبيّهم صلى الله عليه وآله أنّه مخلّف فيهم الثقلين : كتاب الله وعترته ، ما إن تمسّكوا بهما لن يضلّوا ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليه الحوض . . .

ومن طرائف مناقضاتهم أنّهم يروون وجوب العمل في الشريعة بأخبار الآحاد ، فإذا سمعوا الأخبار التي تأتي من جهة عترة نبيّهم صلى الله عليه وآله سواء كانت آحاداً أو متواترة ، أعرضوا عنها ونفروا منها مع ما تقدّم من شهادة نبيّهم أنّ عترته لا يفارقون كتاب الله وأنّ المتمسّك بهما لا يضلّ أبداً . . . ، فيما رووه في صحاحهم وعن رجالهم من الوصيّة بالعترة ووجوب الالتزام بهم والتعظيم لهم[2] .

تنبيه : لقد مرّت هذه الأحاديث عن نفس المصادر المذكورة ـ ما عدا الأخير ـ في كتاب العمدة لابن البطريق ، فراجع[3] .

---

(١) الطرائف ١ : ٢١٦ ـ ٢١٨ .

(٢) الطرائف ١ : ٢٧٤ ـ ٢٧٦ .

(٣) راجع ما نقلناه عن العمدة لابن البطريق .

علي بن أبي موسى بن طاووس الحسني الحلّي :

هو (رحمه الله) أشهر من أن نترجم له ، ولكن لا بأس من ذكر بعض ما قالوه فيه ، قال عنه العلّامة (ت ٧٢٦ هـ) في إجازته لبني زهرة : ومن ذلك جميع ما صنّفه السيّدان الكبيران السعيدان رضيّ الدين علي ، وجمال الدين أحمد ابني موسى بن طاووس الحسنيّان قدّس الله روحهما ، ورويناه وقرآه وأُجيز لهما روايته عنّي عنهما ، وهذان السيّدان زاهدان عابدان ورعان ، وكان رضيّ الدين علي رحمه الله صاحب كرامات حكي لي بعضها ، وروى لي والدي رحمه الله عنه البعض الآخر[١] .

ونقل العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) عن خطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن علي الجبعي عن خطّ الشهيد الأوّل قدس سره : تولّى السيّد رضيّ الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن طاووس العلوي الحسني صاحب المقامات والكرامات والمصنّفات نقابة العلويّين من قبل هولاكو خان ، إلىٰ أن قال : ولم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات والتنزّه عن الدنيّات إلىٰ أن توفّي بكرة الاثنين خامس ذي القعدة من سنة أربع وستّين وستّمائة ، وكان مولده يوم الخميس منتصف المحرّم سنة تسع وثمانين وخمس مائة[٢] .

وقال السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر) : علي بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد الطاووس العلوي الحسني رضيّ الدين قدس سره ، من أجلّاء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقيّ الكلام ، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر ، له كتب حسنة رضي الله عنه[٣] .

---

(١) البحار ١٠٧ : ٦٣ ، إجازة العلّامة لبني زهرة .

(٢) البحار ١٠٧ : ٢٠٨ ، فائدة : (٢٤) .

(٣) نقد الرجال ٣ : ٣٠٣ [٣٧١١] ، والظاهر سقوط اسم (محمّد) بعد (جعفر) أو قبل

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ): حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر، وكان أيضاً شاعراً أديباً منشئاً بليغا.

وأورد قول العلّامة السابق في حقّه.

وقال في موضع آخر: إنّ السيّد رضيّ الدين كان أزهد أهل زمانه[1].

وفي حاشية البلغة للماحوزي (ت ١١٢١ هـ) منه: ذي الكرامات والمقامات، ليس في أصحابنا أعبد منه ولا أورع[2].

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): ابن طاووس، يطلق على جماعة عديدة من أفاضل سادة آل طاووس (رضي الله عنهم) أشهرها على السيّد الجليل رضيّ الدين أبي القاسم صاحب الكرامات والمقامات النقيب النجيب علي بن موسىٰ...

إلىٰ أن قال: مؤلّف كتاب الإقبال وغيره من كتب الأدعية الوافرة وغيرها[3].

كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:

نسبه المصنّف إلىٰ نفسه في كتاب الإجازات، قال: وما صنّفته وكشفت به عن الباب، وبلغت فيه ما لم أعرف أنّ أحداً بلغه من أهل تلك

(أحمد)، وانظر: جامع الرواة ١: ٦٠٣.

(١) أمل الآمل ٢: ٢٠٥ [٦٢٢]، وانظر: لؤلؤة البحرين: ٢٣٥ [٨٤، ٨٥]، روضات الجنّات ٤: ٣٢٥، منتهىٰ المقال ٥: ٧٣ [٢١١٩]، معجم رجال الحديث ١٣: ٢٠٢، أعيان الشيعة ٨: ٣٥٨، الكنى والألقاب ١: ٣٣٩، تنقيح المقال ٢: ٣١٠، طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع): ١١٦، الذريعة ١٥: ١٥٤ [١٠١٢]، خاتمة المستدرك ٢: ٤٣٩.

(٢) بلغة المحدّثين: ٤٤٤.

(٣) رياض العلماء ٦: ٢٤.

الأوقات: كتاب الطرائف في مذاهب الطوائف وهو مجلّدان[١] ، وكذا في أكثر من موضع في كتبه كشف المحجّة[٢] ، والإقبال[٣] ، واليقين[٤] ، وسعد السعود[٥] ، ولذا فنسبته إليه مقطوعة عند الكلّ .

وعدّه العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[٦] ، وقال: وكتب السادة الأعلام أبناء طاووس كلّها معروفة ، وتركنا منها كتاب ربيع الشيعة[٧] ، وهو من مصادر الحرّ في إثبات الهداة[٨] .

وقد سمّى المؤلّف نفسه في هذا الكتاب بـ(عبد المحمود) .

قال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف) للسيّد الشريف رضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى بن محمّد ابن طاووس الحلّي . . . ، ثمّ قال: سمّى نفسه بعبد المحمود بن داود الكتابي ؛ تقية عن الخلفاء الذين كان في بلادهم ، وليكون أوقع في القلوب ، أودع فيه طرائف أمور من مذهب المخالفين أُصولاً وفروعاً لم يسبق إليه أحد ، ثمّ قال ـ بعد أن نقل أوّله ـ:

كان عند شيخنا النوري وفي خزانة (الخوانساري) وخزانة الحاج

---

(١) البحار ١٠٧ : ٤٠ ، فائدة (٩) ، وانظر: أمل الآمل ٢ : ٢٠٥ ، لؤلؤة البحرين : ٢٣٩ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٥ ، معجم رجال الحديث ١٣ : ٢٠٢ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦٢ .

(٢) انظر: كشف المحجّة: ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٩٤ .

(٣) الإقبال ٢ : ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٣٧٠ ، و٣ : ١٠٩ .

(٤) اليقين : ٢٧٨ .

(٥) سعد السعود : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٨٢ ، وغيرها .

(٦) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

(٧) البحار ١ : ٣١ ، توثيق المصادر ، وقد تقدّم الحديث عن (ربيع الشيعة) في كتاب (أعلام الورىٰ) ، للطبرسي .

(٨) إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

السيّد علي الإيرواني في تبريز وفي (الرضويّة) وطبع ١٣٢٢، وقد رأيت نسخة من «عين العبرة» للسيّد أحمد بن طاووس عليها خطّ الشيخ العاملي، بعد حكايته لخطّ الشهيد الأوّل في وجه التعبير عن نفسه بعبد الله بن إسماعيل الكاتب، قال [: وكذلك فعل أخوه رضيّ الدين علي بن موسى ابن طاووس في كتاب الطرائف حيث سمّى نفسه عبد المحمود بن داود الذمّي، وقد رأيت بخطّ الشهيد الثاني على نسخة كتاب «الطرائف» صورة ما أشرنا إليه، وقد عدّه علي بن طاووس في جملة مصنّفاته في كتابه (كشف المحجّة)] هذا كلام المحدّث الحرّ العاملي، وتاريخ الخطّ ١٠٩٠، إلىٰ أن قال: وفي (الرضويّة) ثلاث نسخ من الكتاب أقدمها تاريخاً ٥٧٦[1].

وقد عدّ له الشيخ فارس الحسّون ٣٣ نسخة في مقدّمته على كتاب سعد السعود لابن طاووس[2].

---

(١) الذريعة ١٥ : ١٥٤ [١٠١٢]، وانظر: مقدّمة الطرائف المطبوع.

(٢) انظر مقدّمة كتاب سعد السعود: ١٠٣، وأيضاً: كتابخانه ابن طاووس لأتان گلبرك: ٩٩.



(٨١) كتاب : سعد السعود

الحديث :

الأوّل : في تعليقه علىٰ كلام الشيخ الطوسي في التبيان حول آية **﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾** ، ودلالتها على الرجعة ، قال :

يقول علي بن موسىٰ بن طاووس : إعلم أنّ الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم «إنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» ، لا يختلفون في إحياء الله جلّ جلاله قوماً بعد مماتهم في الحياة الدنيا من هذهِ الأُمّة . . .[1] .

الثاني : في ردّه علىٰ ما أورده الزمخشري في الكشّاف من الاختلاف بمعنى الصلاة الوسطىٰ في الآية **﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾** ، قال :

وكلّ هذه الاختلافات إنّما أحدثها مفارقة أصحاب هذه الروايات لأهل بيت صاحب النبوّة صلوات الله عليه وعليهم ، الذين جعلهم خلفاء منه في قوله عليه السلام : «إنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[2] .

---

(١) سعد السعود : ١٣١ ، الباب الثاني ، فصل (١) : فيما نذكره من كتاب التبيان ، وعنه في البحار ٥٣ : ١٤٠ ، باب الرجعة .

(٢) سعد السعود : ٢٦١ ، فصل [٥٢] .

الثالث: في معرض ردّه علىٰ قول أبي علي الجبائي في تفسيره من أنّ الحديث «أن لا وصيّة لوارث» ناسخ لقوله تعالى في سورة البقرة ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[١]، قال:

وإذا كان ظاهر الحديث لا يصحّ العمل عليه ومتضاداً في نفسه، وساقطاً عند علماء أهل البيت عليهم السلام جميعهم الذين روى العلماء من المسلمين أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي»، فكيف ينسخ به صريح القرآن الشريف؟![٢].

الرابع: قال: فصل: فيما نذكره من كتاب الناسخ والمنسوخ، تأليف نصر بن علي البغدادي[٣]، وهو مضاف إلىٰ كتاب قصص القرآن للنيسابوري، من تفسير سورة غسق، من الآية الخامسة، بلفظه:

الخامسة: ﴿قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، اختلف المفسّرون علىٰ وجهين: فقالت طائفة: هي محكمة لم تنسخ بشيء، واحتجّوا عليه بقوله صلى الله عليه وآله: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٤].

الخامس: قال: فصل: فيما نذكره من الجزء الأوّل من مقدّمات علم القرآن، تصنيف محمّد بن بحر الرهني...

---

(١) البقرة: ١٨٠.

(٢) سعد السعود: ٢٩٦، فصل [٦٨].

(٣) اسمه هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي.

(٤) سعد السعود: ٤٤٢، فصل [١٣٧]، وانظر: الناسخ والمنسوخ: ١٦٥، وسيأتي في قسم أحاديث أهل السنّة.

قال محمّد بن بحر الرهني: حدَّثني القرباني، قال: حدَّثنا إسحاق بن راهويه، عن...، إلىٰ آخر ما أوردناه عن مقدّمات علم القرآن للرهني[١]، فراجع.

السادس: قال محمّد بن بحر الرهني: وما حدَّثنا به المطهّر، قال: حدَّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير، عن عبيدالله بن موسىٰ، عن...، إلىٰ آخر ما أوردناه عن مقدّمات علم القرآن للرهني[٢]، فراجع.

السابع: عند تعجّبه من اكتفائهم في تفسير القرآن بابن عبّاس، قال:

وحيث ذكروا واحداً من الشجرة النبويّة والعترة المحمّديّة، اقتصروا في كثير ما نقلوه على الشابّ المعظّم الذي كان له عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله عشر سنين، وعلىٰ رواية بعضهم ثلاث عشرة سنة.

فأين كهول بني عبد المطّلب وشيوخهم؟! فأين شيوخ بني هاشم؟! وأين شيوخ قريش الذين عاصروا جميع أيّام الرسالة، وعاشروا حين نزول القرآن وسمعوه مشافهة من لفظ النبوّة ومحلّ الجلالة؟! وما الذي منع أن يلازموا جميع علماء الثقل الذين قرنهم الله جلّ جلاله بكتابه المهيمن علىٰ كلّ كتاب، الذين جعلهم النبيّ صلوات الله عليه وآله خلفاء منه، وشهد أنّهم لا يفارقون كتابه إلىٰ يوم الحساب؟! وما الذي منع أن ينقلوا تفسير القرآن كلّه عمّن شهدوا أنّه أعرف الأُمّة بنزول القرآن وفضله؟![٣].

أقول: من الواضح أنّه يشير هنا إلىٰ حديث الثقلين.

---

(١) سعد السعود: ٤٤٣، فصل [١٣٨]، راجع ما أوردناه في مقدّمات علم القرآن للرهني، الحديث الأوّل.

(٢) سعد السعود: ٤٤٤، فصل [١٣٨] راجع ما أوردناه عن مقدّمات علم القرآن للرهني، الحديث الثاني.

(٣) سعد السعود: ٥٥٤.

الثامن : بعد أن أورد رواية النقاش لحديث ابن عبّاس عن علي عليه السلام في تفسير لفظة الحمد ، قال :

أقول أنا : فهل رأيت أعجب من قوم فيهم من القرابة والصحابة مولانا علي عليه السلام الذي كان في أوّل الإسلام وإلىٰ حين دفن محمّد صلى الله عليه وآله . . . ، فلا يلازمونه ولا يسألونه ، ولا يقصده أهل البرّ والبحر ، ولا يأخذون عنه العلوم في القرآن وفيما سواه ، ويتركونه حتّىٰ يموت ، ويتركون ذرّيّته العارفين بأسراره في الحياة وعند الوفاة ، الذين هم أعيان الثقل الذين شهد لهم الصادقون من أهل العقل والنقل أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : «إنّي مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» ، فلا يسألون عن معالمهم . . .[١] .

التاسع : قال ـ بعد أن نقل ما أورده الطوسي في التبيان في تفصيل السورة المكّيّة من المدنيّة ـ : أقول : والظاهر في الروايات التي أطبق علىٰ نقلها المخالف والمؤالف : أنّه ما كان سبب هذا الاختلاف والضلال بعد مفارقة الثقل الذين قرنهم النبيّ صلى الله عليه وآله بكتاب الله إلّا منع النبيّ صلوات الله عليه من الصحيفة التي أراد أن يكتبها عند وفاته :

فإنّهم رووا في صحيح البخاري ومسلم من الجمع بين الصحيحين للحميدي . . . ، ثمّ أورد الخبر عن ابن عبّاس[٢] .

أقول : من الواضح أنّه يشير إلىٰ الثقل الثاني في حديث الثقلين .

كتاب سعد السعود :

قال المصنّف في أوّل الكتاب : يقول علي بن موسى بن جعفر بن

---

(١) سعد السعود : ٥٥٩ .

(٢) سعد السعود : ٥٩٥ .

محمّد بن محمّد الطاووس العلوي الفاطمي : أحمد الله جلّ جلاله ـ إلىٰ أن قال ـ : وبعد فإنّي وجدت في خاطري يوم الأحد سادس ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستّمائة ، ما اعتبرته بميزان الرحمة الإلهيّة ووجدان الألطاف الربانيّة ، فوجدته وارداً عن تلك المراسم ، وعليه أرج أنوار هاتيك المعالم والمواسم ، في أن أُصنّف كتاباً أسمّيه : سعد السعود للنفوس منضود ، من كتب وقف عليّ بن موسى بن طاووس ، أذكر فيه من كلّ كتاب وقفته بالله جلّ جلاله ولله جلّ جلاله على ذكور أولادي وذكور أولادهم وطبقات ذكرتها بعد نفادهم[1] .

وعدّ الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) كتاب سعد السعود ضمن الكتب التي رآها لابن طاووس[2] ، وأدخله في ضمن مصادر إثبات الهداة[3] ، ومثله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار[4] ، وقال في توثيقه : وكتب السادة الأعلام أبناء طاووس كلّها معروفة[5] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (وسعد السعود للنفوس منضود) فيما يتعلّق بأحوال القرآن من كيفيّة جمعه وتأليفه وتفسير بعض مشكلاته نقلاً عن بعض التفاسير ، وهو للسيّد رضيّ الدين علي بن موسى ابن طاووس الحسني المتوفّى ٦٦٤ ، موجود في الخزانة (الرضويّة) من وقف نادر شاه ١١٤٥ ، وفي مكتبة راجه فيض آبادي كما في فهرسها ، وعند

---

(١) سعد السعود : ٣ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) أمل الآمل ٢ : ٢٠٥ [٦٢٢] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٤١ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٨ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦١ ، كتابخانه ابن طاووس : ٩٥ [٤٤] .

(٣) إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٤) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

(٥) البحار ١ : ٣١ ، توثيق المصادر .

المولى علي الخياباني كما في آخر «وقائع الأيّام»، إلىٰ أن قال ـ بعد ذكر أوّله ومحتواه ـ: استكتبه السيّد نصر الله التقوي في طهران، وأرسله إلىٰ الشيخ محمّد السماوي بالنجف هديّة، وهو كتب عن النسخة المهدى إليه بخطّه[1].

وقد أحصىٰ محقّق الكتاب الشيخ فارس الحسّون سبع نسخ خطّيّة له[2].

---

(١) الذريعة ١٢ : ١٨٢ [١٢١٠].

(٢) سعد السعود : ١٥٩ ، حول الكتاب.

(٨٢) كتاب : الإقبال بالأعمال الحسنة

الحديث :

الأوّل : أورد ابن طاووس عن مصنّف كتاب النشر والطي حديث حذيفة بخصوص حجّة الوداع ويوم الغدير ، ثمّ قال :

ثمّ قال صاحب كتاب النشر والطي من غير حديث حذيفة : فكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع بمنىٰ : «أيّها الناس ، إنّي قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض كإصبعي هاتين ـ وجمع بين سبّابتيه ـ ، ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ، ومن خالفهما فقد هلك ، ألا هل بلّغت أيّها الناس؟» قالوا : نعم ، قال : «اشهد»[1] .

الثاني : قال : ثمّ قال صاحب كتاب النشر والطي : فلمّا كان في آخر يوم من أيّام التشريق أنزل الله عليه : **﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾** إلىٰ آخرها ، فقال عليه السلام : «نعيت إليّ نفسي» ، فجاء إلى المسجد الخيف فدخله ونادىٰ : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ، وذكر خطبته عليه السلام .

ثمّ قال فيها : «أيّها الناس ، إنّي تارك فيكم الثقلين : الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ ، طرف بيد الله عزّ وجلّ وطرف بأيديكم فتمسّكوا به ، والثقل

(١) الإقبال ٢ : ٢٤٠ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٧٠٠ ح١٠٩ ، و البحار ٣٧ : ١٢٨ .

الأصغر عترتي أهل بيتي ، فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض كإصبعي هاتين ـ وجمع بين سبّابتيه ـ ولا أقول كهاتين ـوجمع بين سبّابته والوسطىٰ ـ فتفضل هذه علىٰ هذه»[١] .

الثالث : قال : قال صاحب كتاب النشر والطي في تمام حديثه ما هذا لفظه :

فهبط جبرئيل فقال : إقرء ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ . . .**﴾ الآية ، وقد بلغنا غدير خمّ في وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لاشتوىٰ ، وانتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فنادىٰ : الصلاة جامعة ، ولقد كان أمر علي عليه السلام أعظم عند الله ممّا يقدّر ، فدعا المقداد وسلمان وأبا ذر وعمّار ، فأمرهم أن يعمدوا إلىٰ أصل شجرتين فيقمّوا ما تحتهما . . .

فلمّا اجتمعوا ، فقال : «الحمد لله الذي علا في توحده . . .

معاشر الناس ، تدبّروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تتعبوا[٢] ، فوالله لا يوضّح تفسيره إلّا الذي أنا آخذ بيده ورافعها بيدي ، ومعلمكم أنّ من كنت مولاه فهو مولاه ، وهو علي .

معاشر الناس ، إنّ عليّاً والطيّبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، ولا يحلّ أُمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره . . .»[٣] .

وقد مضى هذا الحديث عن روضة الواعظين لابن الفتّال ، والاحتجاج للطبرسي ، ونور الهدى للجاوابي ، وسيأتي في اليقين لابن طاووس[٤] .

---

(١) الإقبال ٢ : ٢٤٢ ، وعنه في البحار ٣٧ : ١٢٨ .

(٢) الظاهر أنّ هناك سقط يظهر من الرويات الأُخرى التي ذكرناها سابقاً عن روضة الواعظين ، والاحتجاج ، ونور الهدى ، واليقين .

(٣) الإقبال ٢ : ٢٤٥ ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٧٠١ ح١١٠ ، والبحار ٣٧ : ١٣١ .

(٤) راجع روضة الواعظين ، الحديث الأوّل ، والاحتجاج ، الحديث الأوّل ، ونور

كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة :

قال المصنّف في أوّل كتاب فلاح السائل : وأجعل ذلك كتاباً مؤلّفاً أُسمّيه كتاب مهمّات في صلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد ، أقول : وها أنا مرتّب ذلك بالله جل جلاله في عدّة مجلّدات ما أرجوه من المهمّات والتتمّات :

المجلّد الأوّل : أُسمّيه كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل يومه وليله ، وهو مجلّدان .

والمجلّد الثالث : أُسمّيه كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع .

والمجلّد الرابع : أُسمّيه كتاب جمال الأُسبوع بكمال العمل المشروع .

والمجلّد الخامس : أُسمّيه كتاب الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل مثله كلّ شهر على التكرار .

والمجلّد السادس : أُسمّيه كتاب المضمار للسباق واللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق .

والمجلّد السابع : أُسمّيه كتاب السالك المحتاج إلىٰ معرفة مناسك الحجّاج .

والمجلّد الثامن والتاسع : أُسمّيهما كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره ممّا يعمل ميقاتاً واحداً كلّ سنة .

والمجلّد العاشر : أُسمّيه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت محتوم معلوم في الروايات ، بل وقتها بحسب الحادثات المقتضية لها الإرادات المتعلّقة بها ... ، إلىٰ آخره[1] .

↩ الهدى ، الحديث الأوّل ، وسيأتي في اليقين ، الحديث الأوّل .

(١) فلاح السائل : ٤٥ ، مقدّمة المؤلّف .

ومنها يظهر أنّ الإقبال هو جزء من كتابه الكبير الذي ينوي أن يؤلّفه تتمّة لمصباح المتهجّد.

وأشار إليه وإلىٰ ما يتضمّنه من كتب، ومنها الإقبال، في كتابه الإجازات[1].

وفي آخر المجلّد الأوّل من الإقبال، أي في نهاية أعمال شهر ذي الحجّة قال ـ بعد أن ذكر نسبه وألقابه ـ: وحيث رأينا أن قد وصل آخر عمل شهر ذي الحجّة إلىٰ هذا المقدار من التصنيف ومتى جعلنا كتاب الإقبال جزءاً واحداً أضجر بنقل التأليف، جعلنا آخر هذا الجزء شهر ذي الحجّة شهر المسّرات والمبرّات والبشارات.

ويكون أوّل الجزء الآخر شهر محرّم شهر تشريف أهل السعادة، إلىٰ أن قال: وهذا آخر ما أجراه الله جلّ جلاله على خاطري أن أذكره في الجزء الأوّل من كتاب الإقبال، ولم يكن عندي مسودّة...، إلىٰ آخره[2].

وقال في أوّل المجلّد الثاني من الإقبال، أي في أوّل أعمال شهر محرّم: وبعد، فإنّني لمّا رأيت كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره ممّا يعمل مرّة واحدة في السنة، قد فتح الله فيه أبواب الفوائد، وأنجح مسعى المطالب بزوائد عن الفوائد، حتّىٰ ضاق أن يكون فوائده في مجلّد واحد، فجعلت عمل شهر ذي القعدة وذي الحجّة في مجلّد أوّل، وعمل شهر محرّم وما بعده إلىٰ أواخر شعبان في مجلّد ثان مفصّل[3]، وكرّر ذكره في مواضع أُخرىٰ منه[4].

---

(١) البحار ١٠٧ : ٤١.
(٢) الإقبال ٢ : ٣٨١، الباب التاسع.
(٣) الإقبال ٣ : ٨، مقدّمة المؤلّف.
(٤) الإقبال ٣ : ٩٣، ٣٦٧.

وذكره أيضاً في سعد السعود[١] وكشف المحجّة[٢] والأمان[٣] .

والذي يظهر من آخر الإقبال أنّه انتهى من تأليفه سنة ٦٥٠هـ[٤] في كربلاء ، خاصّة وأنّه كان في كربلاء في حدود هذا الوقت ، ولكنّه أضاف إليه إضافات بعد ذلك مؤرّخة بتواريخ مختلفة آخرها سنة ٦٦٢هـ[٥] .

وعلى كلّ فإنّه مقطوع النسبة إليه حتّىٰ أصبح بينهما تقارن ، وقد ذكره الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) ضمن الكتب التي رأها للمصنّف في أمل الآمل[٦] ، وأدخله في مصادر الوسائل وإثبات الهداة[٧] ، وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[٨] ، وقد تقدّم ما قاله المجلسي في كتب ابن طاووس ، وأشار صاحب الرياض إلىٰ المصنّف بأنّه مؤلّف كتاب الإقبال وغيره[٩] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (الإقبال) لصالح الأعمال أو (الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل ميقاتاً واحداً في السنة) للسيّد رضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى . . . ، هو من أجزاء كتابه الكبير الذي سمّاه بالتتمّات والمهمّات ؛ لأنّه ألّفه ليكون تتمّة للمصباح الكبير تأليف جدّه لأُمّه

---

(١) سعد السعود : ١٤٠ ، ١٤١ ، ٥٨٨ .

(٢) كشف المحجّة : ٢١٦ .

(٣) الأمان : ٩١ .

(٤) الإقبال ٣ : ٣٧٠ ، وانظر : كتابخانه ابن طاووس : ٧٠ ، الذريعة ٢ : ٢٦٤ .

(٥) الإقبال ٣ : ١١٦ ، فصل (٧) : فيما نذكره ممّا يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأوّل .

(٦) أمل الآمل ٢ : ٢٠٥ [٦٢٢] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٤١ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٧ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦١ .

(٧) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٩ ، إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٨) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

(٩) رياض العلماء ٦ : ٢٤ .

الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ، ثمّ قال : ألّفه وله ستّون سنة ، كما صرّح به في آخر عمل شعبان ، وفرغ منه سنة ٦٥٠[1] .

وقد طبع الكتاب مع كتاب آخر من كتب تتمّات المصباح ، وهو مضمار السبق في ميدان الصدق الخاصّ بأعمال شهر رمضان تحت عنوان واحد وهو الإقبال ، وآخر طبعة له خرجت بثلاثة أجزاء الثاني والثالث هما الإقبال ، والأوّل هو مضمار السبق ، حقّقه على ثلاث نسخ جواد القيّومي[2] .

---

(١) الذريعة ٢ : ٢٦٤ [١٠٨٧] ، وانظر : مقدّمة كتاب سعد السعود ، الصفحة ٦٤ .

(٢) انظر الإقبال المطبوع بثلاثة أجزاء ، تحقيق جواد القيّومي .

(٨٣) كتاب : اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين

الحديث :

قال : فيما نذكره من كتاب لبعض علمائهم صنّفه برجالهم في فضائل علي عليه السلام ، نذكر منه ما يختصّ بتسمية مولانا علي عليه السلام بأمير المؤمنين ، أوّل أسانيد هذا الكتاب : حدَّثنا أحمد بن محمّد الطبري المعروف بالخليلي ، وقال في آخره . وكان الفراغ من نسخه في ربيع الآخر سنة إحدىٰ عشرة وأربعمائة بالقاهرة المعزّيّة[١] .

ثمّ أورد عدّة روايات من الكتاب ، إلىٰ أن قال : فيما نذكره من هذا أحمد بن محمّد الطبري المعروف بالخليلي من روايته للكتاب الذي أشرنا إليه في حديث الغدير ، وتسمية مولانا علي عليه السلام فيه مراراً بلفظ (أمير المؤمنين) ، نرويه برجالهم الذين ينقلون لهم ما ينقلونه من حرامهم وحلالهم ، والدرك فيما نذكره عليهم ، وفيه ذكر (المهدي عليه السلام) وتعظيم دولته ، وهذا لفظ الحديث المشار إليه : خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله : حدَّثنا أحمد ابن محمّد الطبري ، قال : أخبرني محمّد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال : حدَّثني الحسن بن علي أبو محمّد الدينوري ، قال : حدَّثنا محمّد بن [موسىٰ][٢] الهمداني ، قال : حدَّثنا محمّد بن خالد الطيالسي ، قال : حدَّثنا

---

(١) اليقين : ٣١٦ ، الباب ١٢٠ .

(٢) من البحار .

سيف بن عميرة، عن عقبة[١]، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام، قال:

«حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلّغ الشرايع قومه غير الحجّ والولاية...

فدفع حتّىٰ بلغ غدير خمّ قبل الجحفة بثلاثة أميال، أتاه جبرئيل علىٰ خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس...

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الأحجار، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علا بتوحيده ودنا بتفريده..».

إلىٰ آخر ما ذكرناه عن روضة الواعظين لابن الفتّال النيسابوري، والاحتجاج للطبرسي، ونور الهدى للجاوابي، والإقبال لابن طاووس، فراجع[٢].

كتاب اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين:

جاء في مقدّمة كتاب اليقين: يقول مولانا، المولى الصاحب، المصنّف الكبير، ثمّ ذكر عدداً من الألقاب، إلىٰ أن قال: شرف العترة الطاهرة ذو الحسبين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن

---

(١) في الاحتجاج: حدَّثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان.

(٢) اليقين: ٣٤٣، الباب ١٢٧، وفيه: «وهو أخي ووصيّي ومولاته...»، وفيه: «معاشر الناس، إنّ عليّاً والطاهرين من ذرّيتي وولدي وولده هم الثقل...» وفيه: «وكلّ واحد منهما منبيء عن صاحبه وموافق له»، وفيه: «معاشر الناس، إنّي أُخلّف فيكم القرآن، ووصيّي علي والأئمّة من ولده بعدي، قد عرفتم أنّهم منّي فإن تمسّكتم بهم لن تضلّوا»، وراجع ما أوردناه عن روضة الواعظين، الحديث الأوّل، والاحتجاج، الحديث الأوّل، ونور الهدى، الحديث الأوّل، والإقبال، الحديث الثالث.

محمّد الطاووس العلوي الفاطمي : أحمد الله جلّ جلاله ، إلىٰ أن قال : وسوف نذكر ما رويته ورأيته من كتب الرواة والمصنّفين والعلماء الماضين برجال المخالفين الذين لا يتّهمون فيما يروونه وينقلونه ، من التعبير على مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام بأمير المؤمنين ، ممّا لا يبقى شكّ فيه عمّن وقف وعرفه من المصنّفين ، وقد سمّيته : كتاب اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام بإمرة المؤمنين[1] .

وقال في أوّل التحصين : وكان من أواخر ما صنّفته ـ وقد جاوز عمري عن السبعين ومفارقتي للدنيا الداثرة ومجاورتي لسعادتي في الآخرة ـ كتاب «الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحجج القاهرة» وكتاب «اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين» .

وسبق هذا الكتاب في منهاجه من لم يدركه من الماضين . . .[2] .

وقال الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) في كشف الغمّة : وقد كان السعيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاووس رحمه الله وألحقه بسلفه ، جمع في ذلك كتاباً سمّاه كتاب اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين . . . ، إلىٰ آخره[3] .

وممّا نقلنا قد عرفت اسم الكتاب ، وقد ذكره الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) بهذا الاسم عند ذكره للكتب التي رآها من مصنّفات ابن طاووس[4] .

ولكنّ البعض سمّاه بـ (كشف اليقين) حيث جعله المجلسي (ت ١١١١ هـ) من مصادر بحاره بهذا الاسم[5] ، ورمز له بـ (شف) ممّا أدّى

---

(١) اليقين : ٨٦ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) التحصين (المطبوع مع اليقين) : ٥٣١ ، مقدّمة المؤلّف .

(٣) كشف الغمّة ١ : ٣٣٠ ، ذكر مخاطبته بأمير المؤمنين في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله .

(٤) أمل الآمل ٢ : ٢٠٦ ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٤١ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٨ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦٣ ، كشف الظنون ٤ : ٤٨٩ ، هديّة العارفين ١ : ٥٦٩ .

(٥) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

إلىٰ الخلط بينه وبين كشف اليقين للعلّامة، وكشف الغمّة للأربلي عند البعض، وتردّد بين الاسمين العلّامة النوري في مستدركه.

قال في كلامه عن مصادر المستدرك: اليقين أو كشف اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين[١]، ونقل أيضاً عنه عدّة مرّات بهذا العنوان، ووجد أيضاً ذلك بخطّه على إحدى النسخ[٢].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين) صرّح بهذه التسمية في أوّل الكتاب مؤلّفه السيّد رضيّ الدين علي بن طاووس، إلىٰ أن قال: هذا، ويظهر من تاريخ ولادته ٥٨٩، ومن تصريحه بتأليف الأنوار وعمره قد تجاوز السبعين، كون تأليف الأنوار، قبل وفاته بأربع سنين، وقد كتب اليقين بعد الأنوار، وكتب التحصين بعد اليقين، فلعلّه كان قرب وفاته ٦٦٤.

وليعلم أنّ المجلسي أورد كثيراً من أحاديث هذا الكتاب بعنوان «كشف اليقين» وجعل رمزه في «بحار الأنوار» «شف» لكن تخيّل بعض أنّ هذا رمز «كشف اليقين» للعلّامة الحلّي مع أنّه لم يجعل لهذا الكتاب رمزاً، بل يصرّح باسمه عند النقل عنه.

وعند ذكر الرموز قال: [شف: لكتاب اليقين؛ لأنّا وجدنا في بعض النسخ «كشف اليقين»...[٣]]، توجد نسخة منه بخطّ الملّا محمّد كاظم بن محمّد زمان الجابري الأنصاري في ١٠٤٤ عند (الشيخ هادي كاشف الغطاء) ونسخ أُخرى عند الملّا علي الخياباني و(الطهراني بسامراء) وشير محمّد

(١) خاتمة المستدرك ١: ١١، و٣٧٠ [٥٧].

(٢) اليقين: ٢٤، مقدّمة التحقيق.

(٣) هذه العبارة غير موجودة في البحار المطبوع، نعم الموجود (شف: لكتاب اليقين) فقط.

الهمداني والسيّد أبي القاسم الإصفهاني المحرّر، لكنّها كلّها جديدة الخطّ، ونسختان في مكتبة الشيخ علي بن محمّد رضا كاشف الغطاء إحداهما مستقلّة والأُخرى منضمّة إلىٰ «منية المريد» للشهيد، ونسخة في خزانة (الصدر) وأُخرى عند السيّد علي الإيرواني بتبريز عليها خطّ الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤) وأُخرى عند السيّد محمّد علي الروضاتي بخطّ جدّه السيّد جلال الدين[١].

وقد ظهر ممّا نقلنا من عبارات المصنّف في أوّل كتابه اليقين أنّه بنى على الاقتصار على النقل من كتب المخالفين، وقال أيضاً في نهاية مقدّمته تلك: واعلم أنّا نذكر في كتابنا هذا تسمية الله جلّ جلاله مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين، فيما رويناه عن رجالهم وشيوخهم وعلمائهم ومن كتبهم وتصانيفهم، وإن اتّفق أنّ بعض من نروي عنه أو كتاب ننقل منه يكون منسوباً إلىٰ الشيعة الإماميّة، فيكون بعض رجال الحديث الذي نرويه من رجال العامّة[٢].

فاعتذر عمّا قد يرويه في كتابه عن كتاب أو راوٍ شيعي.

بقي الكلام على عدد أحاديث الكتاب أو أبوابه؛ لأنّ المصنّف بنى على أن يكون لكلّ حديث ينقله من كتاب باب لوحده، قال: وربّما [تكلّمت] الأحاديث بتسمية مولانا علي عليه السلام بأمير المؤمنين وبإمام المتّقين وبسيّد المسلمين وبيعسوب الدين، ما يكشف عنها عدد الأبواب في هذا الكتاب؛ لأنّا نذكر في كلّ باب حديثاً واحداً، ومن أيّ كتاب نقل منه، وما نجده من مصنّف أو راوٍ أخذ ذلك عنه[٣].

---

(١) الذريعة ٢٥ : ٢٧٩ [١١٥].
(٢) اليقين : ١٢٦، مقدّمة المؤلّف.
(٣) اليقين : ٩٠، مقدّمة المؤلّف.

ثمّ قال ـ بعد الفهرست للأبواب ـ: وحيث قد تكملت أبواب كتاب اليقين وبلغت إلىٰ مائة وواحد وتسعين[١] .

ولكن عدد الأبواب في المطبوع هو ٢٢٠ وخاتمة ، وقد قال المصنّف نفسه في كتابه التشريف بالمنن الذي ألّفه بعد اليقين : وقد صنّفنا كتاباً سمّيناه كتاب «اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين» ضمّنّاه من رجالهم أو شيوخهم مائة وسبعة وتسعين حديثاً ، ونكمل بعد ذلك مائتي حديث وستّة عشر حديثاً في تسميته بأمير المؤمنين ، وفي تسميته بإمام المتّقين ثمانية عشر حديثاً ، وفي تسميته يعسوب المؤمنين خمسة وعشرين حديثاً[٢] .

فهذا أكثر ممّا في المطبوع ، بل في أوّل التحصين الذي ظاهره أنّه ألّفه بعد التشريف بالمنن ، قال ـ بعد أن ذكر تأليفه لليقين في عمر قد تجاوز السبعين ، كما نقلنا عبارته سابقاً ـ: وكان قد ضمّنته ثلاثمائة حديث وتسعة أحاديث في تسمية مولانا علي صلوات الله عليه أمير المؤمنين ، إلىٰ أن قال : وذكرت فيه أحداً وخمسين حديثاً في تسميته عليه السلام إمام المتّقين وما يفهم منه الخلافة على المسلمين ، واحداً وأربعين حديثاً في تسميته «يعسوب المؤمنين»[٣] .

وبنفس هذا العدد أي ٣٠٩ ذكره الأربلي في كشف الغمّة[٤] ، وهذا أيضاً أكثر ممّا في المطبوع بكثير ، ومنه يعرف أنّ النسخ الموجودة الآن ناقصة[٥] ، وأنّ السيّد ابن طاووس رحمه الله كان يضيف على كتابه كلّما يجده

(١) اليقين : ١٢٣ ، مقدّمة المؤلّف .
(٢) التشريف بالمنن : ٣٣١ ، الباب (٣٢) .
(٣) التحصين (المطبوع مع اليقين) : ٥٣١ ، مقدّمة المؤلّف .
(٤) كشف الغمّة ١ : ٣٣٠ ، ٣٣٧ .
(٥) كتابخانه ابن طاووس : ١٠٨ [٥٨] .

مناسباً للموضوع الشيء فالشيء[١] .

وربّما يفسّر العدد (٣٠٩) بأنّه خاصّ بطرق الأحاديث ، وإن كانت نفس الأحاديث التي هي بعدد الأبواب أقلّ ، أو أنّه مع (٥١) حديثاً الخاصّة بـ (إمام المتّقين) و(٤١) حديثا الخاصّة بـ (يعسوب المؤمنين) تكون مجموع أحاديث كتابيّ (اليقين) و(الأنوار الباهرة) .

وقد عدّ محقّقا الكتاب (١٩) نسخة للكتاب كانت موجودة سابقاً ، وبقي منها ثلاث إلىٰ الآن ، وتمّ التحقيق على ستّ نسخ إضافة لما موجود في بحار الأنوار[٢] .

---

(١) اليقين : ١٢ ، مقدّمة المحقّق .

(٢) اليقين : ١٩ ، مقدّمة المحقّق ، نسخ الكتاب ، وانظر أيضاً : مقدّمة محقّق كتاب سعد السعود لابن طاووس ، صفحة (١٥٠) .



(٨٤) كتاب : الملهوف علىٰ قتلى الطفوف

الحديث :

في معرض حديثه عن مولد الحسين ، قال :

قال رواة الحديث . . . ، قال : فلمّا أتىٰ على الحسين عليه‌السلام سنتان من مولده خرج النبيّ في سفر . . . ، ثمّ رجع من سفره مغموماً ، فصعد المنبر فخطب . . . ، ثمّ رجع صلوات الله عليه وهو متغيّر اللون محمرّ الوجه ، فخطب خطبةً أُخرىٰ موجزة ، وعيناه تهملان دموعاً ، قال : «أيّها الناس ، إنّي قد خلّفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأرومتي ومزاج مائي وثمرتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، ألا وإنّي أنتظرهما ، وإنّي لا أسألكم في ذلك إلّا ما أمرني ربّي أن أسألكم المودّة في القربىٰ ، فانظروا ألّا تلقوني غداً علىٰ الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم وقتلتموهم ، ألا وإنّه سترد عليّ يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأمّة ، راية سوداء مظلمة . . . ، فأقول لهم : كيف خلّفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربّي ؟

فيقولون : أمّا الكتاب فضيّعناه ، وأمّا عترتك فحرصنا علىٰ أن نبيدهم عن جديد الأرض ، فأوّلي وجهي عنهم ، فيصدرون ظماءً عطاشاً مسودّة وجوههم ، ثمّ ترد عليّ راية أُخرىٰ أشدّ سواداً من الأُولىٰ ، فأقول لهم : كيف خلّفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر ، كتاب ربّي وعترتي؟

فيقولون : أمّا الأكبر فخالفناه ، وأمّا الأصغر فخذلناه ومزّقناهم كلّ

ممزّق ، فأقول : إليكم عنّي ، فيصدرون ظماءً عطاشاً مسودّة وجوههم ، ثمّ ترد عليّ راية أُخرىٰ تلمع نوراً ، فأقول لهم : من أنتم؟

فيقولون : نحن أهل كلمة التوحيد والتقوىٰ نحن أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله ، ونحن بقيّة أهل الحقّ ، حملنا كتاب ربّنا فأحللنا حلاله وحرّمنا حرامه ، وأجبنا ذرّية نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله . . .»[١] .

وسيأتي هذا الحديث عن مثير الأحزان لابن نما ، فراجع .

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف :

جاء في أوّله : قال علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسيني جامع هذا الكتاب ، إلىٰ أن قال : أحببت أيضاً أن يكون حامله مستغنياً عن نقل مقتلٍ في زيارة عاشوراء إلىٰ مشهد الحسين صلوات الله عليه ، فوضعت هذا الكتاب ليضمّ إليه ، ثمّ قال : وقد ترجمته بكتاب : الملهوف على قتلى الطفوف ، ووضعته على ثلاثة مسالك ، مستعيناً بالرؤوف المالك[٢] .

ونسبه السيّد ابن طاووس إلىٰ نفسه في كتابه الإجازات[٣] ، والإقبال[٤] ، وكشف المحجّة[٥] .

ومن ثَمّ ، نسبه إليه أيضاً أكثر من ترجم له[٦] ، وجعله العلّامة

---

(١) الملهوف على قتلىٰ الطفوف : ٩٢ ـ ٩٥ ، مولد الحسين ، وراجع ما سنورده عن مثير الأحزان لابن نما .

(٢) الملهوف على قتلىٰ الطفوف : ٨٦ ، مقدّمة المصنّف ، وانظر أيضاً : ٢٣٠ منه .

(٣) البحار ١٠٧ : ٤٢ .

(٤) الإقبال ٣ : ٥٧ ، فصل (١١) : من أعمال شهر محرّم .

(٥) كشف المحجّة : ١٩٤ .

(٦) انظر : أمل الآمل ٢ : ٢٠٦ ، لؤلؤة البحرين : ٢٤٠ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦٢ ، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٧ .

المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[١] ، والحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في مصادر الوسائل ، وإثبات الهداة[٢] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (اللهوف على قتلى الطفوف) للسيّد جمال السالكين رضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلّي . . .[٣] .

وقال في موضع آخر : (كتاب الملهوف على قتلى الطفوف) للسيّد علي بن طاووس ، مرّ بعنوان «اللهوف» لأنّه الأشهر[٤] .

قال محقّق الكتاب ـ الشيخ فارس الحسّون ـ: ذكر الكتاب بأسماء مختلفة ، ثمّ أوردها ، وقال : ونحن اخترنا اسم الكتاب : الملهوف على قتلى الطفوف ، بناءً على ما ورد في نسخة (ر) المعتمدة ، وفي كشف المحجّة : ١٩٤ ، وفي الإجازات كما عنه في البحار ٤٢/١٠٧ ، وغيرهما من مؤلّفات ابن طاووس ، حيث ذكر فيها اسم الكتاب : الملهوف على قتلى الطفوف[٥] .

وعدّ له اثنتي عشرة نسخة في المكتبات[٦] ، وأوصلها في مقدّمته على سعد السعود إلىٰ سبع عشرة[٧] ، والمطبوع منه ـ تحقيق المشار إليه ـ كان على ثلاث نسخ[٨] .

---

(١) البحار ١ : ١٢ ، مصادر الكتاب .

(٢) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٨ ، إثبات الهداة ١ : ٢٧ .

(٣) الذريعة ١٨ : ٣٨٩ [٥٧٦] .

(٤) الذريعة ٢٢ : ٢٢٣ ، وانظر : كتابخانه ابن طاووس : ٧٦ [٢٦] ، مقدّمة سعد السعود الصفحة (١٣٥) .

(٥) الملهوف على قتلى الطفوف : ٦٧ ، مقدّمة المحقّق .

(٦) الملهوف على قتلى الطفوف : ٦٧ ، نسخه .

(٧) سعد السعود : ١٣٧ ، مقدّمة المحقّق .

(٨) الملهوف على قتلى الطفوف : ٧٣ ، عملنا في الكتاب .



(٨٥) كتاب : طرف من الأنباء والمناقب

الحديث :

الأوّل : قال في مقدّمة كتابه : ولم أذكر ما اعترف به علماء الإسلام ، من الأخبار المتّفق عليها بين الأنام ، كخبر : «إنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا . كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[١] .

الثاني : قال : في تصريح النبيّ صلى الله عليه وآله عند الوفاة بخلافة علي عليه السلام على الكبار والصغار بمحضر الأنصار : وعنه[٢] ، عن أبيه ، قال : «لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا الأنصار ، وقال : يا معشر الأنصار ، قد حان الفراق . . .» ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن كتاب الوصيّة لابن المستفاد ، فراجع[٣] .

---

(١) طرف من الأنباء والمناقب : ١١٢ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) أي عن موسىٰ بن جعفر عليه السلام ، وقد ذكر السند في الطرفة الأولىٰ ، هكذا : عن عيسىٰ بن المستفاد ، قال : حدّثني موسىٰ بن جعفر عليه السلام ، قال سألت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام . . .

وقال هنا : عنه ، عن أبيه . . . ، فما ذكره من الأخبار المتصدرة بـ (عنه عن أبيه) هي بالسند الذي ذكرناه ، وفي آخر هذا الحديث ، قال عيسىٰ بن المستفاد : فبكىٰ أبو الحسن عليه السلام . . .

(٣) طرف من الأنباء والمناقب : ١٤٣ ، الطرفة العاشرة ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٤١ ح٧٧٢ ، وغاية المرام ٢ : ٣٤٩ ح٤٠ ، الباب : ٢٩ ، ولكن نسبه لكتاب

=

وعنه البيّاضي (ت ٨٧٧ هـ) في الصراط المستقيم باختصار مخلّ، وسيأتي[١].

كتاب طرف من الأنباء والمناقب:

نسبه المصنّف إلىٰ نفسه في كتاب الإجازات، قال: وممّا صنّفته وأوضحت فيه من السبيل بالرواية ورفع التأويل: كتاب طرف من الأنباء والمناقب في شرف سيّد الأنبياء والأطايب، وطرق من تصريحه بالوصيّة بالخلافة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو كتاب لطيف جليل شريف[٢].

وكذا في كشف المحجّة، قال: ومنها كتاب (طرف الأنباء والمناقب في شرف سيّد الأنبياء وعترته الأطائب)، يتضمّن كشف ما جرت الحال عليه في تعيين النبيّ صلى الله عليه وآله لأمّته من يرجعون بعد وفاته إليه، من وجوه غريبة ورواية من يعتمد عليه[٣].

وقال في مقدّمة كتاب الطرف ـ بعد أن ذكر أنّه رأىٰ كتاب (الطرائف) ولم ينسبه إلىٰ نفسه هنا ـ: وإنّما نقلت هاهنا ما لم أره في ذلك الكتاب من الأخبار المحقّقة أيضاً في هذا الباب، وهي ثلاث وثلاثون طرفة[٤].

ونسبه إليه أكثر من ترجم له[٥].

وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[٦]،

الطرائف لابن طاووس لا للطرف اشتباهاً، والبحار ٢٢ : ٤٧٦ ح٢٧، ومستدرك الوسائل ٤ : ٢٣٧ ح٦، وانظر ما أوردناه عن كتاب الوصيّة لابن المستفاد.

(١) انظر ما سنذكره عن الصراط المستقيم للبيّاضي، الحديث الثالث.

(٢) البحار ١٠٧ : ٤٠.

(٣) كشف المحجّة : ١٩٥.

(٤) طرف من الأنباء والمناقب : ١١٤، مقدّمة المؤلّف.

(٥) أمل الآمل ٢ : ٢٠٥، لؤلؤة البحرين : ٢٣٩، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٦، أعيان الشيعة ٨ : ٣٦٢.

(٦) البحار ١ : ١٣، مصادر الكتاب.

ومثله الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في الوسائل، وفي إثبات الهداة، قال: كتاب الطرف تتمّة الطرائف له[١].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (الطرف من الأنباء والمناقب في شرف سيّد الأنبياء والأطائب) وطرف من تصريحه بالوصيّة والخلافة لعليّ بن أبي طالب، لرضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسىٰ بن طاووس، إلىٰ أن قال:

وما صرّح في «الطرف» باسمه تقيّة، بل قال: تأليف بعض من أحسن الله إليه[٢]، كذا في النسخة، كما أنّه ما ذكر اسمه في (الطرائف) بل نسبه إلىٰ عبد المحمود كما مرّ، ولعلّه ألّفهما قبل سقوط بغداد بيد المغول، والطرف استدراك للطرائف، وقد صرّح في سائر تصانيفه بأنّ الطرف أيضاً له.

ثمّ قال: وفيه ثلاث وثلاثون طرفة في كلّ طرفة حديث واحد، أكثرها من كتاب عيسى بن المستفاد يعني كتاب «الوصيّة» كما عبّر به النجاشي، طبع في النجف سنة ١٣٦٩ ويوجد نسخة في الرضويّة كتابتها ٩٨٧[٣].

وقد عرفت ممّا مرّ وأشار إليه المصنّف أيضاً في مقدّمته: أنّ كتاب الطرف تتمّة لكتاب الطرائف[٤]، وهو مأخوذ من كتاب الوصيّة لعيسى بن المستفاد كما ذكرنا ذلك في ترجمة كتاب الوصيّة، فراجع[٥].

---

(١) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٩، إثبات الهداة ١ : ٢٧.
(٢) طرف من الأنباء والمناقب : ١٠٩، مقدّمة الطرف.
(٣) الذريعة ١٥ : ١٦١ [١٠٥٣]، وانظر: كتابخانه ابن طاووس : ١٠٧ [٥٧]، سعد السعود : ١٠٥، مقدّمة المحقّق.
(٤) طرف من الأنباء والمناقب : ١١٤، مقدّمة المصنّف.
(٥) وانظر أيضاً مقدّمة المحقّق لكتاب الطرف.

وطبع الكتاب بطبعة أخيرة محقّقة على ستّ نسخ بتحقيق الشيخ قيس العطّار[1] .

---

(١) طرف من الأنباء والمناقب : ٩٢ ، مقدّمة التحقيق .

(٨٦) كتاب : كشف المحجّة لثمرة المهجة

الحديث :

الأوّل : قال : وما أوضح الله جلّ جلاله على يدي في كتاب (الطرائف) من النصوص الصحيحة الصريحة على أبيك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى عترته بالإمامة ما لا يخفى على أهل الاستقامة ، مثل قول جدّك محمّد صلوات الله وسلامه عليه وآله على المنابر على رؤوس الأشهاد : «وإنّي بشر يوشك أن أُدعى فأُجيب ، إنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي . . .»[١] .

تنبيه : روى السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب الطرائف عدّة طرق لحديث الثقلين عن كتب العامّة[٢] ، ولكن ليس فيها حديث بهذا المتن ، نعم ورد قريباً من الشطر الأوّل بعدّة طرق منها : عن أبي سعيد، الخدري ، وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت[٣] ، أمّا الشطر الثاني وهو التذكير بأهل البيت عليهم السلام فلم يرد إلّا في رواية زيد بن أرقم، التي رواها أحمد ومسلم

---

(١) كشف المحجّة : ١٠٢ ، الفصل السادس والسبعون .

(٢) انظر ما أوردناه آنفاً عن كتاب الطرائف لابن طاووس .

(٣) الحديث الأوّل ، والثالث ، والخامس ، والسادس ، والثامن ، والحادي عشر ، ما ذكرناه عن الطرائف ، فراجع .

وغيرهما[١] .

نعم ، ورد الشطران معاً في رواية عن حذيفة بن أسيد ، رواها الخزّاز في كفاية الأثر[٢] ، وقريباً منه عن ابن امرة زيد بن أرقم ، رواها ابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي ، ولكن ليس بمثل هذا المتن ، وإنّما بزيادة عبارات أُخر ، فراجع .

الثاني : قال : فهل تعرف أنّ مسلماً روى في صحيحه عن زيد بن أرقم أنّه قال ـ ما معناه ـ : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خطبنا بماء يدعى خمّاً ، فقال : «أيّها الناس ، إنّي بشر يوشك أن أُدعى فأُجيب ، وإنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي»[٣] .

تنبيه : ذكرنا في الحديث السابق أنّه لا يوجد حديث الثقلين بهذا المتن ، وما رواه مسلم في صحيحه لم يأتِ بهذا المتن وإنّما فيه : «... وإنّي مخلّف فيكم الثقلين : أوّلها كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ، ثمّ قال : «وأهل بيتي أُذكّركم الله في أهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي»[٤] ولكن من الواضح أنّها رواية لحديث الثقلين بالمتن المشهور بألفاظ أُخرى ، ويوضّحه ما قاله السيّد ابن طاووس قبله : (ما معناه) ، وكذا الكلام في المورد السابق ، وسيأتي الكلام مفصّلاً عن حديث الثقلين برواية مسلم وأحمد قبله وغيرهما ، وسبب اختلاف متن هذا الحديث عن المتن

---

(١) انظر الحديث الرابع والثاني عشر ممّا أوردناه عن الطرائف .

(٢) انظر ما أوردناه عن كفاية الأثر للخزّاز ، الحديث الثالث .

(٣) كشف المحجّة : ١٣١ ، الفصل الثامن والتسعون ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٩٨ ح٩٦ .

(٤) صحيح مسلم ٤: ١٤٩٢ ح٢٤٠٨ ، باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام .

المشهور، وإرجاع هذا المتن إلىٰ أصله من روايات أُخر، وردّ الشبهات المثارة حوله في بحث منفصل مفصّل إن شاء الله.

كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة:

جاء في أوّل الكتاب: يقول عبدالله ومملوكه، السيّد الجليل الإمام النبيل...، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس العلوي الفاطمي الداودي السليماني بلّغه الله في الدارين مناه، وكبت أعداءه بمحمّد وآله[١]:

أحمد الله جلّ جلاله، إلىٰ أن قال في الفصل التاسع: فوجدت في خاطري في شهر محرّم من السنة المقدّم ذكرها[٢]، البالغة بعمري إلىٰ إحدى وستّين، باعثاً رجوت أن يكون من مراحم أرحم الراحمين، إنّني أُصنّف كتاباً على سبيل الرسالة منّي إلىٰ ولدي محمّد وولدي علي ومن عساه ينتفع به من جماعتي وذوي مودّتي[٣]، ثمّ قال في الفصل الثالث عشر: وقد سمّيته كتاب (كشف المحجّة لثمرة المهجة)، وإن شئت فسمّه كتاب (إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد)، وإن شئت فسمّه كتاب (كشف المحجّة بأكفّ الحجّة) وسوف أُرتّبه بالله جلّ جلاله في فصول...، إلىٰ آخره[٤].

وقال في كتاب الإجازات: وأمليت كتاباً على سبيل الرسالة إلىٰ ذرّيّتي محمّد المسمّى مصطفى، وفيه من الأسرار ما يعرفه من يقف عليه من ذوي

(١) كشف المحجّة: ٤١، مقدّمة المؤلّف.
(٢) أي سنة ٦٤٩ هـ، سنة تأليف الكتاب.
(٣) كشف المحجّة: ٤٤، الفصل التاسع.
(٤) كشف المحجّة: ٤٧، الفصل الثالث عشر.

البصائر والأبصار، وسمّيته كتاب (كشف الحجّة لثمرة المهجة) نحو مائة وسبعين قائمة، وجعلت له اسماً آخر كتاب (إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد)[١].

وكما هو واضح من كلامه فإنّه كتاب واحد وضع له عدّة أسماء، ولكن الذي يظهر من الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل أنّه عدّه كتابين، قال: وكتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة، وكتاب إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد[٢]، ومع ذلك عدّه في مصادر كتابيه الوسائل وإثبات الهداة باسم: كشف المحجّة لثمرة المهجة[٣]، وبهذا الاسم دخل في مصادر بحار الأنوار للمجلسي[٤].

وذكره الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة[٥]، والسيّد الأميني في الأعيان[٦]، وأتان گلبرك في مكتبة ابن طاووس[٧]، وغيرهم.

وطبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمّد الحسّون على نسختين إحداهما كانت ملك للعلّامة النوري رحمه الله، وعليها خطّه، والأُخرى في المكتبة المرعشيّة تاريخ كتابتها ٨٩٣ هـ في مدينة الحلّة[٨].

وللكتاب مختصر اختصره الفيض الكاشاني، وعلّق عليه باسم

---

(١) البحار ١٠٧ : ٤١، الفائدة التاسعة.

(٢) أمل الآمل ٢ : ٢٠٦، وانظر: لؤلؤة البحرين: ٢٦٠، روضات الجنّات ٤ : ٣٢٧.

(٣) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٩، إثبات الهداة ١ : ٢٧.

(٤) البحار ١ : ٩، ١٢.

(٥) الذريعة ١٨ : ٥٨ [٦٦٢].

(٦) أعيان الشيعة ٨ : ٣٦٢.

(٧) كتابخانه ابن طاووس: ٧٥ [٢٤].

(٨) كشف المحجّة: ٣٤، النسخ الخطّيّة المعتمدة في التحقيق، وانظر أيضاً: مقدّمة سعد السعود، الصفحة (١٢٤).

(تسهيل السبيل بالحجّة في انتخاب كشف المحجّة لثمرة المـهجة) ذكـره الطهراني في الذريعة[١] ، وطبع طبعة محقّقة بمناسبة الذكرى المئويّة الرابعة لولادة الفيض الكاشاني[٢] .

(١) الذريعة ٤ : ١٨٢ [٩١٠] ، و٢٢ : ٤٢٣ [٧٧١١] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ١٢٦ .
(٢) كشف المحجّة : ١٣ ، حول الكتاب ، وانظر أيضاً : مقدّمة سعد السعود ، الصحفة (١٢٥) .



(٨٧) كتاب : المعتبر في شرح المختصر
لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحلّي
(ت ٦٧٦ هـ)

الحديث :

الأوّل : في استدلاله علىٰ أنّ مذهب أهل البيت عليهم‌السلام هو المتعيّن ، يذكر عدّة أدلّة ، منها : وقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : «إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[١] .

الثاني : في ردّه علىٰ من قال : إنّ أهل البيت عليهم‌السلام هم أهل العباء خاصّة دون من بعدهم ، قال : فيضعف (أي هذا القول) بقوله عليه‌السلام : «فإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٢] .

أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيىٰ بن سعيد الحلّي الهذلي (المحقّق) :

هو أشهر من أن نذكر له تعريف ، ولكن ننقل كلمات بعض علمائنا في حقّه ، قال العلّامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ) (قدّس الله سرّه) عنه في إجازته

(١) المعتبر ١ : ٢٣ ، مقدّمة الكتاب ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٣٩ ح ٧٦١ ، فصل (٤٥) .

(٢) المعتبر ١ : ٢٥ ، مقدّمة الكتاب .

الكبيرة لبني زهرة: وهذا الشيخ كان أفضل أهل عصره في الفقه[١]، وقال الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة تعليقاً على كلام العلّامة: لو ترك التقييد بأهل زمانه لكان أصوب؛ إذ لا أرىٰ في فقهائنا مثله على الإطلاق رضي الله عنه[٢]. وقال الشيخ أبو علي (ت ١٢١٦ هـ): ولو ترك التخصيص بالفقه كان أصوب[٣].

وقال تلميذه ابن داود (ت ٧٠٧ هـ): جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي، شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقّق المدقّق الإمام العلّامة، واحد عصره، وكان ألسن أهل زمانه، وأقومهم بالحجّة، وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه وربّاني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات، وأجازني جميع ما صنّفه وقرأه ورواه، وكلّ ما تصحّ روايته عنه، توفّي في شهر ربيع الآخر سنة ستّ وسبعين وستّمائة، له تصانيف حسنة محقّقة محرّرة عذبة...، إلىٰ أن قال: وله تلاميذ فقهاء فضلاء، رحمه الله تعالى[٤].

وقال عنه المجلسي (ت ١١١١ هـ) في الوجيزة: صاحب الشرائع، ثقة، جليل[٥].

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل: نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيىٰ بن الحسن بن سعيد الحلّي، حاله في

---

(١) البحار ١٠٧ : ٦٣، إجازة العلّامة لبني زهرة.

(٢) البحار ١٠٩ : ١١، إجازة الشيخ حسن.

(٣) منتهى المقال ٢ : ٢٣٧ [٥٤٤].

(٤) رجال ابن داود : ٦٢ [٣٠٤]، وانظر : نقد الرجال ١ : ٢٤١ [٩٥٦]، جامع الرواة ١ : ١٥١.

(٥) الوجيزة : ١٧٥ [٣٥٣]، وانظر : بلغة المحدّثين (المطبوع مع معراج أهل الكمال) : ٣٣٩.

الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء، وجمع العلوم والفضائل والمحاسن، أشهر من أن يذكر، وكان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه.

ثمّ قال: وله شعر جيّد، وإنشاء حسن بليغ، من تلامذته العلّامة وابن داود، إلىٰ أن قال: وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره، يروي عن أبيه، عن جدّه يحيى الأكبر[١].

كتاب المعتبر في شرح المختصر:

نسبه إليه ابن داود، وقال: كتاب «المعتبر» في شرح المختصر لم يتمّ، مجلّدان[٢]، والمقصود من المختصر هو النافع في مختصر الشرائع الذي اختصره من الشرائع، وستأتي الإشارة إليه.

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل: وكتاب المعتبر في شرح المختصر، خرج منه العبادات وبعض التجارة، مجلّدان ولم يتم[٣].

وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[٤]، وقال في توثيقه: واشتهار الشهيد الثاني والمحقّق أغنانا عن التعرّض لحال كتبهما، نوّر الله ضريحهما[٥].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٤٨ [١٢٧]، وانظر: لؤلؤة البحرين: ٢٢٧ [٨٣]، الكنى والألقاب ٣: ١٥٤، رياض العلماء ١: ١٠٣، بهجة الآمال ٢: ٥١٤، روضات الجنّات ٢: ١٨٢ [١٧٠]، أعيان الشيعة ٤: ٨٩، تنقيح المقال ١: ٢١٤، قاموس الرجال ٢: ٦١٦ [١٤٣٥]، معجم رجال الحديث ٥: ٢٩ [٢١٥٢].

(٢) رجال ابن داود: ٦٢ [٣٠٤].

(٣) أمل الآمل ٢: ٤٨ [١٢٧].

(٤) البحار ١: ١٩، مصادر الكتاب.

(٥) البحار ١: ٣٧، توثيق المصادر.

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: (المعتبر) في شرح «المختصر»؛ لأنّه كالشرح للمختصر النافع يعني «النافع في مختصر الشرايع»، للمحقّق الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الهذلي الحلّي، المتوفّى ٦٧٦، خرج منه العبادات إلىٰ كتاب الحجّ وبعض التجارات، وذكر في أوّله بعض المباحث الأُصوليّة، وكتبه باسم الأمير بهاء الدين محمّد بن محمّد الجويني[١].

وهذا الكتاب هو شرح للنافع في مختصر الشرائع، قال رحمه الله في المقدّمة: أحببت أن أكتب دستوراً يجمع أُصول المسائل وأوائل الدلائل، أذكر فيه خلاف الأعيان من فقهائنا، ومعتمد الفضلاء من علمائنا، وألحق بكلّ مسألة من الفروع ما يمكن إثباته بالحجّة، وسياقته إلىٰ المحجّة، فقطعت الحوادث عن ذلك القصد، ومنعت الكوارب ورود ذلك الورد، حتّىٰ اتّفق لنا إحضار كتاب الشرايع بالمختصر النافع، فدقّ كثير من معانيه لشدّة اختصاره، واشتبهت مقاصده لبعد أغواره، فحرّكني ذلك لشرح مشتمل على تحرير مسائله وتقرير دلائله.

وهذا، والموانع حاجزة، والأسباب عاجزة، حتّىٰ ورد أمر الصاحب الأعظم...، بهاء الملّة والدين...، محمّد بن محمّد الجويني...، أن أمضي على ذلك شارحاً مسائله موضّحاً مشكله، إلىٰ أن قال: وخدمت بها الخزانة المعظّمة البهائيّة عمّر الله معاهد الإسلام بعمارة معاهدها[٢].

وقد طبع الكتاب على نسخ مصحّحة مقابلة على نسخة المحقّق نفسه أو غيره، ممّا يعود تاريخها إلىٰ القرن العاشر أوالقرن الثالث عشر، كانت عند عدد من أعلام العصر[٣]، فإنّ نسخه مشتهرة؛ لأنّه من الكتب الدراسيّة.

---

(١) الذريعة ٢١: ٢٠٩ [٤٦٤٨].
(٢) المعتبر ١: ١٩، مقدّمة المؤلّف.
(٣) المعتبر ١: ٤.

(٨٨) كتاب : مثير الأحزان
لنجم الدين جعفر بن نما الحلّي (ت ٦٨٠ هـ)

الحديث :

عن عبدالله بن يحيىٰ ، قال : دخلنا مع علي عليه السلام إلىٰ صفّين ، فلمّا حاذىٰ نينوىٰ نادىٰ : «صبراً أبا عبدالله» ، فقال : «دخلتُ علىٰ رسول الله وعيناه تفيضان . . . ، قال : . . . ، كان عندي جبرئيل ، فأخبرني أنّ الحسين يقتل بشاطيء الفرات . . .» ، فلمّا أتت عليه سنتان خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلىٰ سفر ، فوقف في بعض الطريق . . . ، فرجع عن سفره حزيناً ، وصعد وخطب ووعظ . . . ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : «أتبكون ولا تنصرونه؟» ثمّ رجع ، وهو متغيّر اللون محمرّ الوجه ، فخطب خطبة ثانية موجزة ، وعيناه تهملان دموعاً . . . ، ثمّ قال : «أيّها الناس ، إنّي خلّفتُ فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، وإنّي أنتظرهما ، ولا أسألكم في ذلك إلّا ما أمرني ربّي أن أسألكم ، المودّة في القربىٰ ، فانظروا ألّا تلقوني غداً على الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم ، والله سترد عليّ يوم القيامة ثلاث رايات من هذه الأُمّة : راية سوداء مظلمة قد فزعت لها الملائكة فتقف علي ، فأقول : من أنتم؟ فينسون ذكري ويقولون نحن أهل التوحيد من العرب ، فأقول : أنا أحمد نبيّ العرب والعجم ، فيقولون : نحن من أُمّتك يا أحمد ، فأقول : كيف خلّفتموني من بعدي في أهلي

وعترتي وكتاب ربّي؟ فيقولون : أمّا الكتاب فضيّعناه ، وأمّا عترتك فحرصنا أن نبيدهم عن جديد الأرض ، فأولّي عنهم ، فيصدرون ظماءً عطاشا مسودّة وجوههم ، ثمّ ترد عليّ راية أُخرىٰ أشدّ سواداً من الأُولىٰ ، فأقول لهم : كيف خلّفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر : كتاب ربّي وعترتي؟ فيقولون : أمّا الأكبر فخالفنا ، وأمّا الأصغر فخذلنا ، ومزّقناهم كلّ ممزّق ، فأقول : إليكم عنّي ، فيصدرون ضماء عطاشا مسودّة وجوههم ، ثمّ ترد عليّ راية أُخرىٰ تلمع نوراً ، فأقول لهم : من أنتم؟ فيقولون : نحن أهل كلمة التوحيد والتقوىٰ ، ونحن بقيّة الحق ، حملنا كتاب الله فأحللنا حلاله وحرّمنا حرامه ، وأحيينا ذرّيّة محمّد صلى الله عليه وآله ، فنصرناهم من كلّ ما نصرنا منه أنفسنا ، وقاتلنا معهم من ناواهم ، فأقول لهم : أبشروا فأنا نبيّكم ، فلقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ، ثمّ أسقيهم من حوضي فيصدرون مرويّين(١) .

وقد مضى هذا الحديث باختلاف يسير عن الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاووس ، فراجع .

نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي :

ذكره الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل ، قال : الشيخ نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي ، عالم جليل(٢) .

وقال عنه المجلسي (ت ١١١١ هـ) في فصل توثيق مصادره في البحار ـ بعد أن عدّ كتابه مثير الأحزان منها ـ : والشيخ ابن نما والسيّد فخار هما من أجلّة رواتنا ومشائخنا ، وسيأتي ذكرهما في إجازات أصحابنا(٣) .

---

(١) مثير الأحزان : ١٨ ، المقصد الأوّل ، وعنه في البحار ٤٤ : ٢٤٧ .
(٢) أمل الآمل ٢ : ٥٤ [١٣٨] ، و٥٦ [١٤٥] .
(٣) البحار ١ : ٣٤ ، توثيق المصادر .

أقول: وهو واضح لمن راجع إجازات البحار.

ووصفه الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض: بالعالم الجليل[١]، وقال تحت عنوان ابن نما: هو قد يطلق على الشيخ نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، المعروف بابن نما، من أفاضل مشائخ علمائنا، وقد يطلق على الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، والظاهر أنّه متّحد مع سابقه، وقد اقتصر في النسبة إلىٰ الجدّ، فلاحظ[٢]، ثمّ ذكر خمسة من آل نما قد يطلق عليهم ابن نما أيضاً.

ووصفه صاحب اللؤلؤة بالفاضل[٣]، وفي الروضات: كان من الفضلاء الأجلّة، وكبراء الدين والملّة[٤].

ونقل العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) إجازة المترجم لجمال الدين محمّد بن الحسن بن الفقيه محمّد بن المهتدي، إجازة عامّة في ٦٧٠ هـ[٥].

وقال السيّد الأمين (ت ١٣٧١ هـ): في الأعيان توفّي سنة ٦٨٠ تقريباً[٦].

فما في الذريعة من وفاته سنة ٦٤٥ هـ[٧] وهم، فهي سنة وفاة أبيه نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما.

كتاب مثير الأحزان:

قال المصنّف في أوّل رسالة شرح الثأر: فإنّي لمّا صنّفت كتاب

---

(١) رياض العلماء ١ : ١١١، وانظر: الكنى والألقاب ١ : ٤٤٢.
(٢) رياض العلماء ٦ : ٣٧.
(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٣.
(٤) روضات الجنّات ٢ : ١٧٩ [١٦٩].
(٥) البحار ١٠٧ : ٥٠، الفائدة ١١، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع): ٣١، ١٥٧.
(٦) أعيان الشيعة ٤ : ١٥٦.
(٧) الذريعة ١٣ : ١٧٠ و١٩ : ٣٤٩ [١٥٥٩].

المقتل الذي سمّيته مثير الأحزان ومثير سبل الأشجان، وجمعت فيه من طرائف الأخبار، ولطائف الآثار ما يربو على الجوهر والنضار، سألني جماعة من الأصحاب...، إلى آخره[١].

وبالتالي نسبه إليه العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ)، وجعله أحد مصادر كتابه البحار[٢]، وتبعه في النسبة إليه أيضاً الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في رياضه[٣]، وسمّاه صاحب اللؤلؤة بـ: مقتل الحسين عليه السلام، وقال: جيّد الوضع[٤]، وقال النوري (ت ١٣٢٠ هـ) في مستدركه: صاحب كتاب مثير الأحزان في مصائب يوم الطف[٥].

ولكنّ الميرزا عبدالله الأفندي أضاف: ولعلّ مثير الأحزان بعينه هو التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان فيما جرى على آل الرسول، الذي رأينا منه نسخاً عديدة في استرآباد ومازندران وغيرهما، وينقل منه العارف القاساني في بحث الإمامة من علم اليقين[٦].

أقول: وهو خلط منه رحمه الله، فإنّ التهاب نيران الأحزان الذي نقل عنه الكاشاني في علم اليقين والنوادر هو في وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله، لا الحسين عليه السلام، وينسب للشيخ يوسف القطيفي (من أعلام القرن التاسع)، وسيأتي.

وقال السيّد الخوانساري (ت١٣١٣ هـ): وله كتاب «مثير الأحزان» في المقتل، وكتاب «أخذ الثأر» في أحوال المختار، وإن احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ الإمام الأعلم شيخ الطائفة

---

(١) البحار ٤٥ : ٣٤٦، رسالة شرح الثأر.
(٢) البحار ١ : ١٨، مصادر الكتاب.
(٣) رياض العلماء ١ : ١١١.
(٤) لؤلؤة البحرين : ٢٧٣.
(٥) خاتمةالمستدرك ٢ : ٣٣٠، وانظر: الكنىٰ والألقاب ١ : ٤٤٢.
(٦) رياض العلماء ١ : ١١١.

وملاذها شمس الدين محمّد بن جعفر بن نما المعروف بابن الابريسمي، كما ذكره الشهيد الثاني في إجازته المعروفة بهذه الأوصاف، وقد كان حفيده المشار إليه من المتأخّرين عن الشهيد[١].

وعلّق عليه السيّد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في أعيان الشيعة: وفي هذا الكلام خبط ظاهر، فإنّ مثير الأحزان وأخذ الثأر هما للمترجم، كما صرّح به في مستدركات الوسائل وغيره لا لحفيده، بل وجود حفيد له بهذا الاسم غير معلوم، ومن تخيّله حفيداً للمترجم هوالمترجم بنفسه، والأوصاف المذكورة لأبيه لا تنطبق إلّا على أبي المترجم، واسم أبيه وجدّه مطابق لاسم أبي المترجم وجدّه، نعم المترجم هو حفيد جعفر بن هبة الله أبي البقاء بن نما، فكأنّ الاشتباه حصل من هنا، بأن يكون رأى أنّ المثير وأخذ الثار ليسا لجعفر بن هبة الله، بل لحفيده جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله، فتوهّم أنّ الحفيد هو حفيد المترجم[٢].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (مثير الأحزان ومثير سبل الأشجان) في المقتل للشيخ نجم الدين جعفر بن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي...

ثمّ قال: طبع في إيران على الحجر ١٣١٨ ومعه (قرّة العين في أخذ ثأر الحسين عليه السلام)، وطبع في النجف مستقلاً أيضاً[٣].

---

(١) روضات الجنّات ٢: ١٧٩ [١٦٩].

(٢) أعيان الشيعة ٤: ١٥٦.

(٣) الذريعة ١٩: ٣٤٩ [١٥٥٩].



(٨٩) كتاب : شرح نهج البلاغة
لابن ميثم البحراني (كان حيّاً سنة ٦٨١ هـ)

الحديث :

وقوله[١] : «وبينكم عترة نبيّكم» الواو للحال أيضاً . . . ، وأراد بعترته أهل بيته عليهم السلام ، وإليه الإشارة بقول رسول الله صلى الله عليه وآله : «وخلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٢] .

كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني :

وصفه السيّد محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي (القرن الثامن) في إجازته للسيّد شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبي العالي الموسوي أستاد الشهيد بـ: الشيخ العالم السعيد كمال الدين ميثم بن علي البحراني الأواني[٣] .

ووصفه الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي (توفّى بعد ٩٠٠ هـ) عند ذكره طرق العلّامة في أوّل عوالي اللآلي بـ: الشيخ العالم الكامل ، محقّق علوم المتقدّمين والمتأخّرين ، ومكمّل علوم الحكماء والمتكلّمين ، الشيخ

---

(١) أي عليّ عليه السلام في نهج البلاغة ، الخطبة (٨٤) .

(٢) شرح نهج البلاغة ١ : ٤١٣ ، شرح الخطبة (٨٤) .

(٣) البحار ١٠٧ : ١٧٢ .

كمال الدين ميثم بن علي البحراني[١] .

وهو رحمه الله داخل طرق إجازات علمائنا رحمهم الله[٢] .

وقال عنه الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل : كان من العلماء الفضلاء المدقّقين ، متكلّماً ماهراً ، ثمّ قال : يروي عنه السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس ، وغيره[٣] .

وقد كتب الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني (ت ١١٢١ هـ) رسالة في ترجمته ، سمّاها «السلافة البهيّة في الترجمة الميثميّة» أطال فيها مدحه ، ونقل بعضها الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ) في اللؤلؤة ، وممّا قاله فيه : هو الفيلسوف المحقّق والحكيم المدقّق ، قدوة المتكلّمين ، وزبدة الفقهاء والمحدّثين ، العالم الربّاني ، إلىٰ أن قال : ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه ، اتفاق كلمة أئمّة الأعصار وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار ، على تسميته بالعالم الربّاني . . . ، إلىٰ آخره[٤] .

وأمّا وفاته :

فقد أرّخها البهائي (ت ١٠٣١ هـ) في كشكوله بـ ٦٧٩ هـ[٥] ، ومثله أغلب من ترجم له[٦] ، ومنهم السيّد اعجاز حسين في كشف الحجب والأستار في خمسة مواضع[٧] ، قال في إحداها : المتوفّى سنة تسع وسبعين

---

(١) البحار ١٠٨ : ١١ .

(٢) انظر : البحار ١٠٩ : ١٣ ـ ١٤ ، إجازة الشيخ حسن بن الشهيد الكبيرة ، و١١٠ : ٥٦ ، طريق والد العلّامة المجلسي لرواية الصحيفة السجاديّة .

(٣) أمل الآمل ٢ : ٣٣٢ [١٠٢٢] ،وانظر : رياض العلماء ٥ : ٢٢٦ .

(٤) لؤلؤة البحرين : ٢٥٣ [٨٩] ، وانظر : روضات الجنّات ٧ : ٢١٦ [٦٢٦] ، بهجة الآمال ٧ : ١٢٩ .

(٥) كشكول البهائي ٢ : ٦٦ ، وفيات بعض العلماء .

(٦) انظر : خاتمة المستدرك ٢ : ٤١١ ، الكنى والألقاب ١ : ٤٣٣ ، لؤلؤة البحرين : ٢٥٩ .

(٧) كشف الحجب والأستار : ٤٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٣٢٢ ، ٥٣٥ .

وستّمائة على ما ذكره شيخنا البهائي في الكشكول[١] ، ولكنّه في موضعين آخرين أرّخه بـ ٦٩٩ هـ ، قال في أحدهما : المتوفّى في سنة تسع وتسعين وستّمائة على ما ذكره شيخنا البهائي في كشكوله[٢] .

وذكر العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة أنّ الشيخ ميثم البحراني فرغ من شرحه الصغير لنهج البلاغة المستخرج من الشرح الكبير سنة ٦٨١ هـ ، كما وجدّه في نسخة مجد الدين ابن صدر الأفاضل النصيري ، وغيرها من النسخ في مكتبة الفاضليّة بخراسان ومدرسة المروي بطهران ومكتبة الحاج آقا حفيد السيّد حجّة الإسلام الشفتي بإصفهان[٣] ، وهذا ما دعاه لأن يختار تاريخ الوفاة الثاني الذي ذكره السيّد إعجاز حسين ، وهو ٦٩٩ هـ ، فقد علّق الطهراني في الأنوار الساطعة على ما في (تراجم علماء البحرين) للشيخ سليمان الماحوزي من أنّه توفّي سنة ٦٧٩ وولد سنة ٦٣٦ ، بقوله : لكن التاريخ مخدوش ؛ لأنّ فراغ ابن ميثم من «الشرح الصغير لنهج البلاغة» كان في ٦٨١ ، وفرغ من «الشرح الكبير للنهج» في ٦٧٧ (ذ ٤ : ١٤٩ ـ ١٥٠) ، فالصحيح من تاريخ وفاته هو ما ذكره صاحب «كشف الحجب» وهو ٦٩٩ ظاهراً[٤] .

وعليه يكون عمره رحمه الله ٦٣ سنة ؛ لما عرفت من أنّ ولادته كانت سنة ٦٣٦ هـ[٥] .

ولكن أقول : بالنظر إلىٰ ما ذكره السيّد إعجاز حسين في المواضع الأُخرى الموافقة لما في كشكول البهائي يظهر أنّ ما في الموضعين

---

(١) كشف الحجب والأستار : ٣٢٢ .
(٢) كشف الحجب والأستار : ٢٩١ ، ٢٥٧ [٢٠٠٩] .
(٣) الذريعة ١٤ : ١٤٩ [١٩٩٩] .
(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ١٨٧ .
(٥) انظر مقدّمة التحقيق لكتابه النجاة في القيامة : ٧ ، من حياة المؤلّف وعصره .

الآخرين من سنة الوفاة بـ ٦٩٩، فيه تصحيف «سبعين» بـ «تسعين».

فيبقى المتيقّن أنّه كان حيّاً سنة ٦٨١ هـ، ويقوّيه أنّ أكثر العلماء يكون نتاجهم العلمي في سنيّ حياتهم الأخيرة، مع أنّه لم يعرف للشيخ ميثم البحراني كتاب ألّفه ما بين ٦٨١ هـ إلىٰ ٦٩٩ هـ، أي لمدة ١٨ سنة، بينما أغلب كتبه ألّفها فيما بين ٦٦١ هـ إلىٰ ٦٨١ هـ كـ: «النجاة في القيامة في تحقيق الإمامة»، و«قواعد المرام في علم الكلام»، ألّفهما لعبد العزيز بن جعفر النيشابوري[1] الذي تولّى شحنگيه واسط والبصرة لعطاء الملك علاء الدين الجويني الذي تولّي حكومة بغداد بعد وفاة أبيه سنة ٦٦١ هـ، وقد توفّي عبد العزيز بن جعفر سنة ٦٧٢ هـ، وكـ: «الشرح الكبير للنهج» أتمّه سنة ٦٧٧ هـ، ومرّ أنّه أتمّ الشرح الصغير سنة ٦٨١ هـ، فيكون عمره وقد أتمّ هذه الكتب ٤٥ سنة، وهذا ما لعلّه يبعث على إثارة احتمال وقوع الخطأ في سنة ولادته التي ذكرها الشيخ سليمان الماحوزي وهي سنة ٦٣٦ هـ.

ويؤيّده ما ذكروه من أنّ الخواجة الطوسي أخذ عنه الفقه[2]، مع أنّ الخواجة توفّي في ٦٧٢ هـ، وولد في سنة ٥٩٧ هـ، فلو فرضنا على أقصى الاحتمالات أنّ اللقاء بينهما، وأخذ الخواجة الفقه عنه تمّ في سنة وفاته، فسيكون عمر الخواجة ٧٥ سنة، وعمر ابن ميثم ٣٦ سنة، وهذا بعيد، إلّا إذا كان عمر ابن ميثم أكثر من ذلك، وأنّهما كانا متقاربين في العمر مثلاً، وهو ما يوحي به أيضاً قصّة مباحثته مع المحقّق الحلّي (ت ٦٧٦ هـ) وإقراره له بالفضل[3]، وقصّة دعوة علماء الحلّة له من البحرين وما حدث معهم من قصّة (كلّي ياكمّى)[4].

---

(١) انظر: الذريعة ١٧: ١٧٩، و٢٤: ٦١.

(٢) مجمع البحرين ٤: ١٧١.

(٣) مجمع البحرين ٤: ١٧١.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٥٣.

كتاب شرح نهج البلاغة :

قال المصنّف في خطبة كتابه : ثمّ إنّي لمّا كنت عبداً من عباد الله آتاني رحمته من عنده . . . ، وأوجبت تقلّبات الأيّام دخول دار السلام فوجدتها نزهة للناظر ، وآية للحكيم القادر بانتهاء أحوال تدبيرها وإلقاء مقاليد أمورها إلىٰ من خصّه الله تعالى بأشرف الكمالات الإنسانيّة . . . ، صاحب ديوان الممالك ، السالك إلىٰ الله قرب المسالك ، علاء الحقّ والدين ، عطا الملك بن الصاحب المعظّم والمولى المكرّم ، الفائز بلقاء ربّ العالمين ، ومجاورة الملائكة المقرّبين ، بهاء الدنيا والدين محمّد ضاعف الله جلاله وخلّد إقباله . . . ، وشقيقه الذي فاق ملوك الآفاق بعلوّ القدر . . . ، مولى ملوك العرب والعجم صاحب ديوان ممالك العالم ، شمس الحقّ والدين ، غياث الإسلام والمسلمين محمّد بلّغه الله أقصى مراتب الكمال ، إلىٰ أن قال : ولمّا اتّفق اتّصالي بخدمته ، وانتهيت إلىٰ شريف حضرته . . . ، فأجرىٰ في بعض محاوراته الكريمة من مدح هذا الكتاب وتفضيله وتفخيمه ما علمت معه أنّه أهله الذي كنت أطلب . . . ، فأحببت أن أجعل شكري لبعض نعمه السابقة ، ومننه المتوالية المتلاحقة أن أخدم سامي مجلسه بتهذيب شرح مرتّب على القواعد الحقيقيّة مشحون بالمباحث اليقينيّة أُنبّه فيه على ما لاح لي من رموزه ، وأكشف ما ظهر لي من دقائقه وكنوزه ، وقد سبق إلىٰ شرح هذا الكتاب جماعة من أُولي الألباب ، والناقد المسدّد للصواب يميّز القشر من اللباب ، والسراب من الشراب ، وشرعت في ذلك بعد أن عاهدت الله سبحانه أنّي لا أنصر فيه مذهباً غير الحقّ ، ولا أرتكب هوىً لمرعاة أحد من الخلق ، فإن وافق الرأي الأعلى فذلك هو المقصد الأقصىٰ ، وإلّا فالعذر ملتمس مسؤول . . . ، إلىٰ آخره[١] .

---

(١) شرح نهج البلاغة ١ : ١٤ .

وكتب في آخره: وكتب عبدالله الملتجي إلىٰ رحمته، المستعيذ من ذنوبه بعفوه وكرمه ميثم بن علي بن ميثم البحراني في منتصف ليلة السبت سادس شهر الله المبارك رمضان ـ عمّت بركته ـ من سنة سبع وسبعين وستّمائة[١].

وقد أصبح هذا الكتاب علم على مؤلّفه، وهو الذي يسمّى بالشرح الكبير.

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل: له كتب، منها: كتاب شرح نهج البلاغة كبير ومتوسّط وصغير[٢].

وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[٣]، وقال في توثيقه: والمحقّق البحراني من أجلّة العلماء ومشاهيرهم، وكتاباه في نهاية الاشتهار[٤].

وعن السلافة البهيّة كما في اللؤلؤة: وفي الحقيقة من اطّلع على شرح نهج البلاغة الذي صنّفه للصاحب خواجة عطاء ملك الجويني وهو عدّة مجلّدات شهد له بالتبريز في جميع الفنون الإسلاميّة والأدبيّة والحكميّة والأسرار العرفانيّة[٥]، وفي موضع آخر منها: له رحمه الله من المصنّفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان، ولم يظفر بمثلها أحد من الأعيان، منها شرح نهج البلاغة، وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الأحداق، لا بالحبر على الأوراق، وهو عدّة مجلّدات[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة ٢ : ٦٤٨.

(٢) أمل الآمل ٢ : ٣٣٢ [١٠٢٢]، وانظر: رياض العلماء ٥ : ٢٢٦، الكنى والألقاب ١ : ٤٣٣، طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ١٨٧، كشف الحجب والأستار : ٣٥٨.

(٣) البحار ١ : ١٩، مصادر الكتاب.

(٤) البحار ١ : ٣٧، توثيق المصادر.

(٥) لؤلؤة البحرين : ٢٥٥.

(٦) لؤلؤة البحرين : ٢٥٨، وانظر: روضات الجنّات ٧ : ٢١٦ [٦٢٦].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: (شرح النهج) لابن ميثم، وهو كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفّى سنة ٦٧٩ أو ٦٩٩ أو ما بينهما.

وهذا شرحه الكبير، الذي يظهر من شرحه الثاني الذي اختصره منه أنّ اسمه (مصباح السالكين)، إلىٰ أن قال: قدّم له مقدّمة طويلة ذات قواعد ثلاث نافعة، كلّ منها ذات مباحث عديدة، وقد طبع بطهران في سنة ١٢٧٦ في خمسة أجزاء جميعها في مجلّد ضخم، وقد اختصره العلّامة الحلّي كما مرّ، ونظام الدين علي بن الحسين الجيلاني وهو الذي أسماه (أنوار الفصاحة)[١].

وقال عن الشرح الصغير المختصر من هذا المختصر الكبير: صرّح في أوّله أنّه استخرجه من شرحه الكبير لولديّ الخواجة علاء الدين عطا الملك، ثمّ قال: وقال في آخره: هذا (اختيار مصباح السالكين) لنهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين، ومن هذا استفيد أنّ الشرح الكبير اسمه المصباح[٢].

---

(١) الذريعة ١٤: ١٤٩.
(٢) الذريعة ١٤: ١٤٩ [١٩٩٩].



(٩٠) كتاب : كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام
لأبي الحسن علي بن عيسىٰ بن أبي الفتح الأربلي
(ت ٦٩٣ هـ)

الحديث :

الأوّل : قال في المقدّمة : وبعد ، فإنّ الله سبحانه ـ وله الحمد ـ لمّا هداني إلىٰ الصراط المستقيم ، وسلك بي سبيل المنهج القويم ، وجعل هواي في آل نبيّه لمّا اختلفت الأهواء . . .

أحد السببين اللذين من اعتلق بهما فازت قداحه ، وثاني الثقلين الذين من تمسّك بهما أسفر عن حمد السرىٰ صباحه . . .[١] .

لا يخفى أنّه يشير إلىٰ حديث الثقلين .

الثاني : ومن ذلك رسالة وقعت إليّ من كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، أذكرها مختصراً لها[٢] ، قال : . . . ، وقال صلى الله عليه وآله فيما أبان به أهل بيته : «إنّي تارك فيكم الخليفتين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٣] .

---

(١) كشف الغمّة ١ : ١٦ ، مقدّمة الكتاب .

(٢) قال المصنّف في مقدّمة كتابه (١ : ٦) : حذفت الأسانيد ، واكتفيت بذكر من يرويها من الأعيان تفادياً من طوال الكتاب بحدّثنا فلان عن فلان .

(٣) كشف الغمّة ١ : ٤١ ، في فضل بني هاشم ، وعنه محمّد طاهر القمّي الشيرازي

وسيأتي مثله عن نهج الحقّ، وكشف اليقين للعلّامة الحلّي[١].

الثالث: قال أبو عبدالله الحسين بن خالويه: آل ينقسم في اللغة خمسة وعشرين قسماً...، وقد بيّن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث سئل، فقال: «إنّي تارك فيكم الثقلين...، إلىٰ آخر ما ذكرناه عن كتاب اللآل لابن خالويه[٢].

الرابع: ونقل عن ابن خالويه أيضاً: وسئل ثعلب لِمَ سمّيا الثقلين؟ قال: لأنّ الأخذ بهما ثقيل...، إلىٰ آخر ما ذكرناه عن كتاب الآل لابن خالويه[٣].

عليه السلام(ت ١٠٩٨ هـ) في كتابه الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين: ٤٣١، مختصراً، والحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في إثبات الهداة ١: ٦٨٥ ح٤١، فصل (٥)، والبحراني (ت ١١٠٧ هـ) في غاية المرام ٧: ١٥٧، رسائل الجاحظ.

وقال في كشف الغمّة ١: ٥١، تعليقاً علىٰ كلام الجاحظ، أقول: إنّ أبا عثمان من رجال الإسلام، وأفراد الزمان في الفضل والعلم وصحّة الذهن، وحسن الفهم، والاطّلاع علىٰ حقائق العلوم والمعرفة بكلّ جليل ودقيق، ولم يكن شيعيّاً فيتّهم، وكان عثمانيّاً مروانيّاً، وله في ذلك كتب مصنّفة، وقد شهد في هاتين الرسالتين من فضل بني هاشم وتقديمهم، وفضل علي عليه السلام وتقديمه بما لا شكّ فيه ولا شبهة، وهو أشهر من فلق الصباح، وهذا إن كان مذهبه فذاك، وليس بمذهبه، وإلّا فقد أنطقه الله تعالىٰ بالحقّ، وأجرىٰ لسانه بالصدق، وقال ما يكون حجّة عليه في الدنيا والآخرة، ونطق بما لو اعتقد غيره لكان خصمه في محشره، فإنّ الله عند لسان كلّ قائل، فلينظر قائل ما يقول، وأصعب الأُمور وأشقّها أن يذكر الإنسان شيئاً يستحقّ به الجنّة، ثمّ يكون ذلك موجباً لدخوله النار، نعوذ بالله من ذلك.

(١) انظر ما أوردناه عن نهج الحقّ، الحديث الخامس، وكشف اليقين، الحديث الثاني.

(٢) كشف الغمّة ١: ٥٥، في معنى الآل، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٨٦ ح٤٢، فصل (٥)، والبحار ٢٥: ٢٣٦ ح١، وراجع ما ذكرناه عن كتاب الآل، الحديث الأوّل.

(٣) كشفه الغمّة ١: ٥٥، في معنى الآل، وراجع ما أوردناه عن كتاب الآل، الحديث الثاني.

الخامس : وحدّث زيد بن أرقم ، قال : أقبل نبيّ الله من حجّة الوداع حتّىٰ إذا نزل بغدير الجحفة بين مكّة والمدينة ، قام بالدوحات ، فقمّ ما تحتهن من شوك ، ونادىٰ الصلاة جامعة ، قال : فخرجنا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحرّ ، وإن منّا من يضع بعض ردائه تحت قدميه من شدّة الرمضاء ، حتّىٰ انتهينا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ، فصلّىٰ بنا ثمّ انصرف ، فقال : «الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيّئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن أضلّ ، ولا مضلّ لمن هدىٰ ، وأشهد أن لا إله إلّا الله ، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، أمّا بعد : أيّها الناس ، إنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلّا نصف عمر الذي كان قبله ، فإنّ عيسىٰ لبث في قومه أربعين سنة ، ألا وإنّي قد أشرفت في العشرين ، ألا وإنّي أُوشك أن أُفارقكم ، وإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون ، هل بلّغت ، فيما[١] أنتم قائلون؟» ، فقام من كلّ ناحية مجيب يقولون : نشهد أنّك عبد الله ورسوله ، وأنّك قد بلّغت رسالاته ، وجاهدت في سبيله ، وصدعت بأمره ، وعبدته حتّىٰ أتاك اليقين ، فجزاك الله خير ما جازىٰ نبيّاً عن أُمّته ، قال : «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأنّ الجنّة حقّ ، والنار حقّ ، والبعث بعد الموت حقّ ، وتؤمنون بالكتاب كلّه؟» قالوا : بلىٰ ، قال : «فإنّي أشهد أن قد صدقتم ثمّ صدقتم ، ألا وإنّي فرطكم على الحوض ، وأنتم معي توشكون أن تردوا على الحوض ، فأسألكم حين تلقوني عن ثقليّ كيف خلفتموني فيهما؟» قال : فعيل علينا فلم ندر ما الثقلان ، حتّىٰ قام رجل من المهاجرين ، فقال : بأبي أنت وأُمّي ما الثقلان؟ قال : «الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله عزّ وجلّ وطرف بأيديكم ، فتمسّكوا به لا تزلّوا ولا تضلّوا ، والأصغر منهما عترتي ،

---

(١) الظاهر أنّها تصحيف عن (فما) .

لا تقتلوهم ، ولا تقهروهم ، فإنّي سألت اللطيف الخبير أن يردوا عليّ الحوض فأعطاني ، فقاهرهما قاهري ، وخاذلهما خاذلي ، ووليّهما وليّ ، وعدوّهما عدوّي» ، ثمّ أعاد : «ألا وإنّه لم تهلك أُمّة قبلكم حتّىٰ تدين بأهوائها ، وتظاهر علىٰ نبيّها ، وتقتل من قام بالقسط فيهما»[1] ، ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها ، ثمّ قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»[2] .

وقد مضى هذا الحديث عن كتاب العمدة لابن البطريق والطرائف لابن طاووس مع بعض الاختلاف ، لكنّه فيهما عن ابن امرأة زيد بن أرقم[3] .

ورواه عن كشف الغمّة المحقّق الكركي (ت ٩٤٠ هـ) في نفحات اللاهوت ، وسيأتي[4] .

السادس : وقد روىٰ الزهري ، قال : لمّا حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجّة الوداع قام بغدير خمّ عند الهاجرة ، وقال : «أيّها الناس ، إنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون ، هل بلّغت؟» قالوا : نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت ، قال : «وأنا أشهد أنّي قد بلّغت ونصحت لكم» ، ثمّ قال : «أيّها الناس ، أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله؟» قالوا : نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسوله» ، قال : «وأنا أشهد مثل ما شهدتم» ، فقال : «أيّها الناس ، إنّي قد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي : كتاب الله وأهل بيتي ، ألا وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ،

---

(١) الظاهر أنّها تصحيف من (فيها) .

(٢) كشف الغمّة ١ : ٥٩ ، في معنىٰ الأهل وحديث الغدير ، وعنه في إثبات الهداة ١ : ٦٨٦ ، ح٥٠ ، فصل (٥) .

(٣) راجع ما أوردناه عن العمدة ، الحديث الرابع عشر ، والطرائف ، الحديث الثالث عشر .

(٤) انظر ما سنذكره عن نفحات اللاهوت للكركي ، الحديث الثاني .

حوض ما بين بصرىٰ وصنعاء فيه من الآنية كعدد نجوم السماء، إنّ الله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وفي أهل بيتي».

ثمّ قال: «أيّها الناس، من أولى الناس بالمؤمنين؟» قالوا: الله ورسوله أولىٰ بالمؤمنين ـ يقول ذلك ثلاث مرّات ـ، ثمّ قام في الرابعة وأخذ بيد علي عليه السلام، فقال: «اللّهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ـ ثلاث مرّات ـ ألا فليبلّغ الشاهد الغايب»[1].

السابع: وتلا وفد نجران إنفاذ النبيّ صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلىٰ اليمن ليخمّس زكواتها...، ثمّ أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الحجّ، فأذّن في الناس به...

ولمّا قضىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله نسكه شرك عليّاً في هديه، وقفل إلىٰ المدينة معه، فانتهى إلىٰ غدير خمّ، فنزل حين لا موضع نزول؛ لعدم الماء والمرعىٰ، ونزل المسلمون معه، وكان سبب نزوله أنّه أُمر بنصب أمير المؤمنين خليفة في الأُمّة بعده، وتقدّم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت، فأخّره إلىٰ وقت يأمن فيه الاختلاف، وعلم أنّه إن تجاوز غدير خمّ انفصل عنه كثير من الناس إلىٰ بلادهم وأماكنهم وبواديهم، فأراد الله أن يجمعهم لسماع النصّ وتأكيد الحجّة، فأنزل الله تعالىٰ: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾**، يعني في استخلاف علي والنصّ عليه بالإمامة **﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾**، فأكّد الفرض عليه بذلك، وخوّفه من تأخير الأمر، وضمن له العصمة، ومنع الناس منه، فنزل كما وصفنا، وكان يوماً قائظاً شديد الحرّ، وساق ما قدّمنا ذكره من قوله: «إنّي تارك فيكم الثقلين» إلىٰ آخره، ونعىٰ إليهم نفسه،

---

(١) كشف الغمّة ١: ٦٠، في معنىٰ الأهل وحديث الغدير، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٨٧ ح٥١، فصل (٥).

وقال: «قد حان منّي خفوق من بين أظهركم»، ونادىٰ بأعلىٰ صوته: «ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟» فقالوا: اللّهمّ بلىٰ، فقال على النسق، وقد أخذ بضبعي عليّ عليه السلام فرفعهما حتّىٰ رؤي بياض إبطيهما: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله».

ثمّ نزل وصلّى الظهر...[١].

وقد مرّ هذا الحديث عن إرشاد المفيد[٢]، وإعلام الورى للطبرسي[٣]. مع بعض الاختلاف.

الثامن: قال: ونذكر ملخّصاً حال معاوية عند عزمه علىٰ قتال علي عليه السلام، فإنّه شاور فيه ثقاته وأهل ودّه، فقالوا: هذا أمر عظيم لا يتمّ إلّا بعمرو بن العاص فإنّه قريع زمانه...

فكتب إليه: من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفّان...

فكتب إليه عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله...، ويحك يا معاوية، أما علمت أنّ أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله وبات في فراشه، وهو صاحب السبق إلىٰ الإسلام والهجرة.

وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: «هو منّي وأنا منه...»

وقال: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي...»[٤].

التاسع: قال أبو ثابت مولى أبي ذر رحمه الله، يقول: سمعت أُمّ سلمة رضي الله عنها، تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه،

---

(١) كشف الغمّة ١: ٢٢٧ ـ ٢٢٩.

(٢) راجع ما مرّ عن إرشاد المفيد، الحديث الأوّل.

(٣) راجع ما مرّ عن إعلام الورىٰ، الحديث الأوّل.

(٤) كشف الغمّة ١: ٢٤٥ ـ ٢٤٧، وعنه في إثبات الهداة ٢: ١٣٨ ح٦٠٥، والبحار ٣٣: ٥١ ح٣٩٥.

يقول ـ وقد امتلأت الحجرة من أصحابه ـ: أيّها الناس، يوشك...»، إلىٰ آخر ما أوردناه عن أمالي الطوسي مسنداً، فراجع[١].

العاشر: قال: نقلت من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي رحمه الله:...

وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات في حجّة الوداع: «إنّي تارك فيكم الثقلين، وأحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي، لا يفترقان حتّىٰ يردا عليّ الحوض، ألا إنّ كتاب الله حبل ممدود أصله في الأرض وطرفه في العرش، مثله كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومثلهم كباب حطّة من دخله غفرت له الذنوب.

وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً: كتاب الله وأهل بيتي».

وعن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ، يقول: «إنّي تارك فيكم كتاب الله حبل ممدود من السماء، من استمسك به كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أُذكّركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي، أُذكّركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي، أُذكّركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي»، قال: فقلت لزيد: من أهل بيته؟ فقال: الذين لا تحلّ لهم الصدقة، آل علي، وآل عبّاس، وآل جعفر، وآل عقيل[٢].

الحادي عشر: قال: وعن الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام، قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فقيل له: من

---

(١) كشف الغمّة ٢: ٣٥، في ذكر مناقب شتّى وأحاديث متفرّقة، وفيه: «ألّا وإنّي مخلّف فيكم كتاب الله ربّي عزّ وجل وعترتي...»، وفيه أيضاً: «خليفتان نصيران» وراجع ما أوردناه عن أمالي الطوسي، الحديث الرابع.

(٢) كشف الغمّة ٢: ١٦٠، في علمه عليه السلام، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٨٩ ح٦٥، ٦٦، ٦٧، الفصل (٥).

العترة؟ فقال: ...»، إلىٰ آخر ما أوردناه عن كمال الدين، ومعاني الأخبار، وعيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق، وإعلام الورى للطبرسي[١].

أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي:

وصفه تلميذه الفضل بن يحيىٰ بن علي بن الطيبي في آخر كشف الغمّة ـ عند كتابته لصورة القراءة للكتاب على مصنّفه ـ: قرأت على مولاي ملك الفضلاء، وغرّة العلماء، وقدوة الأُدباء، نادرة عصره، ونسيج وحده، المولى الصاحب المعظّم في الدنيا والدين، فخر الإسلام والمسلمين، جامع شتات الفضائل، المبرز في حلبات السبق على الأواخر والأوائل، أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الأربلي...، إلىٰ آخره[٢].

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل: الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، كان عالماً فاضلاً محدّثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً جامعاً للفضائل والمحاسن، له كتب[٣]، وقال عنه في الوسائل: الشيخ الصدوق الجليل[٤].

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): الوزير الكبير والشيخ الخبير بهاء الدين أبوالحسن علي بن عيسى فخر الدين أبي الفتح الأربلي، وكان يعرف بابن الفخر، وقد كان قدس سره صاحب الفضائل الجمّة

---

(١) كشف الغمّة ٣: ٢٢٩، وراجع ما أوردناه في كمال الدين، الحديث الرابع والعشرون، ومعاني الأخبار، الحديث الخامس، وعيون أخبار الرضا عليه السلام، الحديث الأوّل، وإعلام الورىٰ، الحديث الثاني.

(٢) كشف الغمّة ٣: ٣٤٦ و٢: ٦٨، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع): ١٠٧.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٩٥ [٥٨٨]، وانظر: تنقيح المقال ٢: ٣٠١.

(٤) خاتمة الوسائل ٣٠: ١٥٧.

والعالم الجليل الذي كشف الغمّة وأزال الحيرة عن الأُمّة .

ثمّ قال : ونقل أنّ علي بن عيسى هذا قد كان وزيراً لواحد من أواخر الخلفاء العبّاسيّة ، فلاحظ ، إذ ليس في التواريخ المشهورة حكاية وزارته ، إلىٰ أن قال :

والحقّ أنّ هذا من باب الاشتباه باشتراك الاسم ؛ لأنّ علي بن عيسى الذي كان وزير الخلفاء هو علي بن عيسى بن داود الجرّاح ، الذي كان وزيراً للمقتدر بالله الخليفة العبّاسي ثامن عشر الخلفاء العبّاسيّة[١] .

ثمّ قال : ثمّ إنّ كون هذا الفاضل من الشيعة الإماميّة ممّا لا شكّ فيه ، ولكنّ السيّد الداماد قال في شرعة التسمية في شأنه : والشيخ الناصر لدين الشيعة ، وكتب بعض تلامذته في الهامش : إشارة إلىٰ توقّفه دام ظلّه في تَبصُّره ، فإنّه كان زيديّاً ، وزعم بعض أنّه تبصّر ، انتهى .

وقد ردّ الصدر الكبير آميرزا رفيع الدين في ردّ شرعة التسمية المذكور بأحسن وجه .

أقول : والحقّ تشيّعه ، لتصريحه في كتاب كشف الغمّة بذلك ، وقد قال فيه أيضاً في أحوال المهدي عليه‌السلام : قال علي بن عيسى (عفى الله عنه) : أمّا أصحابنا الشيعة فلا يصحّحون . . . ، إلىٰ آخره[٢][٣] .

فكونه من الإماميّة مشهور عند الشيعة ، حتّىٰ قال المتعصّب الفضل ابن روزبهان في أوّل ردّه على نهج الحقّ للعلّامة : وقد ذكر الشيخ علي بن عيسى الأربلي رحمه‌الله في كتاب (كشف الغمّة في معرفة الأئمّة) واتّفق جميع

---

(١) انظر : الكنى والألقاب ٢ : ١٨ .

(٢) كشف الغمّة ٣ : ٢٦٥ ، ذكر الإمام الثاني عشر .

(٣) رياض العلماء ٤ : ١٦٦ ، وانظر : روضات الجنّات ٤ : ٣٤١ [٤٠٧] ، الأعلام ٤ : ٣١٨ .

الإماميّة أنّ علي بن عيسى الأربلي من عظمائهم، والأوحديّ النحرير من جملة علمائهم، لا يشق غباره ولا يبتدر آثاره، وهو المعتمد المأمون في النقل...، إلىٰ آخره[١].

وذكر صاحب الذريعة أنّه توفّي سنة ٦٩٢ هـ[٢]، وجاء في مقدّمة الشيخ السبحاني لكتاب كشف الغمّة نقلاً عن (الحوادث الجامعة) لابن الفوطي أنّه توفّي في ٦٩٣ هـ[٣].

كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام:

قال المصنّف في خطبة الكتاب ـ بعد الحمد والصلاة ـ: وقد كانت نفسي تنازعني دائماً أن أجمع مختصراً أذكر فيه لمعاً من أخبارهم، وجملة من صفاتهم وآثارهم، وكانت العوائق تمنع من المراد...، إلىٰ أن بلغ الكتاب أجله وأراد الله تقديمه...، فأعملت فيه فكري...، إلىٰ أن قال:

واعتمدت في الغالب النقل من كتب الجمهور، ليكون أدعى إلىٰ تلقّيه بالقبول، ووفق رأي الجميع متى وجّهوا إلىٰ الأُصول، ولأنّ الحجّة متى قام الخصم بتشييدها، والفضيلة متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها، كان أقوى يداً، وأحسن مراداً، وأصفى مورداً، وأورى زناداً، وأثبت قواعداً وأركاناً، وأحكم أساساً وبنياناً، وأقلّ شأنيّاً وأعلى شأناً، والتزم بتصديقها وإن أرمضته، وحكم بتحقيقها وإن أمرضته...

ثمّ قال: ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرّض الجمهور لذكره، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مسألة إجماع، وإنّما ذكرت شيئاً من أحواله وصفاته تيمّناً به صلى الله عليه وآله وتطريزاً لديباجة هذا الكتاب باسمه وتزييناً له به صلى الله عليه وآله.

---

(١) دلائل الصدق لنهج الحقّ ٢ : ١٩، مقدّمة الفضل بن روزبهان.
(٢) الذريعة ١٨ : ٤٧ [٦١٩].
(٣) كشف الغمّة ١ : ١٠، مقدّمة الشيخ جعفر السبحاني.

وأمّا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فإنّه يوجد من مناقبهم ومزاياهم في كتبهم ما لعلّه كافٍ شاف.

وأمّا باقي الأئمّة عليهم السلام فلا يكاد جماعة من أعيانهم وعلمائهم يعرفون أسماءهم، ولو عرفوها ما عدّوها متّسقة متوالية فضلاً عن غير ذلك، هذا مع حرصهم على معرفة نقلة الأخبار والأشعار...، إلىٰ آخره.

إلىٰ أن قال: وحذفت الأسانيد واكتفيت بذكر من يرويها من الأعيان تفادياً من طول الكتاب بحدّثنا فلان عن فلان، ثمّ قال: وسمّيته كتاب (كشف الغمّة في معرفة الأئمّة)[1].

وجاء بخطّ المصنّف في آخر الجزء الأوّل: نجز الجزء الأوّل من كشف الغمّة في معرفة الأئمّة على يد جامعه أفقر عباد الله إلىٰ رحمته، وشفاعة نبيّه وائمّته علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي عفا الله عنه، في ثالث شعبان من سنة ثمان وسبعين وستّمائة ببغداد، في داره بالجانب الغربي على شاطيء دجلة، ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه في المجلّد الثاني أخبار سيّدة نساء العالمين...، إلىٰ آخره.

ثمّ كتب على أصل النسخة إجازة لمجد الدين الفضل بن يحيى الطيّبي رحمه الله، وهي: قرأت هذا الكتاب وهو الجزء الأوّل من كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة على جامعه المولى الصدر الصاحب الكبير المعظّم، مولى الأيادي، ملك العلماء والفضلاء، واسطة العقد أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الأربلي أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشره مع أئمّته.

وسمعه الجماعة المسمّون فيه ـ وسمّى عدّة أشخاص ـ ثمّ قال: وكتب العبد الفقير إلىٰ رحمة الله وشفاعة نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله والأئمّة الطاهرة،

---

(١) كشف الغمّة ١: ١٥، مقدّمة المؤلّف.

الفضل بن يحيى بن علي بن المظفّر بن الطيبي كاتبه، وذلك في مجالس عدّة آخرها الاثنين رابع عشر شهر رمضان المبارك من سنة إحدىٰ وتسعين وستّمائة وصلواته على سيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ جاء ذكر سماع شخص آخر في نفس التاريخ.

وكتب المصنّف في آخره: هذا صحيح، وقد أجزت لهم ـ نفعهم الله وإيّانا ـ رواية ذلك عنّي بشروطه، وكتب العبد الفقير إلىٰ رحمة الله تعالى عبدالله علي بن عيسى بن أبي الفتح في التاريخ حامداً لله ومصلّياً على رسوله وآله الطاهرين، ثمّ جاء سماع منه لشخص آخر[1].

وجاء بخطّ المؤلّف على المجلّد الثاني من الكتاب: كمل الكتاب وتمّ بحمد الله وعونه في الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر في سنة سبع وثمانين وستّمائة، نقلت هذا الكتاب من عدّة كتب، ولم أتمكّن من مراجعتها، ثمّ ذكر أنّ نسخته من كتاب الطبرسي كانت محرّفة مصحّفة ومغلوطة، ثمّ قال: وكتب أفقر عباد الله تعالى إلىٰ رحمته عبدالله علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي عفا الله عنه...، إلىٰ آخره.

ثمّ صورة القراءة التي قرأها عليه تلميذه الفضل بن يحيى بن علي بن الطيبي، وقد ذكرنا بعضها سابقاً، وفيها: وكتب اسبغ الله ظلّه على الجزء الأوّل بالسماع، ثمّ ذكر الجماعة المسمّين فيه، وأجاز له رواية ما تخلّف من أخبار مولانا زين العابدين (صلوات الله عليه) إلىٰ آخر الكتاب، ثمّ ذكر اسمه وتاريخ القراءة في سنة ٦٩٢ هـ، ثمّ بعده: هذا صحيح، وأجزت له كلّما ذكر، وكتب علي بن عيسى حامداً مصلّياً.

---

(١) كشف الغمّة ٢ : ٦٨، وانظر: الذريعة ١ : ٢١٨ [١١٤٨]، و١٨ : ٤٨، رياض العلماء ٤ : ٣٧٥.

وبعده قال الناسخ: إنّه نسخه من نسخة مجد الدين[١] بن علي بن المظفّر بن الطيبي الكاتب بواسط العراق على نسخة المصنّف بخطّه[٢].

ونسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل، وقال: له كتب منها: كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، جامع حسن فرغ من تأليفه سنة ٦٨٧[٣]، وأدخله في مصادر كتابيه إثبات الهداة[٤] والوسائل[٥] وذكر طريقه إليه[٦].

وجعله العلاّمة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[٧]، وقال في توثيقه: وكتاب كشف الغمّة من أشهر الكتب، ومؤلّفه من العلماء الإماميّة المذكورين في سند الإجازات[٨].

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): أقول: ورأيت نسخة من كشف الغمّة صحيحة عتيقة، وقد كان عليها بعض تعليقات الكفعمي، وحواش من آميرزا إبراهيم الهمداني، وإجازة الشيخ علي الكركي لبعض تلاميذه، وقرأها عليه بتمامه وعليها بلغاته، وقد كتبها من خطّ السيّد الأمجد السيّد حيدر بن محمّد بن علي الحسني، وتاريخ خطّ السيّد حيدر سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وصحّح ذلك التلميذ هذه النسخة من نسخة بخطّ الشيخ علي المذكور، والشيخ علي قد كتبها من نسخة عليها

---

(١) الظاهر وجود سقط هنا وهو (الفضل بن يحيى).
(٢) كشف الغمّة ٣ : ٣٤٦.
(٣) أمل الآمل ٢ : ١٩٥ [٥٥٨]، وانظر أيضاً: ٢ : ٦١ [١٥٨]، ٢١٢ [٦٤٠]، ٢٨٨ [٨٥٨]، ٢٩٣ [٨٨٣].
(٤) إثبات الهداة ١ : ٢٧.
(٥) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٧، الفائدة الرابعة.
(٦) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٨٤، الطريق السابع والثلاثون.
(٧) البحار ١ : ١٠، مصادر الكتاب.
(٨) البحار ١ : ٢٩، توثيق المصادر.

خطّ العلّامة الحلّي، وتاريخ خطّ العلّامة سنة ست وسبعمائة، وقد صحّح العلّامة نسخته من نسخة أصل المصنّف، ثمّ أشار إلىٰ إجازة الشيخ مجد الدين الفضل بن يحيىٰ بن المظفّر الطيبي التي ذكرناها أوّلاً[١].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة ـ بعد أن أورد صورة الإجازة المذكورة في آخر الجزء الأوّل ـ: واستنسخ الشيخ عبد الحسين شيخ العراقين الطهراني عن النسخة المنقولة في ١٢٧١، ونسخة شيخ العراقين عند الحاجّ سيّد أبو القاسم الإصفهاني النجفي، ونسخة أُخرى لشيخ العراقين في كتبه بكربلاء كتابتها في ١١١١، منقولة عن نسخة خطّ المولى إبراهيم بن علي الخوانساري، تلميذ المحقّق الكركي، وكتبها التلميذ المذكور عن نسخة صحّحها الكركي في ٩٠٧، وكتب عليها بخطّه. وطبع بإيران في ١٢٩٤[٢].

---

(١) رياض العلماء ٤ : ١٦٦، و٥ : ٣٧٦.

(٢) الذريعة ١٨ : ٤٧ [٦١٩].

(٩١) كتاب : العقد النضيد والدرّ الفريد
في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله
لمحمّد بن الحسن القمّي (القرن السابع أو ما بعده)

الحديث :

روى عن الموفّق الخوارزمي في المناقب[١] :

أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أرسل إلىٰ معاوية رسله : الطرماح وجرير بن عبدالله البجليّ . . .

فقال له أخوه عتبه : هذا أمر عظيم ، لا يتمّ إلّا بعمرو بن العاص .

فكتب إليه عمرو بن العاص ، من عمرو بن العاص ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ معاوية بن أبي سفيان ، أمّا بعد : . . . ، وأكّد القول عليّ وعليك وعلى جميع المسلمين ، وقال : «إنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي»[٢] .

وقد مرّ مثله عن كشف الغمّة للأربلي[٣] ، مع اختلاف وزيادة .

محمّد بن الحسن القمّي :

قال في أوّل كتابه : وكتب العبد المتوسّل بالنبيّ الأُمّي محمّد بن

---

(١) المناقب للخوارزمي : ١٩٨ ، في قتاله أهل الشام .

(٢) العقد النضيد والدرّ الفريد : ٨٧ ، الحديث الثاني والسبعون .

(٣) راجع ما أوردناه عن كشف الغمّة ، الحديث الثامن .

الحسن القمّي وفّقه الله لمراضيه[١] .

قال السيّد حسن الأمين في مستدركات أعيان الشيعة : محمّد بن الحسن القمّي من أعلام القرن السابع أو ما بعده[٢] .

قال محقّق الكتاب : هو الفاضل المحدّث محمّد بن الحسن القمّي ، لم يعرف شيء عن حياة المؤلّف ؛ ذلك أنّ المصادر التي بأيدينا لم تذكره، إلّا ما ورد في أعيان الشيعة (المستدركات)[٣] .

العقد النضيد والدرّ الفريد :

قال المؤلّف في أوّل كتابه : هذه أحاديث ملتقطة من كتب شتّى في فضائل أمير المؤمنين ، وأهل بيت النبيّ عليهم السلام نقلتها محذوفة الأسانيد اقتصاراً ؛ لمكان صحّتها[٤] .

قال السيّد حسن الأمين في المستدركات ـ بعد أن ذكر اسمه ـ: له كتاب العقد النضيد والدرّ الفريد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، محذوفة الأسانيد ، رأيته عند زميلنا السيّد محمّد علي الروضاتي الإصفهاني ، والنسخة من نسخ القرن التاسع ، ناقصة الآخر ، صرّح المؤلّف باسمه في أوّله ، ولم يزد علىٰ ما ذكرنا ، ينقل فيه عن كتب الفتّال ومناقب الخوارزمي وأمثالهما ، ولم نر النقل فيه عن ما بعد القرن السادس[٥] .

قال محقّق الكتاب : تحتوي المخطوطة علىٰ أحاديث وقصص وحكايات ملتقطة من كتب شتّىٰ محذوفة الأسانيد ، وقد صرّح المصنّف في

---

(١) العقد النضيد والدرّ الفريد : ١٣ .

(٢) مستدركات أعيان الشيعة ٣ : ٢١٣ .

(٣) العقد النضيد والدرّ الفريد : ٦ ، مقدّمة المحقّق .

(٤) العقد النضيد والدرّ الفريد : ١٣ .

(٥) مستدركات أعيان الشيعة ٣ : ٢١٣ .

بعضها تارة باسم المصدر وتارة باسم صاحب المصدر ، وكان عددها أربعة وعشرين ومائة حديث مرتّبة وفق التسلسل الذي أورده .

ثمّ ذكر المحقّق مصادر الكتاب والمؤلّفين الذين نقل عنهم صاحب الكتاب .

ثمّ قال : إنّ النسخة الفريدة التي وصلت إلينا هي نسخة الأُستاذ الحجّة السيّد محمّد علي الروضاتي الإصفهاني حفظه الله ، وهي من نسخ القرن التاسع ، وهي ناقصة الآخر ، وقد سقط منها مقدار لا يعلم[1] .

---

(١) العقد النضيد والدرّ الفريد : ٧ ، مقدّمة المحقّق .



مؤلّفات عماد الدين الحسن بن علي الطبري (الطبرسي)
(كان حيّاً سنة ٦٩٨ أو ٧٠١ هـ)
(٩٢) كتاب: تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار

الحديث:

الأوّل: قال: المسألة الثامنة: الفرق بين الأُمّة والعترة من وجوه:...

الحادي عشر: من خاصّة العترة بشارة آية التطهير وسورة هل أتى على الإنسان، والمقارنة مع الكتاب في الخبر: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيّها الناس، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم»[١].

الثاني: المسألة الثانية عشرة:...

ودليل أحقيّة هذه الطائفة (أي أتباع أهل البيت)، عدّة أُمور:

الأوّل: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح» إلىٰ آخره.

الثاني: خبر «إنّي تارك فيكم الثقلين» إلىٰ آخره[٢].

---

(١) تحفة الأبرار (فارسي): ١١٠ - ١١٥، الباب الثالث، المسائل المستخرجة من كتاب الله تعالى، المسألة الثامنة.

(٢) تحفة الأبرار (فارسي): ١١٩ - ١٢٠، الباب الثالث، المسائل المستخرجة من كتاب الله، المسألة الثانية عشرة.

الثالث: قال: أمّا أخبار الفريقين، فيشتمل على تسع عشرة مسألة:...

المسألة الثانية: ورد في جملة كتبهم، خاصّة في صحيحة الحاكم، قال:...، وبالاتّفاق، قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي»، فجعل عليّاً وأولاده مصاحبين للقرآن، وترك الخلق إليهم، والشيخان داخلان فيهم...[١].

الرابع: المسألة السابعة عشرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهم»، وهذا اللفظ عامّ، يتناول كلّ الأوقات إلىٰ يوم القيامة...[٢].

الخامس: في ردّه على حديث (اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر)، قال: نقول: هذا الخبر باطل بخبر (أصحابي كالنجوم) إلىٰ آخره...، ثانياً: قال الرسول صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا»، وروي «كتاب الله حبل من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن تمسّكتم بهما لن تضلّوا» وهذان الخبران منقولان من كتب الفريقين[٣].

السادس: في ردّه لحديث (أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم)، بعد أن ذكر أفعال عدد من الصحابة، قال: وعلى هذه الحال لا يمكن الاقتداء بأحد المذكورين، بل لابدّ من الاقتداء بالمعصومين علي

---

(١) تحفة الأبرار (فارسي): ١٣٦، الباب الثالث، أخبار الفريقين، المسألة الثانية.

(٢) تحفة الأبرار (فارسي): ١٤٤، الباب الثالث، أخبار الفريقين، المسألة السابعة عشرة.

(٣) تحفة الأبرار (فارسي): ٢٠٣، الباب السابع، الفصل الأوّل.

والحسن والحسين عليهما السلام ؛ لأنّ الرسول صلى الله عليه وآله ، قال : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي»[١] .

عماد الدين الحسن بن علي الطبري (الطبرسي):

جاء في أوّل كتاب تحفة الأبرار : الذي جمعه العامل الفاضل الكامل المحقّق حسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطبرسي طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه[٢] .

ونسب نفسه في مقدّمة كتاب تحفة الأبرار : حسن بن علي بن محمّد ابن علي بن الحسن الطبرسي[٣] .

وقال فيه صاحب الرياض : الشيخ الفقيه عماد الدين ، ويقال : عماد الإسلام ، وقد يقال : العماد أيضاً ، الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطبرسي .

وفي بعض المواضع يعبّر عنه بالطبري ، وقد صرّح نفسه أيضاً بذلك في مواضع من كلامه ، وقد يصرّح بأنّه مازندراني .

وهو فاضل عالم متبحّر جامع ديّن ، كان من أفاضل علماء طبرستان ومن المعاصرين لخواجه نصير الدين الطوسي .

وهذا الشيخ الجليل الشأن موثوق به عند العلماء الأعيان ، وهو أحد القائلين بأنّ وجوب الجمعة موقوف على وجود السلطان العادل الباسط اليد ، كما صرّح به نفسه في مطاوي أسرار الإمامة[٤] ، وكثيراً ما ينقل عن كتبه ومؤلّفاته .

---

(١) تحفة الأبرار (فارسي) : ٢١٦ ، الباب السابع ، الفصل الأوّل .
(٢) تحفة الأبرار (فارسي) : ٣٥ ، أوّل الكتاب .
(٣) تحفة الأبرار (فارسي) : ٥٤ ، مقدّمة المؤلّف ، الفصل الرابع .
(٤) أسرار الإمامة : ٣٢٤ .

ثمّ قال وقد عبّر هو عن نسبه في كامله[1] : بالحسن بن علي بن محمّد بن الحسن ، وتارة بالحسن بن علي الطبري ، وتارة بالحسن بن علي ، وذلك اختصاراً منه في نسبه .

وقد عوّل عليه السيّد القاضي نور الله التستري وغيره ، ويروون عن كتبه في الإمامة .

ثمّ قال : إعلم أنّ هذا الشيخ الجليل ، هو الذي ينقل عنه المتأخّرون الفتاوىٰ في كتب الفقه ، ويعبّرون عنه تارة بعماد الدين الطبرسي ، وتارة بالعماد الطبرسي ، كالشهيد الثاني في رسالة صلاة الجمعة ، بل الشهيد الأوّل أيضاً في بعض كتبه ، فلاحظ[2] .

وقال الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات : الشيخ المتكلّم الجليل ، والحبر المتفنّن النبيل ، عماد الدين الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطبرسي المازندراني ، المشتهر بعماد الدين الطبري أو الطبرسي ، كان من أكابر فضلاء الشيعة ، وأجلّاء أولي الأيدي الباسطة في هذه الشريعة ، معاصراً للخواجة نصير الملّة والدين الطوسي ، والمحقّق الحلّي وأضرابهما الأقدمين ، وله كتب كثيرة ومؤلّفات غفيرة في تحقيق حقائق أُصول المذهب ، وتشييد قواعد الدين المبين ، بل الفقه والحديث وغير ذلك[3] .

وجاء في كتاب (أسرار الإمامة) للمترجم له في بحث الإمام الغائب

---

(١) كامل البهائي المعروف .

(٢) رياض العلماء ١ : ٢٦٨ ـ ٢٧٤ .

(٣) روضات الجنّات ٢ : ٢٦١ [١٩٤] ، وانظر أيضاً : أعيان الشيعة ٥ : ٢١٢ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٤٣ .

المهدي (عجّل الله فرجه) عند تقريره لاعتراض الناكرين لحياته، قيل: لا يمكن أن يعيش أحد من سنة خمس وخمسين ومائتين إلىٰ سنة ثمان وتسعين وستّمائة هجريّة[١].

حيث يظهر من عبارته أنّ هذه السنة هي سنة تأليفه للكتاب[٢].

ولكن قال: الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) الحسن بن علي بن الحسن الطبري، الشيخ نجم الدين بن شمس الدين، هو والد ضياء الدين هارون الآتي[٣]، الذي أجازه العلّامة الحلّي في ٧٠١، وقال في إجازته ـ بعد ذكر ضياء الدين هارون ـ: إنّه ابن المولى الإمام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الإسلام وعماد المؤمنين نجم الدين الحسن ابن السعيد شمس الدين علي بن الحسن الطبري، ويظهر أنّه كان حيّاً في تاريخ الإجازة، أقول: مرّ في (الأنوار: ٤١) عماد الدين الحسن بن علي صاحب (كامل البهائي) و(أسرار الأئمّة) الذي ألّفه في كبره وضعف بصره في ٦٩٨، ولعلّه صاحب الترجمة، وقد بقي إلىٰ زمن تاريخ إجازة العلّامة لولده في ٧٠١، وإن كان بعيداً، وخاصّة مع فرض صحّة تاريخ سماعه في ٦٠٣ عن مفتٍ يزيدي بإصفهان، كما ذكرناه في (ذ١٧: ٢٥٣)[٤].

ملاحظة: لقب نجم الدين جاء أيضاً في مقدّمة (رسالة الأربعين) له[٥].

وقال الطهراني في الأنوار الساطعة: الحسن بن علي بن الحسن الطبري، قال العلّامة الحلّي في (الإجازة لأبي محمّد هارون) ابن صاحب

---

(١) أسرار الإمامة: ١٠١، أصل: في تفاريع المسائل القائميّات.
(٢) رياض العلماء ١: ٢٦٩.
(٣) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن): ٢٣٥.
(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن): ٤٢.
(٥) تحفة الأبرار: ١٨، مقدّمة المصحّح.

الترجمة ، بعد ذكر ألقابه : [أبو محمّد هارون بن المولى الإمام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الإسلام وعماد المؤمنين ، نجم الدين الحسن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي بن الحسن الطبري] ، وتاريخ هذه الإجازة سنة ٧٠١ ، ولعلّه يظهر من توصيفه بالسعيد وفاته قبل التأريخ ، فهو من علماء المائة السابعة ، وأصله عماد الدين الطبري الآتي[١] .

أقول : ولكن في الإجازة المذكورة في الرياض المطبوع : نجم الدين الحسن ابن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي بن الحسن الطبري . . .[٢] ، وفي نصّ الإجازة التي نقلها الطهراني في الحقائق الراهنة : عماد المؤمنين نجم الدين الحسن بن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي ابن الحسن الطبري . . .[٣] ، وإن كان في الروضات : نجم الدين الحسن السعيد ابن الأمير شمس الدين علي بن الحسن الطبري . . .[٤] .

وقد ذكر كتبه صاحب الرياض والروضات والذريعة[٥] .

كتاب تحفة الأبرار :

ذكر المؤلّف اسمه في مقدّمة الكتاب ، كما مرّ آنفاً .

وقال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض : وله كتاب تحفة الأبرار بالفارسيّة في أُصول الدين خاصّة وفي أحوال النبيّ والأئمّة المعصومين عليهم السلام ، وعندنا منه نسخة ، وقد ترجمه بالعربيّة الشيخ نجف بن

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ٣٩ .

(٢) رياض العلماء ٥ : ٢٩١ .

(٣) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) : ٢٣٥ .

(٤) روضات الجنّات ٢ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥ .

(٥) انظر : الذريعة ١ : ٤٠ ، و٣ : ١٢٧ ، ٤٠٥ ، و٥ : ٢٥٠ ، و١٥ : ٣٣٣ ، ٣٨٢ ، و١٧ : ٢٥٢ ، و٢١ : ١٩٢ ، و٢٢ : ٣٢٩ .

سيف النجفي الحلّي ، ورأيت تلك الترجمة العربيّة ببلدة فراة[١] .

وقال الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) عند عدّ كتبه : ومنها أيضاً كتابه الموسوم بـ«تحفة الأبرار» في أُصول الدين بالفارسيّة ، وهو الذي استخرجه الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلّي إلىٰ العربيّة[٢] .

وفي الذريعة : (تحفة الأبرار) في أُصول الدين فارسي للشيخ المتكلّم عماد الدين الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطبرسي الآملي مؤلّف (كامل البهائي) .

ثمّ ذكر ما جاء في أوّل الكتاب ، وقال : رتّبه على مقدّمة فيها ستّة فصول في ثانيها ذكر المؤلّف اسمه ، وبعد المقدّمة عشرة أبواب في كلّ باب مقدّمة وفصول في مسائل التوحيد والعدل والنبوّة والإمامة ، وقد بسط القول فيها وفي الردّ على من أنكرها ، ألّفه بالتماس بعض الأبرار[٣] ، وذكر فهرس الأبواب في أوّله ، رأيت نسخة ناقصة الآخر منه في مكتبة الشيخ ميرزا محمّد الطهراني ، تنتهي إلىٰ الباب الثامن ، وأُخرى كتابتها سنة ١٠٨٦ عند الحاجّ الشيخ علي أكبر الخوانساري النجفي ، وهي تامّة ، وينقل عنه في (فضائل السادات) ، ويأتي في الميم معرّبه للشيخ نجف بن سيف النجفي[٤] .

وقد طبع الكتاب مؤخّراً مصحّحاً على عدّة نسخ خطّيّة ، يعود تاريخ كتابة بعضها إلىٰ القرن الحادي عشر[٥] .

---

(١) رياض العلماء ١ : ٢٧٢ .

(٢) روضات الجنّات ٢ : ٢٦١ .

(٣) تحفة الأبرار (فارسي) : ٥٤ ، مقدّمة المؤلّف .

(٤) الذريعة ٣ : ٤٠٥ [١٤٥٣] .

(٥) تحفة الأبرار (فارسي) : ٢٤ ، مقدّمة المصحّح .

(٩٣) كتاب : أسرار الإمامة

الحديث :

الأوّل : قال : رأينا أنّ النبيّ ﷺ ، قال : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي» ولم يتبيّن تباينهما ، فوجب بقاء أحدهما ببقاء الآخر[١] .

الثاني : قال : وأجمع الرواة أنّه ﷺ قال : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا» ، وجعل العترة قرين القرآن والتمسّك بهما هداية الله . . .[٢] .

الثالث : في الفرق بين الأُمّة والعترة ، قال :

الخامس من القسمة الأولى : إنّ الله تعالى أخبرهم بطهارتهم في آية : **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ . . .﴾** ، وقرنهم النبيّ ﷺ بالقرآن ، كما قال : «إنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيها ، أيّها الناس ، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم»[٣] .

الرابع : قال : ولم يأمر النبيّ ﷺ باتّباع أحد من بعده إلّا لأهل بيته ،

---

(١) أسرار الإمامة : ٩٧ ، فصل : تلازم القرآن والعترة .

(٢) أسرار الإمامة : ٢٥٢ .

(٣) أسرار الإمامة : ٢٧٧ .

كما في (الشهاب) أنّه قال: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح...»، وقال: «إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي»[١].

الخامس: قال: لو سلّمنا جدلاً صحّة تقدّمهم ـ وحاشا من ذلك ـ لقلنا: إنّه طرىٰ عليهم الفسخ[٢]؛ لأنّ المخالف يقول: «الخلافة ثلاثون سنة»، وأمّا عليّ عليه السلام فلم ينسخ بخبر «إنّي تارك فيكم الثقلين»، فإنّه باقٍ ببقاء القرآن إلىٰ يوم القيامة[٣].

السادس: في ردّه على من استدلّ بخبر: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»، قال: هذا باطل بالخبر الذي ذكرته وهو «أصحابي كالنجوم»، وخبر «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي»، وروي «كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي... ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا»، فذلك من روايته خاصّة، وهذان من رواية كافّة الخلق، مجمع عليهما، فعند التعارض يرفض الأوّل ويؤخذ بالمتّفق عليه[٤].

السابع: قال: روي أنّه صلى الله عليه وآله قال: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»، ومن روى «أبا بكر وعمر» بالنصب، لا يكون لهم فيه حجّة؛ لأنّهما مأموران بالاقتداء بالقرآن والعترة، كما قال صلى الله عليه وآله إجماعاً: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي» والقراءة بالجرّ تقتضي عصمتهما وليس كذلك إجماعاً؛ لأنّ مطلق الاقتداء لا يوجد ولا يكون من الشارع إلّا مع العصمة[٥].

---

(١) أسرار الإمامة: ٢٩٦.

(٢) الظاهر أنّها تصحيف من (النسخ).

(٣) أسرار الإمامة: ٣١٣.

(٤) أسرار الإمامة: ٣٩٥.

(٥) أسرار الإمامة: ٤٤٢.

الثامن : قال في تحديد الفرقة الناجية في حديث الرسول صلى الله عليه وآله : وهم ما قال الله تعالى فيهم : ﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ**﴾ (الآية) ، و«إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» . . . ، وخبر الثقلين مجمع عليه[١] .

كتاب أسرار الإمامة :

قد يطلق عليه أحياناً : أسرار الأئـمّة ، كـما يـظهر ذلك مـن ريـاض العلماء[٢] ، وروضات الجنّات[٣] .

قال في الرياض : وكتاب أسرار الإمامة ، وقـد يـقال : أسـرار الأئـمّة أيضاً ، وقد رأيته في بلدة أردبيل ، وعندنا منه نسخة ، وهذا الكـتاب مـمّا ينقل عنه في كتب المتأخّرين كثيراً ، وقد تعرّض في آخـره لنـقل المـلل والمذاهب والأديان ، ونقل شطراً من أحوال الحكماء أيضاً ، جيّدة الفوائد .

ثمّ قال : والنسخة التي رأيناها في أردبيل كـانت فـي غـاية السـقم ، ويلوح من أوّلها أنّها كتاب الأسرار فـي إمـامة الأطـهار ، فـلاحظ وتأمّـل ، وعندنا أيضاً منه نسخة ، ولكن ديباجته تخالف ديباجة ما رأيناه في أردبيل في الجملة ، فتأمّل[٤] .

---

(١) أسرار الإمامة : ٤٧٣ .

(٢) رياض العلماء ١ : ٢٧٠ .

(٣) روضات الجنّات ٢ : ٢٦١ ، وانـظر : أعـيان الشـيعة ٥ : ٢١٣ ، الذريـعة ٢ : ٤٠ [١٥٧] .

(٤) رياض العلماء ١ : ٢٧٠ .

وقال أيضاً: أقول: ورأيت في الخزانة الصفويّة بأردبيل من مؤلّفات هذا الشيخ رسالة في الإمامة، وكان تاريخ تأليفها سنة ثمان وتسعين وستّمائة، وأظنّ أنّه بعينه أسرار الأئمّة له، وقد نسب بعض الأفاضل كتاب أسرار الإمامة إلىٰ العلّامة الطبرسي، فيظنّ أنّ أسرار الإمامة للطبرسي صاحب مجمع البيان وأسرار الأئمّة للطبرسي المذكور أعني الحسن بن علي، فلاحظ، وسيجيء شرح القول في ذلك في ترجمة الشيخ أبي علي الطبرسي إن شاء الله[١].

وقال في ترجمة أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي: ثمّ قد ينسب إليه الأمير السيّد حسين المجتهد المذكور في رسالة دفع المناواة عن التفضيل والمساواة تارة كتاب أسرار الإمامة، وتارة كتاب أسرار الأئمّة، وتارة كتاب أسرار الأسرار، وتارة عبّر عنه بمؤلّف الطبرسي، والظاهر عندي الاتّحاد، ويحتمل تعدّدها أيضاً، فلاحظ.

وقد رأيت قطعة من نسخة كتاب أسرار الإمامة في بلدة رشت من بلاد الجيلان، وكانت محتوية على أحوال الحكماء ونحوها، ورأيت نسخة أُخرى منه كاملة في بلدة أردبيل في الخزانة الموقوفة بحضرة الشيخ صفي، ولكن يلوح منه أنّه من مؤلّفات الشيخ حسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب كامل السقيفة وتحفة الأبرار وغيرهما، الاشتباه إنّما نشأ من اشتراكهما في إطلاق الطبرسي، فلاحظ[٢].

وقد ذكر المؤلّف في مقدّمة أسرار الإمامة أنّه رتّب مجلّداً كبيراً في أحوال أصحاب سقيفة بني ساعدة، أقول: وهو معروف النسبة إليه، ويعرف بالكامل البهائي.

---

(١) رياض العلماء ١ : ٢٧٢.

(٢) رياض العلماء ٤ : ٣٤٩.

كما وذكر في مطاوي كتابه عدّة وقائع أو أُمور جرت عليه بتواريخ تناسب أو تطابق ما ذكره في كتبه الأُخرى من تاريخ تأليفها وغيرها .

والأهمّ من كلّ هذا وممّا لم ينبّه عليه أحد ، أنّه قال في المقدّمة ـ بعد أن ذكر كتابه في أحوال سقيفة بني ساعدة ، وأنّه اشتهر بين المؤمنين ـ : حتّىٰ اتّفق حضوري في الريّ ، التمس حفدتي بجمع كتاب في الإمامة بالفارسيّة بترتيب غريب وتركيب عجيب ، وألحّوا عليّ في ذلك حتّىٰ لم يبق للترك والتهاون والتعلّل مجال ، قال النبي صلى الله عليه وآله : «من سئل عن علم يعلمه فكتمه أُلجم بلجام من النار» .

وكان كتاباً متوسّطاً في أحسن لياقة وأمتن لطافة ، واستدلالات غريبة ، لم يسبقني في مثله مؤلّف ومستخرج ، واستحسنه العدوّ والصديق ، وانتسخ منه الشفيق والشقيق ، حتّىٰ قال قوم من أهل العلم والفهم والتحقيق والتدقيق : لو عرّبته لكانت فائدته أعمّ للعالم والمتعلّم ، وفائدته أتمّ في الدين .

فتقرّر في خاطري أن أتشمّر لتعريبه ، وتركيبه على ما يسنح لي ضبطه ويسمح لي بسطه ، واليقين أنّ القلم لا يساعدني بأن لا أورد غريباً ولا أزيد نكتة ، ولا أفرد معنى عجيباً ولا باباً مبتدعاً ، ولا سرّاً مفترعاً ، فمن أنصف وما اعتسف علم أنّه بلغ الغاية في فنّه والنهاية في شأنه ، إلّا أنّه يحوي جميع ما هنالك ، ويطوي ما شمله ذلك[1] .

ومن صريح كلامه يظهر أنّه ألّف كتاباً بالفارسيّة أوّلاً ، ثمّ بعد طلب البعض منه نقله إلىٰ العربيّة ، وهو أسرار الإمامة ، ومن المقارنة بينه وبين كتبه الأُخرى يظهر بوضوح أنّ الذي ألّفه بالفارسيّة أوّلاً هو تحفة الأبرار السابق .

---

(١) أسرار الإمامة : ٢٩ ، مقدّمة المؤلّف .

ألا ترى التوافق بين ما قاله هنا وما قاله في معناه في مقدّمة تحفة الأبرار، حيث قال: . . . وفي هذا المجال، طلب بعض العقلاء أُولوا الألباب والموفّقين من الله، من مؤلّف هذا الكتاب الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن الطبرسي ـ رحمة الله عليه ـ لما يملكه في هذا الباب من بعض المهارة في التعمّق، ومن فضل ذي المنن حصل على سعة في هذا الفن تأليف كتاب في غاية الوضوح في الإمامة بالفارسيّة، لعلّه يكون حجّة يوم القيامة.

فكان من الإنصاف والصدق حسب الحديث النبويّ: «من سئل عن علم فكتمه أُلجم بلجام من النار» الاستعجال فيه، وعدم الإهمال والتسويف والإمهال . . .[1] .

ومن يراجع التحفة يفهم ما أشار إليه في قوله: واستدلالات غريبة لم يسبقني في مثله مؤلّف ومستخرج . . .

ثمّ التطابق الفعلي بين أبحاث تحفة الأبرار وأبحاث أسرار الإمامة، بحيث لا يدع مجال للقول بأنّهما اثنين، إلّا أنّ الأوّل بالفارسيّة والثاني ترجمته بالعربيّة، فالعبارات واحدة ولكن بلغتين.

وإلىٰ ما أشار إليه بقوله: «واليقين أنّ القلم لا يساعدني بأن لا أُورد غريباً ولا أزيد نكتة، ولا أُفرد معنى عجيباً ولا باباً مبدعاً ولا سرّاً مفترعاً»، فهو يظهر بوضوح في ما أضافه من فرق المسلمين وأحوال الحكماء في آخره، وما وسّع به البحث في الإمام الحجّة (عجّل الله فرجه)، فصدق عليه ما قاله هو أيضاً: «فمن أنصف وما اعتسف علم أنّه بلغ الغاية في فنّه والنهاية في شأنه، إلّا أنّه يحوي جميع ما هنالك، ويطوي ما شمله ذلك»، أي تحفة الأبرار.

---

(١) تحفة الأبرار (فارسي): ٥٤، مقدّمة المؤلّف، (معرّب من الفارسيّة).

ولكن يظهر من المطبوع على نسختين خطّيّتين وقوع الخلط في أوراقهما بعد مطابقته على تسلسل أبحاث تحفة الأبرار، وبعض الأحيان يبدو وكأنّه وقع التكرار في المواضيع، فلاحظ.

وممّا تقدّم يظهر ما في عبارة الأفندي، فإنّه بعد أن ذكر كتاب العمدة له وأنّه قد ينسب للشيخ أبي علي الطبرسي، قال: وقال هو أيضاً في ذلك الكتاب: أنّه ألّف أوّلاً كتاباً مبسوطاً في الإمامة بالفارسيّة، ولعلّ مراده غير الكامل البهائي المذكور آنفاً، لأنّه قد أشار إليه أوّلاً في هذا المقام من الديباجة بأنّه ألّف مجلّداً كبيراً في أحوال أصحاب السقيفة، ثمّ ذكر بعد ذلك هذا الكتاب، فتأمّل[١].

فإنّه لم ينتبه إلىٰ أنّ هذا الكتاب هو تحفة الأبرار، فاحتمل أنّه يشير إلىٰ كتاب العمدة.

وكذا ما في مقدّمة مصحّحي أسرار الإمامة من عدهم كتاباً بانفراده مقابل تحفة الأبرار[٢].

وقد قال المؤلّف في بحث الحجّة المهدي (عجّل الله فرجه) عند ذكره لشُبه المخالفين في عمره الشريف: قيل: لا يمكن أن يعيش أحد من سنة خمس وخمسين ومائتين إلىٰ سنة ثمان وتسعين وستّمائة هجريّة[٣]، فيظهر منه أنّها سنة تأليف الكتاب[٤].

وقال أيضاً في مقدّمة الكتاب: وإن لم يساعد المراد علوّ السن، وتارات الزمن، وكلالة البصر الحسّي، وملالة الخاطر الوحشي، وأرجو من

---

(١) رياض العلماء ١: ٢٧٢، ٢٧٣.
(٢) أسرار الإمامة: ١٤، المقدّمة.
(٣) أسرار الإمامة: ١٠١.
(٤) رياض العلماء ١: ٢٦٩، وانظر: الذريعة ١٧: ٢٥٢ [١٣٢].

الله ـ جلّ شأنه وكمل سلطانه ـ أن لا يعجّل أجلي، ويعينني بفضله في إتمام أملي، وهو بكلّ ما يشاء قدير[١].

فيظهر منه أنّه ألّفه في أواخر عمره[٢].

وقد طبع مؤخّراً بتحقيق عدّة أشخاص على نسختين، إحداهما في المكتبة الرضويّة برقم ٨٨٤٨، وتاريخ كتابتها ١٠٧٢ هـ[٣].

---

(١) أسرار الإمامة : ٣٠ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) رياض العلماء ١ : ٢٧٣ ، وانظر الذريعة ٢ : ٤٠ [١٥٧] .

(٣) أسرار الإمامة : ١٨ ، المقدّمة .

حديث الثقلين عند الإماميّة (الاثني عشريّة)
القرن الثامن الهجري



(٩٤) كتاب : العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة[١]
لرضيّ الدين علي بن يوسف بن المطهّر الحلّي
(ت بعد ٧٠٣ هـ)

الحديث :

الأوّل : وقال عليه السلام[٢] ـ وقد خطب الناس بعد البيعة له بالأمر ـ : «نحن حزب الله الغالبون ، وعترة رسوله الأقربون ، وأهل بيته الطيّبون الطاهرون ، وأحد الثقلين . . .» ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن أمالي الشيخ المفيد مسنداً[٣] .

ومرّ الحديث عن أمالي الطوسي ، والاحتجاج للطبرسي ، وبشارة المصطفى للطبري[٤] .

الثاني : ثمّ قال[٥] : وأجلّ الفرائض وأعظمها خطراً الإمامة . . . ،

---

(١) الموجود النصف الثاني من الكتاب ، ولم يعثر على النصف الأوّل .

(٢) الإمام الحسن بن علي عليه السلام .

(٣) العدد القويّة : ٣٤ ، ح٢٦ ، وفيه : «والثاني كتاب الله» ، وفيه : قال الله تعالىٰ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** . . .﴾ الآية ، وراجع ما أوردناه عن أمالي المفيد ، الحديث الثالث .

(٤) راجع ما أوردناه عن أمالي الطوسي ، الحديث الأوّل ، والاحتجاج ، الحديث السابع ، وبشارة المصطفىٰ ، الحديث الرابع .

(٥) هذا من كلام الصدوق رحمه الله في كمال الدين : ٦٨٦ ، وقد ضمّنه المؤلّف بعض كلامه ، وحذف منه بعض الجمل ، ومن أراد المقارنة فليراجع ، وممّا ضمّنه حديث الثقلين الآتي ، فإنّ الشيخ الصدوق أشار إليه إشارة في كمال الدين .

والإمامة من فرائض الله عزّ وجلّ لازمة لنا، ثابتة علينا، لا ينقطع ولا يتغيّر إلىٰ يوم القيامة[١]، وجعل لنا هداة من أهل بيته وعترته، يهدوننا إلى الحقّ، ويجلون عنّا العمىٰ، وينفون الاختلاف والفرقة، معصومين قد أمنّا منهم الخطأ والزلل، وقرن بهم الكتاب[٢] فقال عليه السلام: «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»، فأمر بالتمسّك بهما، وأعلمنا على لسان نبيّه عليه السلام أنّا لا نضلّ ما إن تمسّكنا بهما[٣][٤].

الثالث: روي عن زيد بن أرقم، قال: لمّا أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع...، قال صلى الله عليه وآله:

«معاشر الناس، تدبّروا القرآن...

معاشر الناس، إنّ عليّاً والطيّبين من ولدي...»، إلىٰ آخر ما أوردناه عن التحصين لابن طاووس، عن نور الهدىٰ للجاوابي مسنداً إلىٰ زيد بن أرقم[٥]، وعن نهج الإيمان لابن جبر[٦]، والظاهر أنّه نقله عن نهج الإيمان، أو عن نور الهدى للجاوابي رأساً؛ لوجود فقرات في آخر الرواية تبلغ بضع صفحات لا توجد في التحصين، وقد نبّهنا على ذلك سابقاً في نهج الإيمان.

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٨٧، مع اختلاف.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٩١.

(٣) الكلام من بعد حديث الثقلين منقول عن كمال الدين وتمام النعمة: ٦٩١.

(٤) العدد القويّة: ٦٨.

(٥) العدد القويّة: ١٦٩، ح٨، اليوم الثامن عشر، وراجع ما أوردناه عن نور الهدىٰ للجاوابي، الحديث الأوّل.

(٦) راجع ما أوردناه عن نهج الإيمان لابن جبر، الحديث الأوّل.

رضيّ الدين علي بن يوسف بن علي بن محمّد بن المطهّر الحلّي :

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل : الشيخ رضيّ الدين علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي ، عالم فاضل ، أخو العلّامة ، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمّد بن الحسين بن يوسف ، وابن أُخته السيّد عميد الدين عبد المطّلب ، ويروي عن أبيه وعن المحقّق نجم الدين الحلّي(١) .

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) : الشيخ الجليل الفقيه رضيّ الدين أبو القاسم ، ويقال : أبو الحسن علي بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن محمّد بن المطهّر الحلّي .

العالم العلم الفاضل الجليل ، أخو العلّامة الحلّي المعروف ، إلىٰ أن قال : وقد رأيته بخطّ بعض الأفاضل نقلاً عن خطّ الشيخ سديد الدين يوسف المذكور والد الشيخ رضيّ الدين علي هذا ، ما هذه ألفاظه : لله المنّة ، ولد الولد المبارك على أهله وذويه أبو القاسم علي بن يوسف بن المطهّر نشّأه الله نشواً صالحاً بالحلّة السيفيّة ، وذلك بأسعد وقت وأيمن ساعة في ليلة الأحد حادي عشر شهر شوّال من سنة خمس وثلاثين وستّمائة ، تاريخ الهجرة الشريفة(٢) .

وذكر العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة إجازة منه إلىٰ تلميذه علي بن الحسين بن القاسم النرسي الاسترابادي على موضعين من

---

(١) أمل الآمل ٢ : ٢١١ [٦٣٦] ، وانظر : روضات الجنّات ٤ : ٣٤٤ [٤٠٨] ، خاتمة المستدرك ٢ : ٤٠١ .

(٢) رياض العلماء ٤ : ٢٩٤ .

كتاب الشرائع ، تاريخ إحداهما في العشرين من شهر رمضان سنة ٦٩٩ ، والأُخرى في الثامن والعشرين من شهر محرّم سنة ٧٠٣[١] .

وفي النسخة التي كانت عند المجلسي (ت ١١١١ هـ) جاء هكذا : قول الفقير الحقير الخادم لأخبار أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين محمّد باقر بن محمّد تقي عفى الله عن جرائمهما : إنّي استنسخت هذا الكتاب المستطاب من نسخة قديمة كان مكتوباً على ظهرها ما هذا لفظه : الجزء الثاني من كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة تصنيف الشيخ العالم الفقيه الفاضل شيخ الطائفة رضيّ الدين أبي الحسن علي بن الشيخ السعيد الإمام الفقيه العلّامة مفتي الفرق سديد الدين أبي المظفّر يوسف بن المطهّر الحلّي أدام الله فضله وأسبغ ظلّه وأدام بركته ، انتهى[٢] .

ولابدّ أن ننبّه هنا على أنّه يظهر أنّ كلمة (عشر) قد سقطت بعد كلمة (الخامس) من كلام الأفندي المنقول آنفاً ، أو أنّ (من الشهر) تصحيف لـ(عشر) ، فلاحظ .

وقد طبع هذا الكتاب على هذه النسخة الموجودة في المكتبة المرعشيّة في قم ، برقم (٢٦٠)[٣] .

كتاب العدد القويّة لرفع المخاوف اليوميّة :

قال العلّامة المجلسي عند تعداده لمصادر كتابه البحار : وكتاب العدد القويّة لرفع المخاوف اليوميّة تأليف الشيخ الفقيه رضيّ الدين علي بن

---

(١) الذريعة ١ : ٢٢٣ [١١٧٠] ، وانظر : طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن) : ١٣٩ و١٥٤ .

(٢) العدد القويّة : ١٠ ، في طريق التحقيق .

(٣) العدد القويّة : ١٠ ، في طريق التحقيق .

يوسف بن المطهّر الحلّي[١] ، وقال في فصل توثيق الكتب: وكتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيّام الشهور وسعدها ونحسها، وقد اتّفق لنا منه نصفه، ومؤلّفه بالفضل معروف وفي الإجازات مذكور[٢] ، وهو أخو العلّامة الحلّي قدّس الله لطيفهما[٣] .

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) ـ بعد أن ذكر كلام الشيخ المجلسي هذا ـ: وأقول: الذي اتّفق له قد اتّفق لنا أيضاً، وهو النصف الأخير منه من بحث ما يتعلّق باليوم الخامس من الشهر إلىٰ آخره، وهو كتاب لطيف ظريف طريف، قد أورد في ذكر كلّ يوم بتقريب ذكر الدعاء فيه وقائع كلّ يوم خاصّ من الشهور ومواليد النبيّ والأئمّة عليهم السلام وغيرهم، وينقل بهذا التقريب الأخبار والآثار أيضاً، وبعضها من الكتب الغريبة، ويطوّل الكلام في أحوالهم عليهم السلام وفضائلهم وأدلّة إمامتهم أيضاً، وأمّ تلك النسخ المتداولة منه الآن إنّما هي نسخة عتيقة من جملة كتب نجف قلي بيك الناظر السابق، وقد كتبت تلك النسخة في زمن مصنّفه قدّس الله روحه[٤] .

وكما عرفت فإنّ الواصل إلينا من الكتاب هو الجزء الثاني منه من اليوم الخامس عشر إلىٰ آخر الشهر، وقد أشار إلىٰ ذلك العلّامة المجلسي في أكثر من موضع في البحار[٥] ، وقد وصلت هذه النسخة الناقصة إلىٰ العلّامة المجلسي، وكتب على الصفحة الأُولى منها: بسم الله الرحمن الرحيم، يقول الفقير الحقير الخادم لأخبار أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين محمّد باقر بن محمّد تقي عفا الله عن جرائمهما: إنّي استنسخت

---

(١) البحار ١ : ١٧ ، مصادر الكتاب .
(٢) البحار ١٠٨ : ١٥٥ ، و١١٠ : ٥٦ .
(٣) البحار ١ : ٣٤ ، توثيق المصادر .
(٤) رياض العلماء ٤ : ٢٩٤ .
(٥) البحار ٩٧ : ٢٢٤ ، و٩٨ : ١٩١ .

هذا الكتاب المستطاب من نسخة قديمة كان مكتوباً على ظهرها ما هـذا لفظه : الجزء الثاني من كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة ، تصنيف الشيخ العالم الفقيه الفاضل شيخ الطائفة[1] .

(١) البحار ٩٧ : ٢٢٤ .

مؤلّفات العلّامة الحسن بن يوسف الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)

(٩٥) كتاب : كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

الحديث :

الأوّل : وقال عليه السلام[١] : «ذمّتي بما أقول رهينة ، وأنا زعيم ، وإنّ الخير كلّه فيمن عرف قدره . . .

أيّها الناس ، عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته ، فإنّ العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضّلت به النبيّون إلىٰ محمّد خاتم النبيّين في عترة نبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله ، فأين يتاه بكم . . . ، أما بلغكم ما قال فيهم نبيّكم صلى الله عليه وآله حيث يقول في حجّة الوداع : . . .» ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن إرشاد المفيد[٢] ، والاحتجاج[٣] ، فراجع .

وقد مضىٰ أيضاً نبذة منه في تاريخ اليعقوبي ، فراجع[٤] .

الثاني : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد» ،

---

(١) أي : أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(٢) كشف اليقين : ٢٢٧ ح٢٥٦ ، نبذة يسيرة من كلامه ، وفيه : «ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي . . .» ، وراجع ما أوردناه عن إرشاد المفيد رحمه الله ، الحديث الثالث .

(٣) انظر ما أوردناه عن الاحتجاج ، الحديث الخامس .

(٤) انظر ما أوردناه عن تاريخ اليعقوبي ، الحديث الثالث .

وقال الجاحظ ، وهو عدوّ أمير المؤمنين عليه السلام : صدق عليّ عليه السلام ، كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأطيبان علي وفاطمة ، والسبطان الحسن والحسين . . . ، وأبان رسول الله صلى الله عليه وآله أهل بيته بقوله : «إنّي تارك فيكم الخليفتين . . .» ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن كشف الغمّة للأربلي ، فراجع[١] .

ورواه أيضاً في نهج الحقّ[٢] وسيأتي .

الثالث : ولمّا قضىٰ النبيّ عليه السلام الحجّ رحل إلىٰ المدينة بمن معه من المسلمين حتّىٰ وصل إلىٰ غدير خمّ ، وليس موضعاً يصلح للنزول ؛ لعدم الماء فيه والمرعىٰ ، فنزل هو والمسلمون ، حيث نزل عليه ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾ ، لعلم الله تعالىٰ إنه[٣] تجاوز الغدير انفصل عنه كثير من الناس إلىٰ بلادهم .

فنزل النبيّ صلى الله عليه وآله وكان يوماً شديد الحرّ ، فأمر بدوحات فقمّ ما تحتها ، وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان ، ووضعها على شبه المنبر ، ثمّ نادىٰ بالصلاة الجامعة فاجتمعوا ، وكان أكثرهم يشدّ الرداء على قدميه من شدّة الحرّ ، ثمّ صعد عليه السلام ودعا أمير المؤمنين عليه السلام وحمد الله ووعظ وأبلغ ، ونعىٰ نفسه إلىٰ الأُمّة ، وقال : «إنّي قد دعيت ، ويوشك أن أُجيب ، وقد حان منّي خفوق من بين أظهركم ، وإنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» .

---

(١) كشف اليقين : ٢٣٢ ، ح٢٦١ ، الباب الثاني ، في الفضائل الحاصلة له عليه السلام من الخارج ، وراجع ما أوردناه عن كشف الغمّة ، الحديث الثاني .

(٢) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٥٣ ، القسم الثالث في الفضائل الخارجية ، وانظر ما سنذكره في نهج الحقّ ، الحديث الخامس .

(٣) الظاهر وجود سقط هنا أو تصحيف .

ثمّ نادىٰ بأعلى صوته: «ألست أولىٰ منكم بأنفسكم؟» قالوا: بلىٰ، فقال لهم وقد أخذ بضبعي علي عليه السلام فرفعهما حتّىٰ رئي بياض إبطيهما: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله...»[١].

ومرّ مثله عن إرشاد المفيد[٢] وإعلام الورى للطبرسي[٣]، وكشف الغمّة للأربلي[٤].

الرابع: ومن كتاب المناقب[٥] عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّي أُوشك أن أُدعىٰ فأُجيب، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما»[٦].

الخامس: من الأخبار المشهورة المنقولة عند الخاصّة والعامّة، البالغة حدّ التواتر خبر المناشدة، وقد رواه الخوارزمي[٧]، وغيره عن عامر بن

---

(١) كشف اليقين: ٢٧٤، البحث الثامن: في نصّ النبيّ عليه السلام بأنّه مولىٰ من هو مولاه.

(٢) راجع ما أوردناه عن إرشاد المفيد، الحديث الأوّل.

(٣) راجع ما أوردناه عن إعلام الورىٰ، الحديث الأوّل.

(٤) راجع ما أوردناه عن كشف الغمّة، الحديث السابع.

(٥) الظاهر أنّه كتاب المناقب لابن المغازلي؛ لأنّ حديث الثقلين لا يوجد في مناقب الخوارزمي عن أبي سعيدالخدري، بل عن زيد بن أرقم.

(٦) كشف اليقين: ٣٥٠، ح٤٠٨، أولاده عليهم السلام.

(٧) مناقب الخوارزمي: ٢٢٢، الفصل التاسع عشر، مع بعض الاختلاف.

وهذا النصّ هنا عن كشف اليقين يوافق ما في مناقب الخوارزمي (طبعة إيران / طهران، مكتبة نينوىٰ الحديثة)، والذي قدمّ له العلّامة محمّد رضا الموسوي الخرسان، أمّا المناقب الذي نشرته (مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين / قم المقدّسة) وحقّقه الشيخ مالك المحمودي (٣١٣ ح٣١٤) فإنّ متنه يختلف كثيراً عن هذا المتن، ولا توجد فيه المناشدة بحديث الثقلين، فلاحظ.

واثلة ، قال : كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورىٰ ، فسمعت عليّاً عليه السلام يقول لهم : «لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك» ، ثمّ قال . . .

قال : «فأنشدكم بالله ، أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، لن تضلّوا ما استمسكتم بهما ، ولن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض؟» قالوا : اللّهمّ نعم . . .(١) .

وسنده في مناقب الخوارزمي هكذا : وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان : أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد ، فيما أذن لي في الرواية عنه ، أخبرني : الشيخ الأديب أبو يعلىٰ عبد الرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، أخبرني : الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الإصبهاني ، قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني : وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني في كتابه إليّ من إصبهان سنة ٤٨٨ ، عن أبي بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه ، حدَّثني سليمان بن محمّد بن أحمد ، حدَّثني يعلىٰ بن سعد الرازي ، حدَّثني محمّد بن حميد ، حدَّثني زاهر بن سليمان بن حرث بن محمّد ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة . . . ، (الحديث) .

وقد مرّ خبر المناشدة عن أمالي الطوسي بسنده إلىٰ أبي ذر رضي الله عنه مع اختلاف وإضافة ، فراجع(٢) .

---

(١) كشف اليقين : ٤١٣ ، ح٥٢٥ ، البحث الثالث والعشرون : في خبر المناشدة .

(٢) أمالي الطوسي : ٥٤٤ ، ح١١٦٧ ، المجلس العشرون ، ورواه ثانية بعده أيضاً عن

ورواه أيضاً في نهج الحقّ[١] وسيأتي .

جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن محمّد ابن المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) :

العلّامة على الإطلاق ، حيثما أطلق العلّامة لا ينصرف إلّا إليه ، أشهر من نار على علم ، نسب نفسه في الخلاصة : الحسن بن يوسف بن علي بن مطهّر ـ بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة ، والهاء المشدّدة ، والراء ـ أبو منصور الحلّي مولداً ومسكناً ، مصنّف هذا الكتاب ، له كتب ، وعدّ كتبه ، ثمّ قال :

والمولد تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستّمائة ، ونسأل الله فاتحة الخير بمنّه وكرمه[٢] .

وقال ابن داود (ت ٧٠٧ هـ) في حقّه : الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي ، شيخ الطائفة ، وعلّامة وقته ، وصاحب التحقيق والتدقيق ، كثير التصانيف ، انتهت رياسة الإماميّة إليه في المعقول والمنقول ، مولده سنة ثمان وأربعين وستّمائة ، وكان والده ـ قدّس الله روحه ـ فقيهاً محقّقاً مدرّساً عظيم الشأن[٣] .

وقال السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر) ـ بعد أن ذكر كلام ابن داود هذا ـ : ويخطر ببالي أن لا أصفه ؛ إذ لا يسع كتابي هذا ذكر

عامر بن واثلة الكناني ، ولكن لم يرد فيه حديث الثقلين ، وراجع ما أوردناه عن أمالي الطوسي ، الحديث الخامس .

(١) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٣٩١ ، حديث المناشدة ، انظر ما سنذكره عن نهج الحقّ ، الحديث السادس .

(٢) خلاصة الأقوال : ١٠٩ [٢٧٤] .

(٣) رجال ابن داود : ٧٨ [٤٦٦] .

علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده، وإنّ كلّ ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه، له أزيد من سبعين كتاب في الأُصول والفروع والطبيعي والإلهي وغيرها، إلىٰ أن قال:

مات ليلة السبت حادي عشر المحرّم سنة ست وعشرين وسبعمائة، ودفن بمشهد المقدّس الغروي على ساكنه من الصلوات أفضلها ومن التحيّات أكملها[١].

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): وقد رأيت نقلاً عن خطّ الشهيد في بعض المواضع أنّ العلّامة ﷺ توفّي في يوم السبت الحادي والعشرين من المحرّم سنة ست وعشرون وسبعمائة[٢].

وقصّة تشيّع السلطان محمّد خدابنده على يده مشهورة.

كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين:

ألّفه بأمر السلطان محمّد خدابنده كما ذكر ذلك في أوّله، ثمّ قال: ووضعت هذا الكتاب الموسوم بـ(كشف اليقين) في فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام على سبيل الإيجاز والاختصار[٣].

وجاء في نهاية نسخة بخطّ محمّد الجبعي وقوبلت مع النسخة المكتوبة بخطّ العلّامة ﷺ، هكذا: فرغت من تسويده في المحرّم سنة عشر

---

(١) نقد الرجال ٢: ٦٩ [١٣٩٥]، وانظر: الوجيزة: ١٩٣، مجمع البحرين ٣: ٢٣٨، مادة (ع ل م)، الكنى والألقاب ٢: ٤٧٧، بلغة المحدّثين: ٣٤٩، جامع الرواة ١: ٢٣٠، تنقيح المقال ١: ٣١٤، روضات الجنّات ٢: ٢٦٩، رياض العلماء ١: ٣٥٨، لؤلؤة البحرين: ٢١٠، منتهى المقال ٢: ٤٧٥ [٨٣١]، أمل الآمل ٢: ٨١، أعيان الشيعة ٥: ٣٩٦، طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن): ٥٢، بهجة الآمال ٣: ٢١٧.

(٢) رياض العلماء ١: ٣٦٦.

(٣) كشف اليقين: ٢، مقدّمة المؤلّف.

وسبعمائة ، بالبلدة السلطانية ـ عمّرها الله تعالى ـ ، وكتب حسن بن يوسف ابن المطهّر ، مصنّف الكتاب حامداً لله ومصلّياً على سيّدنا محمّد وآله .

هذا صورة خطّ المؤلّف : وكتب العبد الفقير إلىٰ الله تعالى الغنيّ به عمّن سواه ، المفتقر إلىٰ عفوه ورضاه ، محمّد بن علي بن حسن الجباعي ـ آمنه الله يوم الفزع الأكبر وجعل أئمّته ذخيرته في المحشر ـ من نسخة بخطّ مصنّفها (رحمه الله) وذلك يوم الثلاثاء من شعبان من سنة اثنين وخمسين وثمان مائة ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وعلى آله الطيّبين الطاهرين[١] .

ونسبه إلىٰ نفسه في كتاب (نهج الحقّ وكشف الصدق)[٢] .

ومن ثمّ عدّه الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في ضمن الكتب التي لم يذكرها المصنّف في الخلاصة عند عدّه لكتبه ، وقال : وكأنّه ألّف هذه الكتب بعد الخلاصة[٣] .

وجعله المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار ، وقال : وكتاب كشف اليقين في الإمامة ، وقد نعبّر عنه بكتاب اليقين[٤] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلّامة الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي ، المتوفّى ٧٢٦ صرّح باسمه في كتابه «نهج الحقّ» . . .

يوجد منها نسخاً : منها في (دانشگاه ١٦٢٧) بخطّ محمود بن عباد الله الساوجي ، ويحتمل تاريخ كتابة المجموعة ٣ شعبان ٩٧٨، وموجود

---

(١) كشف اليقين : ٤٩٣ .

(٢) نهج الحق وكشف الصدق : ٢٣٢ .

(٣) أمل الآمل ٢ : ٨١ [٢٢٤] ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٢٠ ، رياض العلماء ١ : ٣٧٥ ، روضات الجنّات ٢ : ٢٧٤ .

(٤) البحار ١ : ١٧ ، مصادر الكتاب .

أيضاً في خزانة كتب المولى محمّد علي الخوانساري بالنجف ، وفي الخزانة (الرضويّة) بمشهد خراسان ، وعند الشيخ علي أكبر الخوانساري نسخة كتابتها ١٠٨٧ ، وطبع بإيران مع «الألفين» في ١٢٩٨ ، كتبه في سلطانية للسلطان الجايتوشاه خدابنده محمّد في شهر المحرّم[١] .

وطبع الكتاب محقّقاً على أربع نسخ وأُخرى مطبوعة على الحجر ، أقدمها ما مرّت الإشارة إليها في الذريعة[٢] .

(١) الذريعة ١٨ : ٦٩ [٧٢١] .

(٢) كشف اليقين : ض ، مقدّمة المحقّق .

(٩٦) كتاب : نهج الحقّ وكشف الصدق

الحديث :

الأوّل : قال : روىٰ أحمد في مسنده . . .

وفيه : عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي الثقلين ، وأحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» .

ورواه أحمد من عدّة طرق[1] .

الثاني : قال : وفي صحيح مسلم في موضعين ، عن زيد بن أرقم ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله بماء يدعىٰ (خمّاً) بين مكّة والمدينة ، ثمّ قال بعد الوعظ : «أيّها الناس ، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي ، فأُجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ، ثمّ قال : «وأهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي»[2] .

---

(١) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٢٦ ، الخامس والعشرون : حديث الثقلين ، و٣٩٦ ، المسألة السابعة ، الفصل الثاني : حديث المناشدة .

(٢) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٢٦ و٣٩٦ .

الثالث : قال : وروىٰ الثعلبي في تفسير قوله تعالىٰ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾ ، بأسانيد متعدّدة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : «يا أيّها الناس ، قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[1] .

الرابع : قال : وفي الجمع بين الصحيحين : «إنّما يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله ، فيه الهدىٰ والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به ، وأهل بيتي ، أُذكّركم في أهل بيتي»[2] .

تنبيه : قد مضت هذه الأحاديث وغيرها عن مصادرها المذكورة في العمدة لابن البطريق ، والطرائف لابن طاووس ، فراجع .

الخامس : قال الجاحظ ، وهو من أعظم الناس عداوة لأمير المؤمنين عليه السلام : صدق عليّ في قوله : «نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد» . . . ، وأبان رسول الله صلى الله عليه وآله أهل بيته بقوله : «إنّي تارك فيكم الخليفتين : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ أهل الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض»[3] .

وقد مضى كلام الجاحظ عن كشف الغمّة للأربلي ، وكشف اليقين

---

(١) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٢٧ .

(٢) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٢٨ .

(٣) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٥٣ ، القسم الثالث : في الفضائل الخارجيّة .

للعلّامة مع بعض الاختلاف ، فراجع[١] .

السادس : روى الخوارزمي ، وجماعة الجمهور ، واشتهر بينهم حديث (المناشدة) عن عامر بن واثلة ، قال : كنّا مع عليّ عليه السلام يوم الشورىٰ ، وسمعته يقول : «لأحتجن بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم بغير[٢] ذلك» ، ثمّ قال : . . . ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن كشف اليقين للعلّامة[٣] .

وقد مضى سند الخوارزمي في ما نقلناه عن كشف اليقين .

السابع : قال ـ بعد أن ذكر رواية أحمد لحديث الثقلين عن أبي سعيد الخدري[٤] : ونحوه رواه مسلم في صحيحه[٥] ، وصاحب كتاب الستين[٦] ، وصحيح الترمذي ، ثمّ قال : وهذه نصوص صريحة في وجوب التمسّك بأقوالهم والمصير إلىٰ فتاويهم[٧] .

كتاب نهج الحقّ وكشف الصدق :

قال المصنّف في أوّل كتابه : وقد وضعنا هذا الكتاب الموسوم بـ: «نهج الحقّ وكشف الصدق» طالبين فيه الاختصار ، وترك الإكثار ، ثمّ قال : وإنّما وضعنا هذا الكتاب خشية لله ورجاءً لثوابه . . . ، وامتثلت فيه مرسوم

---

(١) راجع ما أوردناه عن كشف الغمّة ، الحديث الثاني ، وكشف اليقين ، الحديث الثاني .

(٢) الظاهر أنّها تصحيف من (يغيّر) كما في كشف اليقين ، فراجع .

(٣) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٣٩١ ، حديث المناشدة ، وراجع ما أوردناه عن كشف اليقين ، الحديث الخامس ، وأيضاً أمالي الطوسي ، الحديث الخامس .

(٤) انظر : الحديث الأوّل السابق الذي نقلناه من نفس هذا الكتاب .

(٥) انظر : الحديث الثاني أيضاً من نفس هذا الكتاب .

(٦) الظاهر أنّه تصحيف من السنن ، وهو لأبي داود السجستاني .

(٧) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٣٩٦ ، المسألة السابعة ، الفصل الثاني : حديث المناشدة .

سلطان وجه الأرض . . . ، أولجايتو خدابنده محمّد . . .[١] .

ونسبه إلىٰ نفسه في الخلاصة[٢] ، ومن ثمّ نسبه إليه كلّ من ترجم له[٣] ، وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار ، وسمّاه (كشف الحقّ ونهج الصدق)[٤] ، وقال : وكتب الفاضلين الجليلين : العلّامة وابن فهد قدّس الله روحهما في الاشتهار والاعتبار كمؤلّفيها[٥] ، وأدخله الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في ضمن مصادر إثبات الهداة[٦] .

وعدّه السيّد الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) ضمن الكتب الموجودة في زمانه[٧] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : نهج الحقّ وكشف الصدق ، أو «كشف الحقّ ونهج الصدق» للعلّامة الحلّي الحسن بن يوسف م ٧٢٦ ، إلىٰ أن قال :

توجد نسخة منه في (الرضويّة) ونسخة أُخرى كتابتها ٨٠٨ عند السيّد محمّد مفتي الشيعة ابن محمّد تقي في النجف ، وطبع هذه السنة (أي ١٣٤٤) في جزئين ، هذا وقد قام فضل بن روزبهان بنقض هذا الكتاب بعد خروجه من وطنه إصفهان ونزوله كاشان ، وفرغ من النقض في ٣/ج٢ ، إلىٰ أن قال : ثمّ قام القاضي نور الله الشوشتري الشهيد ١٠١٩ باكره من بلاد الهند في عهد جهانگير بنقض كتاب روزبهان بكتابه (إحقاق الحقّ) (ذ ١ .

---

(١) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٣٧ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) خلاصة الأقوال : ١٠٩ [٢٧٤] ، وانظر : أمل الآمل ٢ : ٨١ .

(٣) انظر ما قدّمنا ذكره من مصادر في الهامش عند الكلام عن كتاب كشف اليقين .

(٤) البحار ١ : ١٧ ، مصادر الكتاب .

(٥) البحار ١ : ٣٤ ، توثيق المصادر .

(٦) إثبات الهداة ١ : ٢٨ .

(٧) روضات الجنّات ٢ : ٢٧٣ [١٩٨] .

٢٩٠) فلمّا اطّلع عليه العامّة استعملوا السياط بدل القلم في جوابه ، وقتلوه وهذا ديدنهم منذ القرون ، ثمّ قام المعاصر محمّد حسن مظفّر النجفي في هذه السنة (وهي ١٣٥٠) بتأليف كتاب (دلائل الصدق في نهج الحقّ) في نقض كتاب روزبهان ، وتتميم ما كتبه القاضي التستري[١] .

وقد عدّ له المحقّق الطباطبائي (١٦) مخطوطة في المكتبات[٢] .

---

(١) الذريعة ٢٤ : ٤١٦ [٢١٨٣] ، و١٤ : ١٦١ ، و١٨ : ٣٢ [٥٤١] .

(٢) مكتبة العلّامة الحلّي : ٢١١ [١١٥] .



(٩٧) كتاب : منهاج الكرامة في معرفة الإمامة

الحديث :

الأوّل : قال في استدلاله على وجوب اتّباع مذهب الإماميّة في الفصل الثاني :

وإنّما كان مذهب الإماميّة واجب الاتّباع لوجوه . . .

السادس : إنّ الإماميّة لمّا رأوا فضائل أمير المؤمنين عليه السلام . . .

وعن عامر بن واثلة ، قال : كنت مع عليّ عليه السلام في البيت يوم الشورىٰ ، فسمعت عليّاً عليه السلام يقول لهم : «لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم تغيير ذلك . . .»

قال : «فأنشدكم بالله أتعلون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، لن تضلّوا ما استمسكتم بهما ، ولن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض؟» قالوا : اللّهمّ نعم . . .[١] .

وقد مرّ هذا الحديث عن العلّامة أيضاً في كشف اليقين ونهج الحقّ ، فراجع[٢] .

الثاني : قال في ضمن الأدلّة الدالة على إمامة أمير المؤمنين عليّ ابن

---

(١) منهاج الكرامة : ٩٢ ـ ٩٤ .

(٢) انظر ما أوردناه عن كشف اليقين ، الحديث الخامس ، ونهج الحقّ ، الحديث السادس .

أبي طالب بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله من السنّة :

العاشر : ما رواه الجمهور من قول النبيّ صلّى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[١] .

كتاب منهاج الكرامة في معرفة الإمامة :

قال المصنّف في مقدّمة كتابه : أمّا بعد ، فهذه رسالة شريفة ، ومقالة لطيفة اشتملت على أهمّ المطالب في أحكام الدين ، وأشرف مسائل المسلمين ، وهي مسألة الإمامة . . . ، خدمت بها خزانة السلطان الأعظم ، مالك رقاب الأُمم ، ملك ملوك طوائف العرب والعجم . . . ، أولجاتيو خدابنده محمّد خلّد الله سلطانه . . . ، قد لخّصت فيها خلاصة الدلائل ، وأشرت إلىٰ رؤوس المسائل ، من غير تطويل مملّ ، ولا إيجاز مخلّ ، وسمّيتها «منهاج الكرامة في معرفة الإمامة» والله الموفّق للصواب ، وإليه المرجع والمآب[٢] .

وجاء في آخره : فرغت من تسويده في جمادي الأوّل من سنة تسع وسبعمائة بناحية خراسان ، وكتب حسن بن يوسف المطهّر مصنّف الكتاب ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّد المرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين[٣] .

ونسبه إلىٰ نفسه في الخلاصة[٤] .

---

(١) منهاج الكرامة : ١٥٥ ، المنهج الثالث ، الفصل الثالث .

(٢) منهاج الكرامة : ٢٧ ، مقدّمة المؤلّف .

(٣) منهاج الكرامة : ١٨٨ .

(٤) خلاصة الأقوال : ١٠٩ [٢٧٤] ، وانظر : أمل الآمل ٢ : ٨٤ ، لؤلؤة البحرين :

وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[١] ، وكذا الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في مصادر إثبات الهداة[٢] .

وعدّه السيّد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) أحد الكتب الموجودة في زمانه[٣] ، وقال أيضاً : وكتب باسم السلطان الموصوف ، كتابه المسمّى بـ (منهاج الكرامة) في الإمامة ، وكتاب «اليقين» المتقدّم[٤] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (منهاج الكرامة في إثبات الإمامة) للعلّامة الحلّي ، رتّبه على فصول ستّة ... ، طبع بإيران ١٢٩٦ مستقلّاً ، وفي هامش «الألفين» ١٢٩٨ ، وصرّح باسمه المذكور في ديباجته لـ «منهاج السلامة» كما في كشف الظنون[٥] ، والفصل الثاني منه في إثبات حقيقة مذهب الإماميّة ولزوم اتّباعه ، والفصل الثالث في إقامة البراهين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، وأجمل باقي الفصول .

وتعرّض للردّ عليه ، غير ما ذكر في (ص١٦٢) أحمد بن عبد الحليم ابن تيميّة الحنبلي المتوفّى ٧٢٨ ، في كتاب سمّاه (منهاج السنّة)[٦] لكن هذا المعاصر المعارض قد أفرط في الافتراء والتوهين حتّىٰ أنّ أهل نحلته المتعصّبين لم يرضوا بما أتى به من الكذب والمين ، فترى ابن حجر العسقلاني يذكره ويقول : إنّه لم ينصف في إيراداته ... ، وأمّا كتابه (منهاج السنّة) فقد ردّ عليه ونقضه بـ «إكمال المنّة» السيّد سراج الدين الحسن بن

← ٢١٨ .

(١) البحار ١ : ١٧ ، مصادر الكتاب .

(٢) إثبات الهداة ١ : ٢٨ .

(٣) روضات الجنّات ٢ : ٢٧٣ [١٩٨] .

(٤) روضات الجنّات ٢ : ٢٨١ .

(٥) كشف الظنون ٢ : ١٨٧٢ .

(٦) انظر منهاج السنّة ١ : ٤ ، ٢١ .

عيسى اليماني الهندي ، وردّه أيضاً السيّد مهدي الكاظمي بما سمّاه «منهاج الشريعة»[١] .

وطبع الكتاب بتحقيق الأستاذ عبد الرحيم مبارك على ثلاث نسخ[٢] .

وذكر له السيّد عبد العزيز الطباطبائي (ت١٤١٦ هـ) (٢٣) نسخة في المكتبات[٣] .

---

(١) الذريعة ٢٣ : ١٧٢ [٨٥٣٤] .

(٢) منهاج الكرامة : ٢٣ ، مقدّمة المحقّق .

(٣) مكتبة العلّامة الحلّي : ٢٠٠ [١٠٥] .

(٩٨) كتاب : مختلف الشيعة

الحديث :

قال في تقريره لما اعترض به على حديث أبي بصير ، عن الباقر عليه السلام والمتضمّن لوصيّة الزهراء عليها السلام : ويمكن أن يعترض على الحديث : بأنّها عليها السلام علمت عدم انقراض أولادها من النصّ على الأئمّة عليهم السلام ، وأنّ الدنيا تنقرض مع انقراضهم ، ومن قوله عليه السلام : «حبلان متّصلان لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض : كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[1] .

كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة :

قال المصنّف في أوّل كتابه : أمّا بعد ، فإنّي لمّا وقعت على كتب أصحابنا المتقدّمين (رضوان الله عليهم) ومقالات علمائنا السابقين في علم الفقه ، وجدت بينهم خلافاً في مسائل كثيرة متعدّدة ، ومطالب عظيمة متبدّدة ، فأحببت إيراد تلك المسائل في دستور يحتوي على ما وصل إلينا من اختلافهم من الأحكام الشرعيّة والمسائل الفقهيّة . . . ، ووسمنا كتابنا هذا بـ «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة» .

---

(١) مختلف الشيعة ٦ : ٢٦٦ ، وعنه في الحدائق الناضرة ٣٢ : ١٣٧ .

وهذا الكتاب لم يسبقنا إليه أحد ممّن تقدّمنا من العلماء، ولا نهج طريق الأدلّة فيه من تقدّم من الفضلاء...[١].

ونسبه إلىٰ نفسه في الخلاصة، وقال: كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصّة، وحجّة كلّ شخص، والترجيح لما نصير إليه[٢]، وفي إجازته للسيّد المهنّا، وقال: كتاب مختلف الشيعة، سبع مجلّدات[٣].

وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[٤]، وعدّه الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) من ضمن الكتب الموجودة في زمانه[٥].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): مختلف الشيعة في أحكام الشريعة للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر العلّامة الحلّي، ثمّ قال:

ورأيت منه نسخاً كثيرة يظهر من أواخر بعض أجزائها أنّه كان تأليفه فيما يقرب من عشر سنين، فإنّه يوجد الجزء الأوّل من الطهارة إلىٰ آخر صلاة المسافر بخطّ الشيخ وشاح بن محمّد بن عتبة، فرغ من كتابته ١٦ ج٢ ـ ٧٢٥، وذكر أنّه عرضه مع نسخة الأصل بخطّ المصنّف، وأنّه دام ظلّه فرغ منه ٤ ج٢ ـ ٦٩٩، وهذه النسخة رأيتها عند العلّامة الشيخ محمّد الجواد الجزائري في مكتبته في النجف الأشرف التي أسّسها في المدرسة

---

(١) مختلف الشيعة ١ : ١٧٣، مقدّمة المؤلّف.

(٢) خلاصة الأقوال: ١٠٩ [٢٧٤]، وانظر: أمل الآمل ٢ : ٢٨٤، لؤلؤة البحرين: ٢١٣، رياض العلماء ١ : ٣٧٢، البحار ١٠٧ : ١٤٧.

(٣) البحار ١٠٧ : ١٤٧.

(٤) البحار ١ : ١٧، مصادر الكتاب.

(٥) روضات الجنّات ٢ : ٢٧٣.

الصغيرة للحاجّ الميرزا حسين الخليلي طاب ثراه، ويتلو هذا الجزء جزءه الثاني من أوّل كتاب الزكاة والصوم والاعتكاف والحجّ إلىٰ أواخر كفّارات الحجّ أيضاً بخطّ الشيخ وشاح المذكور، لكن هذا المجلّد ناقص الآخر، ليس فيه تاريخ الفراغ من الكتابة والتصنيف، ورأيت أيضاً بخطّ الشيخ وشاح المذكور المجلّد الخامس من «المختلف» في الكاظميّة في خزانة كتب العلّامة السيّد مهدي آل حيدر الكاظمي، فرغ من كتابتها في يوم الاثنين خامس ذي القعدة الحرام سنة ٧١٧، وفرغ المصنّف منه في ١٦ ج٧٠٧/٢، ويوجد في المكتبة الرضويّة بخراسان مجلّدين من «المختلف» أيضاً بخطّ الشيخ وشاح بن محمّد المذكور، أحدهما من أوّل كتاب الحجّ إلىٰ آخر كتاب الديون، فرغ من كتابته ٧٢٤، وفراغ المصنّف ٧٠٨، وثانيهما من أوّل كتاب الوديعة إلىٰ آخر كتاب النكاح، فرغ الشيخ وشاح من كتابتها ٧٢٧، يعني بعد وفاة المصنّف بسنة، وفرغ المصنّف منه ٧٠٦، إلىٰ أن قال: فظهر من تواريخ ما ذكرناه من مجلّداته أنّ الشيخ وشاح بن محمّد ابن عتبة كتب مجلّدات من «المختلف» بعضها في حياة المصنّف ٧٢٤، ٧٢٥، وبعضها بعد وفاته ٧٢٧، وأنّ المصنّف فرغ من بعضها ٦٩٩، ومن بعضها ٧٠٠، ومن بعضها ٧٠٨.

ثمّ ذكر نسخاً أُخرى، تواريخ كتابتها لا تعدو ما ذكره سابقاً[1].

وعدّ العلّامة الطباطبائي (ت١٤١٦ هـ) (٦٨) نسخة للمختلف في المكتبات، بعضها ما مرّ ذكره عن الذريعة، ولكنّه ذكر أنّ تاريخ الانتهاء من الجزء الأوّل ٤ جمادي الآخرة سنة ٦٩٧هـ[2].

---

(١) الذريعة ٢٠ : ٢١٨ [٢٦٦٦].

(٢) مكتبة العلّامة الحلّي : ١٧٤ [٨٥].

وطبع الكتاب محقّقاً على ستّ نسخ وأُخرى مطبوعة[١] .

وجاء في آخر النسخة المطبوعة : فرغت من تسويد نسخ هذا من مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ، وبه تمّ الكتاب من تسويده في خامس عشر ذي القعدة من سنة ثمان وسبعمائة ، والحمد لله وحده ، وصلّى الله على سيّد المرسلين محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطاهرين[٢] .

---

(١) مختلف الشيعة ١ : ١٦٣ ، مقدّمة التحقيق .

(٢) مختلف الشيعة ٩ : ٤٧١ .

(٩٩) كتاب : مبادىء الوصول إلىٰ علم الأُصول

الحديث :

قال : البحث الثالث : في ما وما لا ينعقد الإجماع به . . . ، أمّا إجماع العترة فإنّه حجّة ، لقوله تعالىٰ **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**[(١)] .

ولقوله عليه‌السلام : «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[(٢)] .

كتاب مبادىء الوصول إلىٰ علم الأُصول :

قال المصنّف في أوّل الكتاب : أمّا بعد ، هذا كتاب مبادىء الوصول إلىٰ علم الأُصول ، قد اشتمل من علم أُصول الفقه على ما لابدّ منه ، واحتوى على ما لا نستغني عنه[(٣)] .

ونسبه المصنّف إلىٰ نفسه في الخلاصة[(٤)] .

---

(١) الأحزاب : ٣٣ .

(٢) مبادىء الوصول : ١٩٥ .

(٣) مبادىء الوصول : ٥٦ ، مقدّمة المؤلّف .

(٤) خلاصة الأقوال : ١٠٩ [٢٧٤] ، وانظر : أمل الآمل ٢ : ٨٣ ، لؤلؤة البحرين : ٢١٨ .

وذكره في فهرست تصانيفه في جواب أسئلة السيّد مهنّا بن سنان المدني[١] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : مبادىء الوصول إلىٰ علم الأُصول للعلّامة الحلّي ، إلىٰ أن قال : وقد طبع بطهران ، وفي نسخة (الرضويّة) كتابتها ٧٠٢، وعليها إجازة الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمّد بن أبي طالب في ٧٥٠، ونسخة بخطّ الشيخ علي بن هلال بن أحمد من قرية شقرة فرغ من الكتابة آخر نهار ١٨ ـ ج١ ـ ٨٤٩، رأيته عند الشيخ قاسم محيي الدين بالنجف[٢] .

وعدّ السيّد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦ هـ) (١٥) نسخة للكتاب في المكتبات ، بعضها عليها إجازات أو بلاغات بخطّ المصنّف ، يرجع تاريخ بعض منها إلىٰ ٧٠٠ و٧٠٢ و٧٠٥ و٧١٥ هـ[٣] .

---

(١) البحار ١٠٧ : ١٤٨ ، وانظر : رياض العلماء ١ : ٣٦٨ .

(٢) الذريعة ١٩ : ٤٣ [٢٢٩] .

(٣) مكتبة العلّامة الحلّي : ١٦٩ [٨٢] .

(١٠٠) كتاب : نهج الإيمان

لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (القرن الثامن)

الحديث :

الأوّل : قال بخصوص قوله تعالىٰ **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ . . .﴾** ، الآية[١] : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام ، يعني بلّغ ما أُنزل إليك في عليّ بن أبي طالب ، فمن ذلك ما روته فرقة الشيعة ، رواه الشيخ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري[٢] مسنداً ، عن زيد بن أرقم ، قال : لمّا أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع . . . ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن كتاب نور الهدى للجاوابي ، كما ذكر ذلك ابن طاووس في التحصين ، فراجع[٣] .

---

(١) المائدة : ٦٧ .

(٢) أخطأ محقّق كتاب نهج الإيمان بنسبة هذه الرواية إلىٰ محمّد بن جرير الطبري الإمامي الصغير صاحب كتاب (دلائل الإمامة) ؛ لأنّ صاحب الدلائل يروي عن أبي المفضّل الشيباني ، لا أنّ أبا المفضّل يروي عنه ، كما في هذه الرواية التي أوردناها أيضاً في نور الهدى للجاوابي ـ فلاحظ ـ راجع ما أوردناه عن كتاب المسترشد ، وإنّما روىٰ هذه الرواية عن زيد بن أرقم ، محمّد بن جرير الطبري العامّي صاحب التاريخ ، كما أوردها ابن طاووس في التحصين عن كتاب نور الهدى للجاوابي ، واحتمل قويّاً أنّه الإمامي الكبير صاحب المسترشد ، راجع ما أوردناه هناك .

(٣) نهج الإيمان : ٩١ ، الفصل الثاني ، وفيه : «ولا تتّبعوا متشابهه» ، وفيه : «ومعلمكم

وفيه زيادة في آخره لم ينقلها ابن طاووس بمقدار ثلاث صفحات، منها: «معاشر الناس، القرآن فيكم وعليّ والأئمّة من بعده، وقد عرّفتكم أنّهم منّي ومنه، فلن تضلّوا ما تمسّكتم بهم»، والتي وردت في الروايات الأُخرىٰ عن الباقر عليه السلام ـ فراجع ـ، ولعلّها كانت في أصل كتاب نور الهدى للجاوابي، ولم ينقلها ابن طاووس في التحصين.

وقد مضىٰ هذا الحديث عن روضة الواعظين والاحتجاج واليقين عن الباقر عليه السلام، والإقبال مرسلاً، فراجع[1].

الثاني: في كلامه علىٰ أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الإمام باللفظ الجليّ دون الالتزام الخفيّ بنقل الفريقين، قال: ومن ذلك ما رواه الشيخ الفاضل الفقيه ابن بابويه في الأمالي، وذكره عدّة مشايخ في كتبهم ـ والنقل من كتاب جعفر بن محمّد المشهدي[2] ـ رحمهم الله جميعاً بسنده إلىٰ ابن عبّاس، قال: قال ابن عبّاس: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه، فقال:

«يا معشر المؤمنين، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أنّي مقبوض، وأنّ ابن عمّي مقتول...»، إلىٰ آخر ما أوردناه عن أمالي الصدوق، وبشارة المصطفىٰ لعماد الدين الطبري، ونور الهدى للجاوابي، فراجع[3].

⇐ أنّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي»، وفيه: «والقرآن هو الثقل الأكبر»، راجع ما أوردناه في نور الهدى للجاوابي، الحديث الأوّل.

(١) راجع روضة الواعظين، الحديث الأوّل، الاحتجاج الحديث الأوّل، اليقين، الحديث الأوّل، الإقبال، الحديث الثالث.

(٢) ترجمه في أمل الآمل ٢: ٥٣ [١٣٣]، ولم يذكر له كتاب.

(٣) نهج الإيمان: ١٥٤، الفصل الرابع.

⇐

الثالث: في كلامه على بطلان حديث ابن أبي أوفىٰ بأنّ رسول الله أوصىٰ بكتاب الله فقط، قال: والقرآن وأخبار الفريقين ناطقة بجواز الوصيّة، يدلّ علىٰ ذلك ما روته الفرقة المحقّة الاثنا عشريّة بأنّ النبيّ ﷺ أوصىٰ بكتاب الله وبالعترة الشريفة، وأنّه قال في مواضع لا تحصىٰ كثرة: «إنّي تارك فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[١].

الرابع: وممّا رواه أهل المذاهب الأربعة، فكثير: منه في مسند أحمد ابن حنبل بإسناده إلىٰ علي بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده، فقلت له: أسمعت من رسول الله ﷺ يقول: «إنّي تارك فيكم الثقلين؟» قال: نعم[٢].

وقد مضى هذا الحديث بألفاظه عن العمدة لابن البطريق (ت ٦٠٠ هـ)، والطرائف لابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، فراجع[٣].

الخامس: ومن مسنده ما رفعه إلىٰ أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي،

↵ وفيه: «ابن عمّي عليّاً هذا أخي ووزيري»، وفيه: «وإن اتّبعتموه نجوتم»، وفيه: «وإن أطعتموه فللّه أطعتم، وإن عصيتموه فللّه عصيتم، وإن بايعتموه فللّه بايعتم»، وفيه: «يا أيّها الناس»، وفيه: «فمن آذاهم فقد آذاني، ومن أعزّهم فقد أعزّني، ومن أكرمهم فقد أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن طلب الهدىٰ في غيرهم فقد كذّبني»، وفيه: «أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم»، وراجع ما أوردناه في أمالي الصدوق، الحديث الأوّل والحديث الثاني، ونور الهدى، الحديث الثاني.

(١) نهج الإيمان: ٢٠٢، الفصل السابع: في ذكر الوصيّة.

(٢) نهج الإيمان: ٢٠٢ الفصل السابع: في ذكر الوصيّة.

(٣) راجع ما أوردناه عن العمدة، الحديث الأوّل، والطرائف، الحديث الثاني.

الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض».

قال ابن نمير، وهو من رواة هذا الخبر: قال بعض أصحابنا عن الأعمش: قال: قال: «فانظروني كيف تخلفوني فيهما»[١].

وقد مضى هذا الحديث مع هذه الزيادة عن العمدة لابن البطريق[٢].

السادس: ومن مسنده ما رفعه إلىٰ زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ـ أو ما بين السماء إلىٰ الأرض ـ وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لا يفترقان حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٣].

وقد مضى هذا الحديث عن العمدة لابن البطريق[٤].

السابع: ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق، منها في الجزء الرابع من أجزاء ستّة في أواخر الكرّاس الثانية بإسناده إلىٰ زيد بن حيّان، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلىٰ زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه، قال له حصين: كذا وكذا ـ وذكر حديثاً حذفته اختصاراً ـ، قال زيد بن حيّان[٥]: قال النبيّ صلى الله عليه وآله كذا وكذا ـ وذكر حديث يوم الغدير ـ وقال في آخره: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحثّ علىٰ كتاب الله ورغّب فيه، ثمّ قال: «وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي».

---

(١) نهج الإيمان: ٢٠٣، الفصل السابع.
(٢) راجع ما أوردناه عن العمدة، الحديث الثاني.
(٣) نهج الإيمان: ٢٠٣، الفصل السابع.
(٤) راجع ما أوردناه عن العمدة، الحديث الثالث.
(٥) الظاهر أنّه تصحيف (زيد بن أرقم).

ورواه أيضاً مسلم في صحيحه في الجزء الرابع المذكور في موضع آخر(١) .

وقد مضى هذا الحديث وبنفس الموضع المذكور عن الطرائف لابن طاووس ، فراجع(٢) .

الثامن : وفي كتاب السنن وفي صحيح الترمذي بإسنادهما إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، وهو حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي»(٣) .

وقد مضى هذا الحديث عن الطرائف مع بعض الاختلاف(٤) .

التاسع : ومن ذلك ما ذكره ابن عبد ربّه في كتاب العقد في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع ، يقول فيها : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «فإنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا ، كتاب الله وأهل بيتي»(٥) .

العاشر : ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي في كتابه من عدّة طرق بأسانيدها ، فمنها : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّي أُوشك أن أُدعى فأُجيب ، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما»(٦) .

---

(١) نهج الإيمان : ٢٠٣ ، الفصل السابع .
(٢) راجع ما أوردناه عن الطرائف ، الحديث الرابع .
(٣) نهج الإيمان : ٢٠٤ ، الفصل السابع .
(٤) راجع ما أوردناه عن الطرائف ، الحديث الخامس .
(٥) نهج الإيمان : ٢٠٤ ، الفصل السابع .
(٦) نهج الإيمان : ٢٠٤ ، الفصل السابع .

قد مضى هذا الحديث عن الطرائف لابن طاووس[١] .

الحادي عشر : ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالىٰ ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا**﴾ بأسانيده ، منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يا أيّها الناس ، إنّي قد تركت فيكم خليفتين ، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ـ أو قال : إلىٰ الأرض ـ وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٢] .

وقد مضى هذا الحديث عن العمدة والطرائف مع بعض الاختلاف[٣] .

الثاني عشر : ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن أرقم من عدّة طرق بإسناده إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : قام رسول الله فينا خطيباً بماء يدعىٰ خمّاً بين مكّة والمدينة ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ [وذكّر] ، ثمّ قال : أمّا بعد ، أيّها الناس ، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب ، وإنّي تارك فيكم ثقلين : كتاب الله فيه الهدىٰ والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» ، فحثّ علىٰ كتاب الله ورغّب» ، ثمّ قال : «وأهل بيتي ، أُذكّركم الله في أهل بيتي»[٤] .

وقد مضى هذا الحديث عن الطرائف مع بعض الاختلاف[٥] .

الثالث عشر : ومن ذلك ما روي في الجمع بين الصحاح الستّة لرزين

---

(١) راجع ما أوردناه عن الطرائف ، الحديث السادس .

(٢) نهج الإيمان : ٢٠٥ ، الفصل السابع .

(٣) راجع ما أوردناه عن العمدة ، الحديث السابع ، والطرائف ، الحديث الحادي عشر ، وفي الاثنين يوجد : «تركت فيكم الثقلين خليفتين» .

(٤) نهج الإيمان : ٢٠٥ ، الفصل السابع .

(٥) راجع ما أوردناه عن الطرائف ، الحديث الثاني عشر .

في الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[١] .

وقد مضى هذا الحديث عن العمدة لابن البطريق[٢] .

تنبيه : تبيّن من خلال تطبيق الأحاديث التي أوردها ابن جبر من الرابع فما بعد على الأحاديث التي أوردها ابن البطريق في العمدة وابن طاووس في الطرائف ، وقد نبّهنا على ذلك في كلّ حديث : أنّ بعضها مشابه لما في العمدة كأنّه مأخوذ منها ، وبعضها الآخر مأخوذ من الطرائف مطابق في أوائل عباراته لما فيها مع بعض التشابه في الترتيب بينهما ممّا يرجّح النقل من الطرائف في هذا البعض ، كما يظهر أنّه نقل الحديث الثامن من الطرائف والحديث الثالث عشر من العمدة ، مع أنّهما حديث واحد في المصدر الأصلي ، كلّ ذلك يعطي الاطمئنان علىٰ أنّه أخذ من العمدة والطرائف ، أو على الأقلّ من الطرائف فقط .

زين الدين علي بن يوسف بن جبر :

قال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) : الشيخ زين الدين علي بن يوسف بن جبير ، الفاضل المعروف تارة بابن جبير وتارة بسبط ابن جبير ، وقد وجدت في بعض المواضع وصفه ، هكذا : الشيخ المولى العلّامة

---

(١) نهج الإيمان : ٢٠٦ ، الفصل السابع .

(٢) راجع ما أوردناه عن العمدة ، الحديث التاسع .

كشّاف الحقائق، ومبيّن الدقائق، خاتمة المجتهدين، وخلاصة الحكماء والمتكلّمين، جامع المعقول والمنقول، محقّق الفروع والأُصول، زين الملّة والدين علي بن يوسف بن جبير.

وبالجملة فقد كان من متأخّري أكابر علماء أصحابنا[١].

وقال في موضع آخر: وأمّا علي بن يوسف بن جبير، فهو بالجيم قطعاً، والباء الموحّدة، ثمّ الباء المثنّاة التحتانيّة مصغّراً[٢].

وذكره الشيخ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في كتابه طبقات أعلام الشيعة في أعلام المائة السابعة، وقال: إنّ صاحب فضائل السادات صرّح بأنّه سبط أبي عبدالله الحسين[٣].

وقال محقّق الكتاب السيّد أحمد الحسيني: وفي نسخة الكتاب الذي نحن الآن بصدد إخراجه «جبر» بالجيم المعجمة ومن دون ياء في كلّ المواضع، ونحن اتّبعنا النسخة وأثبتناه كما فيها[٤].

أقول: ولكن ما موجود في متن الكتاب هو ذكر للجدّ صاحب (النخب) وهو جدّه لأُمّه، وأنّ اسمه الحسين بن جبر، وكلام الأفندي واضح بأنّ جدّ المصنّف (جبير) بالياء، فلاحظ.

وجاء في الموارد التي نقلتْ منه بالياء كما في تأويل الآيات الطاهرات، وكنز جامع الفوائد، والبحار.

بقي الكلام في تحديد عصر المؤلّف:

فقد ظهر ممّا نقلناه من روايات حديث الثقلين عن كتابه نهج

---

(١) رياض العلماء ٤: ٢٩١.

(٢) رياض العلماء ٢: ٣٩.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع): ١٢٢، وأيضاً: ٤٧، وسيأتي أنّ جدّه من أُمّه اسمه الحسين بن جبر.

(٤) نهج الإيمان: ١٢، مقدّمة المحقّق السيّد أحمد الحسيني.

الإيمان ، أوّلاً أنّه حسب الظاهر ينقل من كتاب الطرائف لابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) ، هذا أوّلاً .

وثانياً : أنّه ينقل كثيراً عن كتاب جدّه لأُمّه أبي عبدالله الحسين بن جبر المسمّى (نخب المناقب) ، الذي اختصره من مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) ، وقد ذكر بعض ما قاله جدّه في خطبة نخبه[١] ، ونقلها البيّاضي في أوّل الصراط المستقيم أيضاً[٢] .

والشيخ الحسين بن جبر يروي المناقب لابن شهر آشوب بواسطة شيخه نجيب الدين أبو الحسين علي بن فرج ، عن ابن شهر آشوب ، كما هو واضح من أوّل خطبة النُخب التي ذكرها العلّامة الطهراني في الذريعة[٣] .

والشيخ نجيب الدين علي بن فرج يروي عنه العلّامة (ت ٧٢٦) بواسطة والده[٤] ، أي بواسطة واحدة ، فهو من شيوخ شيوخ العلّامة الذين كان عصر أغلبهم في النصف الأوّل من القرن السابع ، فليكن عصر هذا الشيخ (نجيب الدين) كذلك[٥] .

ومن شيوخ العلّامة خاله المحقّق الحلّي (ت ٦٧٦) الذي يروي عن ابن شهرآشوب بواسطة السيّد محمّد بن أبي القاسم بن زهرة الحلبي ، والشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي[٦] ، أي بواسطة واحدة ، فهو متّحد في الطبقة مع الشيخ الحسين بن جبر جدّ المؤلّف لأُمّه ، فهو أيضاً

---

(١) نهج الإيمان : ٤٦٧ .

(٢) الصراط المستقيم ١ : ١١ .

(٣) الذريعة ٢٤ : ٨٨ [٤٦٢] ، وانظر أيضاً : طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع) : ١٠٨ .

(٤) أمل الآمل ٢ : ١٩٨ [٥٨٩] .

(٥) انظر فهرست التراث ١ : ٦٣٩ .

(٦) خاتمة المستدرك ٣ : ٧ ، ٥٦ .

يروي بواسطة واحدة عن ابن شهرآشوب كما عرفت ، فيكون الشيخ حسين بن جبر من طبقة شيوخ العلّامة ، الذي كان عصر أغلبهم في النصف الثاني من القرن السابع .

ثمّ إنّ مصنّف النهج أي : علي بن يوسف بن جبير ، نقل عن كتاب جدّه (النخب) بصيغة روىٰ جدّي ولم يحدّث عنه مباشرة كما تدلّ عليه صيغة حدّثنا أو غيرها لو كانت في كلامه .

فيكون من طبقة تلاميذ العلّامة (ت ٧٢٦ هـ) . أو على الأقلّ من طبقة العلّامة نفسه لو كان قد أدرك جدّه (صاحب النخب) فهو إذن من أعلام النصف الأوّل من القرن الثامن[١] .

وثالثاً : إنّ البيّاضي صاحب الصراط المستقيم والمولود في (٧٩١ هـ) ، ذكر في أوّل كتابه هذا كتاب (نهج الإيمان) في ضمن الكتب التي عثر عليها ونقل منها[٢] ، والظاهر من كلامه أنّه لم يعاصر مصنّفي هذه الكتب ، كما توحي بذلك كلمة (عثرت) في كلامه ، وعليه فإنّ مؤلّف (نهج الإيمان) لم يطل به العمر إلىٰ القرن التاسع ، فيبقى ما قرّبنا هو الراجح .

ورابعاً : إنّ المصنّف ذكر في أوّل الكتاب أنّه أهداه لخزانة المولى الصاحب الصدر الكبير العظيم ذي الأخلاق الجميلة والبهجة الحميدة والغرّة الرشيدة شرف الإسلام والمسلمين جمال الدين محمّد بن محمود الرازي[٣] .

فإذا كان المراد به محمّد بن محمّد الرازي المعروف بقطب الدين

---

(١) فهرست التراث ١ : ٦٣٩ .

(٢) الصراط المستقيم ١ : ٥ .

(٣) نهج الإيمان : ٢٢ ، مقدّمة المؤلّف .

الرازي والمعدود في تلاميذ العلّامة الحلّي والمتوفّى في سنة (٧٦٦ هـ)[١]، قرب أكثر القول: بأنّه من طبقة تلاميذ العلّامة الحلّي، فلاحظ.

كتاب نهج الإيمان:

جاء في مقدّمة الكتاب: وبعد، فإنّي عزمت على تصنيف كتاب كبير بسيط في الإمامة والمناقب يكون هذا الكتاب كالجزء منه أو كالمدخل، فعاقت دونه العوائق من محاجزة الأيّام ومماطلة الزمان، فرأيت أنّ الأخذ في القليل خير من تمنّي الكثير، فإن أمهل الله الكريم أستأنف الكلام المشبع في المستقبل إن شاء الله تعالى.

وها أنا ذاكر في هذا الكتاب من دلائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ومناقبه قليلاً من كثير وقطرة من بحر غزير...، إلىٰ أن قال: وقد جمعت أخباره من مواضع متفرّقة، ومظانّ متباعدة، ومذاهب مختلفة، وآراء متشعّبة، ربّما بلغ عدد الكتب المنقول منها والمشار إليها ألف كتاب أو يقاربها، ثمّ قال: وسمّيته بـ (نهج الإيمان) حيث كان إليه قائداً وعليه هادياً...[٢].

وذكر الكتاب العلّامة البيّاضي (ت ٨٧٧ هـ) في أوّل الصراط المستقيم عند عدّه للكتب التي عثر عليها ونقل منها، لكنّه نسبه لابن جبر، ولا يعلم هل يريد الجدّ أو الحفيد، وإن ذكر البعض أنّه نسبه للجدّ[٣]، ثمّ أشار إلىٰ ما ذكره من أنّه جمعه بعد الوقوف على ألْف كتاب أو ما يقاربها[٤]، ونقل

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن): ٢٠٠.

(٢) نهج الإيمان: ٢٠، مقدّمة المؤلّف.

(٣) رياض العلماء ٢: ٣٩، و٤: ٢٩١، طبقات أعلام الشيعة (القرن السابع): ١٢٢.

(٤) الصراط المستقيم ١: ٥.

عنه شرف الدين الحسيني (من أعلام القرن العاشر) في تأويل الآيات كثيراً[١] .

وقال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض : وله كتاب (نهج الإيمان) في المناقب والإمامة ، وعندنا منه نسخة ، وهو كتاب جيّد الفوائد ، مشتمل على ثمان وأربعين فصلاً ، وقد جمعه من ألْف كتاب كما صرّح به في أوّل الكتاب ، وينقل عنه كثيراً في كتاب تأويل الآيات الباهرة للشيخ شرف الدين علي النجفي[٢] .

وما نقله من السيّد هاشم البحراني في أوّل معالم الزلفى من أنّ الحسين بن جبر صاحب كتاب نخب المناقب ، وأنّه ذكر فيه أنّه لمّا جمعه اجتمع عنده ألف كتاب[٣] ، فهو خلط بين الجدّ الحسين بن جبر والحفيد علي بن يوسف بن جبير ، وبين كتاب (نخب المناقب) للجدّ وكتاب (نهج الإيمان) للحفيد ، فإنّ هذه الإشارة إلىٰ الكتب وعدّها وردت في أوّل (نهج الإيمان) كما نقلناها سابقاً .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة : نهج الإيمان في الإمامة والمناقب ، للشيخ علي بن يوسف الشهير بابن جبير وسبط ابن جبير رتّبه في ٤٨ فصلاً ، جمعه مؤلّفه من ألْف كتاب كما صرّح به في أوّله ، وابن جبير هذا حفيد ابن جبير صاحب «نخب المناقب» رقم (٤٦٢) .

ومرّ أنّ صاحب «الرياض» دفع توهّم من حكم باتّحادهما مثل زين الدين البيّاضي في «الصراط المستقيم» ، وقال المير محمّد أشرف في آخر كتابه «فضائل السادات» عند عدّه «نهج الإيمان» من مصادر كتابه : إنّه تأليف

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ١ : ٩٥ ، ١٦٧ ، ١٩٣ ، ٣٠٩ ، وكذا نقل عنه في كنز جامع الفوائد (الرياض ٢ : ٣٩) ولكنّه مختصر عن تأويل الآيات ، كما ستأتي الإشارة إليه عند الكلام على تأويل الآيات .

(٢) رياض العلماء ٤ : ٢٩١ .

(٣) رياض العلماء ٢ : ٣٩ .

سبط صاحب «نخب المناقب» وينقل عنه أيضاً محمّد بن أمير الحاج في شرح الشافية ٩: ١٧، ٤٧، و١٣: ٣١٥، أنّه ذكر في الفصل ١٨ في المباهلة ما لفظه: ....، إلىٰ أن قال:

ونحن نقلنا هذه الخصوصيّات من النسخة العتيقة الناقصة الأوّل والآخر المشتملة على الفصل العاشر حتّىٰ أوائل الفصل (٤٧) في مساواته لبعض الأنبياء الموجودة عند حسين علي محفوظ ببغداد، وهي قريبة العهد بالمؤلّف كما يظهر من الورق والحبر، وقد استنسخ عنها الشيخ شير محمّد الهمداني[١].

وللكتاب نسخة وحيدة معروفة في مكتبة الإمام الهادي عليه السلام في المشهد الرضوي، وقد طبع الكتاب بتحقيق السيّد أحمد الحسيني، ويظهر من آخرها أنّ ما موجود هو الجزء الأوّل منه، ونصّ عبارة الآخر، هكذا: تمّ الجزء الأوّل، ويتلوه الجزء الثاني النوع الثاني من هذا الكتاب يتضمّن إبطال الحجج والشبه التي يزعمون أنّها دالّة على إمامة أبي بكر وفضله من قرآن وخبر وإجماع ـ ثمّ كلمات غير مقروءة ـ، وبعدها تاريخ الكتابة ضحى السبت ثاني عشر شهر رجب الفرد لسنة ثمان وخمسين وتسعمائة هجريّة نبويّة، ثمّ اسم كاتبها محمّد بن عبدالله البحراني[٢].

ويحتوى هذا الجزء على (٤٨) فصلاً، فيظهر أنّ ما رآه الميرزا الأفندي والعلّامة الطهراني هو هذا الجزء حسب ما ذكروه من عدد الفصول، كما مرّ عليك سابقاً[٣].

---

(١) الذريعة ٢٤: ٤١١ [٢١٦٩].

(٢) نهج الإيمان: ١٦، صورة الصفحة الأخيرة المخطوطة.

(٣) نهج الإيمان: ١١.



(١٠١) الكشكول فيما جرى على آل الرسول لمؤلّف مجهول (ألّف في سنة ٧٣٥)

الحديث :

الأوّل : وروت ـ أي العامّة ـ أيضاً عن سعد بن مسروف[١] ، عن يزيد ابن حيّان ، أنّه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فينا خطيباً ، بماء يسمّى خمّاً ، بين مكّة والمدينة ، وقال فى كلام : «إنّي تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله ، من تبعه على الهدى ، ومن تركه كان على الضلالة ، والآخر أهل بيتي ، من تمسّك بهم نجا ، ومن تخلّف عنهم هلك» .

قلنا : ومن أهل بيته نسائه؟

قال : لا ، وأيم الله إنّ المرأة تكون مع الرجال[٢] العمر في الدهر ، ثمّ يطلّقونها[٣] ، فترجع إلىٰ أبيها وقومها ، بل أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

اسمع أيّها القارىء إلىٰ جماعة فيها تذكير (كذا) آل النبيّ صلى الله عليه وآله ، فيسألون من آل بيته ، حتّىٰ يخبرهم الراوي أنّهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل أولاد أبي طالب يحرّم الله عليهم الصدقة ، يعلم من حال هؤلاء القوم

---

(١) ما في المتن تصحيف (سعيد بن مسروق) .

(٢) تصحيف من (رجل) .

(٣) الأصحّ (يطلّقها) .

أنّهم جهّال بالنبيّ ﷺ حتّىٰ لا يعرفوا آله من صحبه ونسائه ... إلى آخره[١] .

الثاني : قال رسول الله ﷺ : «ألا وإنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله ، فيه الهدى والرحمة ، حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لن ينفصلا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[٢] .

من هو مؤلّف كتاب الكشكول :

ينسبه الكتّاب عادة إلىٰ السيّد حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الآملي[٣] ، وفي خاطري أنّ أوّل من نسبه إليه هو التستري في مجالس المؤمنين[٤] .

قال مؤلّف الكتاب في أوّله :

وبعد ، فقد كتب إليّ أعزّ الناس عليّ ، وأقربهم زلفى لديّ أيّد الله سعادته ، وأيّد سيادته ، حين هاجت الفتنة بين الخاصّة والعامّة وذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة لهجرة النبيّ ﷺ ، وجرى بينهما من الأمور

---

(١) الكشكول فيما جرى على آل الرسول : ١٥٢ .
وهذا الحديث رواه يزيد بن حيّان عن زيد بن أرقم ، والمسؤول عن من هم أهل بيت النبيّ ﷺ ، هو زيد بن أرقم ، والسائل هو الحصين ، وهذا الجواب لزيد على رواية ، فإنّ في الجواب روايتين ، وسيأتي البحث عن الرواية في فصل مستقل مفصّلاً ، وكذا راجع مصادر الرواية فيما سنذكره من مصادر أهل السنّة لحديث الثقلين .

(٢) الكشكول فيما جرى على آل الرسول : ١٦٦ .

(٣) انظر : رياض العلماء ٢ : ٢١٩ ، خاتمة المستدرك ١ : ٣٣٩ ، روضات الجنّات ٢ : ٣٧٧ [٢٢٦] .

(٤) مجالس المؤمنين (الطبعة الحجريّة / تبريز) : ٢٦٨ .

الشنيعة ما أوجب السؤال عن مثل هذه الأحوال ومفاوضة خطابه، ما هذه الأمور الحاصلة بين الشيعة والجمهور؟ وما سبب حدوثها في زمن دون زمن؟ وما هذه الأحقاد والتهاويل والتخييلات والأضاليل مع أنّهم على ملّة واحدة وشريعة واحدة وكتاب واحد وربّ واحد؟ ثمّ إنّ كلّ فرقة تتمسّك بأمور توجب لها مراعاتها وتدين فيها على مسموعاتها ومعقولاتها، حتّىٰ تكاد كلّ فرقة تبيد هلاكاً دون غرضها، وتبذل النفوس والأموال في دفاع من يعارضها، والتمس ـ أعلى الله شأنه وأوضح برهانه ـ أن يكون ذلك بإيضاح كاف، وجواب شاف، يشتهر فيه سيف الحقّ، وتجرّ به رقاب أهل الكفر والمرق، ولا يبالي أحد من الخلق **﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾** واقترح أدام إقباله، وأحسن آماله، أن يكون طريق الإشارة فيه أكثر من العبارة، ولسان العبارة بها أوضح من الإشارة، تحبس الخصم عن الجدال، وتكفّ الجهّال عن القيل والقال، فإنّ سيف الحقّ قاطع، ودرعه مانع، ولسانه ناطق، وبيانه صادق **﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ﴾** فوافقته في ملتمسه، ومن بركة نفسه عليّ أنّه يريد الاطّلاع على كيفيّة هذه الفتنة حتّىٰ قيل فيها: شيعة وسنّة، ومن كان رئيس هذه الفتنة ومرؤوسها، ومن هو آدمها وإبليسها، فأجبته مليّاً، وأطعته مثنياً، وسارعت إلىٰ أوامره مجيباً مؤلّفاً، والتزمت بما عصم العقول على الإعانة فيما قارحته، والإبانة فيما أوضحته، أن يخرج من عنايات الفطرة البشريّة ما يخلّصني من الهوى، ويحفظني أن أتعلّق بمتابعة من ضلّ وغوى، ثمّ جمعت ما ألّفته، مضافاً إلىٰ ما صنّفته، سؤالاً من مدّ القلوب بالأنوار، ودروزة من مكارم الأئمّة الأطهار، وسمّيتها (الكشكول فيما جرى لآل الرسول من الجمهور بعد الرسول) والله الموفّق في السؤال والجواب[1].

---

(١) الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ٢، ٣، مقدّمة المؤلّف.

ومنه يظهر :

أوّلاً : أنّه بدأ بتأليف الكتاب سنة ٧٣٥هـ ، بعد الفتنة الواقعة بين الشيعة والسنّة .

ثانياً : أنّ مؤلّف الكتاب كان في سنّ من له الأهليّة والمكانة لكي يسأل ويأخذ رأيه ويرجع إليه في الأمور المهمّة لتحديد الموقف منها كما في مثل هذه الفتنة الواقعة ، وأنّ السائل كان ذا مكانة معتدّ بها في المجتمع ، كما يظهر من العبارات الموصوف بها في المقدّمة ، ومثل هذا لا يسأل إلّا من قرينٍ له .

ولكن في مثل هذه السنة أي ٧٣٥هـ لم يكن السيّد حيدر الآملي ممّن ينطبق عليه ذلك ؛ إذ كان عمره آنذاك ١٥ عاماً مشغولاً بطلب العلم .

قال السيّد حيدر في تفسيره (المحيط الأعظم) : اعلم أنّي من عنفوان شبابي ، بل من أيّام طفولتي إلىٰ مدّة ثلاثين سنة أو قريب منها ، كنت في تحصيل عقايد أجدادي المعصومين عليهم السلام . . . ، على أساتيذها ، بعضها في بلدي آمل الذي هو مسقط رأسي ومسقط رأس آبائي وأجدادي ، وبعضها حصّلتها في خراسان وإستراباد ، وبعضها في إصفهان .

وهذا كان في مدّة عشرين سنة ، حتّىٰ رجعت من إصفهان إلىٰ آمل مرّة ثانية ، واجتمعت بخدمة الملك العادل فخر الدولة بن الملك السعيد المرحوم شاه كيخسرو ـ طيّب الله ثراهما وجعل الجنّة مثواهما . . . ـ ، ومضت برهة من الزمان ، ثمّ طلبني الملك العادل قهرمان الوقت ملك الملوك الرومان ، فخر الدولة شاه غازي ـ خلّد الله دولته ـ الذي هو الآن موجود ، وكنت في خدمته على الوجه المذكور . . . ، واستمرّ الأمر على هذا المنوال حتّىٰ غلب في باطني دواعي الحقّ ، وكشف الله لي فساد ما أنا فيه من الغفلة والجهل والنسيان . . . ، وتركت الأهل والمال والملك والجاه

والوالد والوالدة والأخوة والصديق والرفيق . . . ، وتوجّهت على هذا المنوال إلىٰ زيارة جدّي رسول الله ﷺ والأئمّة المعصومين عليهم السلام بنيّة الحجّ وزيارة بيت الله الحرام وبيت المقدس[١] .

وقال في كتابه نصّ النصوص في شرح الفصوص : إنّ الله تعالى لمّا أمرني بترك ما سواه ، والتوجّه إليه حقّ التوجّه ، ألهمني بطلب مقام ومنزل أسكن فيه وأتوجّه إلىٰ عبادته وطاعته بموجب أمره وإشارته ، مكان لا يكون أعلى منه ولا أشرف في هذا العالم .

فتوجّهت إلىٰ مكّة ـ شرّفها الله تعالى ـ بعد ترك الوزارة والرياسة والمال والجاه والوالد والوالدة وجميع الأقارب والأخوان ، الأصحاب ، ولبست خرقة ملقاة خلقاً لا قيمة لها ، وخرجت من بلدي الذي هو الآمل والطبرستان من طرف خراسان .

وكنت وزيراً للملك الذي هو بهذا البلد . . . ، وكان عمري في هذه الحالة ثلاثين سنة . . . ، وعلى الجملة ما زال هكذا شأني حتّىٰ وصلت إلىٰ مكّة وحججت وجوباً ، وقمت بالفرائض والنوافل ، من المناسك وغيرها ، سنة إحدى وخمسين وسبع ماية من الهجرة . . . ، ثمّ أمرني الحقّ تعالى (بشرح فصوص الحكم) . . . ، فشرعت في شرحه هذا بموجب ما تقدّم تقريره وسبق تحقيقه ، وهذا كان بعد مجاورتي بالمشهد المقدّس المذكور ثلاثين سنة على الوجه المذكور ، وكان الابتداء فيه سنة إحدى وثمانين وسبع ماية من الهجرة ، والانتهاء سنة اثنين وثمانين وسبع ماية ، أعني أنّه تمّ في سنة واحدة ، وبل أقلّ منها ، وكان عمري في هذه الحالة ثلاثاً وستّين سنة[٢] .

---

(١) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٩ .

(٢) نصّ النصوص : ٥٣٤ .

وممّا تقدّم يعلم أنّه ولد سنة ٧١٩ أو ٧٢٠، فكان عمره عندما كتب الكشكول كما هو المفروض ١٥ سنة أو ١٦، وهو بعيد كما قدّمنا[١].

ولذلك شكك بعض المحقّقين بهذه النسبة[٢].

وناقش هذه النسبة الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض بعدّة أمور، قال:

أمّا أوّلاً: فلأنّ سياق مكالمات مؤلّف هذا الكتاب لا يوافق طريق هذا السيّد الغالي في التصوّف، حيث إنّه لم يذكر فيه من مطالب الصوفيّة أصلاً، ولم يتكلّم باصطلاحاتهم وما يناسب ذلك رأساً، فتأمّل.

وأمّا ثانياً: فلأنّ في هذا الكتاب قد وقع مذمّة الصوفيّة، فلاحظ، وقد حكاه الشيخ المعاصر قدس سره في الرسالة الاثنىٰ عشريّة في ردّ الصوفيّة، فكيف يمكن أن يكون من مؤلّفاته[٣].

وأمّا ثالثاً: فلأنّ تاريخ تأليف هذا الكتاب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وسيجيء أنّ هذا السيّد قد سأل عن الشيخ فخرالدين ولد العلّامة بعض الأسئلة، وكانت تاريخها سنة ستّة وخمسين وسبعمائة، ومن المستبعد جدّاً أن يكون أوّلاً في غاية العلم والفضل حتّىٰ أنّه قد ألّف ذلك الكشكول، ثمّ صار بعد أربع وعشرين سنة ـ لا أقلّ ـ من جملة متوسّطي العلماء حتّىٰ يسأل عن الشيخ فخرالدين المذكور بعض المسائل الفقهيّة ويستفتيها، فتأمّل.

وأمّا رابعاً: فلأنّه يظنّ أنّه من مؤلّفات ابن المعمار الأسدي، فإنّه قد

---

(١) انظر: مقدّمة هنري كربين ومقدّمة عثمان إسماعيل على جامع الأسرار.

(٢) مقدّمة هنري كربين على جامع الأسرار: پنجاه (أي: خمسين) [٢٩]، ومقدّمة عثمان إسماعيل يحيى على جامع الأسرار: ٢٩ [٢٩].

(٣) الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ١٩٦، الاثنا عشريّة في الردّ على الصوفيّة: ٥٠، وقد نسب الحرّ العاملي الكتاب هنا إلىٰ العلّامة، فلاحظ.

يوجد بخطّ عتيق في قزوين على آخر بعض النسخ العتيقة من هذا الكتاب بعد ذكر اسم الكتاب وبيان تاريخ كتابته كلاماً بهذه العبارة «تمّ الكتاب المسمّى بالكشكول فيما جرى لآل الرسول دروزة الفقير إلىٰ الله تعالى عبدالله بن إسماعيل بن محاسن المعمار الأسدي عفى الله عنه» انتهى، وهذا يدلّ على أنّه من مؤلّفات هذا الشيخ؛ لأنّ دروزة مخفّف (دريوزه) بالفارسيّة يعني التكدّي، أو هو معرّب له، وهو مناسب للفظ الكشكول، والمقصود كونه من مؤلّفاته، ولكن في هذه محلّ كلام، فتأمّل، ولا سيّما الأخير؛ لأنّ كون ذلك الكتاب دروزة له ـ بعد التسليم أنّ المراد منها التكدي ـ لا يستلزم كونه البتة تأليفاً له، بل يحتمل أن يكون مراده منها صيرورته ملكاً له كما لا يخفى، وقد رأيت أنا تلك النسخة العتيقة بقزوين، وكان تاريخ كتابتها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة في بلدة قطيف من بلاد الأحساء، وقد كانت بخطّ إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن سلطان بن شبيب، مع أنّه لم يثبت كون عبدالله بن إسماعيل المذكور من جملة العلماء، بل ولا يكون هذا الرجل هو ابن المعمار المشهور؛ لأنّ الذي يعرف بابن المعمار كان من أكابر الفقهاء والمتكلّمين، وعندنا من مؤلّفاته رسالة لطيفة في علم الكلام، فلاحظ، واسم مؤلّفه غير هذا الاسم، ولم يحضرني الآن اسمه، فلاحظ[1].

أقول: ويمكن أن يضاف إلىٰ النقطة الأولى أنّه: لا يظهر من أسلوب وطريقة بناء الاستدلال ومحتوى كتاب الكشكول أنّ مؤلّفه من الطراز الأوّل من العلماء المدقّقين، وهذا واضح لمن راجع الكتاب فإنّه أشبه بالأسلوب الخطابي القصصي.

ويمكن أن يناقش في النقطة الثالثة أنّه: لا بأس بالاستفتاء من أكبر

---

(١) رياض العلماء ٢: ٢٢٢.

علماء الطائفة في ذلك الوقت ومرجعها حتّىٰ من قبل عالم كبير كالسيّد حيدر الآملي خاصّة إذا لاحظنا أنّه عارف وليس فقيه.

ومع هذا كلّه، فإنّ السيّد حيدر الآملي لم يذكره في ضمن مؤلّفاته التي أدرجها في كتبه: شرح الفصوص، والمحيط الأعظم، وجامع الأسرار.

وأمّا ما في النقطة الرابعة فيبقى احتمال مفتوح للتحقيق، لا يمكن ردّه بهذه السهولة التي تنظّر بها صاحب الرياض؛ إذ إنّ كلمة (دروزة) استعملت من قبل المؤلّف نفسه دلالة على التأليف، في مقدّمة كتابه كما أوردناها، فلاحظ.

وأمّا نسبة الكتاب إلىٰ العلّامة فلا يلتفت إليها؛ لأنّه أُلّف بعد وفاة العلّامة بنحو تسع سنين، فإنّ وفاته كانت سنة ٧٢٦هـ والكتاب أُلّف في سنة ٧٣٥هـ.

ولذلك لم يقطع الحرّ العاملي بنسبة الكتاب إليه[١]، بل أدرجه في ضمن الكتب المجهولة المؤلّف في آخر الأمل[٢].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٨٥.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٦٥.

(١٠٢) كتاب : ذكرى الشيعة
للشيخ محمّد بن مكّي العاملي (الشهيد الأوّل)
(ت ٧٨٦ هـ)

الحديث :

قال في المقدّمة في وجوب التمسّك بمذهب أهل البيت عليهم السلام : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قرنهم بالكتاب العزيز الذي يجب اتّباعه ، فيجب اتّباعهم قضيّة للعطف وللتصريح به أيضاً ، وذلك مشهور نقله الشيعة تواتراً ، ورواه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم ، قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : «أمّا بعد ، أيّها الناس ، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيبه ، فإنّي تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فتمسّكوا بكتاب الله عزّ وجلّ وخذوا به» ، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ، ثمّ قال : «وأهل بيتي ، أذكّركم الله عزّ وجلّ في أهل بيتي» ثلاث مرّات[1] .

جمال الدين محمّد بن مكّي العاملي الجزيني (الشهيد الأوّل) :

إنّ شهرة الشهيد الأوّل كافية رادعة عن الترجمة له ، ولكن حتّىٰ لا نخلّ بمنهج الكتاب ننقل بعضاً من كلمات من ترجمه :

---

(١) ذكرى الشيعة ١ : ٥٧ ، المقدّمة .

وصفه أستاذه فخر المحقّقين ابن العلّامة (ت ٧٧١ هـ) في إجازته له بـ: مولانا الإمام العلّامة الأعظم، أفضل علماء العالم، سيّد فضلاء بني آدم، مولانا شمس الحقّ والدين محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد[١].

وأستاذه ابن معيّة (ت ٧٧٦ هـ) بـ: مولانا الشيخ الإمام العالم الفاضل شمس الملّة والحقّ والدين محمّد بن مكّي أدام الله فضائله[٢].

وتلميذه ابن الخازن بـ: الشيخ الفقيه إمام المذهب، خاتمة الكلّ، مقتدى الطائفة المحقّة، ورئيس الفرقة الناجية، السعيد المرحوم والشهيد المظلوم، الفائز بالدرجات العلى والمحلّ الأسنى الشيخ أبو عبدالله محمّد ابن مكّي[٣].

وقال السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر): محمّد بن مكّي ابن محمّد بن حامد العاملي المعروف بالشهيد قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، شيخ الطائفة وعلّامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، من أجلّاء هذه الطائفة وثقاتها، نقيّ الكلام، جيّد التصانيف، له كتب كثيرة...

روى عن فخر المحقّقين محمّد بن الحسن العلّامة قدّس الله روحهما.

وقال في الحاشية: وجدت بخطّ ولد الشهيد علي رحمه الله: استشهد والدي الإمام العلّامة شمس الدين أبي عبدالله محمّد بن مكّي شهيداً، حريقاً بعده بالنار يوم الخميس تاسع جمادي الأوّل سنة ستّ وثمانين وسبعمائة، بعد سجنه عاماً بالقلعة سنة خمس وثمانين وسبعمائة[٤].

---

(١) البحار ١٠٧ : ١٧٨.

(٢) البحار ١٠٧ : ١٨٢.

(٣) البحار ١٠٧ : ٢١٧.

(٤) نقد الرجال ٤ : ٣٢٩ [٥٠٩٣]، والهامش رقم (٢)، وانظر: البحار ١٠٧ : ١٨٦،

وقال المجلسي (ت ١١١١ هـ): وجدت في بعض المواضع ما هذه صورته: قال السيّد عزّالدين حمزة بن محسن الحسيني: وجدت بخطّ شيخنا المرحوم المغفور العالم العامل أبي عبدالله المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت وفاة شيخنا الأعظم، الشهيد الأكرم، أعني شمس الدين محمّد ابن مكّي قدس سره وفي حظيرة القدس سرّه تاسع جمادي الأولى سنة ستّ وثمانين وسبعمائة، قتل بالسيف، ثمّ صلب، ثمّ رجم، ثمّ أُحرق ببلدة دمشق، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى المالكي يسمّى برهان الدين وعبّاد بن جماعة الشافعي، وتعصّب عليه في ذلك جماعة كثيرة بعد أن حبس في القلعة الدمشقيّة سنة كاملة، ثمّ أورد قصّة الوشاية به ومحاكمته من قبل ابن جماعة والمالكي[(١)] .

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل: الشيخ شمس الدين أبو عبدالله الشهيد محمّد بن مكّي العاملي الجزيني، كان عالماً ماهراً فقيهاً محدّثاً مدقّقاً ثقة متبحّراً كاملاً جامعاً لفنون العقليات والنقليات زاهداً عابداً ورعاً شاعراً أديباً منشئاً، فريد دهره، عديم النظير في زمانه[(٢)] .

وعلى كلّ يكفي في الدلالة على عظم شأنه وجلالة قدره أنّ إجازات أصحابنا تنتهي إليه، قدّس الله روحه[(٣)] .

↩منتهى المقال ٦: ٢٠٧ [٢٨٨٦] .

(١) البحار ١٠٧: ١٨٤، وانظر: لؤلؤة البحرين: ١٤٦، تكملة أمل الآمل: ٣٦٩ .

(٢) أمل الآمل ١: ١٨١ [١٨٨] وانظر: ذكرى الشيعة ١: ٣٣، مقدّمة التحقيق، الوجيزة: ٣١٥ [١٧٩٠]، طبقات أعلام الشيعة (القرن الثامن): ٢٠٥، جامع الرواة ٢: ٢٠٣، الكنى والألقاب ٢: ٣٧٧، رياض العلماء ٥: ١٨٥، بهجة الآمال ٦: ٦٦١، روضات الجنّات ٧: ٣ [٥٩٣]، تنقيح المقال ٣: ١٩١، أعيان الشيعة ١٠: ٥٩ .

(٣) خاتمة المستدرك ٢: ٣١١ .

كتاب ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة :

قال الشهيد في أوّل الكتاب : أمّا بعد ، فهذا كتاب ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، أوردت فيه ما صدر عن سيّد المرسلين بواسطة خلفائه المعصومين ، ممّا دلّ عليه الكتاب المبين ، وإجماع المطهّرين ، والحديث المشهور والدليل المأثور ، تجديداً لمعاهد العلوم . . . ، إلى آخره[١] .

وهو رحمه الله لم يكمل الكتاب ، وإن كان عازماً على ذلك ، لشهادته قدس سره ، قال في آخر الكتاب وهو آخر كتاب الصلاة : وليكن هذا آخر المجلّد الأوّل من كتاب ذكرى الشيعة ، ويتلوه إن شاء الله تعالى في المجلّد الثاني كتاب الزكاة ، وفرغ منه يوم الثلاثاء لتسع بقين من صفر ختم بالخير والظفر ، سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والتسليم على أفضل المرسلين وآله الطيّبين الطاهرين صلاة تامّة باقية إلىٰ يوم الدين[٢] .

ومن ثمّ نسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل[٣] ، وأدخله في ضمن مصادر الوسائل[٤] ، وأدخله أيضاً العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في ضمن مصادر كتابه البحار[٥] ، وقال : ومؤلّفات الشهيد مشهورة كمؤلّفها العلّامة[٦] .

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة : (ذكرى الشيعة في أحكام

---

(١) ذكرى الشيعة ١ : ٣٩ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) ذكرى الشيعة ٤ : ٤٧٧ .

(٣) أمل الآمل ١ : ١٨١ [١٨٨] ، وانظر : رياض العلماء ٥ : ١٨٩ ، روضات الجنّات ٧ : ٣ [٥٩٢] ، لؤلؤة البحرين : ١٤٤ .

(٤) خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٨ .

(٥) البحار ١ : ١٠ ، مصادر الكتاب .

(٦) البحار ١ : ٢٩ ، توثيق المصادر .

الشريعة) للشيخ السعيد أبي عبدالله محمّد بن جمال الدين مكّي بن شمس الدين محمّد الجزيني العاملي الشهيد في (٧٨٦)، ثمّ قال بعد أن أورد عبارة أوّله :

خرج منه الطهارة والصلاة بعد مقدّمة فيها سبع إشارات في المباحث الأصوليّة، وفرغ منه في (٢١ ـ صفر ـ ٧٨٤) رأيت نسخة عصر المصنّف في طهران في مكتبة (مجد الدين النصيري) وهي بخطّ الشيخ أحمد بن الحسن بن محمود، فرغ من كتابتها (٧ ـ ع٢ ـ ٧٨٤) والظاهر أنّ الكاتب كان تلميذ الشهيد، وكان كلّما يخرج من قلم الشهيد يستنسخه التلميذ تدريجاً حتّىٰ فرغ الشهيد في التاريخ المذكور، وفرغ التلميذ في نيف وأربعين يوماً من تأليف الشهيد، ونسخة عتيقة أُخرى وقفها الشيخ عزّالدين حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي، رأيتها في المشهد الرضويّ بمكتبة المحدّث الشيخ عبّاس القمّي أوان مجاورته لها[1] .

وقد طبع الكتاب محقّقاً بتوسّط مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث على النسختين التي ذكرهما الطهراني في الذريعة[2] .

---

(١) الذريعة ١٠ : ٤٠ [٢٢١] .

(٢) ذكرى الشيعة ١ : ٣٠ ، مقدّمة التحقيق .



(١٠٣) كتاب : تفسير المحيط الأعظم
للسيّد حيدر الآملي (كان حيّاً سنة ٧٨٧هـ)

الحديث :

الأوّل : قال : وبالجملة كلّ ما هو مأمور به (أيّ : علي عليه السلام) من الله تعالى ومن نبيّه ، فالمهدي كذلك ، فإنّه أيضاً مأمور به ، ويشهد بذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، حبلان متّصلان ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً»(١) .

الثاني : قال : ومن هذا وجب أيضاً تعيين الإمام ونصبه على الله تعالى وعلى الأنبياء والرسل عليهم السلام ؛ ليحفظ أحكام الشرع ، ويبيّن ما في الكتاب النازل على النبيّ الذي هو من قبله ، كما أشار إليه النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً»(٢) .

الثالث : في كلامه على أنّ أهل البيت عليهم السلام هم أولي الأمر ، قال : وأمّا قول الرسول صلى الله عليه وآله ، فقوله : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي من أهل بيتي ، حبلان متّصلان لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، ما إن

---

(١) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٢٩٧ .

(٢) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٣٥٦ .

تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً»[١] .

الرابـع : قـال : وأمّـا قـوله (أي : عـلي عليه السلام) الدالّ عـلى مـتابعتهم ومطاوعتهم في جميع الأحكام الشرعيّة خصوصاً في علم القرآن وأسراره كثيرة ، منها قوله في بعض خطبه :

«فأين تذهبون ، وأنّى تؤفكون؟ . . .

أيّها الناس ، خذوها عن خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله : إنّه يموت من مات منّا وليس بميّت ، ويبلى من بلى منّا وليس ببال ، فلا تقولوا بما لا تعرفون ، فإنّ أكثر الحقّ فيما تنكرون ، واعذروا من لا حجّة لكم عليه ، وأنا هو [وهـو أنا] ، ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر ، وأتـرك فـيكم الثـقل الأصـغر ، [قـد] وركزت فيكم راية الإيمان . . .»[٢] .

وقد مضى هذا الحديث عن نهج البلاغة للشريف الرضي[٣] .

الخامس : قال : ثمّ قول الرسول صلى الله عليه وآله فيهم : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي من أهل بيتي ، حبلان متّصلان لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً»[٤] .

السيّد حيدر الآملي :

نسب المؤلّف نفسه في عدد من مؤلّفاته ، منها في تـفسير المـحيط الأعظم ، قال : فأنا ركن الدين حيدر ابن السيّد تاج الدين علي بادشاه ابن السيّد ركن الدين حيدر ابن السيّد تاج الدين علي بادشاه ابن السيّد محمّد أمير بن علي بادشاه ابن أبي جعفر محمّد بن زيد بن أبي جعفر محمّد بن

(١) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٤٣٤ .
(٢) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٤٣٩ .
(٣) راجع ما أوردناه عن نهج البلاغة .
(٤) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٠٩ .

الداعي بن أبي جعفر محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن الحسين الكوسج بن إبراهيم سناء الله بن محمّد الحرون بن حمزة بن عبيدالله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام[١] .

وقد أورد بعضاً من سيرته في كتبه ، من أنّه ولد في آمل ، ودرس أوّل أمره فيها ، ثمّ في خراسان وإستراباد ، ثمّ في إصفهان ، إلىٰ أن رجع إلىٰ موطنه آمل ، وترقّى فيها في مناصب الدولة حتّىٰ أصبح وزيراً للملك فخرالدولة ابن الملك شاه كيخسرو ، ولكنّه فجأة قرّر التخلّي عن مناصبه وأمواله والانقطاع إلىٰ الله تعالى ، وكان عمره ٣٠ سنة ، فلبس ثوباً رخيصاً ملقى كما نقل عن نفسه ، ناوياً حجّ بيت الله الحرام عن طريق الريّ وقزوين وإصفهان ، واجتمع هنا بخدمة شيخه نور الدين الطهراني ، ولبس الخرقة من يده .

ثمّ بعد أن حجّ وزار الرسول صلى الله عليه وآله في المدينة وذلك سنة ٧٥١هـ استقرّ به الحال في الغري عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، وبقي فيه يشتغل بالرياضة والتأليف[٢] .

وقد ذكر أيضاً في تفسيره المحيط الأعظم أنّه تتلمذ لفترة على ولد العلّامة فخر المحققين وأورد فيه إجازة له منه قدس سره مؤرّخة في سنة ٧٦١هـ، وقد وصفه فيها ولد العلّامة بأوصاف عظيمة[٣] ، وأجازه إجازة أخرى لمسائل السيّد مهنّا المدني من العلّامة ، ذكرها النوري في خاتمة مستدرك الوسائل[٤] والسيّد الأمين في الأعيان[٥] .

---

(١) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٧ .
(٢) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٩ ، نصّ النصوص : ٥٣٤ .
(٣) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٣١ .
(٤) خاتمة المستدرك ١ : ٣٣٩ ، و ٢ : ١٧ .

وقال عنه الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في رياض العلماء: كان من أفاضل علماء الصوفيّة، وقد كان إماميّ المذهب.

ثمّ قال: وقد ذكره القاضي نور الله في مصائب النواصب، وقال في مدحه: إنّه من أصحابنا الإماميّة المتألّهين، وإنّه السيّد العارف المحقّق الأوحديّ، وإنّه من علماء الشيعة...(٦).

وذكره القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين أيضاً وعدّه من الإماميّة(٧).

بل إنّ المؤلّف نفسه صرّح عدّة مرّات في كتبه بأنّه على مذهب أئمّة أهل البيت المعصومين عليهم السلام، قال في جامع الأسرار: لأنّي من عنفوان الشباب، بل من أيّام الطفوليّة إلىٰ يومنا هذا الذي هو أيّام الكهولة، بعناية الله تعالى وحسن توفيقه كنت مجدّاً في تحصيل عقائد أجدادي الطاهرين الذين هم الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وطريقتهم بحسب الظاهر، التي هي الشريعة المخصوصة بطائفة الشيعة الإماميّة من أهل الفرق الإسلاميّة، وبحسب الباطن التي هي الحقيقة المخصوصة بالطائفة الصوفيّة من أرباب التوحيد وأهل الله تعالى، والتوفيق بينهما ومطابقة كلّ واحد منهما بالآخر حتّىٰ تحقّقت حقّية الطرفين...(٨).

وقد ذكر صاحب الرياض أنّه رأى جملة من المسائل الفقهيّة والكلاميّة بخطّ هذا السيّد، سألها عن فخر المحقّقين ولد العلّامة سنة ٧٥٩هـ، وعليها خطّ ولد العلّامة وإجازته(٩)، ورآها أيضاً السيّد الأمين كما

---

(٥) أعيان الشيعة ٦: ٢٧٢.

(٦) رياض العلماء ٢: ٢١٨، وانظر: روضات الجنّات ٢: ٣٧٧ [٢٢٦].

(٧) مجالس المؤمنين (حجري): ٢٦٨، وانظر: لؤلؤة البحرين: ٢٢١، بهجة الآمال ٣: ٢٢٣.

(٨) جامع الأسرار: ٥، فاتحة الكتاب، وانظر أيضاً: تفسير المحيط الأعظم ١: ٥٢٩.

(٩) رياض العلماء ٢: ٢٢٤.

ذكر ذلك في الأعيان[١] ، وذكر الشيخ النوري أنّها عنده بخطّه[٢] .

وقد بقي هذا السيّد حيّاً إلىٰ سنة ٧٨٧هـ حيث انتهى من تأليف رسالة في العلوم العالية رآها آغا بزرك الطهراني في الخزانة الغرويّة منضمّة إلىٰ نسخة من تفسير المحيط الأعظم[٣] .

تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم :

ذكر المؤلّف اسمه في هذا التفسير عدّة مرّات ، مرّ أحدها في ترجمته[٤] ، ونسبه إلىٰ نفسه في كتبه الأُخرى كما في نصّ النصوص[٥] .

ومن ثمّ نسبه إليه الأفندي في الرياض نقلاً عن بعض الفضلاء[٦] ، والفيض الكاشاني في الوافي[٧] ، والسيّد الأمين في الأعيان[٨] .

وذكر التستري في المجالس[٩]، والخوانساري في الروضات[١٠] : أنّ له تفسيراً .

وقد طبع الكتاب محقّقاً على النسخة الوحيدة الناقصة الموجودة في المكتبة العامّة لآية الله العظمى السيّد المرعشي في قم ، والموجود منها المجلّد الأوّل والثاني فقط على ما فيهما من نواقص أيضاً ، مع أنّ أصل

---

(١) أعيان الشيعة ٦ : ٢٧٢ .
(٢) خاتمة المستدرك ٢ : ٤٠٢ .
(٣) الذريعة ١٥ : ٣٢٦ [٢١٠٢] .
(٤) تفسير المحيط الأعظم ١ : ٥٢٧ ، وانظر : مقدّمة الطبعة الأولى ١ : ١٤ .
(٥) نصّ النصوص : ١٢ ، ١٤٧ ، ٥٣٦ .
(٦) رياض العلماء ٢ : ٢٢١ .
(٧) الوافي ٩ : ١٧٨١ .
(٨) أعيان الشيعة ٦ : ٢٧٣ .
(٩) مجالس المؤمنين (حجري) : ٢٦٨ .
(١٠) روضات الجنّات ٢ : ٣٧٧ .

التفسير كان مكوّناً من سبع مجلّدات كما ذكر ذلك المؤلّف نفسه في كتابه نصّ النصوص[١] .

وقد قال في أوّل المجلّد الثاني في بداية تفسير سورة الفاتحة : الله مفتح الأبواب ، هذا المجلّد الثاني من الكتاب الموسوم بالمحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم للعبد الفقير إلىٰ رحمة ربّه الغنيّ حيدر بن علي بن حيدر العلويّ الحسينيّ الآمليّ أصلح الله شأنه ووفّقه لإتمامه بمحمّد وآله ، وقد اتّفق ذلك سلخ شوّال بالمشهد المقدّس الغرويّ سلام الله على مشرّفه في سنة سبع وسبعين وسبعمائة هجريّة نبويّة[٢] .

ولكنّ الشيخ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) صاحب الذريعة ذكر أنّ هناك نسخة أخرى في الخزانة الغرويّة ، قال : (المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم) كما عنون بذلك في أوّل النسخة ، وهو للسيّد ركن الدين حيدر بن علي بن حيدر الحسينيّ الآمليّ ، ثمّ قال : فرغ من إتمامه في شهر رمضان سبع وسبعين وسبعمائة ، أُلّف برسم خزانة سلطان العرب والعجم جلال الدنيا والدين شاه شجاع ، وكتب على ظهر النسخة بخطّه الشريف الوقفيّة لها ، وضمّ إلىٰ الكتاب رسالة أُخرى في العلوم العالية من علوم الصوفيّ والمتكلّم والحكيم وهي مرتّبة على مقدّمة وعشرة أنواع من الأبحاث ، فرغ منها سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، إلىٰ أن قال :

ورأيتها في الخزانة الغرويّة في حدود ١٣٥٠ ، فظهر أنّه ليس في تفسير القرآن ، بل في تأويله كما ظهر أنّ (البحر الخضم) ليس كتاباً آخر له

---

(١) نصّ النصوص : ١٢ .

(٢) تفسير المحيط الأعظم ١ : ١٤ ، مقدّمة الطبعة الأولى .

كما احتمل ذلك صاحب الرياض، وصرّح بالأوّل في التكملة، فقال: المحيط الأعظم في تفسير القرآن العظيم للسيّد حيدر، (أقول) إنّ ما ذكره سيّدنا أبو محمّد الحسن الصدر لم يكن عن رؤية له، بل للاعتماد على ما حكاه في (الرياض) عن آخر كتاب الصلاة من (الوافي) والصحيح ما ذكرناه أوّلاً، من أنّ المحيط الأعظم في تأويل كتاب الله المحكم للسيّد حيدر المذكور كما رأيته بهذا الوصف والاسم بخطّه في الخزانة الغرويّة[1].

---

(١) الذريعة ٢٠ : ١٦١ [٢٣٩٦].

مؤلّفات الحسن بن أبي الحسن الديلمي
(أواخر القرن الثامن)

(١٠٤) كتاب : إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب

الحديث :

الأوّل : وقال صلى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم الثقلين ، ما أن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبدا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[1] .

الثاني : وروي عن أبي المفضّل بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه : أنّ عليّاً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص أمرهم عمر بن الخطاب . . . ، إلىٰ آخر ما أوردناه عن أمالي الطوسي[2] .

الثالث : بحذف الإسناد مرفوعاً إلىٰ سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : كان من البلاء العظيم الذي ابتلىٰ الله عزّ وجلّ به قريشاً بعد نبيّها صلى الله عليه وآله ليعرّفها أنفسها ، ويخرج شهاداتها عمّا ادّعته على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته . . . ،

---

(١) إرشاد القلوب ١ : ٢٥٩ ، الباب الثاني والأربعون : في فراسة المؤمن .

(٢) إرشاد القلوب ٢ : ٨٥ ، في احتجاجه عليه السلام يوم الشورىٰ ، وفيه : «إنّهما لن يفترقا» ، وعنه في البحار ٣١ : ٣٧٢ ح٢٤ ، راجع ما أوردناه عن أمالي الطوسي ، الحديث الخامس .

أنّ ملك الروم لمّا بلغه خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وخبر أمّته واختلافهم في الاختيار عليهم...، فأمر الجاثليق أن يختار من أصحابه وأساقفته...، فقدم المدينة بمن معه...، فأتوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلوا على أبي بكر، وهو في حشدة من قريش...، قال النصراني: أنت خليفة رسول الله استخلفك في أمّته؟ قال أبو بكر: لا، قال: فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه...، فقال: أنت خليفة قومك لا خليفة نبيّك...

قال سلمان رضي الله عنه: فلمّا رأيت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذلّ والصغار...

فنهض أمير المؤمنين صلوات الله عليه معي حتّىٰ أتينا القوم...

قال علي عليه السلام: «بلىٰ عندي شفاء لصدوركم وضياء لقلوبكم...

اختصّ محمّداً صلى الله عليه وآله واصطفاه وهداه...، وأقام لأمّته وصيّه فيهم وعيبة علمه...، فقال: قد خلّفت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهما الثقلان: كتاب الله الثقل الأكبر، حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، سبب بأيديكم وسبب بيد الله عزّ وجلّ، وإنّهما لم يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فلا تقدموهم فتمرقوا، ولا تأخذوا عن غيرهم فتعطبوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، وأنا وصيّه والقائم بتأويل كتابه...»

قال سلمان: فلمّا خرجوا من المسجد وتفرّق الناس وأرادوا الرحيل، أتوا عليّاً عليه السلام مسلّمين عليه...، قال علي عليه السلام: «... واهاً للمتمسّكين بالثقلين وما يعمل بهم...» (الحديث)[1].

---

(١) إرشاد القلوب ٢ : ١٤٨، حكاية الجاثليق الأوّل، والخبر طويل، أخذنا موضع ←

وقد مضى هذا الحديث مقطوع السند في نزهة الكرام لمحمّد بن الحسين الرازي ، فراجع[1] .

الرابع : بحذف الإسناد ، قال : . . ، قال عبد الله بن سلمة : فبينا أنا ذات يوم عند حذيفة أعوده في مرضه الذي مات فيه . . . ، إذ جاء الفتى الأنصاريّ فدخل على حذيفة . . . ، قال حذيفة : . . .

قال : فلم يشعر الناس ، وهم في المسجد ينتظرون رسول الله أو عليّاً يصلّي بهم كعادته التي عرفوها في مرضه ، إذ دخل أبو بكر المسجد ، وقال : إنّ رسول الله ثقل ، وقد أمرني أن أصلّي بالناس ، فقال له رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : وأنّىٰ لك ذلك ، وأنت في جيش أسامة ، ولا ـ والله ـ ما أعلم أحد بعث إليك ولا أمرك بالصلاة . . .

ثمّ خرج صلى الله عليه وآله معصوب الرأس يتمادىٰ بين علي والفضل بن العبّاس (رضي الله عنهما) ورجلاه يجرّان في الأرض حتّىٰ دخل المسجد . . .

وتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله فجذب أبا بكر من ورائه ، فنحّاه عن المحراب . . . ، وأقبل الناس ، فصلّوا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس ، وبلال يسمع الناس التكبير حتّىٰ قضىٰ صلاته . . .

↲ الحاجة منه ، وعنه في البحار ٣٠ : ٥٣ ح١ الباب (١٨) : وفيه اختلاف .
وقد روى الشيخ الطوسي في أماليه (٢١٨ ، ح٣٨٢ ، المجلس الثامن) نحوه مختصراً ، وذكر سنده هكذا : أخبرنا محمّد بن محمّد (أي : المفيد رحمه الله) ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد ، قال : حدّثنا العبّاس بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّد بن عمرو الكندي ، قال : حدّثنا عبدالكريم بن إسحاق الرازي ، قال : حدّثنا محمّد بن يزداد ، عن سعيد بن خالد ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن عبدالرحمن بن قيس البصري ، قال : حدّثنا زادان ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : لمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله . . . ، وهذه الرواية ليس فيها ذكر لحديث الثقلين .

(١) انظر : ما ذكرناه عن نزهة الكرام ، الحديث الرابع .

فقام صلى الله عليه وآله وهو مربوط حتّىٰ قعد على أدنىٰ مرقاة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: «أيّها الناس، إنّه قد جاءني من أمر ربّي ما الناس إليه صائرون، وإنّي قد تركتكم على الحجّة الواضحة ليلها كنهارها، فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني إسرائيل، أيّها الناس، إنّه لا أحلّ لكم إلّا ما أحلّه القرآن، ولا أحرّم عليكم إلّا ما حرّم القرآن، وإنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ولن تزلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وهما الخليفتان فيكم، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فأسائلكم بماذا أخلفتموني فيهما، ولأذيدن يومئذ رجالاً عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل، فيقول رجلان: أنا فلان وأنا فلان، فأقول: أمّا الأسماء فقد عرفت، ولكنّكم ارتددتم من بعدي، فسحقاً لكم سحقاً...»[١].

وقد مرّ هذا الحديث مسنداً عن نزهة الكرام للرازي[٢].

الخامس: مرفوعاً إلىٰ مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنىٰ ظهره...، إلىٰ آخر ما أوردناه مسنداً عن كفاية الأثر للخزّاز القمّي، فراجع[٣].

وقد مرّ هذا الحديث أيضاً بسند آخر عن أمالي الطوسي[٤]، وبشارة المصطفى للطبري[٥]، فراجع.

---

(١) إرشاد القلوب ٢: ١٨٠، خبر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وهو خبر طويل أخذنا منه مورد الحاجة، وعنه في البحار ٢٨: ٨٦ ح٣، والدرجات الرفيعة: ٣٠٧.

(٢) انظر ما أوردناه عن نزهة الكرام، الحديث الثاني.

(٣) إرشاد القلوب ٢: ٢٩٨، في بعض قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، وراجع ما ذكرناه في كفاية الأثر، الحديث السابع.

(٤) راجع ما أوردناه في أمالي الطوسي، الحديث الثاني.

(٥) راجع ما أوردناه في بشارة المصطفى، الحديث السابع.

الحسن بن أبي الحسن الديلمي :

قال في بداية إرشاد القلوب : يقول العبد الفقير إلىٰ رحمة ربّه ورضوانه أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن بن محمّد الديلمي . . .[١] .

وقال في أعلام الدين في صفات المؤمنين : يقول العبد الفقير إلىٰ رحمة الله وعفوه ، الحسن بن علي بن محمّد بن الديلمي . . .[٢] .

وبهذا ينحسم الخلاف في اسم أبيه ، بأنّه عليّ المكنّى بأبي الحسن[٣] .

وأمّا عصره فقد ذكر السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي في ترجمته للديلمي المعنونة بـ (مفرّج الكروب في ترجمة صاحب إرشاد القلوب) والمطبوعة في الترجمة الفارسيّة لإرشاد القلوب ، ذكر وجود إجازة في ظهر أحد نسخ (من لا يحضره الفقيه) من قبل المترجم له إلىٰ تلميذه الشيخ محمّد الجيلاني ، وأنّه قد قرأ النسخة عليه ، ويظهر منها أنّ من شيوخ المترجم له والده والشيخ السعيد الشهيد الأوّل المتوفّى (٧٨٦ هـ) ، وفخر المحقّقين ابن العلّامة الحلّي (ت ٧٧١ هـ) ، ومن هذا يظهر أنّه كان معاصراً للشهيد الأوّل ، أو متأخّراً عنه بقليل ، أي : أنّه من أعلام القرن الثامن ، وقد يكون عاش إلىٰ أوائل القرن التاسع ، حيث نقل عنه الشيخ ابن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ) في كتابه عدّة الداعي[٤] .

قال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة نقلاً عن الديلمي في كتابه

---

(١) إرشاد القلوب ١ : ٤١ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) أعلام الدين : ٩٧ .

(٣) انظر : أعيان الشيعة ٥ : ٢٥٠ ، رياض العلماء ١ : ٣٣٨ ، أمل الآمل ٢ : ٧٧ [٢١١] ، وغيرها ، وانظر مقدّمة إرشاد القلوب ، ومقدّمة أعلام الدين .

(٤) مفرّج الكروب في ترجمة صاحب إرشاد القلوب (فارسي) (المطبوعة في أوّل الترجمة الفارسيّة للإرشاد) .

غرر الأخبار: وفي كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد...، وقال أيضاً بعد ذكر ما جرىٰ من بني أميّة، ثمّ بني العبّاس علىٰ المسلمين، بتأثير اختلاف ملوك المسلمين شرقاً وغرباً في ضعف الإسلام وتقوية الكفار، إلىٰ قوله: فالكفّار اليوم دون المائة سنة قد أباحوا المسلمين قتلاً ونهباً، قال الطهراني: فيظهر منه أنّه بعد مائة سنة من انقراض بني العبّاس في ٦٥٦هـ[1].

أقول: وهذا يضعّف القول بوصوله إلىٰ المائة التاسعة، فإنّه يظهر أنّه كان في منتصف المائة الثامنة كبيراً صاحب تآليف منها غرر الأخبار.

وقد نقل في الجزء الأوّل من إرشاد القلوب عن كتاب ورام (ت ٦٠٥هـ)، فيكون متأخّراً عنه[2]، وذكر حاجي خليفة في هديّة العارفين أنّه كان حيّاً سنة (٧٦٠هـ)[3].

فقول صاحب الرياض من أنّه كان من المتقدّمين على الشيخ المفيد وأضرابه[4] غير صحيح، وما قاله من أنّ الكراجكي (ت ٤٤٩هـ) قد نسب في كنز الفوائد كتاب التفسير إلىٰ الحسن بن أبي الحسن الديلمي[5]، لم نجد له أثراً في المطبوع من كنز الفوائد، وإن كان صاحب تأويل الأيات الطاهرة قد ذكر مثل هذا التفسير في عدّة مواضع من كتابه، ولكنّه من أعلام القرن العاشر الهجري.

وأمّا قوله: قد رأيت في كتب من تقدّم على العلّامة بكثير روايته عن

---

(١) الذريعة ١٦: ٣٦ [١٥٦]، وانظر: روضات الجنّات ٢: ٢٩١، أعيان الشيعة ٥: ٢٥٠.

(٢) إرشاد القلوب ١: ٣٣٠، الباب الثاني والخمسون، و١: ٣٥٣، الباب الثالث والخمسون.

(٣) هديّة العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٥: ٢٣٧.

(٤) رياض العلماء ١: ٣٣٨.

(٥) رياض العلماء ١: ٣٣٩.

كتاب الحسن بن أبي الحسن الديلمي هذا، ومنهم ابن شهرآشوب في المناقب وابن جنّي في البحث[١]، فلم نعثر على شيء من ذلك في كتاب المناقب، واستبعد محقّق كتاب الديلمي الآخر (أعلام الدين في صفات المؤمنين) أن ينقل ابن جنّي، وهو العالم اللغوي النحوي عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي[٢].

كتاب إرشاد القلوب:

ذكره المجلسي (ت ١١١١ هـ) في مصادر البحار، وأنّه للشيخ العارف أبي محمّد الحسن بن محمّد[٣] الديلمي[٤]، وقال في الفصل الثاني: وكتاب إرشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على أخبار متينة غريبة[٥].

وذكره الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في ضمن الكتب المعتمدة لديه في الوسائل[٦].

وقد نصّ عدّة محقّقين على أنّه مجلّدان:

قال صاحب الذريعة: والإرشاد هذا في مجلّدين، أوّلهما: في المواعظ، وقد طبع في إيران مكرّراً، وثانيهما: في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، طبع مرّة بإيران سنة ١٣١٨، وأخرىٰ في النجف بالمطبعة العلويّة سنة ١٣٤٢، ونسخة مخطوطة توجد في خزانة سيّدنا العلّامة

---

(١) رياض العلماء ١: ٣٤٠.
(٢) أعلام الدين: ١٦، مقدّمة التحقيق.
(٣) قد مرّ سابقاً أنّ اسم أبيه علي.
(٤) البحار ١: ١٦.
(٥) البحار ١: ٣٣.
(٦) خاتمة الوسائل ٣٠: ١٥٧ [٤٨]، الفائدة الرابعة.

الحسن صدر الدين عليها خطّ الشيخ الحرّ بتملّكها سنة ١٠٨٣ ثمّ وهبها لولده الشيخ محمّد رضا، وكتب ذلك الشيخ محمّد رضا أيضاً بخطّه، وتوجد نسخة أخرىٰ في المكتبة الحسينيّة في النجف محتوية على كلا الجزءين بخطّ واحد، وقد ملكها الشيخ محمّد صالح بن علي الجزي القهباني سنة ١٠٢٤، وهي من موقوفات الحاجّ مولىٰ سميع الإصفهاني[١].

وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل: الحسن بن محمّد الديلمي كان فاضلاً محدّثاً صالحاً، له كتاب إرشاد القلوب، مجلّدان[٢].

ونقل المجلسي رحمه الله عن المجلّد الثاني في عدّة مواضع من البحار[٣].

ولكن في نسبة المجلّد الثاني إليه كلام، قال صاحب الرياض: ولعلّه لم يكن ما رأيته المجلّد الثاني منه إلىٰ أن قال: وبالجملة المجلّد الثاني من كتاب إرشاده بهراة[٤] كثيراً ما يشتبه الحال فيه، بل لا يعلم الأكثر أنّه المجلّد الثاني من ذلك الكتاب[٥].

وقال السيّد الخوانساري (ت١٣١٣ هـ): له كتب ومصنّفات منها كتاب (إرشاد القلوب) في مجلّدين، رأيت منه نسخاً كثيرة، وينقل عنه صاحب الوسائل والبحار كثيراً معتمدين عليه، إلّا أنّ في كون المجلّد الثاني منه المخصوص بأخبار المناقب تصنيفاً له، أو جزواً من الكتاب نظراً بيّناً، حيث إنّ وضعه ـ كما استفيد لنا من خطبته ـ على خمس وخمسين باباً كلّها في الحكم والمواعظ، فبتمام المجلّد الأوّل تتصرّم عدّة الأبواب، مضافاً إلىٰ أنّ في الثاني توجد نقل أبيات في المناقب عن الحافظ رجب البرسي، مع

---

(١) الذريعة ١ : ٥١٧ [٢٥٢٧].

(٢) أمل الآمل ٢ : ٧٧ [٢١١].

(٣) انظر مثلاً: البحار ٣٠ : ٣٤٧، ح١٦٤، و٧٥ : ٣٥١، ح٦٠.

(٤) ذكر قبل هذا بأسطر أنّه رأىٰ المجلّد الثاني بهراة.

(٥) رياض العلماء ١ : ٣٣٩.

أنّه من علماء المائة التاسعة[١].

وقال الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان ـ بعد أن أشار إلىٰ ما قاله صاحب الرياض وصاحب روضات الجنّات ـ: ويرشد إليه ما ستعرف من اسمه الدالّ على أنّه في المواعظ خاصّة، ثمّ قال: وقد عرفت الشكّ في أنّ الجزء الثاني من تأليفه[٢].

وردّ محقّق كتاب (أعلام الدين) وهو للديلمي أيضاً في مقدّمته، كلام صاحب الرياض وصاحب الروضات، بأنّه يندفع، إذا عرفنا أنّ عدّة الأبواب قبل الجزء الثاني أربعة وخمسين باباً ـ على ما في النسخة المطبوعة من الكتاب ـ وأنّ الجزء الثاني بمثابة الباب الخامس والخمسين من الكتاب، وفي نهاية الجزء الأوّل من الكتاب ما لفظه: تمّ الجزء الأوّل من كتاب إرشاد القلوب...، ويليه الجزء الثاني الباب الخامس والخمسون والأخير، وفيه فضائل علي عليه السلام ومناقبه وغزواته[٣].

أقول: ولكنّه اعتمد على الطبعة غير المحقّقة من الكتاب وبمراجعة الطبعة المحقّقة من قبل السيّد هاشم الميلاني يظهر لك أنّ أبواب الجزء الأوّل خمس وخمسون باباً، وما نقله من كلام في آخره لا وجود له[٤].

ثمّ قال: وأمّا قوله قدس سره (أي: صاحب الروضات): كلّها في الحكم والمواعظ، فلم نجد في خطبة الكتاب ما يدلّ على هذه الكلّية.

وأمّا ما في الأعيان من الاسترشاد باسم الكتاب على أنّه في المواعظ خاصّة مندفع أيضاً، إذ إنّ اسم الكتاب هو (إرشاد القلوب إلىٰ الصواب

---

(١) روضات الجنّات ٢: ٢٩١ [٢٠١].

(٢) أعيان الشيعة ٥: ٢٥٠.

(٣) أعلام الدين: ٢٣، مقدّمة التحقيق، وانظر إرشاد القلوب مقدّمة التحقيق.

(٤) انظر: إرشاد القلوب المحقّق.

المنجي من عمل به من أليم العقاب) لا يوحي كونه من المواعظ خاصّة، وأنّ ما في الجزء الثاني من الكتاب يندرج تحت هذا العنوان؛ لأنّ التذكير بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام من فواضل الأمور، أليس هو المحجّة البيضاء والصراط المستقيم؟! أليس حبّه جنّة من النار، وأماناً من العذاب؟! وهل نجاة ترجى بدون التمسّك بولايته عليه السلام؟![1]

ووافقه عليه محقّق كتاب إرشاد القلوب السيّد هاشم الميلاني[2].

أقول: قال الديلمي في مقدّمة إرشاد القلوب: أمّا بعد، فإنّه لمّا استولىٰ سلطان الشهوة والغضب على الآدميين، ومحبّة كلّ منهم لنفسه واشتغاله عن آخرته ورمسه، عملت هذا الكتاب وسمّيته بـ(إرشاد القلوب إلىٰ الصواب المنجي من عمل به من أليم العقاب)، ثمّ أورد آيات كثيرة كلّها في الإنذار والتخويف والعقاب والموعظة وما يصبّ مصبّ ذلك، ولم يورد أيّ آية في الحثّ على التمسّك بأهل البيت عليهم السلام، أو نازلة بشأنهم أو أيّ معنىٰ يرتبط بفضائلهم ومقاماتهم.

ثمّ قال: والآيات في ذلك كثيرة، يعتبر بها ويتفكّر فيها من أسعده الله تعالىٰ بالذكر، وأيقظه بالتبصرة، ولم يخلد إلىٰ الأماني والكلام به، فإنّ قوماً غرّتهم أماني المغفرة والعفو، خرجوا من الدنيا بغير زاد مبلغ، ولا عمل نافع، فخسرت تجارتهم، وبارت صفقتهم، وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون، فلنسأل من الله توفيقاً وتسديداً يوقظنا به من الغفلة، ويرشدنا إلىٰ طريق الهدىٰ والرشاد.

يقول العبد الفقير إلىٰ رحمة ربّه ورضوانه أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن بن محمّد الديلمي، جامع هذه الآيات من الذكر الحكيم: إنّما

---

(١) أعلام الدين ١ : ٢٣، مقدّمة المحقّق.

(٢) إرشاد القلوب ١ : ١٦، مقدّمة المحقّق.

بدأت بالموعظة من كتاب الله تعالىٰ ؛ لأنّه أحسن الذكر وأبلغ الموعظة ، وسأتبعه إن شاء الله بكلام عن سيّدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله المؤيّد بالوحي ، ثمّ قال كلاماً وأتىٰ بروايات لا تخرج عن مؤدّى الآيات التي ذكرها ، ثمّ قال : وأتبع ذلك بكلام أهل بيته عليهم السلام ومن تابعهم من الصالحين[1] .

ومن كلامه هذا يظهر جليّاً موضوع الكتاب ومضمونه ، وأنّه في المواعظ خاصّة ، وهذا جارٍ في كلّ مقدّمة يكتبها أيّ مصنّف لكتاب ، فهو يشير بشكل كلّي إلىٰ ما في كتابه ، وغايته منه ، ولا يقيّده ويستثني منه ما لم يذكره ، ومالم يأتِ به في كتابه ، فإنّ ذلك مفهوم للجميع ، وكلامه هذا في مقدّمته يكون قرينة على مراده من العنوان ، وإن أمكن إدخال عدّة مواضيع أخرىٰ بالتأويل والتقريب وذكر مخارج للكلام ، فمن الممكن أن نقول : إنّ ذكر فضائل النبيّ صلى الله عليه وآله والزهراء عليها السلام وبقيّة الأئمّة عليهم السلام أيضاً ينجي من العقاب ، وإنّ إثبات إمامتهم عليهم السلام من أهمّ المسائل التي تنجي العبد ، بل إنّ كلّ علم الكلام منجي من العقاب ، وهكذا ، وهذا واضح لمن تأمّل في كلامه ؛ وعنوان كتابه .

ويوجد في الجزء الثاني من الطبعة غير المحقّقة بعد حديث عن الشيخ المفيد مرفوعاً إلىٰ سُليم بن قيس الهلالي ، هذه الجملة : وذكره المجلسي رحمه الله في المجلّد التاسع من كتاب بحار الأنوار ، والسيّد البحراني في كتاب مدينة المعاجز بتغيير ما ، فمن أراده فليراجعهما[2] .

وهذه الجملة أوجدت إشكالاً بالنسبة إلىٰ تحديد عصر المؤلّف ، فإنّه يظهر منها أنّه متأخّر عن المجلسي (ت ١١١١ هـ) وعن السيّد هاشم

---

(١) إرشاد القلوب ١ : ٢٧ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) إرشاد القلوب (طبعة مؤسّسة الأعلمي غير المحقّقة) ٢ : ٢٦٥ .

البحراني (ت ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ) ، وقد أجاب عنها محقّق الكتاب السيّد هاشم الميلاني ، بقوله : فنحن نجزم بعدم كون هذه الجملة من أصل الكتاب ؛ لعدم ورودها في النسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب[1] .

وقد تتّخذ هذه الجملة كدليل على عدم كون الجزء الثاني للمؤلّف ، ولكنّ الصحيح أنّه لا دلالة فيها على ذلك ، بعد أن عرفنا أنّه لا توجد في النسخ المخطوطة ، إضافة إلىٰ ما مرّ من كلام صاحب الذريعة بعد أن ذكر أنّ الكتاب متكوّن من جزءين من أنّه رأى خطّ بتملّك الشيخ الحرّ لها سنة ١٠٨٣ هـ ، ووجود نسخة تحتوي على كلا الجزءين مالكها الشيخ محمّد صالح ابن علي الجزي القهباني سنة ١٠٢٤ هـ .

وما مضىٰ من تصريح الشيخ الحرّ في أمل الآمل من أنّه مجلّدان ، وما ذكرنا من أنّ المجلسي قد نقل من الجزء الثاني في عدّة موارد في كتابه البحار .

ولكن بقي هناك شيء يشكّك في نسبة الجزء الثاني إلىٰ المؤلّف ، وهو ما قاله صاحب الروضات من وجود أبيات في المناقب عن الحافظ البرسي في هذا الجزء ، مع أنّه من علماء المائة التاسعة .

وأجاب عنه محقّق الكتاب ، بقوله : إنّ ما ذكره السيّد الخوانساري من إيراد أبيات للحافظ رجب البرسي ، فإنّها جاءت في ابتداء الجزء الثاني ، ومعها عدّة أحاديث ، ثمّ بعد تمامها يبدأ الكتاب ، هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم ، روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : «لأخي عليّ بن أبي طالب فضائل لا تحصىٰ كثرة . . .» ، فيحتمل أن تكون هذه الأشعار من زيادة النسّاخ ، مضافاً إلىٰ أنّها لم ترد في النسخة المطبوعة في منشورات الشريف الرضيّ[2] ، بل

(١) إرشاد القلوب ١ : ١٦ ، لمحة من حياة المؤلّف .

(٢) وكذا النسخة المطبوعة من منشورات مؤسّسة الأعلمي .

ذكر الناشر عدّة أبيات للحافظ البرسي في نهاية الكتاب[١] .

أقول : ولكنّ المشكلة لا تحلّ بعد ، ولعلّ ، ومن المحتمل ، فإنّه محتمل أيضاً أن تكون هذه الأبيات والأحاديث التي معها مقدّمة للجزء الثاني ، كتبها مؤلّفه المجهول ، وأنّ الجزء الثاني كتاب مستقلّ ، ثمّ متىٰ كان الاعتماد على النسخة المطبوعة غير المحقّقة ، نعم يظهر للمتأمّل في هذه المقدّمة أنّها غير منسّقة ومرتّبة ، بل الأظهر أنّ الكلام فيها ناقصاً ، ثمّ يبدأ الكلام بعدها مباشرة ، هكذا (باب : في فضائله عليه السلام ، بسم الله الرحمن الرحيم) ولم يذكر بالصراحة فضائل من!؟ وإنّما عرفنا أنّها فضائل أمير المؤمنين من خلال مضمون الكتاب ، وهو ما يوحي بأنّ هناك كلاماً قبل هذا ، لا يوجد في النسخ المخطوطة .

إضافة إلىٰ أنّ ما جاء في مقدّمة الجزء الثاني من روايات سردت بكيفيّة مماثلة إلىٰ ما موجود من الروايات في أبواب هذا الجزء ، وذلك بقوله في بداية أغلبها : «مرفوعاً إلىٰ . . .» ثمّ يذكر الإمام الذي رويت عنه ، وهو مخالف للكيفيّة التي جاءت بها الروايات في الجزء الأوّل ، فإنّ أغلبها تبدأ بذكر اسم الإمام الذي رويت عنه مباشرة ، أو عن النبيّ صلى الله عليه وآله مباشرة ، بقوله : «قال : . . .» ، وقد نبّه المؤلّف على ذلك في مقدّمة الجزء الأوّل ، وقال : وأنا أذكر إن شاء الله من ذلك ما تيسّر إيراده بحذف الأسانيد ؛ لشهرتها في كتب أسانيدها[٢] .

كما أنّ أسلوب المؤلّف في الجزءين يختلف تماماً ، فإنّه لم يذكر في الجزء الثاني أيّ عبارة تدلّ على كونه هو المؤلّف ، مع أنّه ذكر ذلك في الجزء الأوّل في عدّة مواضع ، كما أشرنا إلىٰ أحدها في مقدّمة الترجمة ،

---

(١) إرشاد القلوب ١ : ١٦ ، لمحة من حياة المؤلّف ، وانظر أوّل الجزء الثاني منه .
(٢) إرشاد القلوب ١ : ٤٢ ، مقدّمة المؤلّف .

وكذا فعل في كتابه أعلام الدين ، وقد أشرنا إليه أيضاً[١] .

مع أنّ شخصيّة المؤلّف ونفسيّته الأخلاقيّة والعرفانيّة ألقت بظلالها على الجزء الأوّل ، فإنّه ملأه بمواعظه وتعليقاته ، وكلامه بأسلوبه الأخلاقيّ بعد الروايات كلّما وجد مناسبة لذلك ، بينما الجزء الثاني يخلو تماماً من مثل هذه التعليقات ، مع ما موجود من مناسبات كثيرة يجدها المطالع لهذا الجزء في رواياته .

وأخيراً فإنّ قول محقّق الكتاب السيّد هاشم الميلاني من أنّ اعتراف الشيخ الحرّ بأنّه مجلّدان ، واعتماد المجلسي والبحراني على الجزء الثاني ، لا يبقي مجالاً للتشكيك في أنّ المجلّد الثاني من كتاب إرشاد القلوب للديلمي أم لغيره[٢] ، ليس واضحاً ، فلا دلالة هناك لقول الشيخ الحرّ أو اعتماد المجلسي والبحراني على أنّ الجزء الثاني هو للديلمي ، فإنّهم فقط وجدوا الكتاب منسوباً للديلمي ، ولم يذكروا أيّ إشارة أو قرينة ، فضلاً عن دليل بأنّه له .

---

(١) أشار إلىٰ ذلك محقّق كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين : ٢٤ ، مقدّمة التحقيق .

(٢) إرشاد القلوب ١ : ١٧ ، لمحة من حياة المؤلّف .

(١٠٥) كتاب : أعلام الدين في صفات المؤمنين

الحديث :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه . . . ، أيّها الناس ، خذوها عن خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله : إنّه يموت من يموت منّا وليس بميّت ، ويبلىٰ من بلي وليس ببال ، فلا تقولوا ما لا تعرفون ، فإنّ أكثر الحقّ فيما تنكرون ، واعذروا من لا حجّة لكم عليه ، وأنا هو ، ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر ، وأترك فيكم الثقل الأصغر ، وركزت فيكم راية الإيمان . . .»[1] .

وقد مضى هذا الحديث عن نهج البلاغة ، فراجع .

كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين :

جاء في أوّل الكتاب : يقول العبد الفقير إلىٰ رحمة ربّه ورضوانه الحسن بن أبي الحسن الديلمي أعانه الله على طاعته ، إلىٰ أن قال : فأوّل ما أبدأ به ذكر المعارف بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وحججه من بعده ، وما يجوز عليه وعليهم وما لا يجوز ، ثمّ أثنّي بذكر فضل العالم والعلوم ، وما يتبع ذلك من العلوم الدينيّة والآداب الدنيائيّة ، ولم ألتزم ذكر سندها ، لشهرتها عند العلماء في كتبها المصنّفة المرويّة عن مشايخنا ـ رحمهم الله تعالى ـ

---

(١) أعلام الدين : ١٢٨ .

وأحلت في ذلك على كتبهم وأسانيدهم ، إلّا ما شذّ عنّي من ذلك فلم أذكر إلّا فصّ القول .

وسمّيت هذا الكتاب (كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين وكنز علوم العارفين)[١] .

وجاء على الصفحة الأولى من النسخة ، هكذا : كتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين وكنز علوم العارفين ، تصنيف الشيخ الأوحد العالم العامل العارف الزاهد العابد الورع الفقيه أمين الدين تاج الإسلام أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن بن محمّد الديلمي ، رفع الله في الدارين قدره ، وأطال في التأييد عمره ، وختم بالصالحات أمره ، وحشره مع مواليه المصطفين محمّد وآله الأخيار الأبرار[٢] .

ويظهر من عبارة (وأطال في التأييد عمره) أنّه كان حيّاً في زمن كتابة النسخة ، وجاء في آخرها : ووافق الفراغ من إكماله يوم الجمعة منتصف ربيع الآخر المبارك ... الهلاليّة ، بصره[٣] من أوّله إلىٰ آخره أضعف عباد الله وأحوجهم محمّد بن عبدالحسين ... أبو منصور المؤذّن بالحرم الشريف الغروي ... ، وذلك من سنة ٣ك[٤] وسبعمائة[٥] .

ومن تاريخ الفراغ يظهر أنّ عصر المصنّف كان في القرن الثامن كما ذكرنا ذلك سابقاً .

---

(١) أعلام الدين : ٣٣ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) أعلام الدين : ٣٠ ، مقدّمة التحقيق ، وانظر صورة للورقة الأولى بعد مقدّمة التحقيق .

(٣) كذا في المطبوع .

(٤) كذا في المطبوع .

(٥) أعلام الدين : ٤٦٧ ، وانظر صورة للورقة الأخيرة من النسخة في أوّل الكتاب .

ثمّ إنّ المجلسي (ت ١١١١ هـ) أدخله في مصادر البحار[1] ، وقال في فصل توثيق المصادر : وكتابا أعلام الدين وغرر الأخبار نقلنا منهما قليلاً من الأخبار ؛ لكون أكثر أخبارهما مذكورة في الكتب التي هي أوثق منهما ، وإن كان يظهر من الجميع ونقل الأكابر عنهما : جلالة مؤلّفهما[2] .

ونسبه إليه أيضاً الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات[3] ، والشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٩ هـ) في الكنى والألقاب[4] ، وإسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ) في إيضاح المكنون[5] ، وحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في هديّة العارفين[6] ، والسيّد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في أعيان الشيعة[7] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : أعلام الدين في صفات المؤمنين للشيخ أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن محمّد الديلمي صاحب إرشاد القلوب ، ثمّ قال : والأعلام هذا من مآخذ بحار الأنوار كما ذكره العلّامة المجلسي في أوّله ، وينقل عنه فيه ، وكذا ينقل عنه الأمير محمّد أشرف في فضائل السادات ، مطبوع[8] .

وقد طبع الكتاب بتوسّط مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث على النسخة التي أشرنا إليها آنفاً ، وهي الموجودة في المكتبة الرضويّة في مشهد برقم (٣٨١) .

---

(١) البحار ١ : ١٦ .
(٢) البحار ١ : ٣٣ .
(٣) روضات الجنّات ٢ : ٢٩٢ .
(٤) الكنى والألقاب ٢ : ٢٣٨ .
(٥) إيضاح المكنون (المطبوع مع كشف الظنون) ٣ : ٦٦ .
(٦) هديّة العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٥ : ٢٣٧ .
(٧) أعيان الشيعة ٥ : ٢٥١ .
(٨) الذريعة ٢ : ٢٣٨ [٩٤٩] .



حديث الثقلين عند الإماميّة (الاثني عشريّة)
القرن التاسع الهجري



(١٠٦)كتاب : مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين للحافظ رجب البرسي (كان حيّاً سنة ٨١٣هـ)

الحديث :

الأوّل : ومن ذلك ما رواه ابن عبّاس ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : «يا معاشر الناس ، إنّ الله أوحى إليّ أنّي مقبوض[١] ، وأنّ ابن عمّي هو أخي ووصيّي ووليّ الله وخليفتي والمبلّغ عنّي ، وهو إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب الدين ، إن استرشدتموه أرشدكم وإن تبعتموه نجوتم ، وإن أطعتموه فالله أطعتم ، وإن عصيتموه فالله عصيتم ، وإن بايعتموه فالله بايعتم ، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ، إنّ الله عزّ وجلّ نزّل عليّ القرآن وعليّ سفيره ، فمن خالف القرآن ضلّ ، ومن ابتغىٰ علمه عند غير عليّ زلّ ، معاشر الناس ، ألا إنّ أهل بيتي خاصّتي وقرابتي وأولادي وذرّيّتي ولحمي ودمي ووديعتي ، وإنّكم مجموعون غداً ومساءلون عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهم ، فمن آذاهم فقد آذاني ، ومن ظلمهم فقد ظلمني ، ومن نصرهم فقد نصرني ، ومن أعزّهم فقد أعزّني ، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذّبني ، فاتّقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون غداً ،

---

(١) الظاهر أنّ هنا سقط يظهر من مراجعة رواية الأمالي ، وهو : «وإنّ ابن عمّي علي مقتول ، وإنّي ـ أيّها الناس ـ أخبركم خبراً ، إن عملتم به سلمتم ، وإن تركتموه هلكتم ، إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي . . .»

فإنّي خصم لمن خصمهم، ومن كنت خصمه فالويل له»[١].

ومرّ مثله عن أمالي الصدوق، وبشارة المصطفى، ونور الهدى[٢]. وأوردناه هنا لكثرة الاختلاف.

الثاني: قال: وذلك لأنّ الكتاب والعترة حبلان متّصلان، وإليه الإشارة بقوله: «خلّفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، أنبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[٣].

الثالث: قال: وإليه الإشارة بقوله: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، حبلان متّصلان إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا».

فقد أوجب لأهل البيت من التشريف والتعظيم ما أوجب للكتاب الكريم، ودلّنا على أنّ التمسّك بالكتاب والعترة نجاة، فقال: عترتي، ولم يقل: أصحابي، فجعل مقام الآل مقام الكتاب...، وخبر الثقلين عليه الإجماع[٤].

رضيّ الدين رجب بن محمّد بن رجب البرسي (الحافظ البرسي):

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل: الشيخ رجب الحافظ البرسي، كان فاضلاً محدّثاً شاعراً منشئاً أديباً، له كتاب مشارق أنوار اليقين...

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٥٢، وعنه الفيض الكاشاني في نوادر الأخبار: ١٤٢، ح٢٠، باب: من ورد عليه النصّ بالإمامة والوصيّة.

(٢) انظر ما أوردناه عن أمالي الصدوق، الحديث الأوّل، وبشارة المصطفى، الحديث الثاني، ونور الهدى، الحديث الثاني.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ١٤٤، وعنه في البحار ٢٣: ١٥٣، ح١١٨.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٢٠٣.

وفي كتابه إفراط ، وربّما نسب إلىٰ الغلو ، وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيّدة[١] .

وقال عنه العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) : ولا أعتمد على ما يتفرّد بنقله ؛ لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع[٢] .

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) : الشيخ الحافظ الفاضل رضيّ الدين رجب بن محمّد بن رجب البرسي مولداً ، والحلّي محتداً ، الفقيه المحدّث الصوفي المعروف .

وقال أيضاً : ولم أجد له إلىٰ الآن مشائخ معروفة من أصحابنا ، ولم أعلم أنّه عند مَن قرأ .

وقال : أقول : يظهر من بعض نسخ مشارق الأنوار المذكور أنّه ألّفه ثلاث عشر وثمانمائة ، وقال أيضاً : ثمّ أقول : التأمّل والفحص والبحث في مؤلّفاته يورث ما أفاده الأستاد الاستناد آية الله تعالى والشيخ المعاصر من الغلو والارتفاع ، ولكن لا بمرتبة الإلوهيّة ونحوها[٣] .

وفي روضات الجنّات : وكان رحمة الله عليه من علماء أواخر المائة الثامنة ، أم أوائل مائة بعدها . . . ، ثمّ إنّ صاحب الروضات الخوانساري سوّد أسطر كثيرة في نسبته إلىٰ الغلو ، ومشابهة كلماته لكلمات المغيريّة والخطابيّة وذمّ من قلّده ، أو نهج طريقه ، وزاد عليه من الشيخيّة والبابيّة والبهائيّة [٤] .

---

(١) أمل الآمل ٢ : ١١٧ [٣٢٧] ، وانظر : تنقيح المقال ١ : ٤٢٩ ، قاموس الرجال ٤ : ٣٦٠ [٢٨٥٢] .

(٢) البحار ١ : ١٠ .

(٣) رياض العلماء ٢ : ٣٠٤ ، وانظر : طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع) : ٥٨ ، الكنى والألقاب ٢ : ١٦٦ .

(٤) روضات الجنّات ٣ : ٣٣٧ [٣٠٢] .

وقال السيّد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) : كان حيّاً سنة ٨١٣، وتوفّي قريباً من هذا التاريخ ، ثمّ قال : ويعلم ممّا سننقله من بعض كلماته وأسماء مؤلّفاته ومضامين كتبه وما نسب إليها أنّه كان مولعاً بالتسجيع ، وفي طبعه شذوذ ، وفي مؤلّفاته خبط وخلط وشيء من المغالاة لا موجب له ولا داعي إليه ، وفيه شيء من الضرر ، وإن أمكن أن يكون له محمل صحيح . . . ، وأنّ مؤلّفاته ليس فيها كثير نفع وفي بعضها ضرر ، ولله في خلقه شؤون ، سامحه الله وإيّانا[١] .

وعليه يظهر من مجموع كلمات علمائنا أنّهم نسبوه إلىٰ الغلو ، فلاحظ .

كتاب مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين :

وهو مشهور النسبة إلىٰ الحافظ البرسي حتّىٰ أصبح يعرف به ، قال المصنّف في أوّل رسالة كتبها في عقيدته : وبعد ، فيقول المخلوق من الماء المهين العبد الفقير المسكين المستكين المؤمن بوحدانيّة ربّ العالمين . . . . ، رجب الحافظ ، صان الله إيمانه وأعطاه في الدارين أمانه : هذه رسالة في أصول الكتاب سمّيتها (لوامع أنوار التمجيد ، وجوامع أسرار التوحيد) أودعتها ديني واعتقادي ، وجعلتها زادي ليوم معادي ، قدّمتها لوجوب تقديم التوحيد على سائر العلوم ، وأتبعتها كتاباً سمّيته (مشارق أنوار اليقين في إظهار أسرار حقائق أمير المؤمنين) فكان هذا الكتاب الشريف ، جامعاً لحقائق أسرار التوحيد ، والنبوّة والولاية . . .

ثمّ أورد الرسالة ، ثمّ قال في أوّل كتاب (مشارق الأنوار) بعد الحمد والصلاة :

---

(١) أعيان الشيعة ٦ : ٤٦٥ .

وبعد ، يقول الواثق بالفرد الصمد ، (رجب الحافظ البرسي) أعاذه الله من الحسد . . . ، ثمّ أخذ في ملامة من عذله ولامه ، والذي يفهم منه وقوف الفقهاء في عصره ضدّه ، وتعريضه بهم تعريضاً خفيفاً؛ بأنّه لا يلزم من معرفة علم واحد الإحاطة بسائر العلوم .

إلىٰ أن قال : فوجب عليّ تنزيهاً للدين عن ظنّ الملحدين ، وشكّ الجاحدين ، واعتذاراً إلىٰ المؤمنين ، بحكم من صنّف ، فقد استهدف ، أن أورد في هذه الرسالة لمعة من خفيّ الأسرار ، ومكنون الآثار . . . إلى آخره[١] .

وقال أيضاً : وقد تجاسرت وأوردت في هذه الرسالة لمعة من حقائق الأسرار ، تسرّ المؤمن التقيّ ، وتضرّ المنافق الشقيّ ، وسمّيتها (مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين)[٢] .

وقد نسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل ، وقال : وفي كتابه إفراط ، وربّما نسب إلىٰ الغلو ، وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيّدة[٣] ، ومع ذلك أدخله في مصادر إثبات الهداة[٤] ، ولكن ليس للاعتماد عليه ، بل عامله كمعاملة المجلسي (ت ١١١١ هـ) ، فقد جعله أحد مصادر كتابه البحار أيضاً ، ولكنّه قال : وكتاب مشارق الأنوار ، وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسي ، ولا أعتمد على ما ينفرد بنقله ؛ لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع ، وإنّما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة[٥] .

---

(١) مشارق أنوار اليقين : ٥ ـ ١٨ .
(٢) مشارق أنوار اليقين : ٢٧ .
(٣) أمل الآمل ٢ : ١١٧ [٣٢٧] .
(٤) إثبات الهداة ١ : ٢٧ .
(٥) البحار ١ : ١٠ ، مصادر الكتاب .

وقال عنه الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) : صاحب كتاب مشارق الأنوار المشهور وغيره[١] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة : مشارق أنوار اليقين في حقائق (كشف) أسرار أمير المؤمنين ، للشيخ الأجلّ الحافظ البرسي الحلّي ، إلىٰ أن قال :

ورأيت نسخة منه بخطّ جلال الدين بن محمّد كتبها في كاشان في محاق ذي القعدة ١٠٨٨ ، ولكن بينها وبين المطبوع اختلافات كثيرة ، وزيادات كثيرة ، واختلافات في العبارة ، بحيث يعدّ كتابين ، وقد اشترى تلك النسخة الشيخ محمّد السماويّ بالنجف[٢] .

ثمّ إنّ الحرّ العاملي ذكر في أمل الآمل أنّ المؤلّف ذكر فيه أنّ بين ولادة المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة[٣] ، وأضاف العلّامة الطهراني : ولمّا كانت الولادة ٢٥٥ فيصير المجموع سبعمائة وثلاث وسبعين من الهجرة[٤] . ولكنّي لم أجد التاريخ في المطبوع ، مع أنّه قد مرّ عن صاحب الرياض أنّه ألّفه سنة ثلاث عشر وثمانمائة ، كما يظهر من بعض النسخ[٥] ، وهو الأنسب لعصر وعمر المؤلّف .

---

(١) رياض العلماء ٢ : ٣٠٤ ، وانظر : روضات الجنّات ٣ : ٣٣٨ .

(٢) الذريعة ٢١ : ٣٤ [٣٨٢٦] .

(٣) أمل الآمل ٢ : ١١٨ .

(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع) : ٥٨ ، والذريعة ٢١ : ٣٤ [٣٨٢٦] .

(٥) رياض العلماء ٢ : ٣٠٧ .

(١٠٧) كتاب : نضد القواعد الفقهيّة
لجمال الدين مقداد بن عبدالله السيوري الحلّي
(ت ٨٢٦ هـ)

الحديث :

قال في تقسيمه للسنة : فأمّا السنّة فهي إمّا نبويّة ودليل حجّيّتها الكتاب ، نحو . . .

وإمّا إماميّة ودليل حجّيّتها قوله ﷺ : «إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي»[١] .

المقداد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيوري الحلّي الأسدي :

قال في حقّه تلميذه الشيخ حسن بن راشد كما هو موجود في آخر نسخة من قواعد الشهيد : توفّي شيخنا الإمام العلّامة الأعظم أبو عبدالله المقداد بن عبدالله السيوري ـ نضّر الله وجهه ـ بالمشهد المقدّس الغروي على مشرّفه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات ، ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة ٨٢٦، ودفن بمقابر المشهد المذكور ، وكان ـ بيّض الله غرّته ـ رجلاً جميلاً من الرجال ، جهوريّ الصوت ، ذرب اللسان ، مفوّهاً في المقال ، متفنّناً في علوم كثيرة ، فقيهاً

---

(١) نضد القواعد الفقهيّة : ١٢ ، مقدّمة المؤلّف ، القاعدة الرابعة .

متكلّماً أصوليّاً نحويّاً منطقيّاً، صنّف وأجاد، ثمّ ذكر كتبه[١] .

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل: الشيخ جمال الدين المقداد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيوري الحلّي الأسدي، كان عالماً فاضلاً متكلّماً محقّقاً مدقّقاً، له كتب.

ثمّ قال: يروي عن الشهيد محمّد بن مكّي العاملي[٢] .

أقول: هو من أجلّاء تلامذة الشهيد الأوّل ﷺ، وهو الذي نقل عن خطّه السيّد عزّالدين حمزة بن محسن الحسيني قصّة استشهاد الشهيد الأوّل، ووصفه بـ(شيخنا المرحوم المغفور العالم العامل أبي عبدالله المقداد السيوري)[٣] .

قال السيّد الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): وأقول: هو الذي يعبّر عنه في فقهيّات متأخّري أصحابنا بالفاضل السيوري[٤] .

كتاب نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة:

قال المصنّف في أوّل كتابه: وكان شيخنا الشهيد ﷺ قد جمع كتاباً يشمل على قواعد وفوائد في الفقه، تأنيساً للطلبة بكيفيّة استخراج المعقول من المنقول، وتدريباً لهم في اقتناص الفروع من الأصول، لكنّه غير مرتّب ترتيباً يحصّله كلّ طالب، وينتهز فرصه كلّ راغب، فصرفت عنان العزم إلىٰ

---

(١) روضات الجنّات ٧: ١٧٤، الهامش (١)، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع): ١٣٩.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٢٥ [١٠٠٢]، وانظر: لؤلؤة البحرين: ١٧٢ [٦٩]، رياض العلماء ٥: ٢١٦.

(٣) البحار ١٠٧: ١٨٤.

(٤) روضات الجنّات ٧: ١٧١ [٦٢٢]، وانظر: بهجة الآمال ٧: ٩٠، تنقيح المقال ٣: ٢٤٥، الكنى والألقاب ٣: ١٠، أعيان الشيعة ١٠: ١٣٤، الأعلام ٧: ٢٨٢.

ترتيبه وتهذيبه وتقريبه، وسمّيته «نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة» وما توفيقي إلّا بالله وعليه توكّلت وإليه أنيب[١].

فكتابه ترتيب لقواعد أستاذه الشهيد كما قرأت تصريحه تَيُّئُ بذلك آنفاً.

وجاء في آخره: وكتب المقداد بن عبدالله بن محمّد بن حسين السيوري عفا الله عنه، ربّ اختم بخير[٢].

قال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): وله كتاب نضد القواعد في ترتيب القواعد الشهيدي، وأضاف إليه فوائد أخرى جليلة، رأيته في مشهد الرضا عند بعضهم، وفي أردبيل وتبريز وفي طهران عند ميرزا إبراهيم شيخ الإسلام بتلك الناحية، والظاهر أنّه كان بخطّ المؤلّف[٣].

وقال الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات: وكتاب آخر سمّاه (نضد القواعد) بديع في وضعه، رتّب فيه قواعد شيخه الشهيد على ترتيب هو لأبواب الفقه والأصول من غير زيادة شيء على أصل ذلك الكتاب، غير ما رسمه في مسألة القسمة منه، فليلاحظ، ثمّ نقل عبارة الفاضل المقداد في أوّل النضد[٤].

وقال العلّامة الطهراني: (نضد القواعد الفقهيّة على مذهب الإماميّة) لمقداد بن عبدالله بن محمّد السيوري، إلىٰ أن قال.

توجد نسخة منه في (الرضويّة) يحتمل أنّها خطّ المؤلّف، ونسخة عند (الشريعة)، وأخرى عند محمّد علي الاردوبادي بخطّ عبداللطيف بن

---

(١) نضد القواعد الفقهيّة: ٤، مقدّمة المصنّف.

(٢) نضد القواعد الفقهيّة: ٥٤١، وانظر صورتين للصفحتين الأخيرتين من النسختين المعتمدتين في أوّل الكتاب.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢١٦.

(٤) روضات الجنّات ٧: ١٧٢.

موزون، فرغ من الكتابة ١١٢٣، وأخرى عند (حفيد اليزدي) بخطّ أحمد ابن محمّد السبيعي تلميذ سميّه أحمد بن المتوّج وأبو العبّاس أحمد بن فهد وصاحب «الأنوار العلويّة» (ذ ٢: ٤٣٤) كتبها في ٨٤٠، وقابلها بالنجف في نفس العام، وفي آخره بالخطّ المذكور «فتاوى أحمد بن فهد» الذي أجاز العمل بها، ونسخة عند منصور الساعدي الشرقي بالنجف، وأخرى عند (الهادي كاشف الغطاء)، وأخرى بمكتبة راجه فيض آبادي، وأخرى عند الشيخ جواد الجزائري، اشتراها منه قاسم رجب، ومعي بخطّ علي بن أحمد بن علي بن فضل تأريخها عصر الجمعة ١٢ ج٢ ـ ٨٨٥، وعليها تملّك السيّد خليفة[١] .

---

(١) الذريعة ٢٤ : ١٨٧ [٩٧٤] .

(١٠٨) كتاب : الصراط المستقيم
لعلي بن يونس العاملي النباطي البيّاضي
(ت ٨٧٧ هـ)

الحديث :

الأوّل : في ردّه على من قال : إنّ نساء النبيّ صلى الله عليه وآله داخلات في آية التطهير ، قال : وممّا يدلّ على خروج النساء قوله : «لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض» ، ولو كنَّ مقصودات لم تخرج عائشة عن الإسلام ، وحاربت المجمع على إمامته عليه السلام[1] .

الثاني : في ردّه على خبر ابن أبي أوفى الذي ذكر فيه الوصيّة بالقرآن فقط ، ولم يذكر العترة ، قال : وخبر ابن أبي أوفى الذي لم يذكر فيه الوصيّة بالعترة مردود ؛ لأنّه لم يسنده إلىٰ أحد ، ولأنّه منحرف عن علي عليه السلام ، ولأنّ شهادته على نفي فلا تسمع ، ولأنّه خبر واحد ، ومخالف للشهرة والكتاب ، وقد أمر النبيّ صلى الله عليه وآله باطراح ما خالف الكتاب والسنّة ، وقد روته الفرقة المحقّة في مواضع لا تحصى ، قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم الثقلين إن أخذتم بهما لن تضلّوا ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» .

---

(١) الصراط المستقيم ١ : ١٨٧ ، الباب : ٧ ، فصل : ١٠ .

وروى نحوه ابن حنبل في مسنده من عدّة طرق، ومسلم في موضعين من الجزء الرابع من صحيحه، وفي كتاب السنن، وصحيح الترمذي، وابن عبد ربّه في كتاب العقد، وابن المغازلي من عدّة طرق في كتابه، والثعلبي في تفسيره في سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً﴾ ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من طرق عدّة[1].

الثالث: قال: فصل، نذكر فيه شيئاً ممّا نقله ابن طاووس من الطرف...، وما أسند عيسى بن المستفاد في كتاب الوصيّة إلىٰ الكاظم، إلىٰ الصادق عليهما السلام...

وبالإسناد السالف دعى النبيّ صلى الله عليه وآله الأنصار عند وفاته، وأثنى عليهم بالنصرة والمعونة، وقال: «بقي لكم واحدة وهي تمام ذلك، لا أرى بينهما فرقاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، فمن أتى بواحدة وترك الأُخرى كان جاحداً للأولى، ولم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً: كتاب الله وأهل بيتي، احفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، الإسلام سقف تحته دعامة لا يقوم إلّا بها وهي قوله: ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ فالعمل الصالح طاعة الإمام، الله الله في أهل بيتي، فإنّهم مصابيح الظلم، ومعادن الحكم، منهم وصيّي وأميني ووارثي»[2].

هذا الحديث مختصر عمّا أوردناه سابقاً عن كتاب الوصيّة لابن المستفاد[3] والطرف لابن طاووس[4]، ولكن في كتاب الوصيّة والطرف

---

(١) الصراط المستقيم ٢: ٣١، الباب: ٩، وعنه محمّد طاهر القمّي الشيرازي (ت ١٠٩٨ هـ) في الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين: ٣٦٥، الدليل الثامن (حديث الثقلين).

(٢) الصراط المستقيم ٢: ٩٠، ح٧، الفصل: ١٧، وعنه في إثبات الهداة ١: ٦٤١، ح٧٧٢، فصل: ٤٨.

(٣) راجع ما أوردناه عن كتاب الوصيّة، الحديث الأوّل.

زيادة منها هذه الجملة : «فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي ، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» .

الرابع : قال : تذنيب : اشتهر بين المسلمين قوله صلى الله عليه وآله : «إنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا» ، وقد ذكره ابن مردويه من تسعة وثمانين طريقاً(٥) .

الخامس : في ردّه على من أنكر المهدي المنتظر (عجّل الله فرجه) قال : إذا قامت الأدلّة على ما ذهبنا إليه من قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض» ، ونحو ذلك من النصوص الواضحة بطل ما عارضتم به(٦) .

زين الدين أبو محمّد علي بن محمّد بن يونس العاملي النباطي البيّاضي :

قال في حقّه الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ) في بعض مجاميعه كما نقله عن خطّه صاحب الرياض : ومن كتاب الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم للشيخ الأجلّ العلّامة زين الدين علي بن يونس العنفجوري (دام ظلّه) .

وقال في موضع آخر منه : ومن كتاب زبدة البيان وإنسان الإنسان المنتزع من مجمع البيان جَمْع الإمام العلّامة فريد الدهر ووحيد العصر مهبط أنوار الجبروت ، فاتح أسرار الملكوت ، خلاصة الماء والطين ، جامع كمالات المتقدّمين والمتأخّرين ، بقيّة الحجج على العالمين ، الشيخ زين

---

(٤) راجع ما أوردناه عن الطرف ، الحديث الثاني .

(٥) الصراط المستقيم ٢ : ١٠١ ، الباب : ١٠ ، وعنه في الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين : ٣٦٦ ، الدليل الثامن ، وإثبات الهداة ١ : ٧٢٠ ، ح٢٠٣ .
ومناقب ابن مردويه مفقود ، جمعه بعضهم من الكتب ، وسيأتي في محلّه .

(٦) الصراط المستقيم ٢ : ٢٢٤ ، الباب : ١١ ، الفصل : ١ .

الملّة والحقّ والدين علي بن يونس ، لا أخلى الله الزمان من أنوار شموسه وإيضاح براهينه ودروسه بمحمّد وآله ، انتهى[١] .

ومنه يظهر أنّ الكفعمي كان معاصراً له كما ذكره صاحب الرياض وسيأتي في لفظه .

ونقل العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) عن مجموعة الشيخ محمّد بن علي الجبعي جدّ الشيخ البهائي : مات الشيخ علي بن يونس النباطي سنة سبع وسبعين وثمان مائة[٢] .

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل : الشيخ زين الدين علي ابن يونس العاملي النباطي البيّاضي ، كان عالماً فاضلاً محقّقاً مدقّقاً ثقة متكلّماً شاعراً أديباً متبحّراً ، له كتب[٣] .

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في رياضه : الشيخ زين الدين أبو محمّد علي بن يونس العاملي العنجري النباطي البيّاضي ، الفاضل العالم الفقيه الأديب الشاعر الجامع ، المعروف بالشيخ زين الدين البيّاضي ، وتارة بالشيخ علي بن يونس البيّاضي صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره ، فلا تظنن التغاير ، وكان معاصراً للكفعمي ، بل كان عصره قريباً من عصر الشيخ ابن فهد الحلّي أيضاً فلاحظ ، إلىٰ أن قال .

وأيضاً قد رأيت بهراة بخطّ الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي في آخر الرسالة التكليفيّة للشهيد ، وعليها حواشي كثيرة ما هذه صورته : بخطّ جدّي رحمه الله ، أنّه مات الشيخ علي بن محمّد بن يونس

---

(١) رياض العلماء ٤ : ٢٥٥ ، وانظر : فهرست التراث ١ : ٧٧٠ ، الصراط المستقيم ٢ : ١٧ ، ترجمة البيّاضي بقلم العلّامة الطهراني صاحب الذريعة .

(٢) البحار ١٠٧ : ٢٠٥ ، فائدة : ٢٣ ، وانظر : الصراط المستقيم ٢ : ٣١ ، ترجمة البيّاضي بقلم العلّامة الطهراني صاحب الذريعة .

(٣) أمل الآمل ١ : ١٣٥ [١٤٥] .

البيّاضي سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وتوفّي جدّي بعده بتسع سنين[١].

وذكر السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي في مقدّمته على الصراط المستقيم والعلّامة الطهراني في الضياء اللّامع: أنّ ولادة البيّاضي كانت سنة ٧٩١هـ[٢]، ولا أعلم مأخذها، مع أنّ الطهراني لم يذكر سنة ولادته في ترجمته له في أوّل الجزء الثاني من الصراط المستقيم، وقال: لم نقف فيما ظفرنا من مؤلّفاته وإجازته ورأيناه من مصادر ترجمته على ما يعيّن سنة ولادته بشكل أكيد[٣]، ولكنّه استنتج من بعض القرائن أنّها كانت في أوليات القرن التاسع، بل قال: فتكون ولادته في حدود سنة ٨٠٤ أو ٨٠٥ هـ على وجه التقريب لا التحديد[٤]، فلاحظ.

ثمّ إنّ صاحب الرياض نقل عن المجلسي في هامش البحار، قوله: والشيخ البيّاضي رحمه الله كان معاصراً للشيخ الجليل الحسن بن الشهيد الثاني (رحمة الله عليهما)، كما يظهر من بعض الكتب، انتهى[٥].

وأجاب عليه بما نقله من خطّ الكفعمي، وخطّ الشيخ محمّد الجبعي المارّ الذكر[٦].

كتاب الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم:

قال المصنّف في أوّل الكتاب: أمّا بعد، فلمّا كان كمال الإيمان

---

(١) رياض العلماء ٤: ٢٥٥، وانظر: أعيان الشيعة ٨: ٣٠٩، الكنى والألقاب ٢: ١١١، روضات الجنّات ٤: ٣٥٣ [١٤١].

(٢) الصراط المستقيم ١: ٥، مقدّمة السيّد المرعشي في ترجمة البيّاضي، وطبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع): ٨٩.

(٣) الصراط المستقيم ٢: ١٢.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) رياض العلماء ٤: ٢٥٨، وهذهِ الحاشية لم تذكر في البحار المطبوع.

(٦) رياض العلماء ٤: ٢٥٥.

بمعرفة أئمّة الأزمان بمنطوق شريف القرآن، وجب صرف الهمّة إليها في كلّ أوان، لوجوب الاستمرار على الإيمان في كلّ آن، وقد صنّف علماؤنا رضوان الله عليهم في ذلك كتباً مقرّرة، وألّف فضلاؤنا في الردّ على مخالفيهم أقوالاً محرّرة...، فأحببت أن أضع في ذلك كتاباً متوسّطاً بين الخفيف والثقيل، وأجمع من كتب الفريقين ما يغني عن التطويل، إلىٰ أن قال:

فوضعت هذا الكتاب وسمّيته (الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم) مهدياً إليه كلّ ذي عقل سليم، ومسلكاً فيه كلّ ذي طبع قويم، وسأجمع فيه إن شاء الله من الأدلّة العقليّة والنقليّة، وأضع فيه من البراهين القطعيّة الجليّة والآيات التي لا تحتمل شيئاً من التأويل، والروايات المغنية عن الفحص والتطويل، والأشعار المنشَأة من كلّ خبير نحرير، الكافية لكلّ ذي خبر وتحرير، محلقاً بها ما سنح لفهمي الضعيف، وسمح به فكري النحيف...، إلىٰ أن قال: وأسال الناظر فيه إذا اتّهمني أن يراجع المصنّفات التي كتبت منها، ويطالع المؤلّفات التي نقلت عنها، وأن لا يسارع إليّ بالعيب حتّىٰ يعلم تخرّصي على الغيب... إلى آخره.

ثمّ أورد (٥٢) كتاباً عثر عليها ونقل منها، و(٢٣٠) أخرى لم يتصفّحها ولا عثر عليها، وإنّما حكى ما وجده مضافاً إليها[1].

وقال في آخره: فهذا ما تهيّأ لي في جمع الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم، وقد أردفته من المعقول معان مستغربة الإشارات...، ثمّ ختمه بأبيات من نظمه رحمه الله، جاء في البيت الأخير منها تاريخ إتمام الكتاب، هكذا:

---

(١) الصراط المستقيم ١ : ١، مقدّمة المصنّف.

لنصف وثلث من ربيع آخر أتى   لاعوام «ذق ند» تمام جماله[١]

وعدد حروف «ذق ند» (٨٥٤)، فيكون إتمامه في ٨٥٤هـ.

وقد نسبه إليه الكفعمي كما أوردنا عبارته سابقاً.

كما نسبه إليه أيضاً الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل[٢]، والميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض[٣]، والسيّد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات[٤] وغيرهم، بل إنّ هذا الكتاب وصل من الشهرة حدّاً حتّىٰ أنّ صاحب الرياض وصاحب الروضات عرّفا الشيخ البيّاضي بالكتاب، فقالا: صاحب كتاب الصراط المستقيم.

وجعله العلّامة المجلسي أحد مصادر كتابه البحار[٥]، وقال في توثيقه: وكتب البيّاضي وابن سليمان كلّها صالحة للاعتماد، ومؤلّفاها من العلماء الأنجاد، وتظهر منها غاية المتانة والسداد[٦]، وهو داخل في مصادر إثبات الهداة للحرّ العاملي أيضاً[٧].

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): وهو كتاب شريف ينقل فيه عن أكثر من مائتي كتاب من كتب الخاصّة والعامّة، فلاحظ: وقد أطال البحث في مسألة الإمامة جدّاً، وهو كتاب معروف معوّل عليه[٨].

وقال السيّد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): ولا يخفى أنّ كتابه المذكور

---

(١) الصراط المستقيم ٣: ٢٩٣.
(٢) أمل الآمل ١: ١٣٥ [١٤٥].
(٣) رياض العلماء ٤: ٢٥٥.
(٤) روضات الجنّات ٤: ٣٥٣ [١٤١].
(٥) البحار ١: ١٥، مصادر الكتاب.
(٦) البحار ١: ٣٣، توثيق المصادر.
(٧) إثبات الهداة ١: ٢٩.
(٨) رياض العلماء ٤: ٢٥٧.

كتاب كامل في الإمامة ، مستوف للأدلّة ، كبير ، فيما ينيف على عشرين ألف بيت ، بل المظنون لديّ أنّه لم يكتب مثله في هذا المعنى بعد كتاب «الشافي» للسيّد المرتضى ، بل هو مقدّم عليه من وجوه شتّى . . . ، إلى آخره[1].

وفي الأعيان للسيّد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) : وجدنا منه نسخة في كربلاء مخطوطة ، وهو في إثبات الواجب وصفاته والنبوّة والإمامة ، يدلّ على فضل مؤلّفه وختمه بأبيات من نظمه ، قال : . . . ، ثمّ أورد الأبيات ، ثمّ قال : وجعل تاريخه سنة ٨٥٤، وفي آخره ما صورته : تمّ كتابة كتاب الصراط المستقيم في يوم الأحد في ثامن شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٠٩٩ ، وبعده هكذا : هذا الكتاب تصنيف الشيخ زين الدين أبو محمّد علي بن محمّد البيّاضي ، متّعه الله بجميل غفرانه . . . إلى آخره[2] .

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : (الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم) أيّ : من يستحقّ التقديم في الإمامة والخلافة ، وهو المقصد الأصلي ، للشيخ زين الدين أبي محمّد علي بن محمّد . . . ، إلىٰ أن قال : موجود في خزانة (الصدر) و(سپهسالار) وجامعة طهران ومدرسة السيّد في النجف ونسخة في مكتبة سيّد الشهداء العامّة بكربلاء كتبت في ١٢٥٦ ، عن نسخة كتابتها ١٠٦١ ، وجاء في آخره تاريخه ، هكذا :

لنصف وثلث من ربيع آخر أتى الأعوام «ذق ند» تمام كماله[3]

وقد ترجم له العلّامة الطهراني مفصّلاً في أوّل الجزء الثاني من الصراط المستقيم ، فراجع[4] .

---

(١) روضات الجنّات ٤ : ٣٥٣ [١٤١] .

(٢) أعيان الشيعة ٨ : ٣٠٩ ، وانظر : ترجمة البيّاضي للسيّد شهاب الدين المرعشي في أوّل الصراط المستقيم .

(٣) الذريعة ١٥ : ٣٦ [٢١٩] .

(٤) الصراط المستقيم ٢ : ٣ ، (العلّامة البيّاضي وكتابه الصراط المستقيم) .

(١٠٩) كتاب : التهاب نيران الأحزان[1]
للشيخ يوسف بن أُبَي القطيفي (من أعلام القرن التاسع)

الحديث :

ذكر المصنّف سنده في أوّل الكتاب ، هكذا : حدّثنا[2] الشيخ الفقيه أبو محمّد حامد بن محمّد المسعودي[3] ، عن عبدالله بن الحارث السلمي ، عن الأعمش ، عن شقيق البلخي ، عن عبدالله بن سلمة الأنصاري ، عن حذيفة بن اليمان :

الأوّل : قال : فلمّا أراد الله تعالى أن يكمل دينه ويظهر لعباده . . . ، ثمّ

---

(١) طبع هذا الكتاب منسوباً للشيخ حسين آل عصفور (ت ١٢١٦هـ) في المكتبة الحيدريّة / النجف ، ومنشورات الشريف الرضي / قم ، وسيأتي نسبته إلىٰ مؤلّفه في الكلام حول الكتاب .

(٢) يظهر من عصر المؤلّف أنّ قوله (حدّثنا) ليس التحديث بلا واسطة ، فإنّ أبو محمّد حامد بن محمّد المسعوديّ متقدّم على صاحب مروج الذهب (ت ٣٤٦هـ) ، كما ستأتي الإشارة إليه مفصّلاً من قبل العلّامة الطهراني .

(٣) الظاهر وجود سقط هنا في السند ، يظهر من مراجعة سند نفس الرواية التي نقلناها عن نزهة الكرام لمحمّد بن الحسين الرازي ، والسند هكذا : روى أبو محمّد حامد بن محمّد بن المسعود ، عن الحسن بن محمّد السيرافي ، عن الوليد بن العبّاس المنصوري ، عن الحسن بن محمّد اليزدجردي ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عثمان بن سعيد الأشج ، عن عبدالله بن الحارث السلمي . . . ، إلى آخره .

راجع ما أوردناه عن نزهة الكرام ، الحديث الثاني .

ارتقاها رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فارتقاه معه، وخطب خطبة بليغة لم يسمع الناس بمثلها وهي هذهِ...، إلىٰ أن قال:

«معاشر الناس، إنّ علياً والطيّبين من ولده هم الثقل الأصغر، والقرآن هو الثقل الأكبر، وكلّ واحد مبنيّ على صاحبه، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض...

معاشر الناس، القرآن يعرّفكم أنّ الأئمّة من ولده، وأعرّفكم أنّه منّي وأنا منه، حيث يقول: **﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾**[(١)] .

وقد مرّ هذا الحديث عن الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين، والطبرسي في الاحتجاج، والجاوابي في نور الهدى، وابن طاووس في اليقين[(٢)] .

الثاني: وكان أكثر ما يوصي بالتمسّك بسنّته والاقتداء بعترته، ويحذّرهم من الفتنة بعد موته من مخالفتهم وصيّه، وكان ممّا أوصاهم ترك ما زوّروه في صحائفهم، وأنّه كان أكثر ما يوصيهم بالتمسّك بعترته، ويقول:

«أيّها الناس، أنا فرطكم، وأنتم واردون على الحوض، ألا وإنّي أسئلكم عن الثقلين، الأكبر والأصغر، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّ

---

(١) التهاب نيران الأحزان: ١١ ـ ٣١، وعنه: الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) في علم اليقين ٢: ٦٣٢ ـ ٦٤٦، فصل (٦)، ولكن فيه: «معاشر الناس، القرآن يعرّفكم أنّ الأئمّة من ولد علي وولدي وعرّفتكم أنّهم منّي ومنه؛ لأنّه منّي وأنا منه، حيث يقول الله عزّوجلّ: **﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾** وقلت: لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهم».

(٢) انظر ما أوردناه في روضة الواعظين، الحديث الأوّل، والاحتجاج، الحديث الأوّل، ونور الهدى، الحديث الأوّل، واليقين، الحديث الأوّل.

اللطيف الخبير نبّأني أنّهما لم يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فسألت ربّي ذلك فأعطانيه، ألا وإنّي تاركهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا تتقدّموا عليهم فتهرقوا[١]، ولا تتأخّروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم...»، وكان يقوم مع أصحابه مجلساً بعد مجلس بمثل هذا ونحوه[٢].

وقد مرّ مثله عن الإرشاد للمفيد[٣]، فراجع.

الثالث: ...، فجاءه الأنصار يعودونه، وقالوا لغلامه: استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّه مغشيّ عليه، فجعلوا يبكون...

فحمد الله وأثنى عليه وذكر نفسه فنعاها، فقال:

«معاشر الناس، إنّه لم يمت نبيّ قط إلّا وخلّف تركة، وقد خلّفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فاستمسكوا بهما، فمن ضيّعهما ضيّعه الله، ألا وإنّ الأنصار كرشي وعيبتي التي آوي إليها...»[٤].

وقد مرّ هذا الحديث عن الاحتجاج للطبرسي[٥]، ونزهة الكرام للرازي[٦].

الرابع: ثمّ خرج معصّب الرأس يتهادى بين علي عليه السلام والفضل بن العبّاس، ورجلاه يخطّان في الأرض من الضعف...، فتقدّم النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) الظاهر أنّها تصحيف فتمرقوا.

(٢) التهاب نيران الأحزان: ٤٥.

(٣) راجع ما أوردناه عن الإرشاد، الحديث الثاني.

(٤) التهاب نيران الأحزان: ٤٧، وعنه الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) في علم اليقين ٢: ٦٦٢، وهذا الحديث ليس عن حذيفة، فهو لم يرد في حديث حذيفة الذي رواه الديلمي في إرشاده، راجع ما ذكرناه عن إرشاد القلوب.

(٥) راجع ما أوردناه عن الاحتجاج للطبرسي، الحديث الثاني.

(٦) راجع ما أوردناه عن نزهة الكرام، الحديث الثالث.

وتنحّى الأوّل عن المحراب، وصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس جالساً...

فجلس على أدنى مرقاة، فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

«أيّها الناس، إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فتمسّكوا بهما، ولا تتقدّموا عليهم فتمزقوا، ولا تتأخّروا عنهم فتهرقوا[1]، وأوفوا بعهد الله أو عهدي، ولا تنقضوا بيعتي التي بايعتموني عليها، اللّهمّ إنّي بلّغت ما أمرتني، به ونصحت لهم ما استطعت، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وإليه أنيب»، ثمّ قام ودخل حجرته[2].

وقد مرّ هذا الحديث مسنداً عن محمّد بن الحسين الطبري في نزهة الكرام، ومرسلاً عن الديلمي في إرشاد القلوب[3]، فراجع.

الخامس: قال في حديثه عن جمع القرآن: ثمّ رجع [أي: الإمام علي عليه السلام] إلىٰ القوم وجميع المهاجرين والأنصار حول الأوّل والثاني، فقال: «هذا كتاب الله مثل ما أُنزل، وقد ألّفته كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله»، فقال الثاني: اتركه عنّا[4] وامض لشأنك، فقال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصاكم فيه وفيّ، وقال: إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فإن قبلتموه فاقبلوني أحكم بينكم بما أنزل الله فيه، فأنا أعلمكم بناسخه ومنسوخه، ومحكمه

---

(١) الظاهر أنّها تصحيف من (فتمرقوا).

(٢) التهاب نيران الأحزان: ٥٠، وعنه الفيض الكاشاني في علم اليقين ٢: ٦٦٦، وفيه: «فلا تتقدّموا أهل بيتي فتمرقوا ولا تتأخّروا عنهم فتزهقوا»، مع بعض الاختلافات الأُخرى، ونوادر الأخبار: ١٩٧، ح٩، باب: ظهور نفاق أناس في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وفيه مثل ما في علم اليقين.

(٣) انظر ما أوردناه عن نزهة الكرام، الحديث الثاني، وإرشاد القلوب الحديث الرابع.

(٤) الظاهر أنّها تصحيف من (هنا).

ومتشابهه، وحلاله وحرامه»، فقال له الثاني: انصرف به حتّىٰ لا تفارقه ولا يفارقك، فلا حاجة لنا فيه ولا فيك، فانصرف عليّ إلىٰ بيته ...[١].

وقد مرّ مثله عن إثبات الوصيّة للمسعودي، والمناقب لابن شهرآشوب، فراجع[٢].

تنبيه: إنّ المصنّف وإن ذكر سنده إلىٰ حذيفة في أوّل الكتاب، ولكن ما أورده فيه من أحاديث ليس كلّه من رواية حذيفة، فإنّه جمع عدّة روايات، منها رواية حذيفة، ورتّبها حسب تسلسل وقائع وفاة النبيّ ﷺ، وقد نبّهنا على هذا في الهامش في نهاية الرواية الثالثة، وأشرنا إلىٰ الأصل الذي رويت فيه.

الشيخ يوسف بن أُبَي القطيفي القديحي:

قال: ابن أبي جمهور الأحسائي (ت بعد ٩٠٠هـ) في (عوالي اللآلي) عند ذكر طرقه في الكتاب، الطريق الرابع: عن السيّد العالم الفاضل ...، محمّد بن السيّد المرحوم المغفور العالم الكامل أحمد الموسوي الحسيني، عن شيخه واستاده الشيخ العلّامة صاحب الفنون، كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفي[٣][٤].

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): يوسف ابن أُبَي القطيفي القديحي مولداً ومدفناً، وقبره مزار هناك في مقبرة رشالا.

ثمّ أورد كلام ابن أبي جمهور الأحسائي المتقدّم في طريقه الرابع،

---

(١) التهاب نيران الأحزان: ٨١.

(٢) انظر ما أوردناه عن اثبات الوصيّة، وكذا عن المناقب، الحديث السادس.

(٣) في طبقات أعلام الشيعة بابن أُبَي.

(٤) عوالي اللآلي ١: ٨، الطريق الرابع.

الذي يظهر منه أنّه يروي عن ابن راشد القطيفي، عن ابن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ)، ثمّ قال:

ووصفه في إجازته للشيخ محمّد بن صالح الغروي المؤرّخة ٨٩٦، بقوله: الشيخ العلّامة الأعظم، والبحر الأطم، صاحب العلوم والمعارف، والعلوم الغامضة عند كلّ طالب وهائف، شمس المشارق والمغارب، ظهير الملّة والحقّ والدين يوسف الشهير بابن أُبيّ القطيفي[1].

كتاب التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان:

كانت نسخة من هذا الكتاب عند الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) صاحب الوافي والصافي، وأورد منه أحاديثاً في كتابيه علم اليقين ونوادر الأخبار.

قال في علم اليقين: قد صنّف بعض أصحابنا ـ رحمهم الله ـ كتاباً في بيان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، وما تقدّم منه النصّ المتواتر على أهل بيته في وصايته، وما جرى بين الصحابة من التشاجر والاختلاف في الخلافة بعد وفاته، بترتيب حسن، وسياق لطيف، سمّاه بـ(التهاب نيران الأحزان) رأيت أن أورد خلاصة ما تضمّنه في هذا الكتاب...، ثمّ أورد منه روايات[2].

ومن كلامه رحمه الله ظهر لك موضوع الكتاب ومضمونه، ولكنّه رحمه الله لم يعرف مصنّف الكتاب، فقد قال في مقدّمة نوادر الأخبار ـ عند ذكره للكتب التي أخذ منها ـ: و(التهاب نيران الأحزان) و(جامع الأخبار)[3] ومؤلّفهما

---

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع): ١٥٢.

(٢) علم اليقين ٢: ٦٣٢، فصل: ٦.

(٣) مؤلّفه العلّامة الشيخ تاج الدين محمّد بن محمّد السبزواري من أعلام القرن السابع الهجري.

غير معلوم[١].

وجاء ذكره في الرسالة التي بعثها إلىٰ العلّامة المجلسي أحدُ تلاميذه والتي تحوي أسماء الكتب التي ينبغي أن تلحق بالبحار، قال: وكتاب التهاب نيران الأحزان في وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وهو عندكم ذو وجود[٢].

ولكنّه لم يذكر مؤلّفه أيضاً.

وجاء ذكره في رياض العلماء[٣]، وكشف الأستار[٤]، ومرآة الكتب[٥]، ومعجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته (صلوات الله عليهم)[٦]، بدون ذكر المؤلّف.

ولكنّ العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) قال في الضياء اللامع في القرن التاسع ـ عند ترجمته ليوسف بن أُبَي القطيفي القديحي ـ: أقول: ومن آثاره الموجودة (التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان في وفاة سيّد ولد عدنان) الرسول صلى الله عليه وآله، ذ ٢: ٢٨٧[٧].

وإن كان في ما أرجعه إليه من الذريعة لم يذكر المؤلّف، واحتمله لابن المكتّل عبدالرضا بن محمّد الأوالي البحراني؛ لمشابهته لكتب أُخرى له[٨]، وهو غير صحيح.

---

(١) نوادر الأخبار: ٢، مقدّمة المؤلّف.

(٢) البحار ١١٠: ١٧٤.

(٣) رياض العلماء ٣: ٤٢٩، و٦: ٤٥.

(٤) كشف الأستار ٢: ٤٤٢ [١١١٢]، وقال: لم أتحقّق مؤلّفه، ثمّ نقل كلام الفيض المتقدّم في علم اليقين.

(٥) مرآة الكتب ٤: ٥٢ [٤١٤].

(٦) معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته عليهم السلام ١: ٢٢٤ [٨٠٧]، قال: لمؤلّف مجهول.

(٧) طبقات أعلام الشيعة (القرن التاسع): ١٥٢.

(٨) انظر: الذريعة ٢: ٢٨٧ [١١٦٤]، و٣: ٢٠٩ [٧٧٣]، و١٨: ٨ [٤١٧].

ونُسب إلىٰ الشيخ يوسف القطيفي في معجم المطبوعات النجفيّة أيضاً، ولكنّه ذُكر له عنوان آخر وهو (وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله)[١].

أمّا نسخه:

قال العلّامة الطهراني في الذريعة: (التهاب نيران الأحزان) ومثير كتائب الأشجان (الاكتئاب والاشجان) ويقال له: التهاب الأحزان في وفاة سيّد بني عدنان المبعوث على الإنس والجانّ رسول الملك المنّان، وما أوصى به في حقّ أهل بيته أمناء الرحمن، وما جرى بعد وفاته من الاختلاف والخذلان، أوّله (الحمد لله باعث الرسل رحمة للعالمين، وجاعلهم مبشّرين، إلىٰ قوله: وما وقفت على خبر يتضمّن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله على التمام والكمال...، بل وجدت ذلك في كتب متعدّدة...، فأحببت أن أجمعها في كتاب...، وسمّيته بالتهاب نيران الأحزان، وآخره: (هذا ما أردنا إثباته من وفاة سيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله على التمام والكمال، ونستغفر الله من الزيادة والنقصان والسهو والغلط والنسيان إنّه غفور منّان)، رأيت منه نسخاً: منها عند الشيخ ميرزا على أكبر العراقي نزيل النجف، ونسختان عند السيّد آقا التستري، وفي آخر تلك النسخ نقل عن نهج البلاغة بعض الخطبة الشقشقيّة، وفيها بعض أشعار كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي، صاحب مطالب السؤول المتوفّى سنة ٦٥٢، وبعض أشعار الملك العادل محمّد بن أيّوب المتوفّى سنة ٦١٥ منها قوله:

(أخذتم على القربى خلافة أحمد وأنّ علياً كان أجدر بالأمر)

وشعر ابن العودي النيلي المنقول في المناقب، فيظهر من منقولاته

---

(١) معجم المطبوعات النجفيّة: ٣٨١ [١٧٤٤]، تحت عنوان: وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله، وقال: وسمّي أيضاً بـ (التهاب نيران الأحزان)، وانظر: معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام ٤: ١٤٨ [٩٣٦٩].

أنّه ألّف بعد القرن السابع إلىٰ العاشر[1] ؛ لأنّه أورد المحقّق الفيض في كتابه علم اليقين المطبوع مختصر التهاب النيران المذكور في عدّة فصول ، ثمّ نقل كلام الفيض السابق[2] .

ثمّ قال : وطبع تمام الكتاب في مطبعة البحرين الكائنة في منامة من بلاد البحرين باهتمام ميرزا محمّد حسن الشيرازي . . .

ثمّ أشار إلىٰ ما مرّ من رسالة أحد تلاميذ المجلسي بخصوص الكتب التي ينبغي أن تضاف إلىٰ البحار[3] .

ثمّ قال : وقد رأى الكتاب صاحب الرياض ، وظنّ أنّ مؤلّفه من القدماء ، فإنّ في الرياض (إنّ صاحب التهاب الأحزان يروي عن محمّد بن حامد بن محمّد المسعودي المتقدّم على صاحب مروج الذهب الذي توفّي سنة ٣٤٦)[4] (أقول) : السند في أوّل أحاديثه ، هكذا : حدّثنا الشيخ الفقيه أبو محمّد حامد بن محمّد المسعودي ، عن عبدالله بن الحارث السلمي ، عن الأعمش ، عن شقيق البلخي ، عن عبدالله بن سلمة الأنصاري ، عن حذيفة بن اليمان ، وذكر قضيّة حجّة الوداع ، والغدير ، والخطبة الطويلة ، ووفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وما وقع بعد وفاته ، وغير ذلك كلّها بعنوان (قال حذيفة :) من دون ذكر السند ، وما ذكرناه من محتويات الكتاب[5] قرينة على أنّ مراده بحدّثنا ليس الحديث بلا واسطة[6] .

أقول : قد يكون نقله من كتاب لم يذكر اسمه ، ومؤلّفه هو الذي

---

(١) ظهر لك أنّ مؤلّفه يوسف القطيفي ، وهو من أعلام القرن التاسع .
(٢) علم اليقين ٢ : ٦٣٢ .
(٣) البحار ١١٠ : ١٧٤ .
(٤) رياض العلماء ٢ : ٤٢٩ .
(٥) ومن تاريخ وفاة المؤلّف أيضاً .
(٦) الذريعة ٢ : ٢٨٧ [١١٦٤] .

حدّثه الفقيه أبو محمّد حامد بن محمّد المسعودي، ثمّ إنّه قد عرفت أنّ هذا السند أيضاً فيه سقط، نقل نفس هذه الرواية محمّد بن الحسين الطبري في نزهة الكرام وذكر السند، هكذا: روى أبو محمّد حامد بن محمّد بن المسعود، عن الحسن بن محمّد السيرافي، عن الوليد بن العبّاس المنصوري، عن الحسن بن محمّد اليزدجردي، عن محمّد بن أحمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عثمان بن سعيد الأشج، عن عبدالله بن الحارث الأسلمي، عن الأعمش، عن شقيق بن عبدالله الأنصاري، قال:... (الحديث)، فراجع[١].

وذكر أيضاً تحت عنوان (العشرية): والنسخة عتيقة ضمن مجموعة فيها (التهاب نيران الأحزان)[٢]، وتحت عنوان (كشف الأخبار في معرفة دقائق وحقائق طلب الثار): وعندي نسخة ناقصة مغلوطة من (تأجيج نيران) منضمّة بـ(التهاب النيران) في وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله، وبوفاة الحسن المجتبى عليه السلام...[٣].

وفي معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام: مخطوط، في دار الكتب برقم ٨١١٣ ح[٤].

وعن معجم المطبوعات النجفيّة: أنّه طبع في النجف تحت عنوان (وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله) بمطبعة النعمان ١٣٨٥، حجم الربع، ١١٠ صفحات[٥].

وقد طبع هذا الكتاب منسوباً إلىٰ الشيخ حسين بن الشيخ محمّد آل

---

(١) انظر ما أوردناه عن نزهة الكرام، الحديث الثاني.

(٢) الذريعة ١٥ : ٢٦٨ [١٧٤١].

(٣) الذريعة ١٨ : ٨ [٤١٧].

(٤) معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام ١ : ٢٢٤ [٨٠٧].

(٥) معجم المطبوعات النجفيّة: ٣٨١ [١٧٤٤]، وانظر: معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام ٤ : ١٤٨ [٩٣٦٩].

عصفور الدرازي البحراني (ت ١٢١٦هـ) في المكتبة الحيدريّة في النجف الأشرف، ومنشورات الشريف الرضيّ في قم المقدّسة، باسم (وفاة النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله المسمّى بـ«التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان»).

وقد طابقنا ما ذكره العلّامة الطهراني على هذا المطبوع فوجدناه ينطبق عليه تماماً، ثمّ رجعنا إلىٰ ما نقله الفيض الكاشاني عن (التهاب نيران الأحزان) في كتابيه علم اليقين ونوادر الأخبار فوجدناه كذلك[1]، فإذا علمنا أنّ وفاة الفيض كانت سنة (١٠٩١هـ)، وولادة الشيخ حسين آل عصفور سنة (١١٤٧هـ) فلا يمكن أن يكون هذا الكتاب للشيخ حسين المذكور، نعم قد ذكر العلّامة الطهراني أنّ للشيخ حسين آل عصفور كتاب باسم وفاة النبيّ[2]، وهو غير هذا الكتاب قطعاً.

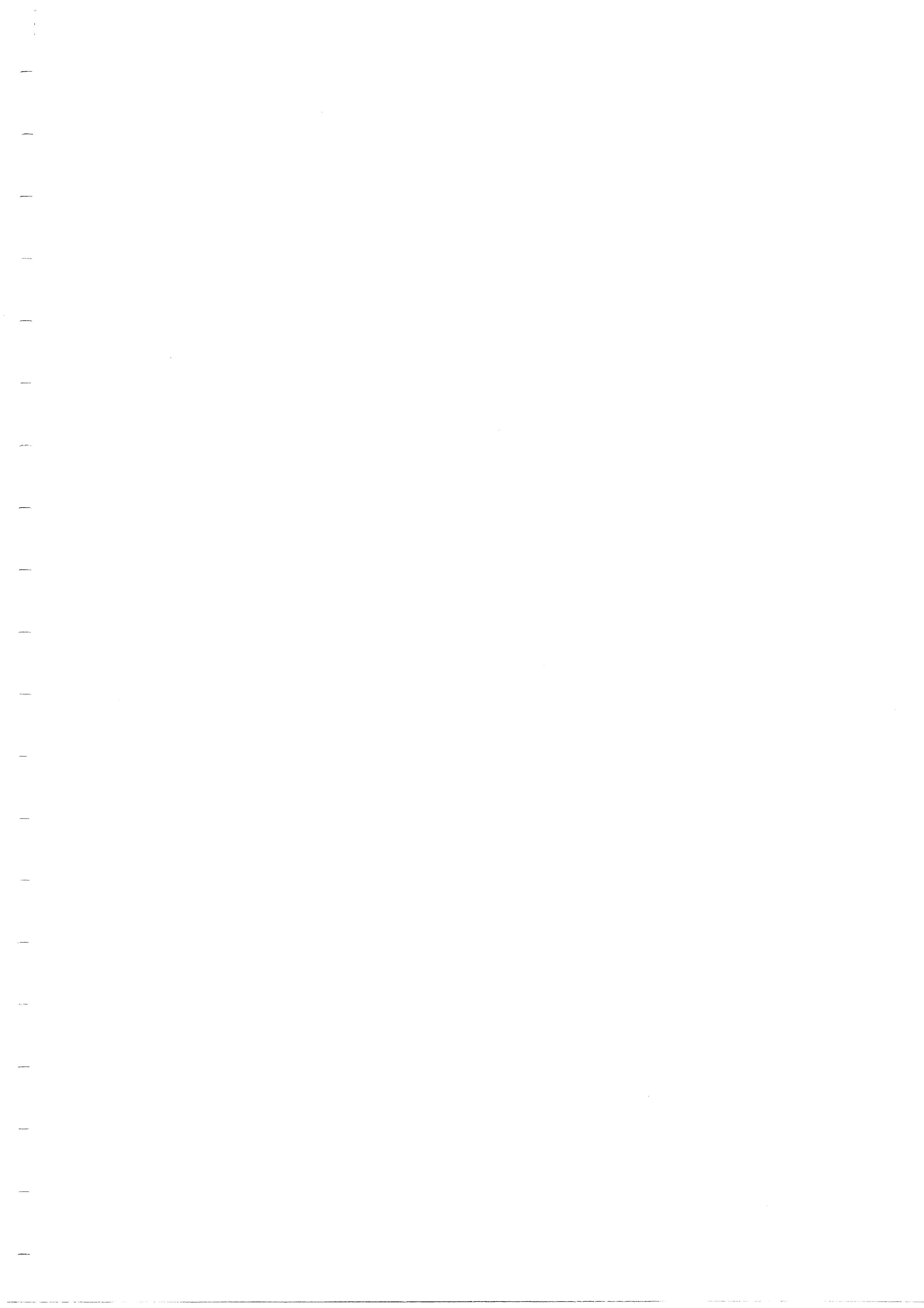
---

(١) انظر التهاب نيران الأحزان من منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

(٢) الذريعة ٢٥ : ١٢٠ [٦٩٩]، وطبقات أعلام الشيعة (القرن الثالث عشر) ١ : ٤٢٩.



حديث الثقلين عند الإماميّة (الاثني عشريّة)
القرن العاشر الهجري



(١١٠) كتاب : المصباح أو (جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية) للكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)

الحديث :

قال في شرحه لدعاء صنمي قريش : (والشمل المبدّد) هـو تشـتيت شمل أهل البيت عليهم السلام ، وكذا شتّتوا بين التـنزيل والتأويـل ، وبـين الأكـبر والأصغر .

(والوصيّة المضيّعة) هي قوله صلى الله عليه وآله : «أوصيكم بأهل بيتي خـيراً ، أو أمره صلى الله عليه وآله بالتمسّك بالثقلين ، «وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» ، وأمثال ذلك[1] .

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد الكفعمي :

قال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل : الشيـخ تـقي الديـن إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد بن صالح العاملي ، الكفعمي مولداً ، اللويزي محتداً ، الجبعي أباً ، التقيّ لقباً .

كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً ، له كتب[2] .

---

(١) مـصباح الكـفعمي ٢ : ٢٧٤ ، الهـامش (١) ، وفـي النسـخة الحجرية : ٥٥٥ (الحاشية) ، وعنه في البحار ٨٥ : ٢٦٠ .

(٢) أمل الآمل ١ : ٢٨ [٥] ، وانظر : روضات الجنّات ١ : ٢٠ [٢] ، الكنى والألقاب

وعبّر عنه الشيخ المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار، بـ: الشيخ العالم الفاضل الكامل إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد الكفعمي[١].

وقال الميرزا عبدالله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) ـ بعد أن ذكر اسمه ـ: العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي، من أجلّة علماء الأصحاب.

وكان عصره متّصلاً بزمن خروج الغازي في سبيل الله الشاه إسماعيل الماضي الصفويّ، ويروي الكفعمي رحمه الله عن جماعة عديدة، منهم والده، ثمّ له عفى الله عنه يد طولى في أنواع العلوم سيّما العربيّة والأدب، جامع حافل كثير التتبّع في الكتب، وكان عنده كتب كثيرة جدّاً، وأكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة، وسماعي أنّه قدس سره ورد المشهد الغروي، وأقام به، وطالع في كتب خزانة الحضرة الغرويّة، ومن تلك الكتب ألّف كتبه الكثيرة في أنواع العلوم...[٢].

وقال المامقاني في تنقيح المقال ـ بعدما نقل ما في أمل الآمل ـ: هو من مشاهير الفضلاء والمحدّثين والعلماء المتورّعين، وكان بين زماني الشهيدين (رحمهما الله)، ووصفه في فهرست الوسائل بالورع[٣]، وعدالته لا تكاد تحتاج إلىٰ بيان[٤].

وقال عنه الشيخ أحمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) في كتابه نفح الطيب: والكفعمي هو إبراهيم بن علي بن حسن بن محمّد بن صالح...، ثمّ قال: وما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع[٥].

٣: ١١٦.

(١) البحار ١: ١٦.

(٢) رياض العلماء ١: ٢١.

(٣) خاتمة الوسائل ٣٠: ١٥٨.

(٤) تنقيح المقال ١: ٢٧.

(٥) نفح الطيب ٧: ٣٤٣.

وقرّب الأمين (ت ١٣٧١ هـ) سنة ولادته بـ ٨٤٠هـ، قال: ولد سنة ٨٤٠، كما استفيد من إرجوزة له في علم البديع، ذكر فيها أنّه نظمها وهو في سنّ الثلاثين، وكان الفراغ من الإرجوزة سنة ٨٧٠، وكانت ولادته بقرية كفرعيما من جبل عامل، وتوفّي في القرية المذكورة، ودفن بها، وتاريخ وفاته مجهول، وفي بعض المواضع أنّه توفّي سنة ٩٠٠، ولم يذكر مأخذه، فهو إلىٰ الحدس أقرب منه إلىٰ الحسّ، لكنّه كان حيّاً سنة ٨٩٥، فإنّه فرغ من تأليف المصباح في ذلك التاريخ، وليس في تواريخ مؤلّفاته ما هو أزيد من هذا، وفي الطليعة أنّه توفّي سنة ٩٠٠ بكربلاء ودفن بها، وظهر له قبر بجبشيت من جبل عامل، وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه، والله أعلم حيث دفن، انتهى[١] .

وفي كشف الظنون أنّه توفّي في ٩٠٥هـ[٢] .

كتاب جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية (المشهور بالمصباح):

قال المصنّف في أوّل كتابه: وقد جمعته من كتب معتمد على صحّتها، مأمور بالتمسّك بوثقى عروتها، لا يغيّرها كرّ العصرين، ولا مرّ الملوين، ثمّ ذكر بيتين من الشعر، قال بعدها: وهي مذكورة عند نفايح نشر مسك ختامه، ومزبورة عند تناهي ضياء بدر تمامه، وسمّيته (جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية) وهو اسم وافق المسمّىٰ، ولفظ طابق المعنى، ورتّبته على عدّة فصول...[٣] .

---

(١) أعيان الشيعة ٢ : ١٨٤، وانظر: تكملة أمل الآمل : ٨١ .

(٢) كشف الظنون ٢ : ٧٧٨، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر) : ٦، الذريعة ٥ : ١٥٦، أعلام الزركلي ١ : ٥٣، هديّة العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٥ : ٢٣ .

(٣) مصباح الكفعمي : ٤، مقدّمة المؤلّف (الطبعة الحجريّة) .

وقال في آخره: تمّ الكتاب بعون الملك الوهّاب، بقلم جامعه العبد المحتاج إلىٰ المنزّه عن الأولاد والأزواج، باريء الخليقة من نطفة أمشاج، أكثر الناس زللاً، وأقلّهم عملاً، الكفعمي مولداً، اللويزي محتداً، الجبعي أباً، التقيّ لقباً، الإماميّ مذهباً، إبراهيم بن علي بن حسن بن محمّد بن صالح، أصلح الله شأنه وصانه عمّا شانه، وذلك في عدّة مواطن آخرها أصيل يوم الثلاثاء لثلاث ليال بقين من شهر ذي القعدة الحرام، ختم بالخير والإنعام، وما بعده من الأشهر والأعوام، سنة خمس وتسعين بعد ثماني مئين من هجرة سيّد المرسلين، صلّى الله عليه وآله أجمعين.

ولنشر إلىٰ ذكر الكتب التي أشرنا إليها في خطبته، ووعدنا بالذكر لها في ديباجته، المجموع منها هذا الكتاب وما فيه من أصله وحواشيه، جمعتها من أماكن متعدّدة ومواطن متبدّدة، وهي: ...، ثمّ ذكر (٢٣٩) كتاباً أخذ منها، ثمّ قال: وبالجملة فقد دخل في هذا الكتاب كتب أُخر ودفاتر غرر، غير أنّي لم أكن أعرف ابن نجدتها ولا ساكن بلدتها، فأخذت ما تيسّر لي من أبنائها، وإن لم أكن أعرف أحداً من أصحابها وأسمائها، والحمد لله أهل الحمد والشكر، وصلواته على المخصوص بأفضل الذكر محمّد رسوله العالم العلم الطهر وآله الأنجم الزهر وشرف وكرم وعظم وسلّم[(١)].

وذكره الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل[(٢)]، والميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض[(٣)]، والسيّد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات[(٤)]، وغيرهم.

---

(١) مصباح الكفعمي: ٧٧٠ (الطبعة الحجريّة).

(٢) أمل الآمل ١: ٢٨ [٥].

(٣) رياض العلماء ١: ٢١.

(٤) روضات الجنّات ١: ٢٠ [٢]، وانظر: الكنى والألقاب ٣: ١١٦، تكملة أمل

وقال الشيخ الحرّ: وهو كبير كثير الفوائد، تاريخ تصنيفه سنة ٨٩٥، وله مختصر منه لطيف[١]، وأدخله في مصادر الوسائل[٢]، وكذا المجلسي (ت ١١١١ هـ) في مصادر البحار[٣]، وقال في فصل توثيق الكتب: وكتب الكفعمي أغنانا اشتهارها وفضل مؤلّفها عن التعرّض لحالها، وحاله[٤].

وقال السيّد الموسوي الخوانساري: وله كتب وأشعار وتصانيف أبكار، ومن أحسنها وضعاً وترتيباً، وأجودها جمعاً وتهذيباً كتاب «جنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية» المشتهر بيننا بالمصباح، وكثرة اشتهار هذا الكتاب في تمام قرونه ممّا يكفينا مؤنة التكليف في وصف مضمونه[٥].

وقال السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في أعيانه: الجنّة الواقية والجنّة الباقية المعروف بمصباح الكفعمي؛ لسبقه بمصباح المتهجّد للشيخ أبي جعفر الطوسي، الذي كان مشتهراً بينهم، وعلى منواله نسج الكفعمي، فاستعاروا له اسمه الذي كان مألوفاً بينهم لخفّته على ألسنتهم وتشابه الكتابين، فرغ منه سنة ٨٩٥، وقد رزق هذا الكتاب حظّاً عظيماً، ونسخ مصباح المتهجّد، وكتبت منه نسخ عديدة بالخطوط الفاخرة على الورق الفاخر في جميع بلاد الشيعة، وطبع مرّتين في بمبيء وثالثة في إيران[٦].

↩ الآمل: ٨١، إيضاح المكنون (مطبوع مع كشف الظنون) ٣: ٢٣٣، هديّة العارفين (المطبوع مع كشف الظنون) ٥: ٢٣.

(١) أمل الآمل ١: ٢٨ [٥].

(٢) خاتمة الوسائل ٣٠: ١٥٨ [٦٠].

(٣) البحار ١: ١٦، مصادر الكتاب.

(٤) البحار ١: ٣٤، توثيق المصادر.

(٥) روضات الجنّات ١: ٢٠ [٢].

(٦) أعيان الشيعة ٢: ١٨٥.

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: مصباح الكفعمي الموسوم بـ«جنّة الأمان الواقية» مرّ، نسخة خطّ مؤمن حسين بن مجد الدين علي البهبهاني، فرغ منه في الثلاثاء ١٠٦٣/١٤/٩، عليها تملّك فرهاد ميرزا القاجار ١٣٠٤، عند السيّد حسن الخطيب[١].

(١) الذريعة ٢١ : ١١٦، و٥ : ١٥٦ [٦٦١].

(١١١)كتاب : منهج الفاضلين في معرفة الأئمّة الكاملين (تمّ تأليفه سنة ٩٣٧ هـ)

لمحمّد بن إسحاق بن محمّد الحموي الأبهري

الحديث :

الأوّل : الآية **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾** .

البراء بن عازب ، وجعفر بن عبدالله الأنصاري ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، وعمار بن ياسر ، وحذيفة بن اليمان وغيرهم ، وكذا الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء ، والثعلبي في تفسيره ، ذكروا أنّ الآية نزلت بحقّ أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الغدير ، وذلك عندما رجع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من حجّة الوداع . . . ، وصل إلىٰ موضع يسمّى بغدير خمّ . . . ، أمر بجمع الناس وردّ المتقدّمين . . .

وقال : «نعيت إليّ نفسي ، وقد حان منّي خفوق من بين أظهركم ، وإنّي مخلّف فيكم الثقلين ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وأنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يتفرّقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[1] .

---

(١) منهج الفاضلين (مخطوط ، فارسي) : الورقة ١٢٤ من المصوّرة ، المنهج الثالث :

الثاني: روى أحمد بن حنبل في المسند، عن زيد بن ثابت، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين خليفتين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[1].

الثالث: وبهذا المضمون وبعبارات أُخر روى الثعلبي في تفسيره، عن أبي سعيد الخدري، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «إنّي تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[2].

الرابع: روى الحسن بن أبي يعقوب، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبدالرزّاق بن همام، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سُليم بن قيس الهلالي[3]...

روى الحسن بن أبي يعقوب بالإسناد المذكور عن سلمان الفارسي، وعمّار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري وغيرهم، قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول:

«إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسّكوا بهما حتّىٰ لا تضلّوا، إنّ الله اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ، أنّهما لن يفترقا

⇜ في الأدلّة على إمامة أمير المؤمنين في كلام ربّ العالمين.

(١) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ١٨١ من المصوّرة، المنهج الرابع: في الأدلّة المأخوذة من أحاديث سيّد المرسلين.

(٢) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ١٨١ من المصوّرة، المنهج الرابع: في الأدلّة المأخوذة من أحاديث سيّد المرسلين.

(٣) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ٢٢٦ من المصوّرة، باب: في الأدلّة على إمامة بقيّة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام.

حتّىٰ يردا عليّ الحوض» ، فقام عمر بن الخطّاب وهو شبه المغضب . . . ، ثمّ نقل ما ذكره سُليم بن قيس إلىٰ قوله : «ومن عصاهم عصى الله»[١] .

الخامس : في معرض ردّه على حديث عائشة من أنّ الرسـول ﷺ في مـرض المـوت ، قـال : «ادعـي لي أبـاك وأخـاك حـتّىٰ أكـتب كـتاباً» (الحديث) ، وحديث مجيء امرأة إلىٰ النبيّ ﷺ ، وأنّـه قـال لهـا : «إن لم تجديني فأتي أبا بكر» (الحديث) ، قال : ثمّ إنّ علماء المخالفين أجـمعوا واتّفقوا على صحّة حديث «إنّي تارك فيكم الثقلين ، ما أن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي : كتاب الله وعترتي أهل بيتي» فلا يمكن ترك حديث مجمع ومتّفق عليه بسبب حديث مختلق مشكوك[٢] .

محمّد بن إسحاق الحموي وكتابه :

نسب نفسه في أوّل كتابه بـ: محمّد بن إسحاق بن محمّد الحموي المدعوّ بفاضل الدين[٣] .

وقال العلّامة الطـهراني (ت ١٣٨٩ هـ) : فـاضل الديـن مـحمّد بـن إسحاق بن محمّد الحموي ، صاحب كتاب (مـنهج الفـاضلين فـي مـعرفة الأئمّة الهداة الكـاملين) المـعاصر للشـاه طـهماسب الصـفويّ ، وقـد ألّـفه باسمه[٤] ، في ٩٣٧:

---

(١) منهج الفاضلين (مخطوط ، فارسي) : الورقة ٢٢٨ من المصوّرة ، باب : في الأدلّة على إمامة بقيّة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ، وراجع ما ذكرناه عن كتاب سُليم بن قيس ، الحديث الثاني ، المورد (ب) .

(٢) منهج الفاضلين (مخطوط ، فارسي) : الورقة ٢٧٧ من المصوّرة ، فصل : في ذكر أدلّة المخالفين ، أوردوها بزعمهم على إمامة أبي بكر .

(٣) منهج الفاضلين (مخطوط ، فارسي) : الورقة ٢ من المصوّرة ، مقدّمة المؤلّف .

(٤) منهج الفاضلين (مخطوط ، فارسي) : الورقة ٣ من المصوّرة ، مقدّمة المؤلّف .

سال تأليف اين كتاب كريم   منهج مذهب إمامي شـد[١]

وله كتاب (أنيس المؤمنين)، ذكر فيه ترجمة أبي مسلم المـروزي، ونقل كثيراً عن أستاده الشيخ علي بن عبدالعالي، ويوجد كتاباه المذكوران في الأهواز عند السيّد محمّد الجزائري، انتقل بهما إلىٰ طهران[٢].

أقول: الظاهر أنّ شيخه علي بن عبدالعـالي، هـو زيـن الديـن أبـو القاسم علي بن عبدالعالي الميسي العاملي، الشهير بابن مفلح، والمتوفّى في منتصف ليلة الأربعاء من شهر جمادي الأولى سنة ٩٣٨هـ، كما نـقله صاحب الرياض عن خطّ والد الشيخ البهائي الحسين بن عبدالصمد[٣].

وقال في الذريـعة: مـنهج الفـاضلين فـي مـعرفة الأئـمّة الكـاملين، فارسي، مبسوط في الإمامة، للشيخ محمّد بن إسحاق بن محمّد الحموي المدعوّ بفاضل الدين الأبهري، وفي أوّله فهرس مبسوط، ولمّا كان لقـبه فاضل الدين، والباب الثاني من الكتاب في أدلّة الإمامة مرتّباً على خمس مناهج، سـمّاه (مـنهج الفـاضلين)، ورتّـبه عـلى مـقدّمة وخـمسة أبـواب وخاتمة، أثبت فيها أحقّيّة الإماميّة، وأقام البراهين العقليّة والنقليّة على إمامة علي بن أبي طالب وساير الأئمّة عليهم السلام، وبطلان من عاداهم، مع ذكر بعض المطاعن وتعيين بعض المناقب الموضوعة...

ثمّ قال: أوّله [الحمد لله ذي اللطف والإحسـان والفـضل والامـتنان والعظمة والسلطان] والنسخة عند الحاج شيخ علي أكبر النهاوندي بمشهد خراسان، عند ذاكر حسن اللكهنوي بكربلاء، وعند السيّد شهاب الديـن

---

(١) منهج الفاضلين (مخطوط، فارسي): الورقة ١١ من المصوّرة.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر) ٤ : ١٧٤، وانظر: أعيان الشيعة ٩ : ١٢١.

(٣) رياض العلماء ٤ : ١٢١، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ١٦٦.

بقم، وعند السيّد محمّد رضا ابن السيّد كاظم الطبسي الحائري[1].

أقول: قد رأيت مصوّرة النسخة، موجودة في المكتبة المرعشيّة بقم تحت رقم ٧٧١١، وما أوردناه منها.

(١) الذريعة ٢٣ : ١٩٤ [٨٦٠٩].



مؤلّفات الشيخ علي بن الحسين الكركي
(المحقّق الكركي) (ت ٩٤٠ هـ)
(١١٢) كتاب : جامع المقاصد

الحديث :

في ما يذكره في باب الوقف، من أنّ الوقف على من ينقرض غالباً، وعدم ذكر الذي بعده لا يجوز، وأنّ الاستدلال برواية أبي بصير عن الباقر عليه السلام لا حجّة فيها، قال: لأنّ فاطمة عليها السلام علمت تأبيد ولدها للنصّ على الأئمّة عليهم السلام، وقوله صلى الله عليه وآله: «حبلان متّصلان لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[1].

وقد مضى هذا الاستدلال عن العلّامة الحلّي في المختلف، فراجع.

الشيخ علي بن الحسين بن عبدالعالي العاملي الكركي :

هو العلم المعروف بـ«المحقّق الثاني»، صاحب جامع المقاصد، وصفه الشيخ محمّد بن محمّد بن خاتون العاملي في إجازته له بتاريخ ٩٠٠هـ، بـ: الشيخ الفاضل، العالم العامل، والرئيس الكامل، زين الإسلام[2].

---

(١) جامع المقاصد ٩ : ١٧ .

(٢) البحار ١٠٨ : ٢٠ .

واستاذه الشيخ علي بن هلال الجزائري ، في إجازته له في سنة ٩٠٩هـ ، بـ : الشيخ العالم الفاضل الكامل ، المؤيّد بالنفس الزكيّة ، والأخلاق المرضيّة ، من منحه الله العظيم بالعقل السليم ، والنظر الصائب ، والحدس الثاقب(١) .

والشهيد الثاني قدس سره (ت ٩٦٦ هـ) في إجازته للشيخ حسين بن عبدالصمد والد البهائي ، بـ : الشيخ الإمام ، المحقّق المنقّح ، نادرة الزمان ، ويتيمة الأوان(٢) ، وأيضاً ، بـ : الشيخ الإمام ملك العلماء والمحقّقين(٣) .

وقال في حقّه السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر) : علي ابن عبدالعالي الكركي (قدّس الله روحه) : شيخ الطائفة ، وعلّامة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق ، كثير العلم ، نقيّ الكلام ، جيّد التصانيف ، من أجلّاء هذه الطائفة ، له كتب . . .(٤) .

والشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) : الشيخ الجليل علي بن عبدالعالي العاملي الكركي ، أمره في الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن ، وكثرة التحقيق ، أشهر من أن يذكر ، ومصنّفاته كثيرة مشهورة ، ثمّ عدّ مصنّفاته ، وقال : روى عن فضلاء عصره ، ومنهم الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الميسي ، ورأيت إجازته له ، وكان حسن الخطّ(٥) .

---

(١) البحار ١٠٨ : ٣١ .

(٢) البحار ١٠٨ : ١٥١ .

(٣) البحار ١٠٨ : ١٥٦ .

(٤) نقد الرجال ٣ : ٢٧٦ [٣٦٢٠] .

(٥) أمل الآمل ١ : ١٢١ [١٢٩] ، وانظر : الكنى والألقاب ٣ : ١٦١ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٩٥ ، جامع الرواة ١ : ٥٨٩ .

وكانت له رحمه الله مكانة جليلة، وحظوة عظيمة عند الشاه طهماسب الصفوي، حتّىٰ أنّه فوّض إليه شؤون المملكة، فنهض لتطبيق أحكام الدين، حتّىٰ قال حسن بك روملو في تاريخه: إنّه لم يسع أحد بعد الخواجة نصير الدين الطوسي في إعلاء المذهب الجعفري مثلما سعى الشيخ علي الكركي[١].

ثمّ إنّ صاحب الرياض نقل عن تاريخ جهان آرا، أنّ الشيخ الكركي توفّي في ١٨ ذي الحجّة سنة ٩٤٠هـ[٢]، وعن تاريخ حسن بيك روملو: يوم السبت ١٨ ذي الحجّة سنة ٩٤٠هـ، بعد مضي عشر سنين من زمن دولة الشاه طهماسب الصفوي[٣].

وأضاف السيّد الأمين (ت ١٣٧١ هـ) عليهما: أنّه توفّي سنة ٩٤٠ في زمن الشاه طهماسب في التاسع والعشرين من ذي الحجّة عن نظام الأقوال، والثامن عشر منه يوم الاثنين كما عن وقائع السنين للأمير إسماعيل خاتون آبادي[٤].

وهو مطابق لما قيل في تاريخ دفنه (مقتداي شيعة) بحساب الجمل[٥]، ومتناسب مع تاريخ الفرمان الذي كتبه إليه الشاه طهماسب سنة ٩٣٩ هـ[٦].

---

(١) انظر: رياض العلماء ٣: ٤٤١، لؤلؤة البحرين: ١٥١ [٦٢]، بهجة الآمال ٥: ٤٥٧، روضات الجنّات ٤: ٣٦٠ [٤١٤]، خاتمة المستدرك ٢: ٢٧٧.
(٢) رياض العلماء ٣: ٤٤٨.
(٣) رياض العلماء ٣: ٤٥١.
(٤) أعيان الشيعة ٨: ٢٠٨، وانظر: طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ١٦٠، لؤلؤة البحرين: ١٥٤.
(٥) رياض العلماء ٣: ٤٤٨، ٤٥١.
(٦) رياض العلماء ٣: ٤٥٥.

فما في رسالة أحد تلاميذه[١] ، وأمل الآمل من أنّ وفاته في سنة ٩٣٧هـ[٢] ، وهامش النقد عن التفرشي في سنة ٩٣٨[٣] ، قد يكون من سهو القلم ، بل إنّ ما في الأمل مأخوذ من رسالة تلميذه ، وما في النقد هو تاريخ وفاة علي بن عبدالعالي الميسي[٤] ، وجاء الوهم من تشابه الاسمين .

وكذا ما في الروضات في ترجمة الشهيد الثاني عن ابن العودي من أنّ سنة الوفاة هي ٩٤٥[٥] ؛ لأنّه صحّحه في ترجمة الكركي بـ ٩٤٠هـ[٦] .

وقد نقل صاحب الرياض عن الشيخ حسين بن عبدالصمد في بعض رسائله : أنّ الشيخ علي الكركي قد صار شهيداً ، ثمّ قال : وهو أعرف بما قاله ، فتأمّل[٧] .

وعلّق عليه صاحب الروضات ، بقوله : مع أنّ هذا أيضاً غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب ، ولا مصرّح به في شيء من المدوّنات في هذا الباب ، ولو كان لنقل ، و(لو) نقل لم يقل ، ولو كثر لاشتهر ، ولو شهر لم يستر[٨] .

وأجابه في تكملة الأمل كما عن أعيان الشيعة : أنّه سفسطة من الكلام ، ولو نقله ألف مؤرّخ ، لم يبلغ في الصحّة مبلغ نقل الشيخ حسين ابن عبدالصمد ، الشيخ الرباني ، الذي هو في عصره مثل زرارة بن أعين

---

(١) رياض العلماء ٣ : ٤٤٤ .
(٢) أمل الآمل ١ : ١٢١ .
(٣) نقد الرجال ٣ : ٢٧٦ ، الهامش (٣) .
(٤) رياض العلماء ٤ : ١٢١ ، طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر) : ١٦٦ .
(٥) روضات الجنّات ٣ : ٣٥٥ .
(٦) روضات الجنّات ٤ : ٣٧٢ .
(٧) رياض العلماء ٣ : ٤٤٢ .
(٨) روضات الجنّات ٤ : ٣٧٢ .

ومحمّد بن مسلم في زمانهما ، فهذا التضعيف من أقبح التصنيف ، وكم لهذا السيّد من مثل هذه الهفوات رضي الله عنه[١] .

ولم نجد هذا الكلام في التكملة ، ولكنّه نقل كلام ابن العودي من أنّه توفّي مسموماً[٢] ، بعد أن نقل عبارة الشيخ حسين بن عبدالصمد المتقدّمة ، وقال : ويساعده ما ذكره مؤرّخوا ذلك العصر من عداوة جماعات من أعيان رجال الدولة وعلماء الحكمة والقضاة مع الشيخ قدس سره ولهم في ذلك حكايات ، وله معهم مناظرات وكرامات أخرجها صاحب الرياض يطول المقام بذكرها[٣] .

ومن الجدير ذكره أخيراً ، أنّه كانت بين الشيخ علي الكركي والشيخ إبراهيم القطيفي منافرة ومخاصمة ، انجرّت في بعض الأحيان إلىٰ مناقشات ومعارضات[٤] ، لا يسع المجال للتفصيل فيها ، وقد تأتي الإشارة إليها في ترجمة الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي .

كتاب جامع المقاصد في شرح القواعد :

هو شرح طويل على (قواعد) العلّامة الحلّي رحمه الله ، قال المصنّف في أوّله ـ بعد الحمد والصلاة ـ: وبعد ، فإنّ كتاب (قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام) لشيخنا الأعظم ، شيخ الإسلام . . . ، كتاب لم يسمح الدهر بمثاله . . . ، وإنّي كنت على قديم الزمان أؤمّل أن أصنع له شرحاً يتكفّل ببيان مشكلاته . . . ، ثمّ شرعت في وضع شرح طويل ، يشتمل من المقاصد

---

(١) أعيان الشيعة ٨ : ٢٠٨ ، ولم نجده في التكملة .
(٢) انظر : روضات الجنّات ٣ : ٣٥٥ .
(٣) تكملة أمل الآمل : ٢٩١ .
(٤) انظر : أعيان الشيعة ٨ : ٢٠٩ ، رياض العلماء ١ : ١٥ ، روضات الجنّات ١ : ٢٥ ، لؤلؤة البحرين : ١٦٠ .

على كلّ دقيق وجليل . . . ، وسمّيته (بجامع المقاصد في شرح القواعد)[١] .

ووصل فيه إلىٰ بحث تفويض البضع من كتاب النكاح ولم يكمله .

قال في أوّل بحث التفويض : وفرغ من تسويده مؤلّفه الفقير إلىٰ الله تعالى علي بن عبدالعالي ، بالمشهد المقدّس الغروي على مشرّفه الصلاة والسلام ، منتصف النهار من يوم السبت تقريباً ، الثامن عشر شهر جمادي الأولى من سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ، حامداً لله تعالى على آلائه ، مصلّياً على رسوله محمّد وآله ، مسلّماً[٢] .

وذكر هذا الشرح السيّد مصطفى التفرشي (القرن الحادي عشر) في نقد الرجال[٣] ، والشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل[٤] ، والأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض[٥] ، وغيرهم ممّن ترجم له .

وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار ، وقال : وكتاب شرح القواعد ، ورسالة قاطعة اللجاج . . . ، لأفضل المحقّقين مروّج مذهب الأئمّة الطاهرين ، نورالدين علي بن عبدالعالي الكركي أجزل الله تشريفه[٦] .

وقال في فصل توثيق مصادره : والشيخ مروّج المذهب نورالدين حشره الله مع الأئمّة الطاهرين حقوقه على الإيمان وأهله أكثر من أن يشكر على أقلّه ، وتصانيفه في نهاية الرزانة والمتانة[٧] .

---

(١) جامع المقاصد ١ : ٦٦ ، مقدّمة المؤلّف .

(٢) جامع المقاصد ١٣ : ٤١٣ ، الفصل الثالث : في التفويض .

(٣) نقد الرجال ٣ : ٢٧٦ [٣٦٢٠] .

(٤) أمل الآمل ١ : ١٢١ [١٢٩] .

(٥) رياض العلماء ٣ : ٤٤١ ، وانظر أيضاً : روضات الجنّات ٤ : ٣٦٠ [٤١٤] ، لؤلؤة البحرين : ١٥١ [٦٢] ، تكملة أمل الآمل : ٢٩٣ .

(٦) البحار ١ : ٢١ ، مصادر الكتاب .

(٧) البحار ١ : ٤١ ، توثيق المصادر .

وقد نقل صاحب الرياض إجازة الشيخ الكركي للشيخ الميسي، وأوّل كتاب أجازه له فيها هو هذا الكتاب[١].

قال السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ): جامع المقاصد في شرح القواعد، خرج منه ستّ مجلّدات إلىٰ بحث تفويض البضع من كتاب النكاح، وهو شرح لم يعمل قبله أحد مثله في حلّ مشكله، مع تحقيقات حسنة وتدقيقات لطيفة، خال من التطويل والإكثار، وشارح لجميع ألفاظه المجمع عليه والمختلف فيه، وقد اشتهر هذا الشرح اشتهاراً كثيراً، واعتمد عليه الفقهاء في أبحاثهم ومؤلّفاتهم، مطبوع مع القواعد والحواشي[٢].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ): (جامع المقاصد) في شرح «القواعد» تأليف آية الله العلّامة الحلّي رحمه الله، وهو شرح مبسوط للمحقّق الكركي.

ثمّ قال: وقد طبع بإيران ما برز منه في مجلّد كبير.

ويوجد مجلّده الأوّل إلىٰ صلاة الكسوف المكتوب (٩٤٩) في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف[٣].

وقد طبع الكتاب مؤخّراً بتوسّط مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث محقّقاً على أحد عشرة نسخة لأجزاءه المختلفة، كلّها من القرن العاشر[٤].

---

(١) رياض العلماء ٣ : ٤٤١.
(٢) أعيان الشيعة ٨ : ٢١٠.
(٣) الذريعة ٥ : ٧٢ [٢٨٤].
(٤) جامع المقاصد ١ : ٥١، مقدّمة التحقيق.



(١١٣) كتاب : نفحات اللاهوت

الحديث :

الأوّل : قال في استدلاله على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام :

وروى مسلم حديث (إنّي تارك فيكم الثقلين) ، وإنّ كان[١] من النبي صلى الله عليه وآله بخمّ ، وهو ما بين مكّة والمدينة .

ورواه الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) ، وفي (الجمع بين الصحاح الستّة) ، روى كلّاً من الحديثين ، ورواه ابن المغازلي في مناقبه بطرق متعدّدة ، والخطيب الخوارزمي ، ورأيته في عدّة من مصنّفات أهل السنّة بحيث يبلغ الدرجة المتواترة ويفيد اليقين[٢] .

الثاني : ورواه في كشف الغمّة عن زيد بن أرقم ، وفيه طول أخذنا منه موضع الحاجة ، وهو قوله : «وإنّي فرطكم على الحوض وأنتم تبعي ، توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم حين تلقونني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما ؟ . . .» إلى آخر ما ذكرناه في كشف الغمّة .

ورواه أيضاً من غير طريق زيد[٣] .

---

(١) كذا في المطبوع .

(٢) نفحات اللاهوت : ٦٢ .

(٣) نفحات اللاهوت : ٦٢ ، وانظر : كشف الغمّة ، الحديث الخامس .

الثالث: قال: وأيضاً على تقدير كونه عليه السلام راضياً[١]، وقد علم عدم صحّة بيعتهم لأبي بكر وانعقاد الأمر له، كيف جاز له أن يترك حقّاً واجباً عليه بمراعاة الخلق؟ وهل يجوز أن ينسب إلىٰ من قال في حقّه رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليّ مع الحقّ والحقّ مع علي»، وقال: «إنّه ثاني الثقلين الذين لم يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»، وحكم بأنّ من تمسّك بهما لن يضلّ أبداً، وقد أذهب الله عنه الرجس وطهّره تطهيراً؟[٢]

الرابع: قال: ولا شبهة أنّ من يجتري على بضعة النبوّة التي ربّاها رسول الله صلى الله عليه وآله، إحدى العترة الذين هم أحد الثقلين، فينسب إليها مخالفة الواجب...[٣].

الخامس: في استغرابه من عدم علم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعدم توريث النبيّ صلى الله عليه وآله، وأنّه صلى الله عليه وآله لم يخبرهم بذلك، وتركهم في عمى وضلالة، قال: وأيّ مسلم يقرّ بكلمة الشهادة ويدين بدين محمّد صلى الله عليه وآله تسكن نفسه إلىٰ تجويز هذه الأمور، وأين قوله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[٤].

السادس: قال في تشنيعه على محاولة إحراق بيت فاطمة عليها السلام: وكلّهم قد سمعوا مكرّراً قوله تعالى: **﴿قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾**، وقوله صلى الله عليه وآله: إنّ كتاب الله وعترته لن يفترقا حتّىٰ يردا عليه الحوض، وقوله صلى الله عليه وآله مكرراً: «أذكّركم الله في أهل بيتي»،

---

(١) أيّ: ببيعة أبي بكر.

(٢) نفحات اللاهوت: ٦٥.

(٣) نفحات اللاهوت: ٦٦.

(٤) نفحات اللاهوت: ٧٤.

وقوله صلى الله عليه وآله : «انظروا كيف تخلفوني فيهما» ، يعني الكتاب والعترة[١] .

السابع : في الاستدلال على أنّ العترة وأهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين ، قال : فممّا رواه زيد بن أرقم ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكّر ، ثمّ قال : «أمّا بعد ، ألا يا أيّها الناس ، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب ، فإنّي تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ، ثمّ قال : «وأهل بيتي ، أذكّركم الله في أهل بيتي» .

قال : قال في المشكاة : رواه مسلم[٢] .

الثامن : وعن جابر رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّته يوم عرفة ، وهو على ناقته العضباء ويخطب ، فسمعته يقول : «يا أيّها الناس ، إنّي تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي» .

قال : رواه الترمذي[٣] .

التاسع : وعن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله ، حبل ممدود من السماء إلىٰ الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» .

قال : رواه الترمذي[٤] .

---

(١) نفحات اللاهوت : ٧٩ .

(٢) نفحات اللاهوت : ٨٥ ، راجع ما سنذكره في صحيح مسلم .

(٣) نفحات اللاهوت : ٨٦ ، راجع ما سنذكره عن الترمذي .

(٤) نفحات اللاهوت : ٨٦ ، راجع ما سنذكره عن الترمذي .

كتاب نفحات اللاهوت :

قال المصنّف في أوّل رسالته : وسمّيتها (بنفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت)[١] .

وقال في نهايتها : وفرغ من تسويدها مؤلّفها العبد المفتقر حقّاً إلىٰ أجور الله وكرمه ، المعترف بذنوبه وعيوبه في سرّه وعلنه ، علي بن عبدالعال ، بلّغه ما يتمنّاه وألحقه بمن رضي عنه وأرضاه ، ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ذي الحجّة الحرام لسنة سبع عشرة وتسعمائة من الهجرة النبويّة صلوات الله على مشرّفها ، بمشهد مولاي ومولى الثقلين الإمام المرتضى علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وأولاده المعصومين أفضل الصلوات والتسليمات ، حامداً مصلّياً مسلّماً[٢] .

ونسبه إلىٰ نفسه في إجازته للشيخ علي بن عبدالعالي الميسي[٣] .

وعليه فقد ذكره في ضمن كتبه : العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل[٤] ، وأدخله في مصادر إثبات الهداة[٥] ، مثله فعل المجلسي (ت ١١١١هـ) في مصادر البحار ، ولكن سمّاه : كتاب أسرار اللاهوت في وجوب لعن الجبت والطاغوت[٦] .

نقل صاحب الرياض نسبة الكتاب إليه عن أحد تلامذته في رسالة ذكر فيها أسامي مشائخه[٧] ، وعدّه البحراني (ت ١١٨٦ هـ) في اللؤلؤة من كتبه[٨] .

---

(١) نفحات اللاهوت : ٤٢ .
(٢) نفحات اللاهوت : ١٣٧ .
(٣) البحار ١٠٨ : ٤١ .
(٤) أمل الآمل ١ : ١٢١ [١٢٩] .
(٥) إثبات الهداة ١ : ٢٩ .
(٦) البحار ١ : ٢١ ، ٤١ .
(٧) رياض العلماء ٣ : ٤٤٣ .
(٨) لؤلؤة البحرين : ١٥٤ .

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: ونسخها شائعة، وتوجد النسخة بخطّ المصنّف ظاهراً في مكتبة (الخوانساري) في ألفي بيت تقريباً، وأخرى عند الشيخ عبدالله المامقاني في النجف، ونسخ عند الميرزا علي الشهرستاني بكربلاء في مكتبة راجه فيض آبادي، و(الرضويّة) وقف ١٠٦٨، ومكتبة أمير المؤمنين كتابتها ٩٣٤، ومكتبة السيّد كاظم البهبهاني في كربلاء، وموقوفة السيّد علي الإيرواني بتبريز، و(الطهراني بكربلاء)، والسيّد محمّد علي الروضاتي بإصفهان، وطبع بالنجف في ١١٠ صفحات سرّاً، وكتب عليه بالفارسيّة: [در مطبعة سعادت تبريز ١٣٦٠][1].

(١) الذريعة ٢٤: ٢٥٠ [١٢٩٧].



(١١٤) إجازة الشيخ إبراهيم بن سليمان (القطيفي) إلىٰ الشيخ محمّد الاسترآبادي (ت بعد ٩٥١ هـ)

الحديث :

جاء في الإجازة :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي ابتدأ فطرة ما خلق فأحسنه على غير مثال . . .

وكان القرآن كما وصفه من نزل على قلبه : ذا وجوه ، كاد أن يتمسّك كلّ فريق منه بما قفوه ، رجعنا في التمييز إلىٰ السنّة النبويّة والأحاديث المرويّة ، وكان ما اتّفق علىٰ نقله جميع الأمّة أولى بأن يعتمد عليه ذو المروّة والهمّة ، ومنه قوله عليه‌السلام : «إنّي تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فتمسّكوا بكتاب الله عزّ وجلّ ، وخذوا به ، وحثّوا عليه ، ورغّبوا فيه ، ثمّ أهل بيتي» .

وقد تواتر نقل هذا الحديث بعبارات شتّى ، اشتركت في وجوب التمسّك بأهل بيته ، فأخذنا عنهم . . .

نقل هذه الإجازة كاملة المجلسي في البحار[١] .

الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي :

قال فيه الشيخ علي بن هلال الكركي في إجازته لملك محمّد ابن

---

(١) البحار ١٠٨ : ١٠٨ .

سلطان حسين الإصفهاني في سنة ٩٨٤هـ: الشيخ الفاضل الورع البهي النقي، الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي[١] .

وقال الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل: فاضل، عالم، فقيه، محدّث، له كتب منها: كتاب الفرقة الناجية، حسن، توفّي بالغري، من المتأخّرين[٢] .

وقال العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار: والشيخ إبراهيم القطيفي رحمه الله كان في غاية الفضل، وكان معاصراً للشيخ نورالدين المروّج، وكانت بينهما مناظرات ومباحثات كثيرة[٣] ، وقال في إجازته للفاضل المشهدي في سنة ١٠٨٥هـ: الشيخ المدقّق، المتبحّر إبراهيم بن سليمان القطيفي[٤] .

ولكن صاحب الرياض، قال: وقد سمعت عن الأستاد الاستناد ـ أي: المجلسي ـ أيّده الله، أنّه لم يكن كثير فضل، وأن ليس له مرتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي، وقد سمعت منه مشافهة أيضاً، ما يدلّ على القدح في فضله، بل في تديّنه، حيث إنّه ينقل لي أنّه رأى مجموعة بخطّ الشيخ إبراهيم هذا، وقد ذكر فيها افتراءات على الشيخ علي، ويقول: أين فضله من فضل الشيخ علي، وعلمه وتبحّره، والله أعلم[٥] .

أقول: ولكن هذا ينافي قول المجلسي: «كان في غاية الفضل» في إجازته، وكونه مدقّقاً متبحّراً، ووصف الشيخ علي بن هلال الكركي له بالورع، كما وصفه بذلك أيضاً البحراني في اللؤلؤة، قال: وهو فاضل ورع، قد روى عنه جملة من الفضلاء، إضافة إلى ما أورده من قصّة دخول

---

(١) البحار ١٠٩ : ٨١ .
(٢) أمل الآمل ٢ : ٨ [٥] .
(٣) البحار ١ : ٢٦ .
(٤) البحار ١١٠ : ١٦١ ، وانظر: الكنى والألقاب ٣ : ٧٦ .
(٥) رياض العلماء ١ : ١٩ .

الإمام الحجّة (عج) عليه، وسؤاله عن أعظم آيات القرآن في المواعظ[١]، التي نقلها صاحب الرياض[٢].

وكانت له معارضات ومناقضات مع الشيخ علي الكركي، نقل بعضها أصحاب التراجم، قال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض: وكان رحمه الله زاهداً عابداً ورعاً مشهوراً تاركاً للدنيا برمّتها، وتكثّرت المعارضات بينه وبين الشيخ علي الكركي، حتّىٰ أنّ أكثر الإيرادات التي أوردها الشيخ علي في بعض رسائله في الرضاع والخراج وغيرهما ردّ عليه، ثمّ أورد المناظرة بينهما في حكم أخذ جوائز السلطان[٣]، التي أشار إليها القطيفي نفسه في (الرسالة الحائريّة في تحقيق المسألة السفريّة) التي نقل عنها في اللؤلؤة، بقوله: قد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتّفق عليه مع الشيخ علي في سفره معه للمشهد المقدّس الرضويّ، إجمالاً من المسائل التي نسبه فيها إلىٰ الخطأ، منها: أنّ العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي أم لا، فنسب إلىٰ نفسه الأوّل وإلىٰ الشيخ علي الثاني، وفي هذهِ المسألة صنّف الرسالة المشار إليها، ومنها:...، ثمّ ذكر أنّه دخل يوماً إلىٰ ضريح الرضا عليه السلام فوجدته هناك، فجلست معه، فاتّفق حضور بقيّة العلماء الوارثين وزبدة الفضلاء الراسخين، جمال الملّة والدين، فابتدأ بحضوره معترضاً عليّ: لِمَ لم تقبل جائزة الحكّام؟ فقلت: لأنّ التعرّض لها مكروه، فقال: بل واجب أو مستحب، فطالبته بالدليل، فاحتجّ بفعل الحسن عليه السلام مع معاوية، وقال: إنّ التأسّي، إمّا واجب أو مندوب على اختلاف المذهبين، فأجبته عن ذلك، واستشهدت بقول الشهيد ـ رحمه الله تعالى ـ

---

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦٠.

(٢) رياض العلماء ١: ١٨.

(٣) رياض العلماء ١: ١٥.

في (دروسه): ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل، ولا يعارض ذلك أخذ الحسن عليه السلام جوائز معاوية؛ لأنّ ذلك من حقوقهم بالأصالة، فمنع أوّلاً كون ذلك في (الدروس)، ثمّ التزم بالمرجوحيّة، وعاهد الله تعالى هناك أن يقصر كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال والإفادة بالجواب، ولولا كراهة الإطالة لفصّلت أكثر ما وقع بيني وبينه، ثمّ فارقته قاصداً إلىٰ المشهد الغروي على أحسن الحال، فلمّا وصلت، تواترت الأخبار عنه من الثقات وغيرهم بما لا يليق بالذكر، فقابلته بالضدّ، فلم أزل ساكتاً إلىٰ أن انتهى الأمر إلىٰ دعواه العلم ونفيه عن غيره، فبذلت له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة، بجميع أنواع الملاطفة فأبى (إلىٰ آخر كلامه في الرسالة المذكورة)، وهو ممّا يقضي منه العجب العجيب، كما لا يخفى على الموفّق الأريب[1].

ومن هذهِ الرسالة يظهر أنّ المناظرة جرت في مشهد الرضا عليه السلام، لا المشهد الغروي أو الحائري كما نقله البعض عن بعض الشيوخ[2]، ثمّ إنّ جائزة السلطان كانت ـ على الظاهر ـ، مال قد أمر به سلطان الوقت الصفوي (الظاهر أنّه طهماسب) لنفقات سفرهم إلىٰ مشهد الرضا عليه السلام بالإشارة منه لترويج الدين، وبالغ في عدم قبوله الشيخ القطيفي معتبراً أنّه أُخذ حراماً، فأخذه يناقض سعيهم لترويج الدين، وقَبِله الشيخ علي الكركي، كما شرح ذلك الشيخ القطيفي نفسه في رسالته (السراج الوهّاج لدفع قاطعة اللجاج) التي كتبها ردّاً على الرسالة الخراجيّة للشيخ علي الكركي المسمّاة (قاطعة اللجاج في حلّ الخراج)، ونقل عبارتها السيّد الأمين في الأعيان[3].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦١.

(٢) رياض العلماء ١: ١٥.

(٣) أعيان الشيعة ٨: ٢١٢.

أقول: إنّ معارضته للشيخ علي الكركي، وتأليفه في الردّ والنقض عليه، هو الذي أجرى أقلام البعض في القدح فيه والتنقيص منه[١]، فإنّ كلّ ما أخذ عليه جاء ممّا وجدوه في رسائله التي ردّ بها على الشيخ علي الكركي بكلام جارح شديد، يصل بعضه إلىٰ الاتّهام بعدم العلم والجهل[٢].

ومنه جاء قول العلّامة المجلسي قدس سره.

ولكن هذا ـ كما ظهر لي ـ كان محصوراً في المنافسة العلميّة والردودات النظريّة، ومن الطرفين، فانظر ما قاله الشيخ الكركي في (رسالة في الرضاع) وفي (قاطعة اللجاج في حلّ الخراج) الذي نقل عنها صاحب الأعيان يعرّض فيه بالمخالفين، وأكبرهم كما أسلفنا الشيخ القطيفي، قال في أوّل الأولى: نعم، اختلف أصحابنا في مسائل قد يتوهّم منها القاصر عن درجة الاستنباط أن يكون دليلاً لشيء من هذه المسائل أو شاهداً عليها[٣]، وفي أوّل الثانية: لمّا توالىٰ على سمعي تصدّي جماعة من المتّسمين بسمة الصلاح، وثلّة من غوغاء الهمج الرعاع أتباع كلّ ناعق، الذين أخذوا من الجهالة بحظّ وافر، إلىٰ أن يقول: وفي زماننا حيث استولى الجهل على أكثر أهل العصر، واندرس بينهم معظم الأحكام، وخفيت مواقع الحلال والحرام، وهدرت شقاشق الجاهلين، وكثرت جرأتهم على أهل الدين...[٤].

فإنّه يتّهم مخالفيه بالقصور عن درجة الاستنباط وبالجهل، فيكيل له مخالفوه مثل ما كال، ومثل هذا كثير بين العلماء المتعاصرين، لا ينبغي

---

(١) أعيان الشيعة ٢: ١٤١ و٨: ٢١١.

(٢) انظر: لؤلؤة البحرين: ١٦٠، روضات الجنّات ١: ٢٥ [٣].

(٣) أعيان الشيعة ٨: ٢١١.

(٤) أعيان الشيعة ٨: ٢١١.

تنقيص وقدح أحد منهم لأجله[١] ، خاصّة إذا وصف بالورع ، ولنعم ما نقل عن صاحب أنوار البدرين تعليقاً على كلام صاحب اللؤلؤة ، ما نصّه : ما ذكره تَيِّرُّ في حقّ هذا الرجل ، وقبله شيخنا المجلسي ، وفي حقّ غيره من علمائنا الأعلام الأتقياء الكرام ، فيه مواقع للنظر لا يخفى على أولي الإنصاف والنظر ، فإنّ نسبة كثير منهم أو بعضهم إلىٰ الافتراء والكذب (والعياذ بالله منهما) قبيح منزّه عنه أقلّهم درجة وأنزل رتبة يقيناً .

فإن كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جامعاً للشرائط فذاك ما أدّاه اجتهاد كلّ منهما إليه ، مع صدوره من المنقول عنه ، وليس افتراء ، ولا بأس به على المنقول عنه ، إذا كان باجتهاده وما أدّاه إليه رأيه ، وإن كان الناقل غير مجتهد أو جاهلاً فلا عبرة بنقله .

ونسبة القدح في ديانة الرجل بمجرّد إيراده على معاصره ، والردّ عليه في غير محلّه ، إذا نزّهناه عن الافتراء ونسبناه إلىٰ اجتهاده ، كما وقع لشيخنا المجلسي رحمه الله في حقّ هذا الرجل ونحوه غيره .

نعم تخطئة اجتهاده حسب ، مع عذره وعدم القدح في عدالته لا بأس به ، اللّهمّ إلّا أن يكون المنسوب إلىٰ المنقول عنه من المسائل الضروريّة التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها ، فهي في محلّه ، وبالجملة فطعن بعضهم على بعض ، إن كان باجتهاد في المسألة مع معذوريّة المطعون عليه من غير أن ينجرّ إلىٰ القدح في العدالة والتديّن والافتراء ، وإن كان بغير اجتهاد صحيح فهو قدح في جهله ، وهو في محلّه كما لا يخفى ، والله العالم العاصم[٢] .

---

(١) لؤلؤة البحرين : ١٦٣ ، روضات الجنّات ١ : ٢٥ .

(٢) لؤلؤة البحرين : ١٦٤ ، الهامش (١٧) .

قال المحقّق السيّد محمّد صادق بحر العلوم في هامش لؤلؤة البحرين: إنّ القطيفي كان حيّاً سنة ٩٥١هـ؛ لأنّه فرغ فيها من تأليف كتابه الفرقة الناجية، وقال: وتوجد نسخته المخطوطة عندنا بخطّ فرج الله بن سالم الجزائري[١].

ولكنّ الطهراني ذكر في الذريعة أنّه فرغ منه في خامس صفر ٩٤٥ هـ بمدينة الجزائر، وذكر عدّة نسخ له[٢].

كما ذكر أنّه فرغ من كتابه (نفحات الفوائد) في ١٣ شوّال ٩٤٥ هـ[٣].

وقد نقل العلّامة المجلسي إجازته للشيخ شمس الدين محمّد الاسترابادي التي أوردنا منها حديث الثقلين، في البحار، وكتب في آخرها: وكتب الفقير الحقير غريق الخطايا وأسير الحدثين إبراهيم بن سليمان القطيفي المجاور بحرم مولاه أمير المؤمنين علي صلوات الله وسلامه عليه، جعله الله به من الآمنين في الدنيا والآخرة، آمين، حادي عشرين من شهر عاشوراء مفتتح سنة عشرين وتسعمائة...[٤].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ١٦٠، الهامش (١٦).

(٢) الذريعة ١٦: ١٧٧ [٥٥٢].

(٣) الذريعة ٢٤: ٢٤٩ [١٢٩١]، طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ٤.

(٤) البحار ١٠٨: ١٠٨، وانظر: الذريعة ١: ١٣٤ [٦٢٨]، طبقات أعلام الشيعة (القرن العاشر): ٤.



(١١٥) كتاب: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة[١]
لشرف الدين علي الحسيني الاسترابادي
(القرن العاشر)

الحديث:

الأوّل: قال تحت قوله تعالى ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا**﴾.

تأويله: ﴿**وَاعْتَصِمُوا**﴾ أي: تمسّكوا والتزموا، ﴿**بِحَبْلِ اللهِ**﴾ وهو كتابه العزيز، وعترة أهل بيت نبيّه (صلوات الله عليهم)، وقوله ﴿**جَمِيعاً**﴾ أي: بهما جميعاً، ﴿**وَلاَ تَفَرَّقُوا**﴾ أي: (ما) بينهما.

ويدلّ على ذلك: ما ذكره أبو علي الطبرسي في تفسيره، قال: روى أبو سعيد، عن النبيّ ﷺ: ... إلىٰ آخر ما أوردناه عن مجمع البيان، فراجع[٢].

الثاني: قال تحت قوله تعالى ﴿**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ**﴾.

---

(١) لهذا الكتاب مختصر سمّاه المجلسي في البحار (كنز جامع الفوائد) ورمز لهما معاً بالرمز (كنز) لأنّ أحدهما مأخوذ من الآخر.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ١: ١٧٧، ح٣١، وراجع ما أوردناه عن مجمع البيان للطبرسي، الحديث الثاني.

ويؤيّده: ما تقدّم[١] في تأويل ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً**﴾، وهو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّي قد تركت فيكم حبلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، فهما الحبلان المتّصلان إلىٰ يوم القيامة[٢].

الثالث: قال تحت آية ﴿**سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ**﴾:

وأمّا تأويله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: ...، إلىٰ آخر ما أوردناه عن ابن الجحام، فراجع[٣].

الرابع: قال: ويؤيّده ما رواه أيضاً عن محمّد بن همام...، إلىٰ آخر ما أوردناه عن ابن الجحام[٤]، فراجع.

الخامس: قال: ويؤيّده ما رواه أيضاً عن عبدالله بن محمّد بن ناجية...، إلىٰ آخر ما أوردناه عن ابن الجحام[٥]، فراجع.

وقال السيّد شرف الدين الاسترابادي ـ بعد هذا الحديث ـ: وإنما سمّاهما الثقلين لعظم خطرهما، وجلالة قدرهما[٦]، وفي بعض النسخ أضاف: [وهذه الرواية لا يبعد أنّها متواترة، وفيها نوع تأييد للتأويل

(١) وهو ما ذكرناه في المورد السابق.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ١: ١٢٢، ح٤٠.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ٢: ٦٣٧، ح١٧، وعنه في البحار ٢٤: ٣٢٤، ح٣٧، والبرهان ٤: ٢٦٧، ح١، وغاية المرام ٢: ٣٤٤، ح٣٢، الباب: ٢٩، وانظر ما أوردناه عن تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبيّ وآله (صلّى الله عليهم) لابن الجحام، الحديث الأوّل.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ٢: ٦٣٧، ح١٨، وعنه في البحار ٢٤: ٣٢٤، ح٣٨، والبرهان ٤: ٢٦٧، ح٢، وغاية المرام ٢: ٣٤٤، ح٣٢، وانظر ما أوردناه عن ابن الجحام، الحديث الثاني.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة ٢: ٦٣٨، ح١٩، وعنه في البرهان ٤: ٢٦٧، ح٣، وغاية المرام ٢: ٣٤٤، ح٣٣، وانظر ما أوردناه عن ابن الجحام، الحديث الثالث.

(٦) لقد مرّت أسانيد هذه العبارة عن ثعلب من عدّة كتب، فراجع.

المذكور قبلها في الروايتين، ولذا أوردناها في هذا المقام وإن لم يتعرّض فيها للآية كما في السابقتين[1].

السادس: قال: وقال في تفسير سورة النصر: ...

وقال أيضاً رحمه الله[2]: لمّا نزل بمنى في حجّة الوداع ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «نعيت إليّ نفسي»، فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس، ثمّ قال: «نضر[3] الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ...»، إلى آخر ما أوردناه عن تفسير علي بن إبراهيم القمّي[4]، فراجع.

شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي:

قال عنه العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار: السيّد الفاضل العلّامة الزكي، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي المتوطّن في الغري، مؤلّف كتاب الغرويّة في شرح الجعفريّة، تلميذ الشيخ الأجلّ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي[5]، وقال في فصل توثيق الكتب: إنّه في غاية الفضل[6].

وقال الميرزا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): السيّد شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، ثمّ النجفي المتوطّن في الغري، فاضل عالم جليل

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ٢: ٦٣٨، والعبارة الأخيرة توجد في بعض النسخ فقط.

(٢) أي: علي بن إبراهيم القمّي، كما ذكره في الحديث الذي قبله.

(٣) في تفسير القمّي (نصر).

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ٢: ٨٥٩، (سورة النصر)، وفيه: «ثلاث لا يغل عليه قلب امرء مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة ...»، وفيه: «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم ...»، وفيه: «فإنّه نبّأني اللطيف ....»، وفيه: «فتفضل هذه على هذه»، وانظر ما أوردناه عن تفسير القمّي، الحديث الثاني والرابع.

(٥) البحار ١: ١٣، مصادر الكتاب.

(٦) البحار ١: ٣١، توثيق المصادر.

زكي ذكي نبيل، وهو من تلامذة الشيخ الأجلّ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المشهور، وهذا السيّد أيضاً من أجلّة العلماء، وله من المؤلّفات كتاب الغرويّة في شرح الجعفريّة لأستاده المذكور[١].

ولكنّ الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل جعل تلميذ الكركي مؤلّف الغرويّة غير مؤلّف كتاب تأويل الآيات، فإنّه قال في حرف الشين: الشيخ شرف الدين بن علي النجفي، كان فاضلاً محدّثاً صالحاً، له كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة[٢]، وقال في حرف العين: الشيخ شرف الدين علي الاسترابادي، عالم فقيه، له كتاب شرح الجعفريّة، للشيخ علي بن عبد العالي، والشيخ شرف الدين المذكور من تلامذته...[٣].

فعلّق الميرزا الأفندي عليه، بقوله: وهذا ـ كما ترى ـ يدلّ على أنّه جعلهما اثنين، ثمّ انتقد كلامه بوجوه[٤].

وقال السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان تعليقاً على جعلهما اثنين أيضاً: فوجود من اسمه الشيخ شرف الدين بن علي النجفي غير محقّق، بل الظاهر أنّه اشتباه بالسيّد شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي النجفي، وبعض المعاصرين جعلهما اثنين، وجعل منشأ الاشتباه الاشتراك، ولكن الظاهر أنّه ليس إلّا واحداً هو السيّد شرف الدين علي المذكور[٥].

كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة:

قال مؤلّف الكتاب في أوّله: وسمّيته «تأويل الآيات الظاهرة في

---

(١) رياض العلماء ٤: ٦٦.
(٢) أمل الآمل ٢: ١٣١ [٣٦٧].
(٣) أمل الآمل ٢: ١٧٦ [٥٣١].
(٤) رياض العلماء ٤: ٦٨، ٦٩.
(٥) أعيان الشيعة ٧: ٣٣٦، ٣٣٧، و٨: ٢٢٧.

فضائل العترة الطاهرة»[١] .

نسبه للسيّد شرف الدين العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار، قال في فصل تعداد مصادره: وكتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيّد الفاضل العلّامة الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي...، وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمّد بن العبّاس ابن علي بن مروان بن الماهيار...[٢] .

وذكر في فصل توثيق المصادر أنّ جمعاً من المتأخّرين رووا عنه[٣] .

وتبعه على ذلك الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض، ولكنّه أضاف في اسمه (الباهرة) بعد (الظاهرة)[٤] ، مع أنّه نقل عن أوّل كنز جامع الفوائد الذي هو مختصر تأويل الآيات (كما سيأتي الإشارة إليه) أنّ اسمه «تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة»[٥] ، كما نقل نصّ كلام المجلسي في البحار.

ومن هذا يظهر أنّ ما في الأمل من أنّ اسمه (الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة)[٦] خطأ، وكذا ما في الروضات تبعاً لصاحب الأمل، حتّىٰ أنّه غير اسمه في نصّ كلام المجلسي الذي نقله[٧] ، فلاحظ.

وقد ذكر الأفندي أنّ الكتاب معروف، ولكن قد اختلف في مؤلّفه[٨] ، وكأنّه قد أخذه من الحرّ العاملي، قال في الأمل: وربّما ينسب

(١) تأويل الآيات: ٢١، مقدّمة المؤلّف.
(٢) البحار ١: ١٣.
(٣) البحار ١: ٣١.
(٤) رياض العلماء ٤: ٦٧.
(٥) رياض العلماء٣: ٣٢٢.
(٦) أمل الآمل ٢: ١٣١ (٣٦٧).
(٧) روضات الجنّات ٤: ٣٢٢ (٢٧).
(٨) رياض العلماء ٤: ٦٧.

إلىٰ الكراجكي ، وليس بصحيح ؛ لأنّه ينقل من كشف الغمّة ومن كتب العلّامة[1] ، وأضاف إلىٰ ذلك الأفندي قوله : ممّا يؤيّد عدم كون ذلك الكتاب للكراجكي أنّ النسخة التي رأيتها في تبريز وكانت عتيقة ، أنّه يروي فيها أيضاً عن كتب الشيخ ابن شهرآشوب والشيخ حسن بن أبي الحسن الديلمي ـ يعني صاحب إرشاد القلوب ـ وإن كان يروي فيها عن الشيخ المفيد والسيّد المرتضى والشيخ الطوسي أيضاً لكن من كتبهم ، فلاحظ[2] .

وفي الذريعة : (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة) للسيّد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي الغروي تلميذ المحقّق الكركي الذي توفّي سنة ٩٤٠، أوّله (أنّ أحسن ما توّج به هام الألفاظ والكلمات . . .) جمع فيه تأويل الآيات التي تتضمّن مدح أهل البيت عليهم السلام ، ومدح أوليائهم وذمّ أعدائهم من طرقنا وطرق أهل السنّة ، وينقل فيه عن كنز الفوائد للشيخ الكراجكي المتوفّى سنة ٤٤٩ ، وعن كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام تأليف محمّد بن العبّاس بن علي بن مروان بن الماهيار ، المعروف بابن الجحام بالجيم ، ثمّ الحاء المهملة ، كما ضبطه في كشف الحجب ، وهو الذي سمع التلعكبري سنة ٣٢٨ ، وعن كشف الغمّة للأربلي المتوفّى سنة ٦٩٢ ، وعن كتب العلّامة الحلّي .

ثمّ قال : توجد من أصل الكتاب نسخ في الخزانة الرضويّة وغيرها ، ونسخة منه بخطّ السيّد العالم المقدّس النقي السيّد أحمد بن السيّد مطلب ابن السيّد المولى علي بن خلف والي الحويزة ، فرغ من كتابتها سنة ١١٣٦. . .[3] .

---

(١) أمل الآمل ٢ : ١٣١ (٣٦٧) .
(٢) رياض العلماء ٤ : ٦٨ .
(٣) الذريعة ٣ : ٣٠٤ (١١٣٠) .

ولابدّ هنا من الإشارة إلىٰ ما قاله صاحب الروضات بخصوص بعض أخبار الكتاب، قال: وهو جامع لنوادر أخبار كثيرة في المناقب يمكن أن يناقش في طائفة منها، بناء على مخالفتها لظواهر الشريعة، ومنافرتها لقواعد الدين والملّة[١].

أقول: إن كان فيه بعض الأخبار الغريبة في الفضائل فهو أمر طبيعي في كتاب يجمع روايات الفضائل، وكم من مثله، وهو لا يكون سبباً في التقليل من شأن الكتاب.

ثمّ إنّ العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) ذكر أنّ للكتاب مختصراً اسمه كنز جامع الفوائد، غير أنّه تردّد هل أنّه لصاحب الأصل أو للشيخ علم (علي) بن سيف بن منصور[٢].

وأكّد نسبة المختصر إلىٰ الشيخ علم بن سيف بن منصور صاحب الرياض، ولكنّه ذكر الاختلاف في اسمه بين ما ذكره المجلسي وبين ما وجده في بعض المواضع من أنّ اسمه (كنز الفوائد ودافع المعاند) وبين الذي رآه في أوّله وهو (جامع الفوائد ودافع المعاند)[٣].

وعلّق الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان بأنّ الظاهر أنّ ما في البحار نشأ من كتابة جامع بعد كنز على أنّها نسخة بدل، وبذلك رجّح أحد الاسمين اللذين ذكرهما الأفندي[٤]، وبمثله أشار صاحب الذريعة[٥].

ولكنّ صاحب الأمل اشتبه هنا أيضاً، كما حصل له في اسم مؤلّف

---

(١) روضات الجنّات ٤ : ٢٧.
(٢) البحار ١ : ١٣.
(٣) رياض العلماء ٣ : ٣٢١.
(٤) أعيان الشيعة ٧ : ٣٣٧.
(٥) الذريعة ٥ : ٦٦ (٢٦١).

الأصل واسم كتابه، فظنّ أنّ المختصر هو نسخة أخرى لكتاب الأصل أي: (تأويل الآيات)، قال: ولكن لهذا الكتاب نسختان، إحداهما فيها زيادات، وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي، ومن كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام لمحمّد بن العبّاس المعروف بابن الجحام الثقة[١].

وقد عرفت أنّ النسخة الثانية المقصودة هي مختصر الكتاب، الذي أشار إليه المجلسي والأفندي، وما ذكره بعنوان (إحداهما فيها زيادة) هي نسخة الأصل.

وقد نقل الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض ما في أوّل المختصر، هكذا: وبعد، فإنّي تصفّحت كتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، فرأيته قد احتوى على بعض تعظيم عترة النبيّ أهل التفضيل من كتاب الله العزيز الجليل، فأحببت أن أنتخب منه كتاباً قليل الحجم كثير الغنم، وسمّيته (جامع الفوائد ودافع المعاند) وجعلت ذلك خالصاً لوجه الله الجبّار....

ثمّ قال الأفندي: ولا يخفى أنّ ظاهر هذا الكلام يدلّ على أنّ مؤلّف الجامع غير مؤلّف تأويل الآيات، فتأمّل.

ثمّ ذكر أنّه عثر على عدّة نسخ تصرّح بأنّ مؤلّف المختصر هو الشيخ علي بن سيف بن منصور، وأنّه انتخبه في المشهد المقدّس الغروي في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، وأنّه سمّاه كتاب كنز الفوائد ودافع المعاند.

ثمّ قال: يظهر من التاريخ المذكور أنّ مؤلّف كتاب تأويل الآيات ومؤلّف مختصره متقاربا العصر، بل هما متعاصران[٢].

---

(١) أمل الآمل ٢ : ١٣١، وانظر: روضات الجنّات ٤ : ٢٧.

(٢) رياض العلماء ٣ : ٣٢٢، وانظر: الذريعة ٥ : ٦٦ (٢٦١).

وقد طبع الأصل محقّقاً على ثلاث نسخ تاريخ كتابة الأولى ٩٩٥ هـ، في المكتبة الرضويّة، والثانية ١٠٩٧ هـ، وهي في مكتبة جامعة طهران، والثالثة ١٠٨٨ هـ، وهي في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي[١] .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ١٤ ، وصف النسخ .



مؤلّفات زين الدين بن علي العاملي الشهيد الثـاني (ت ٩٦٥ هـ)

(١١٦) كتاب : الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة

الحديث :

في شرحه لعبارة[١] الشهيد الأوّل (حتّىٰ قرن بينهم وبين محكم الكتاب)، قال : ثمّ نبّه على ما أوجب فضليتهم وتخصيصهم بالذكر بعده صلى الله عليه وآله، بقوله : (حتّىٰ قرن) الظاهر عود الضمير المستكن إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله، لأنّه قرن (بينهم وبين محكم الكتاب) في قوله صلى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي» الحديث[٢] .

زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الجبعي (الشهيد الثاني) :

وصفه تلميذه ابن العودي في كتابه (بغية المريد في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد) الذي ألّفه في حياة أستاذه الشهيد الثاني ، على ما نقله حفيد الشهيد الثاني في الدرّ المنثور : بديع الزمان ، ونادرة أوانه ، وفريد عصره ، وغرّة دهره ، الشيخ الإمام الفاضل ، والحبر العالم العامل ، والنحرير المحقّق الكامل ، خلاصة الفضلاء المحقّقين ، وزبدة

---

(١) أصل الكتاب (اللمعة الدمشقيّة) للشهيد الأوّل ، وشرحه الشهيد الثاني فسمّاه (الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة) .

(٢) الروضة البهيّة ١ : ٢٣٥ ، شرح المقدّمة .

العلماء المدقّقين، الشيخ زين الملّة والدين ابن الشيخ الإمام نور الدين علي...[١].

وقال أيضاً في وصفه: حاز من خصال الكمال محاسنها ومآثرها، وتردى من أصنافها بأنواع مفاخرها، كانت له نفس عليه تزهى بها الجوانح والطلوع، وسجيّة سنيّة يفوح منها الفضل ويضوع، كان شيخ الأمّة وفتاها، ومبدأ الفضائل ومنتهاها، ملك من العلوم زماماً، وجعل العكوف عليها إلزاماً، فأحيى رسمها وأعلى اسمها، لم يصرف لحظة من عمره إلّا في اكتساب فضيلة، ووزّع أوقاته على ما يعود نفعه في اليوم والليلة، أمّا النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة، وأمّا الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل.

هذا مع غاية اجتهاده في التوجّه إلىٰ مولاه وقيامه بأوراد العبادة حتّىٰ يكلّ قدماه، وهو مع ذلك قائم بالنظر في أحوال معيشته على أحسن نظام، وقضاء حوائج المحتاجين بأتمّ قيام...[٢].

ونقل ابن العودي عن خطّ الشهيد نفسه أنّه ولد يوم الثلاثاء ثالث عشر شوّال سنة إحدى عشرة وتسعمائة من الهجرة النبويّة، وأنّه ختم القرآن وعمره تسع سنين[٣].

ونقل حفيده الشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الجبعي عن خطّ جدّه حسن رحمه الله، ما صورته: مولد الوالد قدّس الله نفسه يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شوّال سنة إحدى عشرة وتسعمائة، واستشهد في سنة خمس وستّين وتسعمائة[٤].

---

(١) الدرّ المنثور ٢: ١٥٠.

(٢) الدرّ المنثور ٢: ١٥٣.

(٣) الدرّ المنثور ٢: ١٥٨.

(٤) الدرّ المنثور ٢: ١٨٩، وانظر: رياض العلماء ٢: ٣٧٦.

وقال التفرشي (القرن الحادي عشر) عنه: زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين العاملي، المشتهر بالشهيد الثاني رحمه الله، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها، كثير الحفظ، نقيّ الكلام له تلاميذ أجلّاء، وله كتب نفيسة جيّدة، ثمّ قال: قتل رحمه الله لأجل التشيّع في قسطنطينية في سنة ستّ وستّين وتسعمائة، رضي الله عنه وأرضاه[١].

وقد عرفت عن خطّ ولده الشيخ حسن أنّ سنة وفاته كانت ٩٦٥ هـ، وليس في ٩٦٦ هـ، فلاحظ.

وترجمه الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل، ونقل ملخّصاً من أحواله عن تلميذه ابن العودي[٢].

وأيضاً الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في رياض العلماء، ونقل عن تاريخ جهان آرا (بالفارسية) أنّ سنة قتله هي ٩٦٥ هـ[٣]، وكذا نقل عن أحسن التواريخ[٤].

والخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في روضات الجنّات، وأورد ما وجده من رسالة ابن العودي في حقّه[٥]، وكذا فعل السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة نقلاً عن الدرّ المنثور لحفيد الشهيد الثاني[٦].

وهو رحمه الله اشهر من أن يذكر، وقصّة استشهاده بسبب التشيّع معروفة، مذكورة في ترجمته في عدّة مواضع أشرنا إلىٰ بعضها آنفاً[٧]، ولا يسع المقام لذكرها هنا.

---

(١) نقد الرجال ٢: ٢٩٢ (٢١٥٧).
(٢) أمل الآمل ١: ٨٥ (٨١).
(٣) رياض العلماء ٢: ٣٦٧.
(٤) رياض العلماء ٢: ٣٨٥.
(٥) روضات الجنّات ٣: ٣٥٢ (٣٠٦).
(٦) أعيان الشيعة ٧: ١٤٣.
(٧) وانظر أيضاً: لؤلؤة البحرين: ٣٤.

كتاب الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة :

وهو شرح مزجيّ لكتاب اللمعة الدمشقيّة للشهيد الأوّل محمّد بن مكّي، قال المؤلّف في أوّله: وبعد، فهذه تعليقة لطيفة، وفوائد خفيفة أضفتها إلىٰ المختصر الشريف، والمؤلّف المنيف، المشتمل على أمّهات المطالب الشرعيّة، الموسوم بـ «اللمعة الدمشقيّة»، إلىٰ أن قال: وسمّيته (الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة)[١] .

وقال في آخره: وفرغ من تسويده مؤلّفه الفقير إلىٰ عفو الله ورحمته زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي عامله تعالى بفضله ونعمه، وعفا عن سيّئاته وزلّاته بجوده وكرمه، على ضيق المجال وتراكم الأهوال الموجبة لتشويش البال، خاتمة ليلة السبت، وهي الحادية والعشرون من شهر جمادي الأولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبويّة، حامداً مصلّياً مسلّماً: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واختم بخير يا كريم[٢] .

ونسبه المصنّف إلىٰ نفسه في إجازته للشيخ تاج الدين ابن الشيخ هلال الجزائري[٣] ، وذكره تلميذه ابن العودي في الرسالة التي ألّفها في أحواله[٤] .

ومن ثمّ نسبه إليه كلّ من ترجم له، كالشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل[٥] ، وقال عندما تكلّم في سبب قتله: وكان مشغولاً في تلك

(١) شرح اللمعة ١ : ٢١٥ .
(٢) شرح اللمعة ١٠ : ٣٢٩ .
(٣) البحار ١٠٨ : ١٤٣ ، رياض العلماء ٢ : ٣٨٢ .
(٤) روضات الجنّات ٣ : ٣٧٤ .
(٥) أمل الآمل ١ : ٨٥ .

الأيّام بتأليف شرح اللمعة ، وفي كلّ يوم يكتب منه غالباً كرّاساً ، ويظهر من نسخة الأصل أنّه ألّفه في ستّة أشهر وستّة أيّام[١] .

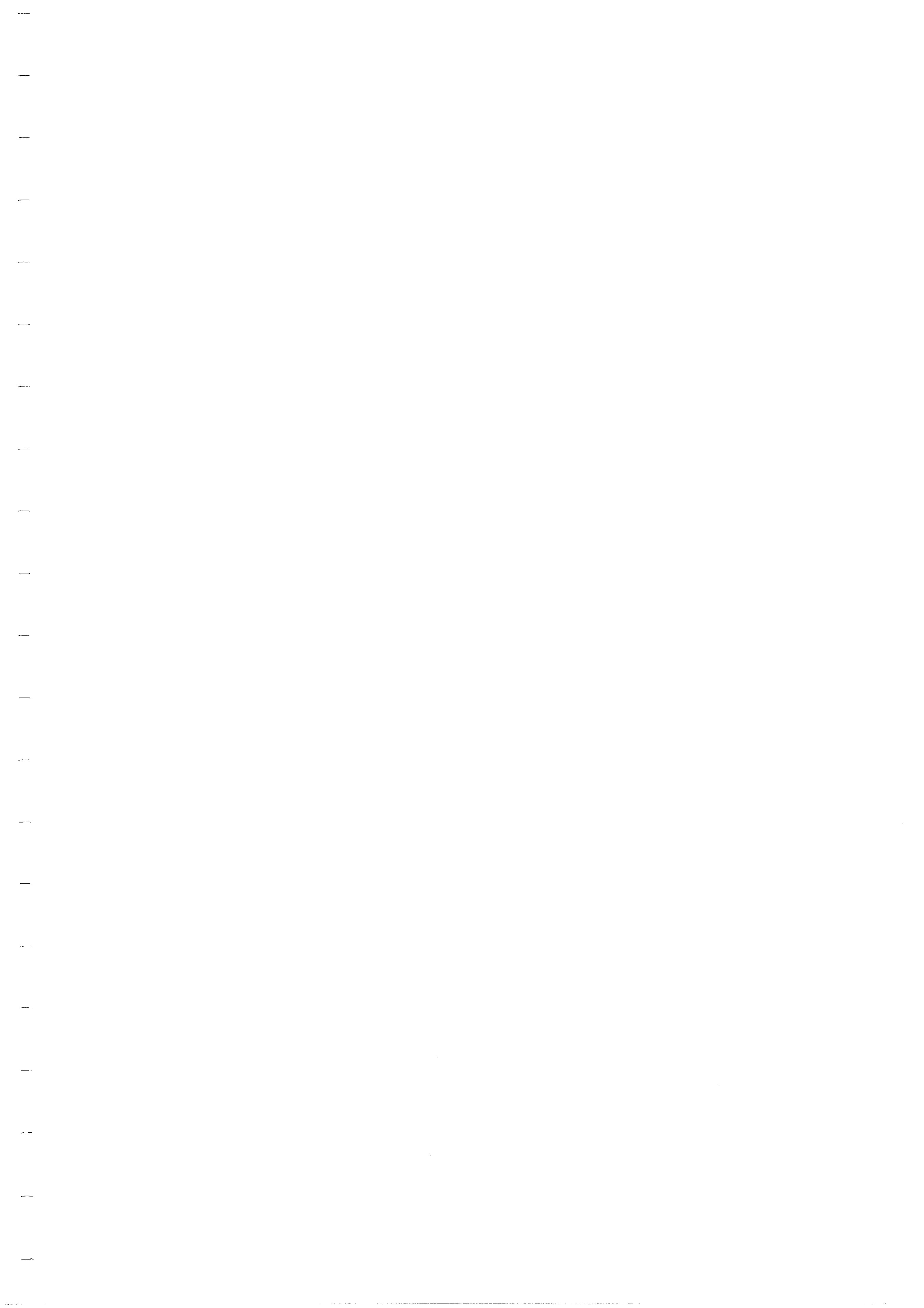
ولكن في هامش رياض العلماء تعليقاً على ما في أمل الآمل ، هكذا : ورأيت منقولاً عن خطّه رحمه الله ؛ أنّه شرع في شرح اللمعة مفتتح ربيع الأوّل ٩٥٦ ، وصرّح في آخر الكتاب أنّه فرغ منه ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادي الأولى سنة ٩٥٧ ، وعلى هذا فقد كان مدّة تأليفه قريباً من خمسة عشر شهراً ، وهو غريب فتأمّل[٢] .

وكذا نسبه إليه المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار[٣] ، والخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في الروضات[٤] ، والأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان[٥] ، وغيرهم .

وعلى كلّ حال فالكتاب مقطوع النسبة إليه رحمه الله ، وله نسخ كثيرة ، خاصّة وأنّه كان وما يزال مدار التدريس في الحوزات العلميّة .

---

(١) أمل الآمل ١ : ٩٠ ، وانظر : روضات الجنّات ٣ : ٣٧٧ .
(٢) رياض العلماء ٢ : ٣٦٩ ، الهامش (٤) .
(٣) البحار ١ : ١٩ .
(٤) روضات الجنّات ٣ : ٣٧٤ .
(٥) أعيان الشيعة ٧ : ١٥٥ .



(١١٧) كتاب : مسالك الأفهام

الحديث :

في ما يذكره في باب الوقف من أنّ الوقف على من ينقرض غالباً وعدم ذكر الذي بعده لا يجوز، وأنّ الاستدلال برواية أبي بصير، عن الباقر عليه السلام من أنّ فاطمة عليها السلام أوصت لعلي عليه السلام، قال : لا حجّة فيها ؛ لأنّها لم تصرّح بالوقف، بل بالوصيّة، ولو سلّم إرادتها الوقف فهي عرفت بتأبيد وُلْدِها عليهم السلام ؛ للنصّ على الأئمّة عليهم السلام، وأنّهم باقون ببقاء الدنيا، وقوله صلى الله عليه وآله : «حبلان متّصلان لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض»[1] .

وقد مضى هذا الاستدلال عن العلّامة الحلّي في المختلف، والمحقّق الكركي في جامع المقاصد، فراجع .

كتاب مسالك الأفهام إلىٰ تنقيح شرائع الإسلام :

وهو شرح للكتاب الدرسي المشهور للمحقّق الحلّي (شرائع الإسلام)، قال الشهيد الثاني في أوّله : الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلىٰ تنقيح شرائع الإسلام، وشرح صدور من اختارهم من الأنام، إلىٰ أن قال :

---

(١) مسالك الأفهام ٥ : ٣٥٥ .

وبعد ، فهذه نكت مختصرة ، وفوائد محبرة وضعتها على كتاب شرائع الإسلام بالتماس جماعة من المحصّلين الأعلام ، تقيّد مطلقها ، وتفتح مغلقها ، وتبيّن مجملها ، وتسهّل معضلها ، تغني المشتغل بالكتاب عن أسفار كبار ، وتطلعه على دقائق تذعن لها قلوب الأخيار ، مجرّدة غالباً عن دليل أو تعليل ، مقتصرة على قصير من طويل ، والله يهدي السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وسمّيته (مسالك الأفهام إلىٰ تنقيح شرائع الإسلام)[١] .

وجاء في آخره صورة خطّ المصنّف : فرغ من تعليقه مصنّفه العبد الفقير إلىٰ عفو الله تعالى وكرمه زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي ، منتصف نهار الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر عام أربع وستّين وتسعمائة ، تقبّل الله عمله ، وغفر زلله[٢] .

ونسبه المصنّف إلىٰ نفسه في إجازته للشيخ تاج الدين ابن الشيخ هلال الجزائري ، قال فيها : ومن أهمّها كتاب مسالك الأفهام في تنقيح شرائع الإسلام ، وفّق الله تعالى لإكماله في سبع مجلّدات كبيرة . . .[٣] .

وقال عنه تلميذه ابن العودي في رسالته الخاصّة بترجمة أستاذه : ومنها (شرح الشرايع) الذي تفجّرت منه ينابيع الفقه ، وأخذ بمجامع العلم ، سلك فيه أوّلاً مسلك الاختصار على سبيل الحاشية حتّىٰ كمل منه مجلّد ، وكان رحمه الله كثيراً ما يقول : نريد أن نضيف إليه تكملة لاستدراك ما فات ، ثمّ أخذ في الإطناب حتّىٰ صار بحراً تسلك فيه سفن أولي الألباب ، فكمل سبع مجلّدات ضخمة ، من أحرزه فقد أحرز تمام الفقه ممّا حواه ، واستغنى

---

(١) مسالك الأفهام ١ : ٥ .

(٢) مسالك الأفهام ١٥ : ٥٣٢ ، وانظر : صور أواخر النسخ الخطيّة في أوّل الكتاب .

(٣) البحار ١٠٨ : ١٤٣ ، رياض العلماء ٢ : ٣٨٢ .

بمطالعته عن غيره من كلّ كتاب سواه[١] .

وذكر التفرشي (القرن الحادي عشر) في النقد أنّ له شرح شرايع المحقّق الحلّي[٢] ، قال الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل : وشرح الشرايع سبع مجلّدات [واسمه مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام][٣] ، وعلى كلّ فلا شبه في الكتاب ولا المؤلّف .

قال محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان : مسالك الأفهام إلىٰ شرايع الإسلام ، شرح على شرائع المحقّق الحلّي ، فيه تمام الفقه ، مختصر في العبادات مطوّل في سواها ، وصفه المصنّف بأنّه من أجلّ مصنّفاته ، في سبع مجلّدات كبيرة ، وعمل ربيبه السيّد محمّد صاحب المدارك في العبادات تداركاً لاختصار المسالك فيها ، والمسالك عليه معوّل المؤلّفين والمدرّسين والمجتهدين ، مطبوع عدّة طبعات في مجلّدين كبيرين[٤] .

وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة : شرع بالقول على سبيل الحاشية في العبادات ، ثمّ بسط البحث في المعاملات ، وحكي عن الشيخ علي النباطي عن والده : أنّ مدّة تصنيفه تسعة أشهر[٥] ، أوّله [الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلىٰ تنقيح شرايع الإسلام] ، وفرغ منه سنة أربع وستّين وتسعمائة ، وفرغ من جزئه الأوّل يوم الأربعاء لثلاث مضت من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وتسعمائة ، وفرغ من جزئه الرابع الذي رأيته بخطّ الشيخ محمّد بن علي البردولي العاملي في أواخر جمادي الثانية

---

(١) روضات الجنّات ٣ : ٣٧٤ .
(٢) نقد الرجال ٢ : ٢٩٢ (٢١٥٧) .
(٣) أمل الآمل ١ : ٨٥ .
(٤) أعيان الشيعة ٧ : ١٥٥ .
(٥) انظر : روضات الجنّات ٣ : ٣٧٨ .

سنة ثلاث وستّين وتسعمائة، وفرغ منه الكاتب المذكور في ليلة الخميس السابع عشر من رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة في خزانة السيّد مهدي ابن أحمد آل حيدر الكاظمي، ويوجد ثلاث مجلّداته عند السيّد محمّد علي الروضاتي بإصفهان، الأخير منه بخطّ محمّد تقي (ن) بن عبد الباقي (كاتب علايي) فرغ منه ١٠٨٢، عليها تملّك العلّامة الحاج ميرزا أبي القاسم الموسوي الخوانساري وجماعة من أولاده[١].

ومن تاريخ الفراغ على مجلّداته يظهر عدم صحّة ما قيل من أنّه ألّفه في تسعة أشهر[٢].

(١) الذريعة ٢٠ : ٣٧٨ (٣٥١٦).
(٢) انظر: مسالك الأفهام ١ : ٤٦، مقدّمة التحقيق، و ١ : ٤٧، نسخ الكتاب.

مؤلّفات الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي
(والد البهائي) (ت ٩٨٤ هـ)
(١١٨) كتاب : وصول الأخيار إلىٰ أصول الأخبار

الحديث :

قال : وإنّما تمسّكنا بهذه الأئمّة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام ، ونقلنا أحاديثنا وأصول ديننا عنهم ؛ لما ثبت عندنا من عصمتهم . . .

ولأنّهم هم المقرونون بالقرآن المجيد في قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي» .

فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده بثلاث طرق ، ورواه أيضاً مسلم في صحيحه بثلاث طرق ، ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين بطريقين ، ورواه في الجمع بين الصحاح الستّ ، ورواه الثعلبي في تفسيره ، ثمّ روى أيضاً فيه عنه صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : «إنّي تارك فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي» .

فقد أمرنا النبيّ صلى الله عليه وآله بالاقتداء بهم إلىٰ انقطاع التكليف باعتراف خصومنا ، ولم يأمر بالتمسّك بأبي بكر وعمر ، ولا بأبي حنيفة والشافعي[١] .

عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمّد العاملي :

جاء في إجازة الشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ) العامّة له : ثمّ إنّ الأخ في

---

(١) وصول الأخيار : ٤٧ .

الله ، المصطفى في الأخوّة ، المختار في الدين ، المرتقي عن حضيض التقليد إلىٰ أوج اليقين ، الشيخ الإمام العالم الأوحد ، ذا النفس الطاهرة الزكيّة ، والهمّة الباهرة العليّة ، والأخلاق الزاهرة الأنسيّة ، عضد الإسلام والمسلمين ، عزّ الدنيا والدين ، حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتفنّن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد الشهير بالجبعي الحارثي الهمداني ، أسعد الله جدّه ، وجدّد سعده ، وكبت عدوّه وجنده ، ووفّقه للعروج على معارج العاملين ، وسلوك مسالك المتّقين ، ممّن انقطع بكلّيّته إلىٰ طلب المعالي ، ووصل يقظة الأيّام بإحياء الليالي حتّىٰ أحرز السبق في مجاري ميدانه ، وحصل بفضيلة السبق على ساير أترابه وأقرانه ، وصرف برهة جميلة من زمانه في تحصيل هذا العلم ، وحصل منه على أكمل نصيب وأوفر سهم ، فقرأ على هذا الضعيف ، وسمع كتباً كثيرة ...[1] .

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل : الشيخ عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمّد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي والد شيخنا البهائي ، كان عالماً ماهراً محقّقاً مدقّقاً متبحّراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ، ثقة ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني .

ثمّ قال : وكان سافر إلىٰ خراسان وأقام بهراة مدّة ، وكان شيخ الإسلام بها ، ثمّ انتقل إلىٰ البحرين ، وبها مات سنة ٩٨٤ ، وكان عمره ٦٦[2] .

وعن خطّ المترجم له كما في الرياض : ومولد هذا الفقير الكاتب ـ يعني الشيخ حسين المذكور ـ أوّل يوم من محرّم سنة ثمان عشر

---

(١) البحار ١٠٨ : ١٤٨ ، وانظر : لؤلؤة البحرين : ٢٤ ، أعيان الشيعة ٦ : ٥٦ .

(٢) أمل الآمل ١ : ٧٤ (٦٧) .

وتسعمائة ، وعن خطّ ولده الشيخ البهائي : أنّه انتقل إلىٰ دار القرار ومجاورة النبيّ والأئمّة الأطهار في ثامن ربيع الأوّل سنة أربع وثمانين وتسعمائة ، فكان عمره ستّاً وستّين سنة وشهرين وسبعة أيّام قدّس الله روحه[١] .

وقال الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض : كان فاضلاً عالماً جليلاً أصوليّاً متكلّماً فقيهاً محدّثاً شاعراً ماهراً في صنعة اللغز ، وقال أيضاً : وكان له رحمه الله ميل إلىٰ التصوّف ، ورغبة في مدح مشائخ الصوفيّة ، ونقل كلماتهم ، كما هو ديدن ولده الشيخ البهائي أيضاً ، وكان وكأنّه أخذه من أستاذه الشهيد الثاني ، لكن زادوا في الطنبور نغمة ، ومن جملة ذلك ما أورده في رسالته المسمّاة بالعقد الطهماسبي ، حيث قال في أواخرها في أثناء موعظته للسلطان شاه طهماسب الصفويّ ، ما هذا لفظه : «ولهذا كان بعض الملوك والأكابر من أهل الدنيا إذا علت همّتهم وكثر علمهم بالله ، ولحظتهم العناية الربانيّة ، تركوا الدنيا بالكلّيّة ، وتعلّقوا بالله وحده ، كإبراهيم ابن أدهم وبشر الحافي وأهل الكهف وأشباههم ، فإنّهم لكمال رشدهم لا يرضون أن يشغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين ، ولكن هذه مقامات أُخر **﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾** إلىٰ آخر ما قاله[٢] .

أقول : وهذا بمفرده لا يدلّ على ميله للصوفيّة ، بل يدلّ على ميل واختيار للزهد ، وهو ما يظهر من كتابه لولده الشيخ البهائي من البحرين ، بعد أن غادر بلاد العجم وأبّهة الملوك ، قال ما معناه : إنّك إن تطلب محض الدنيا تذهب إلىٰ الهند ، وإن كنت تريد العقبى فلابدّ أن تجيء إلىٰ بحرين ، وإن كنت لا تريد الدنيا ولا العقبى فتوطّن ببلاد عراق العجم[٣] ، إلّا إذا كان

---

(١) رياض العلماء ٢ : ١١٠ .
(٢) رياض العلماء ٢ : ١٠٨ ، ١١٤ .
(٣) رياض العلماء ٢ : ١٢١ .

هناك شي آخر لم يذكره صاحب الرياض[١] .

وقال الأفندي أيضاً: ويظهر من تاريخ عالم آرا أنّه تتيُّ مات قبل السلطان المذكور، وأنّه كان من مشائخ عظام جبل عامل، وكان فاضلاً كاملاً في جميع العلوم، ولا سيّما الفقه والتفسير والحديث والعربيّة، وصرف خلاصة أيّام شبابه في خدمة الشهيد الثاني، وكان في تصحيح الحديث والرجال وتحصيل مقدّمات الاجتهاد وكسب الكمال مشاركاً له ومساهماً معه، وبعدما استشهد الشهيد الثاني لتشيّعه على أيدي الروميّة ارتحل تتيُّ من وطنه إلىٰ بلاد العجم، وصار مصاحباً للسلطان شاه طهماسب الصفوي، وكان معظّماً عنده في الغاية، وقد أذعن له علماء العصر مرتبة الفقاهة والاجتهاد، وسعى في إقامة فريضة الجمعة وسنّة الجماعة، وكان يأتمّ به خلق كثير، ثمّ بعد ذلك فوّض إليه منصب شيخ الإسلام، وتصدّى للشرعيّات وحكومة المليات في بلاد خراسان عموماً وفي بلدة هراة خصوصاً، وتقلّد لتلك المناصب بها برهة طويلة من الزمان، وكان يشتغل فيها بترويج الشريعة الغرّاء، وتنسق بقاع الخير، وإفادة العلوم الدينيّة، وإفاضة المعارف اليقينيّة، وتصنيف الكتب والرسائل، وحلّ المشكلات، وكشف غوامض المعضلات، إلىٰ أن اشتاق لحجّ بيت الله الحرام وزيارة سيّد الأنام وأولاده الكرام، وتوجّه إلىٰ المقصد، وبعدما وفّق لذلك رجع إلىٰ بلاد الأحساء وبحرين وأقام بها، وكان يصاحب الفضلاء والقاطنين بها إلىٰ أن توفّى تتيُّ ببلدة بحرين، هذا ما حكاه صاحب التاريخ المذكور، ولكن في قوله: «إنّه كان مشاركاً للشهيد الثاني ومساهماً معه في تصحيح الحديث» إلىٰ آخره نظر؛ لأنّه من مشاهير تلامذة الشهيد الثاني كما لا يخفى، فتأمّل[٢] .

---

(١) انظر: أعيان الشيعة ٦ : ٦٠ .

(٢) رياض العلماء٢ : ١١٧ .

ونقل الأفندي أيضاً عن كتاب نظام الأقوال للمولى نظام الدين التفرشي تلميذ البهائي، قوله: الحسين بن عبد الصمد بن محمّد الجبعي الحارثي الهمداني، الشيخ العالم الأوحد صاحب النفس الطاهرة الزكيّة، والهمّة الباهرة العليّة، والد شيخنا، ومن إليه في العلوم استنادنا دام ظلّه البهي، ومن أجلّة مشايخنا قدّس الله روحه الشريف، كان عالماً فاضلاً مطّلعاً على التواريخ، ماهراً في اللغات، مستحضراً للنوادر والمثال، وكان ممّن جدّد قراءة كتب الأحاديث ببلاد العجم، وله مؤلّفات جليلة ورسالات جميلة...[1].

ونقل بالمعنى عن رسالة بالفارسيّة في ذكر أحوال الشيخ البهائي لتلميذه مظفّر علي، قوله: إنّ والد هذا الشيخ حسين بن عبد الصمد قد كان في زمانه من مشاهير فحول العلماء الأعلام والفقهاء الكرام، وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الأصول والفروع مشاركاً ومعاصراً للشهيد الثاني، بل لم يكن له قدس سره في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره، وله في تلك العلوم مصنّفات.

ثمّ ذكر قصّة هذا الشيخ مع الشاه طهماسب إلىٰ أن فارقه واستقرّ في البحرين وتوفّى بها[2].

وفي روضات الجنّات: والد شيخنا البهائي قدس سره، ينتهي نسبه الشريف كما استفيد لنا من مواضعه إلىٰ الحارث بن عبدالله بن الأعور الهمداني المشهور، ثمّ قال: وأمّا فخامة حسب الرجل، وغزارة علمه، وكثرة محاسنه الذاتيّات ومحامده الاكتسابيّات فهي أيضاً من المشتهر غايته المستغنى عن البيان كالمشاهد بالعيان[3].

---

(١) رياض العلماء ٢: ١١٨.

(٢) رياض العلماء ٢: ١١٩.

(٣) روضات الجنّات ٢: ٣٣٨ (٢١٧).

كتاب وصول الأخيار إلىٰ أصول الأخبار :

هو كتاب في علم الدراية ، نقل الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في رياضه نسبته إلىٰ الشيخ حسين بن عبدالصمد عن كتاب نظام الأقوال لنظام الدين التفرشي تلميذ البهائي ولد المؤلّف .

وكذا نقل نسبته إليه عن رسالة بالفارسيّة في أحوال البهائي لتلميذه مظفّر علي ، ولكن لم يذكر اسمه ، وإنّما قال : كتاب دراية الحديث[١] .

وعليه فقد نسبه الأفندي إليه أيضاً ، وقال : ومن مؤلّفاته كتاب وصول الأخيار إلىٰ أصول الأخبار ، وهو كتاب حسن طويل الذيل جدّاً في علم الدراية ، وقد ذكر في أوّله أدلّة الإمامة ، وأطال البحث فيها ، وقد رأيته بالساري وطهران وغيرهما ، وهو كثير الفوائد والمطالب ، وهو ثاني مؤلّف في علم الدراية من طريقة أصحابنا ، وقد سبقه أستاده الشهيد الثاني بذلك[٢] .

أقول : و في كلامه الأخير نظر ، فقد ألّف في علم الدراية قبلهما جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٧٣) ، كما يظهر من كتابه (حلّ الإشكال) ، وعلي بن عبد الحميد الحسيني ، فله كتاب شرح أصول دراية الحديث[٣] .

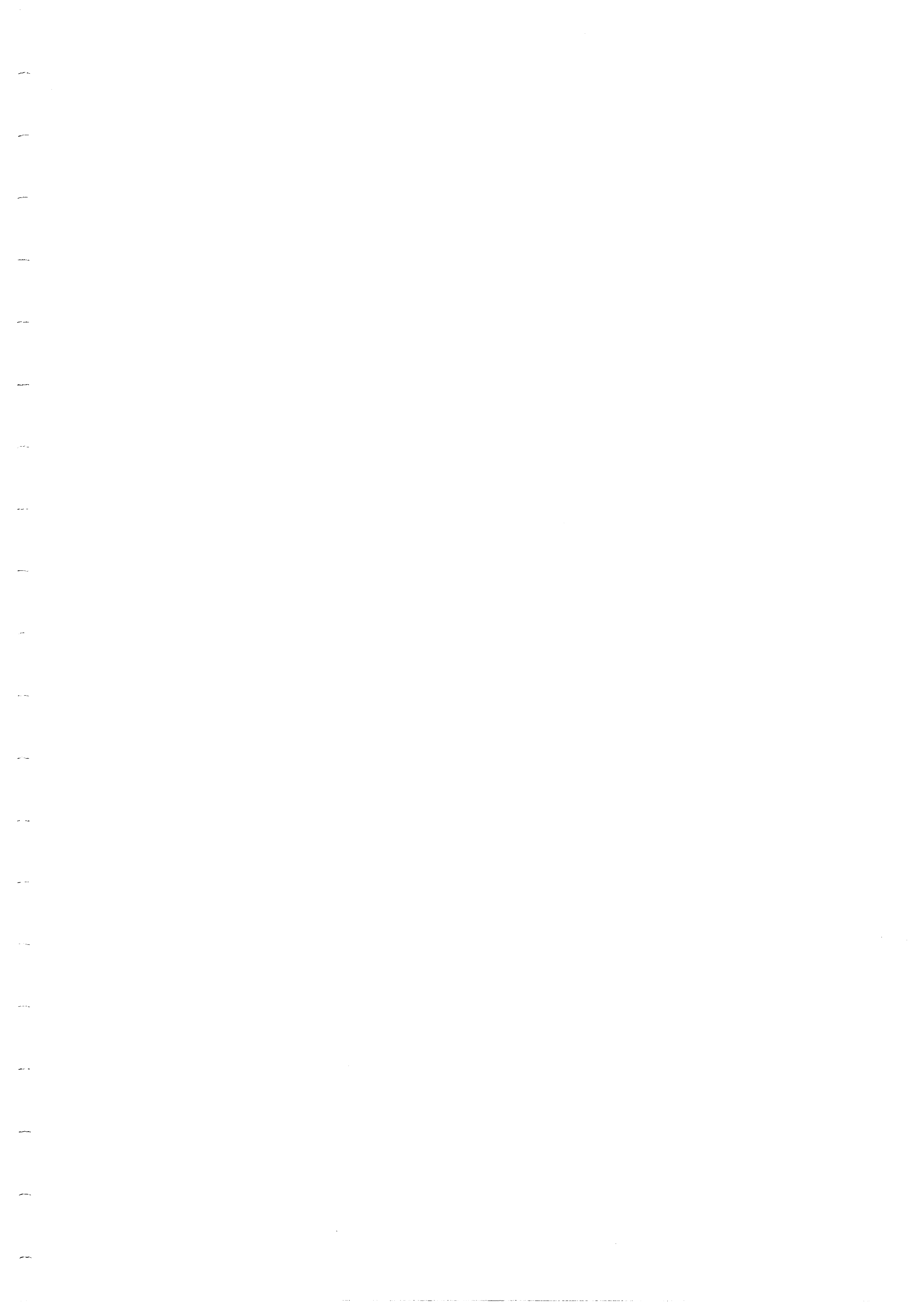
وقال الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة : (وصول الأخيار إلىٰ أُصول الأخبار) لحسين بن عبد الصمد الحارثي ... ، كتبه في علم الدراية ، مرتّب على أصول ، أوّله [الحمد لله فاتح الأغلاق ...] طبع مع الوجيزة

---

(١) رياض العلماء ٢ : ١١٨ ، روضات الجنّات ٢ : ٣٤١ ، ٣٤٣ .
(٢) رياض العلماء ٢ : ١١٥ .
(٣) انظر : أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية : ٩ ، المقدّمة .

للبهائي والبداية للشهيد، نسخة منه كتبت عن نسخة كتابتها ١١ رمضان ٩٨٢، موجودة عند الشيخ حسين القديحي، ونسخة عند شهاب الدين بقم (ف٢: ٣٤٥)[١].

(١) الذريعة ٢٥: ١٠١ (٥٥٧).



(١١٩) مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي مع أحد علماء العامّة في حلب (سنة ٩٥١ هـ)

الحديث :

في معرض ذكره لأدلّة وجوب اتّباع الإمام الصادق عليه‌السلام ، وأنّ هـذه الأدلّة غير موجودة في أبي حنيفة ، قال : . . .

وثالثها : ما ثبت في صحاح أحاديثكم بالطرق الصحيحة المتكثّرة ، المتّحدة المعنىٰ ، المختلفة اللفظ ، من قوله عليه‌السلام : «إنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ، الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يتفرّقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض» .

وفي بعض الطرق : «إنّي تارك فيكم خليفتين : كتاب الله وعترتي» .

فصرّح عليه‌السلام بأنّ المتمسّك بكتاب الله وعترته لن يضلّ ، ولم يتمسّك بهما إلّا الشيعة كما لا يخفى ؛ لأنّ الباقين جعلوا عترته كباقي الناس ، وتمسّكوا بغيرهم .

ولم يقل : مخلّف فيكم كتاب الله وأبا حنيفة ولا الشافعي . . .[1] .

---

(١) مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد : ٤١ .

مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد مع أحد علماء العامّة :

قال الشيخ في أوّل المناظرة : أمّا بعد ، فهذه صورة بحث وقع لهذا الفقير إلىٰ رحمة ربّه الغني حسين بن عبد الصمد الجبعي في حلب سنة إحدى وخمسين وتسعمائة .

ثمّ قال : أضافني بعض فضلائها ، وكان ذكيّاً باحثاً ، ولي معه خصوصيّة وصداقة وكيدة بحيث لا أتّقيه ، وكان أبوه من أعيان حلب[١] .

وذكره من ضمن كتبه الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) في أمل الآمل[٢] ، وكذا الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض ، قال : وله أيضاً رسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب من العامّة في مسألة الإمامة إلىٰ أن جعله من الإماميّة ، وهي رسالة مختصرة لطيفة ...[٣] .

وقال الأمين (ت ١٣٧١ هـ) في الأعيان : وقد رأيت في النجف الأشرف مجموعة فيها عدّة رسائل فقهيّة للشهيد الثاني بخطّ تلميذه من آل سليمان العامليين الذي غاب عنّي اسمه الآن ، وعليها إجازة للتلميذ بخطّ الأستاذ ، ومع هذه الرسائل رسالة المترجم المذكورة ، وقد استنسخت يومئذ أكثر تلك الرسائل ، ثمّ طبعت ولم أستنسخ الرسالة المذكورة ؛ لأنّها لم تكن همّتي يومئذ متوجّهة إلىٰ مثلها ؛ لأنّها ليست فقهيّة ، ثمّ أسفت على عدم استنساخها ، وبحثت عنها فلم أعثر عليها ، ثمّ إنّي وجدتها والحمد لله في كرمانشاه في سفري إلىٰ خراسان سنة ١٣٥٣ ، فاستنسخها لي السيّد البارّ التقي السيّد جواد بن إسماعيل الحسيني جزاه الله خيراً ، وتدلّ هذه المناظرة على أنّ المترجم كان لا يترك التجوال في البلاد للهداية والإرشاد ،

---

(١) مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد : ٣٣ ، ٣٥ .

(٢) أمل الآمل ١ : ٧٥ .

(٣) رياض العلماء ٢ : ١١٥ .

ويستصحب معه الكتب، ويرحل إلىٰ حلب وغيرها التي تبعد عن وطنه مسيرة أيّام[١].

وذكر الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) بعض نسخها في الذريعة، قال: والنسخة في مخزن كتب (محمّد علي الخوانساري) بالنجف و(الطهراني في سامرّاء)...[٢].

وقد طبعت الرسالة محققة على عدّة نسخ، منها اثنان في المكتبة المرعشيّة أحدها تاريخ كتابتها ١١٤٩[٣].

---

(١) أعيان الشيعة ٦: ٦١، وأيضاً: ٦٤.

(٢) الذريعة ٢٢: ٢٩١ (٧١٤٢).

(٣) مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد: ١٥، التعريف بنسخ الكتاب.



(١٢٠) كتاب : مجمع الفائدة والبرهان
للشيخ أحمد بن محمّد المقدّس الأردبيلي (ت ٩٩٣ هـ)

الحديث :

في حديثه عن الذين يموتون على غير الإيمان ، وقد ألحق بهم من اطّلع على الحقّ بالعقل أو النقل وتركه ، قال : ولهذا نجد نقل العلماء والعظماء منهم حكايات وأخباراً خلاف معتقدهم وما ذهبوا إليه ، مثل ما يروون من الأخبار في الصحاح . . . ، وخبر : «إنّي تارك فيكم»[١] .

أحمد بن محمّد الأردبيلي (المقدّس الأردبيلي) :

قال عنه السيّد التفرشي (القرن الحادي عشر) في نقد الرجال : أحمد ابن محمّد الأردبيلي رحمه الله ، أمره في الجلالة والثقة والأمانة أشهر من أن يذكر ، وفوق ما يحوم حوله العبارة ، كان متكلّماً ، فقيهاً ، عظيم الشأن ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم ، له مصنّفات ، منها كتاب آيات الأحكام جيّد حسن ، توفّي رحمه الله في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة في المشهد المقدّس الغرويّ على ساكنه من الصلوات أشرفها ومن التحيّات أكملها[٢] .

---

(١) مجمع الفائدة والبرهان ٣ : ٢١٤ .

(٢) نقد الرجال ١ : ١٥١ (٢٠٣) .

وقال الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل : المولى الأجلّ الأكمل أحمد بن محمّد الأردبيلي ، كان عالماً فاضلاً مدقّقاً عابداً ثقة ورعاً عظيم الشأن جليل القدر معاصراً لشيخنا البهائي .

ثمّ قال : نروي بأسانيدنا السابقة عن الشيخ حسن والسيّد محمّد عنه[١] .

وقال العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) في البحار : والمحقّق الأردبيلي في الورع والتقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى ، ولم أسمع بمثله في المتقدّمين والمتأخّرين ، جمع الله بينه وبين الأئمّة الطاهرين[٢] .

وقال الميرزا الأفندي ـ بعد أن نقل ما في النقد وأمل الآمل ـ : أقول : مناقبه أكثر من أن تذكر[٣] .

وقال المحدّث البحراني (ت ١١٨٦ هـ) في اللؤلؤة : وكان المولى الأردبيلي المذكور عالماً عاملاً محقّقاً مدقّقاً زاهداً عابداً ورعاً ، لم يسمع بمثله في الزهد والورع ، له كرامات ومقامات ، ذكره شيخنا المجلسي رحمه الله تعالى في (البحار) في جملة من رأى القائم عليه السلام[٤] .

وقصّة رؤيته للإمام الحجّة المنتظر عليه السلام معروفة مشهورة[٥] .

توفّي رحمه الله سنة ٩٩٣ هـ[٦] .

---

(١) أمل الآمل ٢ : ٢٣ (٥٧) .
(٢) البحار ١ : ٤٢ .
(٣) رياض العلماء ١ : ٥٦ .
(٤) لؤلؤة البحرين : ١٤٨ .
(٥) الأنوار النعمانيّة ٢ : ٣٠٢ ، البحار ٥٢ : ١٧٤ .
(٦) انظر أيضاً لما سبق : روضات الجنّات ١ : ٧٩ ، جامع الرواة ١ : ٦١ ، الكنى والألقاب ٣ : ٢٠٠ ، الذريعة ٢٠ : ٣٥ ، أعيان الشيعة ٣ : ٨٠ ، خاتمة المستدرك ٢ : ٨٧ ، منهج المقال ١ : ٣١١ [٢١٧] .

كتاب مجمع الفائدة والبرهان :

وهو شرح كبير على كتاب إرشاد الأذهان إلىٰ أحكام الإيمان للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي (ت ٧٢٦ هـ) نسبه إليه الشيخ الحرّ (ت ١١٠٤ هـ) في الأمل ، وقال : شرح الإرشاد كبير لم يتمّ[(١)] ، والبهبهاني (ت ١٢٠٥ هـ) في التعليقة ، وقال : من مصنّفاته شرحه على الإرشاد لم يصنّف مثله[(٢)] ، والأردبيلي (ت ١١٠١ هـ) في جامع الرواة عن النقد ، وقال : وكتاب شرح الإرشاد جيّد حسن[(٣)] ، والأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في الرياض[(٤)] ، والبحراني (ت ١١٨٦ هـ) في اللؤلؤة[(٥)] ، وغيرهم[(٦)] .

وجعله العلّامة المجلسي (ت ١١١١ هـ) أحد مصادر كتابه البحار[(٧)] ، وقال : وكتبه في غاية التدقيق والتحقيق[(٨)] .

وقال فيه الأفندي : له شرح الإرشاد الذي هو موجود الآن من الأوّل إلىٰ آخر مباحث الوقوف والصدقات ، ثمّ لم يوجد فيما بين ، ويوجد من الصيد والذباحة إلىٰ الآخر ، وقد سمعنا من بعض الأفاضل أنّه قد كتبه ولكن لعسر الاطّلاع على خطّه لم يكتبه أحد من الناس إلىٰ أن اندرس[(٩)] .

---

(١) أمل الآمل ٢ : ٢٣ (٥٧) .
(٢) منهج المقال ٢ : ١٤٥ [١٥٣] .
(٣) جامع الرواة ١ : ٦١ .
(٤) رياض العلماء ١ : ٥٦ .
(٥) لؤلؤة البحرين : ١٤٨ .
(٦) انظر : خاتمة المستدرك ٢ : ٩٧ ، الكنى والألقاب ٣ : ٢٠٠ ، أعيان الشيعة ٣ : ٨٠ .
(٧) البحار ١ : ٢٣ ، مصادر الكتاب .
(٨) البحار ١ : ٤٢ ، توثيق المصادر .
(٩) رياض العلماء ١ : ٥٧ .

قال المحدّث البحراني في اللؤلؤة: أقول: ومن تصانيفه المشهورة أيضاً شرحه على الإرشاد، والذي وقفنا عليه ما يتعلّق بالعبادات كملا، والمتاجر كملا، وكتاب الصيد والذباحة إلىٰ آخر الكتاب، وأمّا ما يتعلّق بالنكاح وتوابعه فلم نقف عليه، ولم نسمع به، والظاهر أنّ هذا هو الذي برز في قالب التصنيف[١].

قال السيّد الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): ومن تصنيفاته رحمه الله كتاب «مجمع الفائدة والبرهان» في شرح إرشاد الأذهان كبير معروف مشهور، وبالفضل والتحقيق والإتقان بين أصحابنا مذكور، إلّا أنّه لم يوقف فيه إلىٰ الآن على أبواب النكاح[٢].

وقال العلّامة الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في الذريعة: وهو شرح جيّد كبير، شرع فيه بكربلاء في شهر رمضان ٩٧٧، وفرغ منه ٩٨٥، إلّا أنّ الموجود منه غير تامّ.

ثمّ قال: ومجمع الفائدة متداول مطبوع في مجلّدين ضخمين.

ثمّ قال: ونسخة منه مخطوطة من أوّل المتاجر إلىٰ آخره، ومن الصيد والذباحة إلىٰ آخر الكتاب في مجلّد ضخم بخطّ تلميذ المصنّف السيّد عبّاس بن محمّد الموسوي البيابانگي، فرغ منه في رجب ٩٨٦، وقد فرغ منه المؤلّف في صفر ٩٨٥، وخطّه ردي، وفيه تغييرات كثيرة وكأنّها نسخة الأصل من كثرة ما شخط عليها وزيد في الحواشي، كما أنّه فرغ من جزءه الأوّل المنتهي إلىٰ آخر الصلاة في النجف ١٠ع ١/ ٩٧٨، كما يظهر من نسخة بخطّ علي بن ولي الطبسي في موقوفة مدرسة السيّد البروجردي في النجف، ثمّ إنّ المير فيض الله التفرشي كتب على نسخة البيابانگي

---

(١) لؤلؤة البحرين: ١٥٠.

(٢) روضات الجنّات ١: ٨٣ (١٩).

المتقدّمة أنّه اشتراها بعد وفاة الكاتب ، وفي ذيل خطّ التفرشي خطّ حفيده السيّد أبي الحسن ، ذكر أنّه انتقل بعده إلىٰ أبيه ، ثمّ منه إليه ، وبعد خطّهما خطّ الميرزا محمّد بن الحسن الشيرواني ، رأيتها عند الشيخ مشكور في النجف ، ويظهر من نسخة منه في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني بكربلاء ، وعليها تملّك الآقا جمال الخوانساري والشيخ صفي الدين الطريحي أنّه شرع المصنّف في تأليفه في شهر رمضان ٩٧٧[1] .

(١) الذريعة ٢٠ : ٣٥ (١٨٢٠) .



المطلب الثاني

(نقل أقوال علماء الإماميّة في تواتر حديث الثقلين واستفاضته وشهرته وصحّته والإجماع عليه)



الفصل الأوّل:
في قولهم بأنّه مجمع عليه ومشهور وصحيح ومتّفق عليه وشابهها من الألفاظ

قبل أن ننقل كلمات علمائنا بخصوص حديث الثقلين نذكر قول الإمام العاشر من أئمّة أهل البيت عليهم السلام[1].

قال الإمام الهادي عليه السلام عن حديث الثقلين في رسالته في الردّ على أهل الجبر والتفويض ـ بعد أن استدلّ به ـ: «خبر صحيح، مجمع عليه، لا اختلاف فيه عندهم، وهو أيضاً موافق للقرآن...»[2]، وفي رواية: «وأصحّ خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبرالمجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث قال: إنّي مستخلف فيكم خليفتين:...» (الخبر)[3].

أقوال علمائنا:

فمن علمائنا: محمّد بن جرير بن رستم الطبري (أوائل القرن الرابع)، قال في المسترشد: ونحتجّ بما لا يدفع من قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك...»

---

(١) هذا ما تدين به الشيعة الإماميّة الإثنا عشريّة بالنسبة للأئمّة الاثني عشر، وامتلأت كتبهم بالاستدلال عليه، فراجع.

(٢) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن تحف العقول للحرّاني، الحديث الثالث.

(٣) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الاحتجاج للطبرسي، الحديث التاسع.

(الخبر)[١] .

ومنهم: محمّد بن إبراهيم النعماني (٣٤٢هـ) قال في الغيبة: ولكنّه قال في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجّة الوداع: «إنّي فرطكم...» الخبر[٢] .

ومنهم: أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي (ت ٣٥٢هـ) قال في الاستغاثة: وقد أجمعوا جميعاً[٣] على الروايةفي تزكية أهل البيت عليهم السلام، وإشارة الرسول صلى الله عليه وآله إليهم بالهدى والبعد من الضلالة، والأمر منه باتّباعهم والكينونة معهم، فقال: «إنّي تارك فيكم الثقلين...» الخبر[٤] .

ومنهم: أحد مشايخ متكلّمي الإماميّة على ما نقله عنه الصدوق، أنّه قال: إنّ جميع طبقات الزيديّة والإماميّة، قد اتّفقوا على أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٥] .

ومنهم: ابن قبة على ما نقل كلامه الصدوق رحمه الله أيضاً، فقد سلّم بقول أحد علماء الزيديّة من: قول الرسول المجمع عليه في حجّة الوداع، ويوم خرج إلى الصلاة في مرضه الذي توفّي فيه: «أيّها الناس، قد خلّفت فيكم...» الخبر[٦] .

ومنهم: الصدوق (ت ٣٨١هـ) نفسه، قال: ما اجتمعت الأُمّة على نقله من

---

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن المسترشد، الحديث الثاني.

(٢) إنّ النعماني هنا حكم على خطبة مسجد الخيف التي من ضمنها حديث الثقلين بأنّها مشهورة، فيكون الحديث مشهوراً بتبعها، إلّا أنّ تقول: إنّه يقصد أنّ الخطبة بمجملها مشهورة سواء كان في نصّها حديث الثقلين أم لم يكن، فلاحظ.

(٣) الإماميّة وأهل الحديث.

(٤) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الاستغاثة.

(٥) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن كمال الدين للصدوق، الحديث الثاني.

(٦) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن كمال الدين للصدوق، الحديث الثالث.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[1].

ومنهم: المفيد (ت ٤١٣هـ) قال في الإرشاد: فكان فيما ذكره من ذلك عليه وآله السلام ما جاءت به الرواة على اتّفاق واجتماع من قوله عليه السلام: «أيّها الناس: إنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض، ألا وإنّي سائلكم عن الثقلين...» الخبر[2].

ومنهم: المرتضى علم الهدى (ت ٤٣٦هـ)، قال في الشافي في معرض ردّه على القاضي عبدالجبّار: الدلالة على صحّته تلقّي الأمّة له بالقبول، وأنّ أحداً منهم مع اختلافهم في تأويله لم يخالف في صحّته[3]، وهذا يدلّ على أنّ الحجّة قامت به في أصله، وأنّ الشكّ مرتفع عنه، ومن شأن علماء الأمّة إذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحّته أن يقدّموا الكلام في أصله، وأنّ الحجّة به غير ثابتة، ثمّ يشرعوا في تأويله، وإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه الطريقة في هذا الخبر، وحمله كلّ منهم على ما يوافق طريقته ومذهبه، دلّ ذلك على صحّة ما ذكرناه[4].

ومنهم: أبو الصلاح الحلبي (ت ٤٤٧هـ)، قال في تقريب المعارف في النصّ على إمامة الأئمّة: ومن ذلك ما اتّفقت الأُمّة عليه من قوله عليه السلام: «إنّي مخلّف

---

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن كمال الدين للصدوق، الحديث السابع والعشرون.

(٢) انظر ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الإرشاد، الحديث الثاني.

(٣) سيأتي لاحقاً في الجزء الخاصّ بالإجابة على الشبهات أنّ أوّل من شكّك في صحّته ابن تيميّة في منهاج السنّة بعد أكثر من سبعة قرون من صدور الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، والغرض من تأليف كتابه يوضح سبب التشكيك بالحديث.

(٤) الشافي في الإمامة ٣: ١٢٣.

فيكم...» الخبر[١] .

وقال أيضاً في الكافي في الفقه في دلالة السنّة النبويّة على الإمامة: ويدلّ على ذلك من جهة السنّة ما اتّفق عليه نقلة الشيعة، وفي نقلهم الحجّة ورواه أصحاب الحديث من غيرهم، أنّ النبيّ ﷺ قال في غير موطن: «إنّي مخلّف فيكم...» الخبر[٢] .

ومنهم: العلّامة الكراجكي (ت ٤٤٩هـ) في كنز الفوائد، قال: ومن ذلك ما أجمع عليه أهل الإسلام من قول النبيّ عليه الصلاة والسلام: «إنّي مخلّف فيكم...» الخبر[٣] .

ومنهم: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، فقد نقل في تلخيص الشافي ما مضى من كلام المرتضى في الشافي[٤] ، وقال أيضاً في التبيان: وقد روي عن النبيّ ﷺ رواية لا يدفعها أحد، أنّه قال: «إنّي مخلّف فيكم...» الخبر[٥] .

ومنهم: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، قال في تفسير مجمع البيان: وصحّ عن النبيّ من رواية العامّ والخاصّ، أنّه قال: «إنّي تارك فيكم...» الخبر.

ثمّ قال: وإنّما أحذف أسانيد أمثال هذه الأحاديث إيثاراً للتخفيف، ولاشتهارها عند أصحاب الحديث[٦] .

ومنهم: السيّد ابن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ)، قال في غيبة النزوع: ويدلّ

---

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن تقريب المعارف.
(٢) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الكافي في الفقه.
(٣) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن كنز الفوائد، الحديث الثاني.
(٤) تلخيص الشافي ٢: ٢٤٠.
(٥) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن التبيان في تفسير القرآن، الحديث الأوّل.
(٦) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن مجمع البيان، الحديث الأوّل.

أيضاً على ذلك ما اتّفق على صحّته من قوله ﷺ: «إنّي مخلّف فيكم...» الخبر[١].

ومنهم: ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨هـ)، قال في مناقب آل أبي طالب: ووجدت جماعة يأوّلون الأخبار المجمع عليها نحو: ...، ثمّ عدّ حديث الثقلين[٢].

ومنهم: ابن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨هـ) قال في السرائر: قول الرسول ﷺ المتّفق عليه: «خلّفت فيكم الثقلين...» الخبر[٣].

ومنهم: ابن البطريق (ت ٦٠٠هـ) قال في العمدة ـ بعد أن نقل عدّة روايات عامّية لحديث الثقلين ـ: فهذه ألفاظ هذه الأخبار الصحاح تنطق بصحّة الاستخلاف وفيها ما ينطق بخليفتين، وإذا كان النبيّ ﷺ قد خلّف على الأمّة ما إن تمسّكوا به لن يضلّوا، فقد صار نصّ الاستخلاف على أهل البيت عليهم السلام.

وكذلك ترويه الشيعة على السواء أيضاً، وإذا حصل الإجماع عليه من الخاصّ والعامّ، صحّ التمسّك به والاستدلال، فهذا نصّ صريح يأمر به النبيّ ﷺ كلّ من شمله لفظ الإسلام، فمن كان من المسلمين لزمه الاقتداء بالثقلين: الكتاب والعترة[٤].

ومنهم: ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) قال في الطرائف بعد أن نقل عدّة روايات لحديث الثقلين عن رواة العامّة، وعلى وجه الإلزام: فهذه عدّة أحاديث برجال متّفق على صحّة أقوالهم، يتضمّن الكتاب والعترة، وقال أيضاً:...، بعد

---

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن غنية النزوع.
(٢) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن مناقب آل أبي طالب، الحديث الأوّل.
(٣) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن السرائر.
(٤) العمدة: ١١٨، الفصل الحادي عشر.

هذه الأحاديث المذكورة المجمع علىٰ صحّتها[١] .

وقال في سعد السعود: روى العلماء من المسلمين أنّ النبيّ ﷺ، قال: «إنّي مخلّف فيكم ...» الخبر[٢] .

وقال أيضاً: الذين شهد لهم الصادقون من أهل العقل والنقل أنّ النبيّ ﷺ، قال: «إنّي مخلّف فيكم...» الخبر[٣] .

وقال في الطرف: ولم أذكر ما اعترف به علماء الإسلام من الأخبار المتّفق عليها بين الأنام، الخبر: «إنّي مخلّف فيكم...» الخبر[٤] .

وقال في كشف المحجّة: وما أوضح الله جلّ جلاله على يدي في كتاب (الطرائف) من النصوص الصريحة الصريحة على أبيك علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، وعلى عترته بالإمامة ما لا يخفى على أهل الاستقامة، مثل قول جدّك محمّد (صلوات الله وسلامه عليه وآله) على المنابر على رؤى الاشهاد: «وإنّي بشر يوشك أن أُدعى فأُجيب، وإنّي مخلّف...» الخبر[٥] .

ومنهم: الحسن بن علي الطبري (كان حيّاً بين ٦٩٨ ـ ٧٠١هـ)، قال في تحفة الأبرار: وبالاتّفاق، قال: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٦] .

وقال في أسرار الإمامة: وأجمع الرواة أنّه ﷺ قال: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٧] .

---

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الطرائف، الحديث التاسع .
(٢) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن سعد السعود، الحديث الثالث .
(٣) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن سعد السعود، الحديث الثامن.
(٤) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الطرف، الحديث الأوّل .
(٥) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن كشف المحجّة، الحديث الأوّل .
(٦) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن تحفة الأبرار، الحديث الثالث .
(٧) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن أسرار الإمامة، الحديث الثاني .

وقال أيضاً في ردّه حديث (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر): إنّه معارض لخبر (أصحابي كالنجوم) وخبر (إنّي تارك فيكم الثقلين ...الخبر)، ثمّ قال: وهذان من رواية كافّة الخلق مجمع عليهما، فعند التعارض يرفض الأوّل ويؤخذ بالمتّفق عليه[١].

وقال أيضاً في ردّ نفس الحديث السابق: قال‌ﷺ إجماعاً: «إنّي تارك فيكم... الخبر[٢].

وقال أيضاً: وخبر الثقلين مجمع عليه[٣].

ومنهم: العلّامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، قال في منهاج الكرامة: ما رواه الجمهور من قول النبيّ‌ﷺ: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٤].

ومنهم: علي بن يوسف بن جبير (القرن الثامن)، قال في نهج الإيمان: ما روته الفرقة المحقّة الاثنى عشرية بأنّ النبيّ أوصى بكتاب الله وبالعترة الشريفة، وأنّه قال في مواضع لا تحصى كثرة: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٥].

وقال أيضاً: ما رواه أهل المذاهب الأربعة فكثير[٦].

ومنهم: رجب البرسي (كان حيّاً سنة ٨١٣هـ)، قال في مشارق أنوار اليقين: وخبر الثقلين عليه الإجماع[٧].

ومنهم: علي بن يونس البيّاضي (ت ٨٧٧هـ)، قال في الصراط المستقيم:

---

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن أسرار الإمامة، الحديث السادس.
(٢) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن أسرار الإمامة، الحديث السابع.
(٣) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن أسرار الإمامة،الحديث الثامن.
(٤) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن منهاج الكرامة،الحديث الثاني.
(٥) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن نهج الإيمان، الحديث الثالث.
(٦) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن نهج الإيمان، الحديث الرابع.
(٧) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن مشارق أنوار اليقين، الحديث الثالث.

وقد روته الفرقة المحقّة في مواضع لا تحصى، قول النبيّ ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثقلين ...» الخبر[١] .

وقال أيضاً: واشتهر بين المسلمين قوله ﷺ: «إنّي مخلّف ...» الخبر[٢] .

ومنهم: محمّد بن إسحاق الحموي الأبهري (القرن العاشر)، قال في منهج الفاضلين في ضمن ردّه على حديث عائشة عن رسول الله ﷺ (ادعي لي أباك ...)، قال: ثمّ إنّ علماء المخالفين أجمعوا واتّفقوا على صحّة حديث: «إنّي تارك فيكم ...» الخبر، ثمّ قال: فلا يمكن ترك حديث مجمع ومتّفق عليه بسبب حديث مختلق مشكوك[٣] .

ومنهم: الشيخ حسين بن عبدالصمد الجبعي (ت ٩٨٤هـ)، قال في مناظرة مع أحد علمائهم: ما ثبت في صحاح أحاديثكم وبالطرق الصحيحة المتكثّرة، المتّحدة المعنى، المختلفة اللفظ من قوله ﷺ: «إنّي مخلّف ...» الخبر[٤] .

ومنهم: المولى فتح الله الكاشاني (ت ٩٨٨هـ) قال في زبدة التفاسير: وصحّ عن النبيّ ﷺ رواية العامّ والخاصّ أنّه قال: «إنّي تارك فيكم ...» الخبر[٥] .

ومنهم: المقدّس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، قال في حديقة الشيعة [ما ترجمته بالعربيّة]: ومن هذا القبيل الحديث المشهور المتّفق على صحّته عند الجمهور، قول رسول الله ﷺ: «إنّي مخلّف فيكم ...» الخبر[٦] .

---

(١) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الصراط المستقيم، الحديث الثاني.
(٢) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن الصراط المستقيم، الحديث الرابع.
(٣) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن منهج الفاضلين، الحديث الخامس.
(٤) انظر: ما أوردناه في المطلب الأوّل عن مناظرة الشيخ حسين بن عبدالصمد.
(٥) زبدة التفاسير ١: ٦، مقدّمة المؤلّف.
(٦) حديقة الشيعة (فارسي) ٢: ٦٣٣.

ومنهم: القاضي نورالله التستري (ت ١٠١٩هـ)، قال في الصوارم المهرقة: كما ذكر في الخبر المشهور المتّفق عليه، وهو قولهﷺ: «إنّي مخلّف فيكم...» الخبر[١].

وقال أيضاً في مجالس المؤمنين: الحديث المشهور المتّفق على صحّته من قبل الجمهور، قول رسول اللهﷺ: «إنّي مخلّف...» الخبر[٢].

ومنهم: الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، قال في علم اليقين: فقد استفاض النقل من طريقي العامّة والخاصّة عن النبيّﷺ، أنّه قال: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٣].

وقال في تفسير الصافي: إنّه متّفق عليه[٤].

ومنهم: الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ت ١١٢١هـ)، قال في الأربعون حديثاً: هذا الخبر من المشهورات[٥].

ومنهم: الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)، قال في فرائد الأُصول: مثل خبر الثقلين المشهور بين الفريقين[٦].

ومنهم: الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩) قال في حصر الاجتهاد: إنّ هؤلاء قوم من المسلمين تمسّكوا بعد نبيّهم بالثقلين اللذين خلّفهما من قبل الله تعالى لأُمّته: وهما كتاب الله وعترته، اللذين (لن يفترقا حتّى يردا عليه

(١) الصوارم المهرقة: ١٠٠.
(٢) مجالس المؤمنين ١: ١٢.
(٣) علم اليقين ١: ٥٤٤.
(٤) تفسير الصافي ١: ٦٥، المقدّمة التاسعة.
(٥) الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين: ٢٦٨، الحديث الرابع، حديث الثقلين.
(٦) فرائد الأصول ١: ١٤٥.

الحوض)، كما في الأحاديث الكثيرة من الطرفين[١].

ومنهم: آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم (ت ١٣٩١)، قال في حقائق الأُصول: مثل خبر الثقلين المروي في كتب الفريقين[٢].

ومنهم: آية الله العظمىٰ السيّد الخوئي (ت ١٤١٣هـ) قال في البيان في تفسير القرآن: أضف إلى جميع ذلك أنّ أخبار الثقلين المتظافرة تدلّنا على أنّ القرآن كان مجموعاً على عهد رسول الله ﷺ[٣]؛ وكرّر ذلك في مواضع أُخر منه[٤].

---

(١) حصر الاجتهاد: ٧٤.

(٢) حقائق الأُصول ١: ٥٢٥.

(٣) البيان في تفسير القرآن: ٢٥٠.

(٤) البيان في تفسير القرآن: ٢١٠، ٢١٦، ٢٦٢.

الفصل الثاني:
في قولهم بتواتره

وأمّا من قال من العلماء بتواتره:

فمنهم: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي (ت ٧٨٦هـ)، قال في الذكرى: وذلك مشهور نقله الشيعة متواتراً، ورواه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم...[١].

ومنهم: المحقّق الكركي (ت ٩٤٠هـ)، قال في نفحات اللاهوت ـ بعد أن ذكر بعض مواضع رواية الحديث عن العامّة ـ: ورأيته في عدّة من مصنّفات أهل السنّة بحيث يبلغ الدرجة المتواترة، ويفيد اليقين[٢].

ومنهم: الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي (توفّي بعد ٩٥١هـ)، قال في إجازته للشيخ محمّد الاسترابادي: وكان ما اتّفق على نقله جميع الأُمّة أولى بأن يعتمد عليه ذو المروّة والهمّة، ومنه قوله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين...» الخبر، ثمّ قال: وقد تواتر نقل هذا الحديث بعبارات شتّى، اشتركت في وجوب التمسّك بأهل بيته عليهم السلام[٣].

ومنهم: محمّد أمين الاسترابادي (ت ١٠٣٣هـ)، قال في الفوائد المدنيّة:

---

(١) انظر ما أوردناه في المطلب الأوّل عن ذكرى الشيعة.

(٢) انظر ما أوردناه في المطلب الأوّل عن نفحات اللاهوت، الحديث الأوّل.

(٣) انظر ما أوردناه في المطلب الأوّل عن إجازة القطيفي.

الحديث المتواتر بين الفريقين: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[١] .

ومنهم: محمّد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، قال في شرح أُصول الكافي: الخبر متواتر، اتّفقت عليه الأُمّة على قوله ونقله[٢] ، وقال أيضاً: اتّفقت العامّة والخاصّة على مضمون هذا الحديث وصحّته[٣] .

ومنهم: محمّد طاهر الشيرازي النجفي (ت ١٠٩٨هـ)، قال في الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين: ما تواتر عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك...» الخبر[٤] .

وقال أيضاً: لا ريب في تواتر الروايات الدالّة على أنّ التمسّك بأهل البيت منقذ من الضلال، وأنّ اتّباعهم فرض، وقد اعترف المخالفون بها وإن لم يعملوا بها[٥] .

ومنهم: الحرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ)، قال في وسائل الشيعة والفصول المهمّة: وقد تواتر بين العامّة والخاصّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٦] .

ومنهم: العلّامة المجلسي (ت ١١١١هـ)، قال في بحار الأنوار: وحديث الثقلين أيضاً متواتر[٧] .

وقال في مرآة العقول: وهذا الخبر من المتواترات، لم ينكره أحد من

---

(١) الفوائد المدنيّة: ١٢٨.

(٢) شرح أُصول الكافي ٦: ١٣٨.

(٣) شرح أُصول الكافي ٦: ١٣٩.

(٤) الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين: ٣٦٢، الدليل الثامن.

(٥) الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين: ٣٦٧، الدليل الثامن.

(٦) وسائل الشيعة ٢٧: ٣٣ (٣٣١٤٤)، الفصول المهمّة ١: ٥٤٩ (٨١٦)، باب: ٢٤، ولكنّه قدّم الخاصّة هنا.

(٧) البحار ٢٩: ٦٤٦.

المخالفين عند الاحتجاج به كقاضي القضاة وغيرهم من المتعصّبين، بل تكلّموا في الدلالة على الإمامة، وذكر ألفاظه اللغويّون[١].

ومنهم: الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، قال في الحدائق الناضرة: الحديث المتواتر بين العامّة والخاصّة من قوله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٢]، وقال أيضاً: ما استفاض، بل تواتر معنى بين الخاصّة والعامّة من قوله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم...» الخبر[٣].

ومنهم: أبو الحسن محمّد بن طاهر العاملي النباطي الفتوني (القرن الثاني عشر)، قال في مقدّمة تفسير البرهان في تأويل كلمة الثقل: أقول: قد ورد الثقلان في سورة الرحمن، وسيأتي هنا ـ إن شاء الله ـ ما يدلّ على تأويله بالكتاب والأئمّة عليهم السلام كما تواتر عندنا وعند مخالفينا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إنّي تارك فيكم...»[٤].

ومنهم: الميرزا أبو القاسم القمّي (ت ١٢٣١هـ)، قال في القوانين المحكمة في الأُصول: وتحقيق المقام أنّ التواتر يتصوّر على وجوه، الأوّل: أن تتواتر الأخبار باللفظ الواحد سواء كان ذلك اللفظ تمام الحديث، مثل...، أو بعضه كلفظ (من كنت مولاه فعليّ مولاه) ولفظ (إنّي تارك فيكم الثقلين)[٥] لوجود تفاوت في سائر الألفاظ في تلك الأخبار[٦].

---

(١) مرآة العقول ٣: ٢٣٢، باب (ما نصّ الله عزّوجلّ ورسوله على الأئمّة عليهم السلام واحداً فواحداً).
(٢) الحدائق الناضرة ١: ٢٩.
(٣) الحدائق الناضرة ٩: ٣٦٠، وانظر أيضاً: ٢٥: ٣٣٧.
(٤) مقدّمة تفسير البرهان: ١١١، المقالة الثانية، باب الثاء.
(٥) سيأتي أنّ التواتر اللفظي موجود في فقرات أُخرى أيضاً من الحديث.
(٦) قوانين الأصول: ٤٢٦.

وقال أيضاً: ومنها خبر الثقلين الذي ادّعوا تواتره بالخصوص[١].

ومنهم: السيّد حسين البروجردي (ت ١٢٧٦هـ أو ١٢٧٧هـ)، قال في تفسير الصراط المستقيم: إعلم أنّ خبر الثقلين ممّا تواتر نقله عنه ﷺ من طرق الخاصّة والعامّة، وقد يستدلّ به على استحقاق وليّنا أمير المؤمنين عليه السلام للولاية الخاصّة المتّصلة دون غيره، أمّا اشتهار الخبر من طرق الخاصّة، بل تواتره فممّا لا ينكر بل وكذا من طرق العامّة أيضاً[٢].

وقال أيضاً ـ بعد أن ذكر عدّة طرق للحديث ـ: إلى غير ذلك من الطرق الكثيرة التي لا داعي إلى استقصائها بعد وضوح صحّة النقل، وتواتر الخبر بين الفريقين[٣].

ومنهم: الشيخ محمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢) قال في مقدّمة تفسيره آلاء الرحمن: كحديث الثقلين المتواتر القطعي، الذي ذكره أخواننا من أهل السنّة في كتبهم وأوردوا من روايته عن الصحابة الذين سمعوه من رسول الله ﷺ أكثر من ثلاثين صحابيّاً، وبقي على ذلك متواتراً في كلّ عصر إلى العصر الحاضر[٤].

ومنهم: العلّامة السيّد شرف الدين العاملي (ت ١٣٧٧هـ) في المراجعات، قال: والصحاح الحاكمة بوجوب التمسّك بالثقلين متواترة، وطرقها عن بضع وعشرين صحابيّاً متظافرة، وقد صدع بها رسول الله في مواقف له شتّى...[٥].

---

(١) قوانين الأُصول: ٣٩٤.

(٢) تفسير الصراط المستقيم ١: ٢٦١، الباب الثاني، الفصل الثالث.

(٣) تفسير الصراط المستقيم ١: ٢٦٨.

(٤) آلاء الرحمن ١ :٤٣، المقدّمة.

(٥) المراجعات: ١٥، المراجعة الثامنة (٤).

ومنهم: العلّامة الأميني (ت ١٣٩٢هـ) في الغدير، قال: فقد ثبت في الصحيح المتواتر قولهﷺ: «إنّي مخلّف فيكم خليفتين»[١]، وقال أيضاً: حين جعله عدل القرآن في حديث الثقلين الثابت المتواتر[٢]، وقال أيضاً: ما أجمعت الأُمّة الإسلاميّة عليه من قولهﷺ: «إنّي مخلّف فيكم...» الخبر[٣].

ومنهم: العلّامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) قال في تفسيره الميزان: أقول: وحديث الثقلين من المتواترات التي أجمع على روايتها الفريقان، وقد تقدّم في أوّل السورة أنّ بعض علماء الحديث أنهى رواته من الصحابة إلى خمسة وثلاثين راوياً من الرجال والنساء، وقد رواه عنه جمّ غفير من الرواة وأهل الحديث[٤].

وكرّر النصّ على تواتره في مواضع أُخر من ميزانه[٥].

وأمّا من نصّ على تواتره من المعاصرين فكثير: كالسيّد محمّد تقي الحكيم في الأُصول العامّة للفقه المقارن[٦]، والسيّد الشهيد محمّد باقر الحكيم في تفسيره سورة الحمد[٧]، وعلوم القرآن[٨]، وآية الله السيّد محمّد صادق الروحاني في فقه الصادقؑ[٩]، والسيّد مير محمّدي الزرندي في بحوث في

---

(١) الغدير ٥: ٣٤٥.

(٢) الغدير ٩: ٣٤٩.

(٣) الغدير ٥: ٣٦٣.

(٤) الميزان ٣: ٣٧٩.

(٥) الميزان ٥: ٢٧٤، و١١: ٣٨٧، و١٢: ١٠٧، ١١٠، ٢٨٥، و١٤: ١٩٩، و١٧: ٤٥، و١٨: ٤٦.

(٦) الأُصول العامّة للفقه المقارن: ١٦٥، ١٩٦.

(٧) تفسير سورة الحمد: ١٤١.

(٨) علوم القرآن: ٢٥٥.

(٩) فقه الصادق ١٦: ١٥٦.

تاريخ القرآن[١]، والشيخ باقر شريف القرشي في حياة الإمام الرضا عليه السلام[٢] ، وآية الله الشيخ لطف الله الصافي في لمحات في الكتاب والحديث والمذهب[٣] ، ومجموعة الرسائل[٤] ، والشيخ محمّد حسين الأنصاري في الإمامة والحكومة[٥] ، وفقيه ايماني في الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء[٦] ، والشيخ علي المشكيني في إصطلاحات الأُصول[٧] ، والشيخ عبدالهادي الفضلي في دروس في أُصول فقه الإماميّة[٨] ، والسيّد محمّد رضا الجلالي في تدوين السنّة النبويّة[٩] ، والسيّد عبد الحسين الطيب في أطيب البيان في تفسير القرآن[١٠] ، والسيّد الشهيد قاسم شبّر في المؤمنون في القرآن[١١] ، والشيخ رسول جعفريان في أكذوبة تحريف القرآن[١٢] ، والسيّد علي الحسيني الميلاني في التحقيق في نفي التحريف[١٣] ، ومهدي السماوي في الإمامة في ضوء الكتاب والسنّة[١٤] ، والشيخ جعفر السبحاني في الإلهيّات[١٥] ، وأُصول الحديث وأحكامه[١٦] .

---

(١) بحوث في تاريخ القرآن: ٣٣.
(٢) حياة الإمام الرضا عليه السلام ١: ١٦٦، الهامش (٢).
(٣) لمحات في الكتاب والحديث والمذهب: ٣٩، ١٣٧، ١٩٠.
(٤) مجموعة الرسائل ١: ١٥٥، ١٥٨، ١٨٩، ٢٣٠، ٣٣١، و٢: ٤٦.
(٥) الإمامة والحكومة: ٨٢، الدليل الثاني.
(٦) الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء: ٥١.
(٧) إصطلاحات الأُصول: ١٤٢.
(٨) دروس في أُصول فقه الإماميّة: ٢٠١.
(٩) تدوين السنّة النبويّة: ١١٤.
(١٠) أطيب البيان في تفسير القرآن ١: ٨.
(١١) المؤمنون في القرآن ١: ٤١٨، ١٦٣، و٢: ٥٢، ٣٥٨.
(١٢) أكذوبة تحريف القرآن: ٢٤.
(١٣) التحقيق في نفي التحريف: ٤٣.
(١٤) الإمامة في ضوء الكتاب والسنّة ١: ١٧٥ ـ ١٩٦.
(١٥) الإلهيّات ١: ٣٣٧، الصفات الخبريّة.
(١٦) أُصول الحديث وأحكامه: ٣٥، تقسيم المتواتر اللفظي والمعنوي.

المطلب الثالث:

تواتر ألفاظ الحديث المحصّل

بعد أن نقلنا كلمات علماء الشيعة ومحقّقيهم بخصوص حكمهم على الحديث، نحاول إثبات تواتره اللفظي فضلاً عن المعنوي وقطعيّة صدوره؛ لكثرة أسانيده وطرقه البالغة حدّ التواتر.

وذلك بإثبات تواتر التحديث به عن بعض أئمّة أهل البيت عليهم السلام والصحابة أوّلاً، وبالتالي تواتر صدوره عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، من خلال جمع ما تحصّل لدينا من تفصيل الروايات التي أوردناها سابقاً.

ولكن قبل ذلك لابدّ من الكلام في الخبر المتواتر وشروطه، ونكتفي لذلك بنقل كلام الحرّ العاملي في أوّل كتابه إثبات الهداة، قال في الفائدة الرابعة:

الخبر المتواتر خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه؛ لاستحالة تواطئهم على الكذب عادة، وإفادته للعلم واليقين أمر معلوم وجداني لا يشكّ به عاقل، خصوصاً مع ملاحظة القيد الأخير، والمنكر مكابر لعقله، والمشكّك مكذّب لوجدانه، وإنّما ينكره بلسانه أو يغلب عليه الوسواس، ولو لم يكن موجباً للعلم لما حصل لنا العلم بوجود أحد من الملوك المتقدّمين، ولا بوجود أحد من الأنبياء السابقين، والبلدان التي لم نرها، والوقايع العظيمة التي لم نحضرها، والمصنّفات المشهورة التي لا شكّ في صحّة نقلها، ووجود العلماء السابقين المشهورين، والشعراء المعروفين المتقدّمين بل المعاصرين وأمثال ذلك، وهو واضح البطلان وظاهر الفساد.

وشرايطه مذكورة في محلّها، وينظّمها إستحالة تواطئهم علىٰ الكذب عادة، واستنادهم إلىٰ الحس واستواء الطرفين والواسطة.

ولابدّ من خلوّ ذهن السامع من الشبهة والتقليد لخلاف مضمون التواتر، فإنّه حينئذٍ لا يفيده العلم؛ لأنّه كلّما سمع خبراً كذّبه أو أوّله، وهو شرط تفرّد به

السيّد المرتضىٰ، ووافقه من تأخّر عنه، وهو جيّد جدّاً، وكفاه الوجدان دليلاً، وبه يجاب اليهود والنصارىٰ إذا قالوا: لو كانت معجزات نبيّكم متواترة لأفادتنا العلم كما أفادتكم، ومثلهم العامّة إذا قالوا ذلك في نصوص أئمّتنا عليهم السلام ومعجزاتهم.

وهو قسمان، لفظي: قد تواتر لفظه، ومعنوي: قد اختلف لفظه واشترك في معنىً خاصّ كأكثر النصوص والمعجزات، وكأخبار كرم حاتم وشجاعة علي عليه السلام وكرمه، وقد صرّح بما قلناه، وبما هو أبلغ منه جماعة من علمائنا الأُصوليّين والإخباريّين، بل لا خلاف بينهم فيه، وكون إفادة التواتر العلم بديهيّاً أو نظريّاً ممّا لا فائدة في تحقيقه، واستدلال الأئمّة عليهم السلام بالمتواتر كثير...[1] .

(١) إثبات الهداة ١ : ١٧، الفائدة الرابعة ، وانظر: الرعاية في علم الدراية: ٦٢، مقباس الهداية ١: ٨٧، الفصل الثالث، أُصول الحديث وأحكامه: ٢٣.

الأئمّة عليهم السلام والصحابة الذين رووا الحديث:

الأوّل: أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقد نقلت عنه عدّة روايات[١]:

الأُولى: رواها سليم عن أمير المؤمنين في كتاب سُليم (الحديث الأوّل)[٢]، وعنه الكليني في الكافي بسنده إلى سُليم (الحديث السادس).

الثانية: رواها سليم في كتابه، وفيها أربعة موارد لحديث الثقلين (الحديث الثاني)، وعنه الصدوق في كمال الدين بسنده إلى سُليم، وروى المورد الثاني فقط (الحديث السادس والعشرون)، والطبرسي في احتجاجه مرسلاً، وروى ثلاثة موارد منه (الحديث الثالث)، والجاوابي في نور الهدى بحذف الإسناد (الحديث الثالث) نقلاً عن التحصين لابن طاووس، ومحمّد بن إسحاق الأبهري في منهج الفاضلين مقطوع السند (الحديث الرابع)، ومحمّد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام مرسلاً (الحديث السادس)، كما ورواه الجويني عن الصدوق في فرائد السمطين[٣].

الثالثة: رواها سُليم بن قيس وعمر بن أبي سلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب سُليم (الحديث الثالث)، وعن سُليم؛ النعماني في الغيبة بسنده (الحديث السادس).

الرابعة: رواها اليعقوبي في تاريخه (الحديث الثالث)، والمفيد في

---

(١) لم ندرج الروايات التي رواها أئمّة أهل البيت عليهم السلام عن أبيهم أمير المؤمنين هنا، إذ أدرجناها في روايات الإمام الذي رواها، فهم في الحجّيّة عندنا كأبيهم علي عليه السلام وجدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله، ما عدا الرواية الثامنة التي ستأتي في المتن؛ لأنّها تحوي خطبة للأمير صلوات الله عليه، فلاحظ.

(٢) سوف نذكر هنا رقم الحديث كما أدرجناه تحت عنوان الكتاب المأخوذ منه في المطلب الأوّل، والمذكورة مفصّلاً عند تفصيل الروايات، فيكون مثلاً (الحديث الأوّل) من كتاب سليم.

(٣) انظر: المطلب الأوّل ـ كتاب سُليم ـ الحديث الثاني.

الإرشاد مع بعض الاختلاف (الحديث الثالث)، والطبرسي في الاحتجاج كما في الإرشاد (الحديث الخامس)، والعلّامة في كشف اليقين كما في الإرشاد أيضاً (الحديث الأوّل)، كلّها مرسلة.

الخامسة: رواها المسعودي في إثبات الوصيّة، وابن شهرآشوب في المناقب (الحديث الخامس)، والشيخ يوسف بن أُبيّ القطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الخامس)، كلّها مرسلة.

السادسة: رواها الشمشاطي في البرهان مرسلة، ولكن رواها الطوسي مسندة في الأمالي (الحديث الخامس)، والديلمي في إرشاد القلوب مرفوعة (الحديث الثاني).

السابعة: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث التاسع).

الثامنة[1]: رواها الصدوق في معاني الأخبار مسندة (الحديث الأوّل)، وعماد الدين الطبري عن الصدوق في بشارة المصطفى (الحديث الأوّل).

التاسعة: رواها الرضيّ في نهج البلاغة، والديلمي في أعلام الدين مرسلة، والسيّد حيدر الآملي في المحيط الأعظم (الحديث الرابع).

العاشرة: رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى مسندة (الحديث الثالث).

الحادية عشر: رواها محمّد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام مقطوعة السند (الحديث الرابع)، والديلمي في إرشاد القلوب بحذف السند (الحديث الثالث).

الثانية عشر: رواها ابن نما الحلّي في مثير الأحزان مقطوعة السند، وابن

---

(١) روى هذه الرواية الإمام الباقر عليه السلام، ولكن أوردناها هنا؛ لأنّها رواية لخطبة من خطب أمير المؤمنين عليه السلام.

طاووس في الملهوف مرسلة.

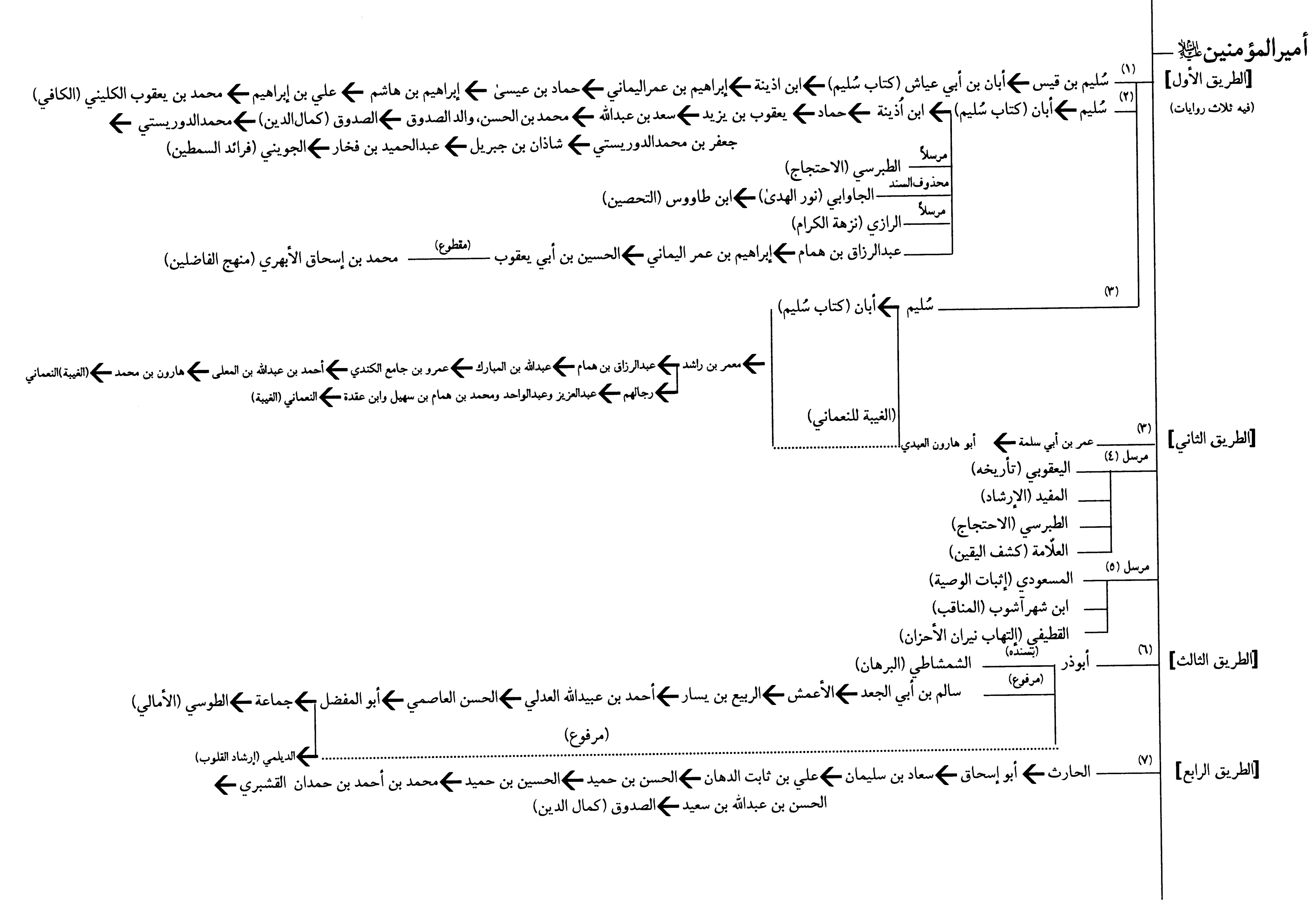
الثالثة عشر: خبر المناشدة، رواه العلّامة في كشف اليقين (الحديث الخامس) ونهج الحقّ (الحديث السادس) عن الخوارزمي في مناقبه مسندة. ورواه أيضاً في منهاج الكرامة (الحديث الأوّل)، والكركي في نفحات اللاهوت عن الخوارزمي أيضاً.

وإليك مخطّطاً بأسانيد هذه الروايات يبيّن لك تعدّد طرق الرواية عن أميرالمؤمنينعليه السلام لحديث الثقلين [1]:

---

(١) لقد رتّبنا الروايات المذكورة كلّها في هذا الجدول، وأشرنا إليها بالأرقام الصغيرة الموجودة على الجدول، وكذا رتّبنا الأسانيد على طرق مرقّمة حتّى نميّزها عن المراسيل.

مخطط أسانيد رواية حديث الثقلين عن الإمام علي عليه السلام



[الطريق الخامس]

(٨) محمد بن علي الباقر عليه السلام ← جابر الجعفي ← عمرو بن شمر ← رجاء بن سلمة ← المغيرة بن محمد ← عبدالعزيز الجلودي ← محمد بن إبراهيم الطالقاني ← الصدوق (معاني الأخبار) ← الحسن بن الحسين ← محمد بن الحسن ← أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه ← الطبري (بشارة المصطفىٰ)

مرسل (٩)
- الرضي (نهج البلاغة)
- الديلمي (أعلام الدين)
- الآملي (المحيط الأعظم)

[الطريق السادس]

(١٠) كميل بن زياد ← سعيد بن زيد بن أرطأة ← محمد بن إسحاق ← عبدالله بن حفص المدني ← راشد بن علي بن وائل القرشي ← أحمد بن المفضل الأصفهاني ← علي بن أحمد العسكري ← محمد بن وهبان الدبيلي ← محمد بن الحسن بن محمد ← محمد بن الحسين بن عتبة ← أبو البقاء إبراهيم بن الحسن البصري ← عمادالدين الطبري (بشارة المصطفىٰ)

[الطريق السابع]

(١١) سلمان الفارسي ← أبو الوقاص ← عبدالأعلى الثعلبي ← عبدالله النخعي ← كثير ← الحكم — (مقطوع) — محمد بن الحسين الرازي (نزهة الكرام)

(بحذف الاسناد مرفوع) الديلمي (إرشاد القلوب)

(مقطوع) (١٢) عبدالله بن يحيىٰ ← ابن نما الحلي (مثير الأحزان)

مرسل ابن طاووس (الملهوف)

[الطريق الثامن]

(١٣) عامر بن واثلة ← زاهر بن سليمان بن حرث ← محمد بن حميد ← يعلىٰ بن سعد الرازي ← سليمان بن محمد بن أحمد ← أحمد بن موسى بن مردويه ←
- سليمان بن إبراهيم الأصفهاني
- عبدالرزاق بن عمر الطهراني ← الحسن بن أحمد الحداد

— سعد بن عبدالله الهمداني — الخوارزمي (المناقب) —
- ← العلّامة (كشف اليقين ونهج الحقّ ومنهاج الكرامة)
- ← الكركي (نفحات اللاهوت)

مخطط أسانيد رواية حديث الثقلين عن الإمام علي عليه السلام

ثم أضف إليها طرق الروايات الواردة عن أولاده الأئمةعليهم السلام والتي ستأتي تحت عنوان كل إمام منهم، فإنّ رواياتهم هي عن آبائهم عن أبيهم عليعليه السلام، تجد أنّها تتعدّى حد التواتر (في كل الطبقات) بأنّ أمير المؤمنينعليه السلام روى حديث الثقلين عن رسول الله قطعاً، وبألفاظه الواردة في كل الروايات المفصّلة في الجدول الآتي حسب التسلسل، وقد أدرجنا فيه الفقرات الواردة في الرواية دون مراعاةٍ لترتيبها فيها:

جدول اثبات تواتر ألفاظ رواية حديث الثقلين عن أميرالمؤمنين عليه السلام

الرواية	الكتاب	متن الحديث						
الأولى	كتاب سُليم والكافي	أني قد تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ماتمسكتم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ	إنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض
الثانية (فيها أربعة موارد)	كتاب سُليم وكمال الدين والإحتجاج ونور الهدى ومنهج الفاضلين ونزهة الكرام	أني قد تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ماتمسكتم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي		
		أني تارك فيكم	الثقلين	فتمسكوا بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فأن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ	انهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض
		أني تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ماتمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي		
		أني تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ماإن تمسكتم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	فأن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ	انهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض
الثالثة	كتاب سُليم والغيبة	أني تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنّه قد عهد إليّ اللطيف الخبير	إنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض
الرابعة	تأريخ اليعقوبي	أني قد تركت بين أظهركم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
	الإرشاد للمفيد، الاحتجاج، كشف اليقين	أني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض
الخامسة	اثبات الوصية، مناقب ابن شهرآشوب، التهاب النيران	اني مخلف فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي		لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض
السادسة	البرهان، أمالي الطوسي، إرشاد القلوب	اني تارك فيكم	الثقلين	لن تضلوا ما استمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض
السابعة	كمال الدين	وقد تركت فيكم	الثقلين	أحدهما أفضل من الآخر	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض

الثامنة	معاني الأخبار، بشارة المصطفىٰ	ما تركه رسول الله			كتاب الله	وعترتي		
التاسعة	نهج البلاغة، أعلام الورى، المحيط الأعظم	أعمل فيكم وأترك فيكم			الثقل الأكبر	الثقل الأصغر		
العاشرة	بشارة المصطفىٰ				الثقل الأكبر	الثقل الأصغر		كل واحد ملازمة لصاحبه غير مفارق له حتىٰ يردا على الله
الحادية عشرة	نزهة الكرام وإرشاد القلوب	قد خلفت فيكم	هما الثقلان	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله الثقل الأكبر	وعترتي أهل بيتي		وانهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثانية عشرة	مثير الأحزان، الملهوف	اني قد خلفت فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثالثة عشرة	كشف اليقين، نهج الحقّ، منهاج الكرامة	اني تارك فيكم	الثقلين	لن تضلوا ما استمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي		ولن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض

(النتيجة)

الألفاظ المتواترة في الروايات الثلاث عشرة	إني (تارك) أو (تركت) أو (مخلف) فيكم	(الثقلين) أو (الأمرين)	لن تضلوا ما (استمسكتم) أو (تمسكتم) بهما	كتاب الله، الثقل الأكبر	وعترتي أهل بيتي، الثقل الأصغر	فإن اللطيف الخبير قد عهد إليَّ أو أخبرني	إنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض

فظهر لك أنّ ألفاظ حديث الثقلين التي تتمسّك بها الإمامية، وهي: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» متواترة في رواية أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

الثاني: فاطمة الزهراءعليها السلام

روى عنها محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير في دلائل الإمامة بهذا السند:

فاطمةعليها السلام ← زينب بنت علي بن أبي طالبعليه السلام ← علي بن الحسينعليه السلام ← محمد بن علي الباقرعليه السلام ← جعفر بن محمدعليه السلام ←عبدالرحمن بن كثير ←علي بن حسان ←محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري ←أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ← هارون بن موسى التلعكبري ←محمدبن هارون بن موسى التلعكبري ←الطبري الصغير (دلائل الإمامة).

ومتن الرواية:

اني تارك فيكم	الثقلين

الثالث: الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

فقد نقل الرواية عنه:

الأُولى: رواها علي بن محمد الخزاز في كفاية الأثر (الحديث الخامس).

الثانية: رواها المسعودي في مروج الذهب مرسلة.

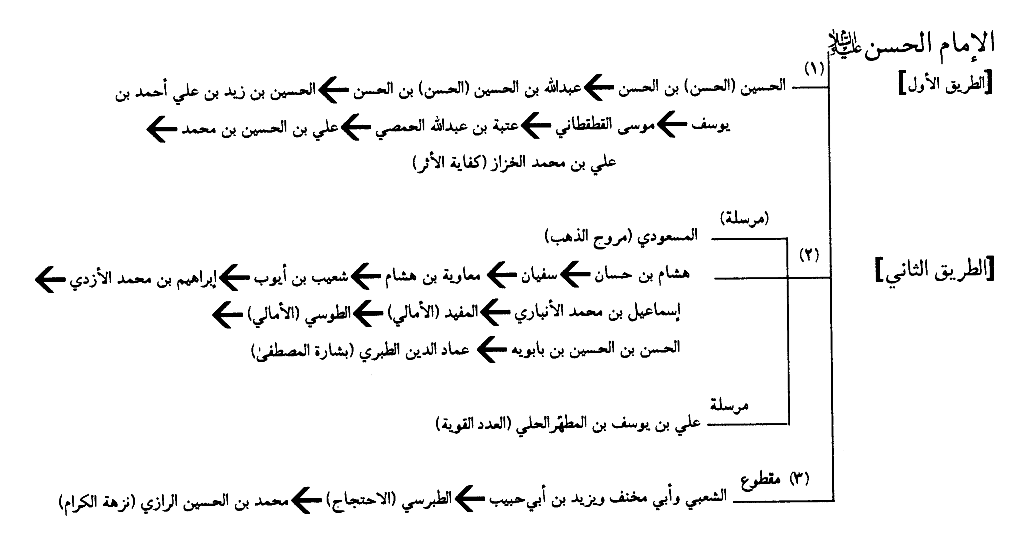
ورواها المفيد في الأمالي مسندة (الحديث الثالث)، وعنه الطوسي في الأمالي (الحديث الأول)، وعنه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى (الحديث الرابع).

ورواها علي بن يوسف الحلي في العدد القوية (الحديث الأول).

الثالثة: رواها الطبرسي في الاحتجاج مقطوعة (الحديث السادس)، وعنه محمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الثامن).

وهذا مخطط بطرق هذه الروايات وجدول بتوضيح ألفاظها:

مخطط رواية حديث الثقلين عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام



جدول ألفاظ رواية حديث الثقلين عن الإمام الحسن عليه السلام

الرواية	الكتاب	متن الحديث					
الأولىٰ	كفاية الأثر	إنّي تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	
الثانية	مروج الذهب، أمالي المفيد، أمالي الطوسي، بشارة المصطفىٰ، العدد القوية	خلفهما رسول الله في أمته	الثقلين		كتاب الله	عترة رسوله الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون	
الثالثة	الاحتجاج، نزهة الكرام	إنّي قد تركت فيكم		ما لم تضلوا بعده	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنّهما لن يزالا فيكم حتىٰ يردا عليَّ الحوض يوم القيامة

الرابع: الإمام الحسين عليه السلام

ونقل الرواية عنه:

الأولى: رواها سُليم وعمر بن أبي سلمة في كتاب سُليم (الحديث الرابع).

الثانية: رواها الطبرسي في الاحتجاج (الحديث السابع)، وابن شهرآشوب في المناقب (الحديث الثامن)، ومحمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث التاسع)، وهي التي رواها المفيد والطوسي عن الإمام الحسن عليه السلام.

ولم نذكر الروايات التي رواها عنه أبناؤه الأئمة عليهم السلام حذراً من التكرار، لأنها ستأتي عن الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً.

وهذا مخطط بطرق الروايات وجدول بترتيب متنها:

الإمام الحسين عليه السلام

[الطريق الأول] —(١)— سُليم بن قيس ← أبان بن أبي عياش (كتاب سُليم)

[الطريق الثاني] —(١)— عمر بن أبي سلمة ← أبان بن أبي عياش (كتاب سُليم)

—(٢) مرسل— موسىٰ بن عقبة —— الطبرسي (الاحتجاج)

—— ابن شهرآشوب (مناقب آل أبي طالب)

—— محمد بن إسحاق الرازي (نزهة الكرام)

جدول ألفاظ رواية حديث الثقلين عن الإمام الحسين عليه السلام

الرواية	الكتاب	متن الحديث					
الأُولى	كتاب سُليم	إني تركت فيكم	الثقلين		كتاب الله	وأهل بيتي
الثانية	الاحتجاج، مناقب آل أبي طالب	خلفهما رسول‌الله في أُمته	الثقلين	فتمسكوا بهما لن تضلوا	كتاب الله	عترة رسول‌الله الأقربون وأهل بيته الطيبون

الخامس: الإمام الباقر عليه السلام

روى عنه:

الأولى: رواها درست بن أبي منصور في كتابه مسندة.

الثانية: رواها محمد بن المثنى الحضرمي في أصله مسندة.

الثالثة: رواها الصفار في البصائر مسندة (الحديث الأول)، وسعد بن عبدالله القمي في مختصر البصائر (الحديث الأول).

الرابعة: رواها الصفار في البصائر مسندة (الحديث الرابع)، وسعد بن عبدالله القمي في مختصر البصائر (الحديث الرابع).

الخامسة: رواها فرات الكوفي في تفسيره مقطوعة، والعياشي في تفسيره محذوفة السند (الحديث الرابع)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل مع ذكر سندها عند العياشي.

السادسة: رواها العياشي في تفسيره مرسلة (الحديث الثاني).

السابعة: رواها الكليني في الكافي مسندة (الحديث السابع).

الثامنة: رواها ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن الكريم مسندة (الحديث الثاني)، وعنه شرف الدين علي الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث الرابع).

التاسعة: رواها الكشي في رجال الكشي مسندة.

العاشرة: رواها النعماني في الغيبة مسندة (الحديث الرابع).

الحادية عشرة: رواها الصدوق في الخصال مسندة (الحديث الثالث).

الثانية عشرة: رواها المفيد في الأمالي (الحديث الثاني).

الثالثة عشرة: رواها ابن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين (الحديث الأول) محذوفة السند، والطبرسي في الاحتجاج مسندة (الحديث الأول)، ومحمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الأول)، وابن طاووس في اليقين مسندة (الحديث الأول)، والشيخ يوسف بن أبيّ القطيفي في التهاب نيران الأحزان مرسلة (الحديث الأول).

وهذا مخطط بطرق هذه الروايات:

الإمام الباقر عليه السلام

[الطريق الأول] (۱) زرارة ← ابن أُذينة ← درست بن أبي منصور (كتابه)

[الطريق الثاني] (۲) عمر بن حنظلة ← ذريح ← جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ← محمد بن المثنىٰ بن القاسم الحضرمي (أصله) ← أحمد بن زيد الأزدي البزاز ← حميد بن زياد الدهقان ← محمد بن همام ← هارون بن موسىٰ بن أحمد التلعكبري (طريقه الى أصل الحضرمي)

[الطريق الثالث] (۳) جابر ← شريك ← يحيىٰ بن آدم ← سليمان بن داود ← القاسم بن محمد ← علي بن محمد ← محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (بصائر الدرجات)

القاسم بن محمد ← سعد بن عبدالله القمي (مختصر البصائر)

[الطريق الرابع] (٤) سعد الاسكاف ← هشام بن الحكم ← يونس ← يحيىٰ بن أبي عمران ← إبراهيم بن هاشم ← محمد بن الحسن الصفار (بصائر الدرجات)

إبراهيم بن هاشم ← سعد بن عبدالله القمي (مختصر البصائر)

[الطريق الخامس] (٥) (مقطوعة) ← علي بن محمد بن عمر الزهري ← فرات الكوفي (تفسير فرات)

← أبي بصير — مرسلة (محذوفة السند) ← محمد بن مسعود العياشي (تفسير العياشي)

(وذكر هذا السند الحاكم الحسكاني)

أبي بصير ← إسحاق بن عمار ← سيف بن عميرة ← محمد بن خالد الطيالسي ← حمدان بن أحمد القلانسي ← محمد بن مسعود العياشي — الحاكم الحسكاني (شواهد التنزيل)

(٦) (مرسلة) ← زرارة (مقطوعة) ← العياشي (تفسير العياشي)

[الطريق السادس] (۷) محمد بن مسلم ← بريد بن معاوية ← يحيى الحلبي ← النضر بن سويد ← أحمد بن الحسين بن سعيد ← محمد بن يحيىٰ ← الكليني (الكافي)

[الطريق السابع] (۸) زرارة ← أبان بن عثمان ← السندي بن محمد ← عبدالله بن جعفر الحميري ← محمد بن همام ← ابن الجحام (تأويل مانزل من القرآن) ← شرف الدين علي الحسني (تأويل الآيات الظاهرة)

[الطريق الثامن] — (٩) ثوير بن فاختة ← عباد بن بشير ← أحمد بن النضر الجعفي ← محمد بن خالد ← أحمد بن محمد البرقي ← محمد بن بندار القمي ← محمد بن قولويه القمي ← الكشي (رجال الكشي)

[الطريق التاسع] — (١٠) أبو حمزة الثمالي ← علي بن رئاب ← الحسن بن محبوب ← جد محمد بن علي ← أب محمد بن علي ← محمد بن علي ← عبدالواحد ← محمد بن إبراهيم النعماني (الغيبة)

[الطريق العاشر] — (١١) معروف بن خربوذ ← عبدالله بن سنان ← محمد بن أبي عمير:
- ← محمد بن الحسين بن أبي طالب ويعقوب بن يزيد ← محمد بن الحسن الصفار ← ابن الوليد ← الصدوق (الخصال)
- ← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← علي بن الحسين بن بابويه ← الصدوق (الخصال)
- ← عبدالله بن عامر ← الحسين بن محمد بن عامر ← جعفر بن محمد بن مسرور ← الصدوق (الخصال)

[الطريق الحادي عشر] — (١٢) معروف بن خربوذ ← زيد بن الحسن الانماطي ← أبو عمرو حفص بن عمر الفراء ← إبراهيم بن محمد الثقفي ← الحسن بن علي الزعفراني ← علي بن محمد الكاتب ← المفيد (الأمالي)

[الطريق الثاني عشر] — (١٣) (محذوفة السند) ← محمد بن الفتال النيسابوري (روضة الواعظين)
- ← علقمة بن محمد الحضرمي ← قيس بن سمعان ← سيف بن عميرة وصالح بن عقبة ← محمد بن خالد الطيالسي ← محمد بن موسى الهمداني ←
  - ← أبو محمد العلوي من ولد الأفطس ← علي السوري ← محمد بن همام ← هارون بن موسى التلعكبري ← عن جماعة ← محمد بن الحسن الطوسي ← الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ← مهدي بن أبي حرب المرعشي ← الطبرسي (الاحتجاج)
  - ← الحسن بن علي أبو محمد الدينوري ← محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن ← أحمد بن محمد الطبري (في فضائل علي) ← ابن طاووس (اليقين)
- مرسلة ← محمد بن الحسن الرازي (نزهة الكرام)
- مرسلة ← القطيفي (التهاب نيران الأحزان)

مخطط أسانيد حديث الثقلين عن الإمام الباقر عليه السلام

فهذا المخطط يظهر لك تواتر حديث الثقلين عن الإمام الباقر عليه السلام وقد أدرجنا فيه اثني عشر طريقاً لثلاث عشرة رواية بيّنا ألفاظها المتواترة بهذا الجدول الآتي:

جدول ألفاظ الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام

الرواية	الكتاب	متن الحديث						
الأُولى	كتاب درست	اني قد تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما تمسكتم بهما فتمسكوا بهما لن تضلوا ولن تزلوا	كتاب الله	وأهل بيتي		فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثانية	أصل الحضرمي	تركت فيكم	الثقلين		كتاب الله	وأهل بيتي		
الثالثة	بصائر الدرجات مختصر البصائر	اني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الرابعة	بصائر الدرجات مختصر البصائر	اني تارك فيكم	الثقلين	فتمسكوا بهما	كتاب الله	والدليل منا يدل عليه		فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الخامسة	تفسيرا فرات والعياشي	أوصيكم بـ			كتاب الله	وأهل بيتي	إنـــــي سألت الله... فأعطاني ذلك	أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما عليَّ الحوض
السادسة	تفسير العياشي	ألا وإني سائلكم حين تردون عليَّ عن	الثقلين	فاستمسكوا به	الثقل الأكبر كتاب الله	ألا وعترتي أهل بيتي	فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير	أن لا يـــفترقا حتى يلقياني
السابعة	الكافي	فالزموا وصيته وما ترك فيكم من بعده	الثقلين	لا يضل من تمسك بهما ولا يهتدي من تركهما	كتاب الله	وأهل بيته		

الثامنة	تأويل ما نزل من القرآن تأويل الآيات الظاهرة		الثقلان		كتاب الله	ونحن		
التاسعة	رجال الكشي	إني تارك فيكم	الثقلين	إن تسمكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وأهل بيتي		
العاشرة	الغيبة للنعماني	إني مخلف فيكم	الثقلين	هما حبل الله ممدود بينكم وبين الله عزّوجلّ ما إن تمسكتم به لن تضلوا	الثقل الأكبر القرآن	والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي	إن اللطيف الخبير قد نبأني	انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الحادية عشرة	الخصال	فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني	الثقلين		الثقل الأكبر كتاب الله	الثقل الأصغر عليّ بن أبي طالب وعترته		إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثانية عشرة	الأمالي للمفيد	إني تارك فيكم	الثقلين		القرآن	الثقل الأصغر وأهل بيتي		
الثالثة عشرة	روضة الواعظين، الاحتجاج، نزهة الكرام، اليقين				القرآن الثقل الأكبر	عليّ والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر		لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

(النتيجة)

الألفاظ المتواترة	إني (تارك) (تركت) فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	عترتي أهل بيتي		فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

ويظهر لك من هذا الجدول أنّ ألفاظ الحديث التي يتمسّك بها الإمامية متواترة عن الامام الباقرعليه السلام، وهي: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا علي الحوض».

السادس: الامام الصادق عليه السلام، روىٰ عنه:

الأُولىٰ: رواها الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة (الحديث الأول)، والصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الرابع والعشرون)، ومعاني الأخبار (الحديث الخامس)، وعيون أخبار الرضا عليه السلام (الحديث الأول)، وعنه الطبرسي في أعلام الورىٰ (الحديث الثاني)، ورواها الأربلي في كشف الغمّة (الحديث الحادي عشر).

الثانية: رواها الصفّار في بصائر الدرجات مسندة (الحديث الثاني)، وسعد بن عبد الله القمي في مختصر البصائر (الحديث الثاني).

الثالثة: رواها العياشي في تفسيره محذوفة السند (الحديث الثالث).

الرابعة: رواها العياشي في تفسيره محذوفة السند (الحديث الخامس)، والكليني في الكافي مسندة (الحديث الأول والثاني والثالث).

الخامسة: رواها العياشي في تفسيره محذوفة السند (الحديث السادس).

السادسة: رواها الكليني في الكافي مسندة (الحديث الرابع والخامس).

السابعة: رواها ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن مسندة (الحديث الأول)، وعنه السيد شرف الدين في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث الثالث).

الثامنة: رواها محمد بن أبي إبراهيم النعماني في الغيبة مسندة (الحديث الثاني والثالث).

التاسعة: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الخامس والعشرون)، ومعاني الأخبار (الحديث السادس).

العاشرة: رواها الصدوق في معاني الأخبار مسندة (الحديث السابع)، والأمالي (الحديث الثاني)، ورواها ابن الفتال في روضة الواعظين محذوفة السند (الحديث الثاني).

الحادية عشرة: رواها الصدوق في الأمالي مسندة (الحديث الثالث).

الثانية عشرة: رواها الخزاز في كفاية الأثر مسندة (الحديث السابع)، والديلمي في إرشاد القلوب مقطوعة (الحديث الخامس).

الثالثة عشرة: رواها محمد بن جرير بن رستم الطبري في دلائل الإمامة مسندة (الحديث الثاني).

الرابعة عشرة: رواها الطوسي في الأمالي مسندة (الحديث الثاني)، وعماد الدين الطبرسي في بشارة المصطفىٰ مقطوعة (الحديث السابع).

وإليك مخططاً بطرق هذه الروايات وجدولاً بمتونها:

الإمام الصادق عليه السلام

[الطريق الأول] (١) غياث بن إبراهيم ← محمد بن أبي عمير ← أبو محمد بن شاذان (إثبات الرجعة) ← الميرلوحي (كفاية المتهدي)

← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم القمي ← محمد بن زياد الهمداني ← الصدوق (كمال الدين ومعاني الأخبار وعيون أخبار الرضا) ← الطبرسي (أعلام الورى)

[الطريق الثاني] (٢) ذريح بن يزيد ← جعفر بن بشير ← محمد بن الحسين ← محمد بن الحسن الصفار (بصائر الدرجات)

← سعد بن عبدالله القمي (مختصر البصائر)

(٣) مسعدة بن صدقة —(حذف السند)← العياشي (تفسير العياشي)

[الطريق الثالث] (٤) أبي بصير —(حذف السند)← العياشي (تفسير العياشي)

← ابن مسكان ← يونس ← محمد بن عيسىٰ ← علي بن إبراهيم ← الكليني (الكافي)

← سهل بن زياد أبي سعيد ← علي بن محمد ← الكليني (الكافي)

← أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي ← يحيىٰ بن حمران الحلبي ← النضر بن سويد ← محمد بن خالد والحسين بن سعيد ← أحمد بن محمد بن عيسىٰ ← محمد بن يحيىٰ ← الكليني (الكافي)

(٥) عمران الحلبي —(حذف السند)← العياشي (تفسير العياشي)

[الطريق الرابع] (٦) عبدالحميد بن أبي الديلم ← إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو ← محمد بن سنان ← سهل ← محمد بن الحسين ← الكليني (الكافي)

← محمد بن الحسين ← محمد بن يحيىٰ ← الكليني (الكافي)

[الطريق الخامس] (٧) يعقوب بن شعيب ← هارون بن خارجة ← يونس ← محمد بن عيسىٰ ← الحسين بن أحمد ← ابن الحجام (تأويل ما نزل من القرآن) ← السيد شرف الدين (تأويل الآيات الظاهرة)

[الطريق السادس] (٨) حريز ← حماد بن عيسىٰ ← محمد بن أبي عمير ← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم بن هاشم ← محمد بن علي بن إبراهيم ←

عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي ← يونس الموصلي ← محمد بن إبراهيم النعماني (الغيبة)

[الطريق السابع] (٨) علي بن عقبة ← الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال ← إبراهيم بن هاشم ← علي بن إبراهيم ← محمد بن علي بن إبراهيم ← عبدالواحد بن عبدالله ← النعماني (الغيبة)

[الطريق الثامن] (٩) عمارة (محمد بن عمارة) ← محمد بن عمارة (جعفر بن محمد بن عمارة) ← محمد بن زكريا الجوهري ← الحسن بن علي السكري ← أحمد بن الحسن القطان ← الصدوق (كمال الدين ومعاني الأخبار)

جدول الفاظ رواية حديث الثقلين عن الإمام الصادق عليه السلام

الرواية	الكتاب	المتن						
الأولى	اثبات الرجعة، كمال الدين، معاني الأخبار، عيون أخبارالرضا، كشف الغمة	اني تارك فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي		لا يفارقون كتاب الله عزّوجلّ ولا يفارقهم حتى يردا على رسول‌الله حوضه
الثانية	بصائر الدرجات، مختصر البصائر	اني قد تركت فيكم	الثقلين		كتاب الله	وأهل بيتي		
الثالثة	تفسير العياشي	اني تارك فيكم	الثقلين	فلن تضلوا ما تمسكتم بهما	الثقل الأكبر فكتاب ربّي	الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي		
الرابعة	تفسيرالعياشي، الكافي	اوصيكم ؛			كتاب الله	وأهل بيتي	اني سألت الله... فأعطاني ذلك	أن لا يفرّق بينهما حتىٰ يوردهما الحوض
الخامسة	تفسير العياشي			ما أن تمسكتم به لن تضلوا				
السادسة	الكافي	اني تارك فيكم	أمرين	إن أخذتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وأهل بيتي عترتي		
السابعة	تأويل ما نزل من القرآن، تأويل الآيات الظاهرة		الثقلان		القرآن	نحن		

[الطريق التاسع] (١٠) أبو بصير ← علي بن أبي حمزة ← الحسن بن علي بن فضال ← أحمد بن محمد بن عيسىٰ ← سعيد بن عبدالله ← والد الصدوق ← الصدوق (معاني الأخبار، الأمالي)

(محذوفة السند) ← ابن الفتال (روضة الواعظين)

[الطريق العاشر] (١١) المفضل بن عمر ← محمد بن سنان ← محمد بن علي القرشي ← محمد بن أبيالقاسم ← محمد بن علي ماجيلويه ← الصدوق (الأمالي)

[الطريق الحادي عشر] (١٢) مسعدة ← موسىٰ بن مسلم ← عبدالله بن جعفر الحميري ← محمد بن همام ← أحمد بن إسماعيل ← الخزاز (كفاية الأثر)

(مقطوعة) ← الديلمي (إرشاد القلوب)

[الطريق الثاني عشر] (١٣) أبو بصير ← محمد بن الحسن ← والد ابن أبي زائدة ← ابن أبي زائدة ← زكريا بن يحيى الكوفي ← أحمد بن محمد الخشاب ← محمد بن جرير الطبري (دلائل الإمامة)

[الطريق الثالث عشر] (١٤) معاوية بن وهب ← أبي محمد الأنصاري ← الحسن بن محبوب ← أحمد بن محمد بن عيسىٰ ← سعد بن عبدالله ← محمد بن قولويه ←

جعفر بن محمد بن قولويه ← محمد بن محمد المفيد ← الأمالي (الطوسي)

(بعض من حدّثه) ← عمادالدين الطبري (بشارة المصطفىٰ)

مخطط أسانيد حديث الثقلين عن الإمام الصادق عليه السلام

الثامنة	الغيبة للنعماني	ألا وإني مخلف فيكم	الثقلين	ما أن تمسكتم به لن تضلوا	الثقل الأكبر القرآن	والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي	ان اللطيف الخبير قد نبأني	انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
التاسعة	كمال الدين، معاني الأخبار	اني مخلف فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
العاشرة	الأمالي، معاني الأخبار، روضة الواعظين	هما الخليفتان على الأمة بعده	الثقلين	أُمروا بالتمسك بهما	كتاب الله	وعترته أهل بيته		
الحادية عشرة	الأمالي	فإنّه لابد سائلكم عما عملتم... بعدي	الثقلين		كتاب الله	وعترتي		
الثانية عشرة	كفاية الأثر	اني مخلف فيكم	الثقلين	فتمسكوا بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الثالثة عشرة	دلائل الإمامة	ما ترك إلّا	الثقلين		كتاب الله	وعترته أهل بيته		
الرابعة عشرة	أمالي الطوسي، بشارة المصطفىٰ	اني تارك فيكم	الثقلين	ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		

(النتيجة)

الألفاظ المتواترة	إني (تارك) (تركت) (مخلف)	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

ومن هذا الجدول يظهر أنّ ألفاظ حديث الثقلين التي يتمسّك بها الإمامية وهي: (إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا) متواترة عن الإمام الصادق عليه السلام.

السابع: الإمام موسىٰ الكاظمعليه السلام

وروىٰ عنهعليه السلام عيسىٰ بن المستفاد في كتاب الوصية، وعنه ابن طاووس في الطرف (الحديث الثاني)، وعنه البياضي في الصراط المستقيم (الحديث الثالث).

وترتيب سندها هكذا:

الامام الكاظمعليه السلام ← عيسىٰ بن المستفاد (كتاب الوصية) ← ابن طاووس (الطرف) ← البياضي (الصراط المستقيم)

وأما ترتيب متنها:

الكتاب							
الوصية، الطرف، الصراط المستقيم				كتاب الله	وأهل بيتي	ان اللطيف الخبير أخبرني	انهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض

الثامن: الامام الرضاعليه السلام

نقل الرواية عنه:

الاولىٰ: رواها أحمد بن عامر الطائي في صحيفة الامام الرضاعليه السلام، وعنها الصدوق في عيون أخبار الرضاعليه السلام (الحديث الرابع)، والقاسم بن محمد بن علي في الاعتصام بحبل الله.

الثانية: رواها داود بن سليمان الغازي في مسند الرضاعليه السلام، والصدوق عن داود في عيون أخبار الرضاعليه السلام (الحديث الرابع).

الثالثة: رواها علي بن إبراهيم القمي في تفسيره (الحديث الثالث).

الرابعة: رواها الحسن بن علي بن شعبة الحراني في تحف العقول مرسلة (الحديث الثاني)، والصدوق في الأمالي مسندة (الحديث الخامس)، وعيون أخبار الرضا (الحديث الثالث)، وعماد الدين الطبري في بشارة المصطفىٰ مقطوعة (الحديث السادس).

الخامسة: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث التاسع عشر)، ومعاني الأخبار (الحديث الخامس).

السادسة: رواها الصدوق في عيون أخبار الرضاعليه السلام مسندة (الحديث الرابع).

وهذا مخطط بطرق هذه الروايات وجدول بترتيب متونها:

الإمام الرضا عليه السلام

[الطريق الأول] (١) أحمد بن عامر الطائي (صحيفة الرضا عليه السلام) ← عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي ← محمد بن عبدالله بن محمد النيشابوري

- محمد بن علي الشاه فقيه المروزي ← الصدوق (عيون أخبار الرضا)
- أحمد بن محمد بن هارون الزوزني ← علي بن محمد بن علي الزوزني ← عبيدالله بن عبدالكريم القشيري ← أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ← (نسخة الطبرسي)
- أبو القاسم بن حبيب ← الحسن بن أحمد السكاكي ← زاهر بن طاهر ← أبو روح الصوفي الهروي ← ابن عساكر ← إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي ←
- غياث الدين هبة الله بن يوسف ← علي تركة الكرماني ← إبراهيم بن القصاع الطبسي ← محمد بن عبدالله ← علي الواعظ ← حسين بن علي الواعظ ←
- عبدالخالق بن عبدالعلي البيهقي (قراءة)

[الطريق الثاني] (٢) داود بن سليمان الغازي (مسند الرضا عليه السلام) ← علي بن محمد بن مهرويه القزويني

- الحسين بن محمد الاشناني الرازي ← الصدوق (عيون أخبار الرضا عليه السلام)
- إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرازي ← حمزة بن فضالة بن محمد الهروي ← الحسين بن عبدالملك بن الحسين الخلال ← علي بن أبي سعد محمد ابن إبراهيم الخباز الأزجي ← عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع الهاشمي ← فخار بن معد ← محمد بن مكي العاملي ← محمد بن علي الجبائي (الجباعي)

[الطريق الثالث] (٣) الحسين بن خالد ← إبراهيم بن هاشم القمي ← علي بن إبراهيم القمي (تفسير القمي)

[الطريق الرابع] (٤) (مرسلة)

- ← الحسن بن علي الحراني (تحف العقول)
- ← الريان بن الصلت ← عبدالله بن جعفر الحميري ← محمد بن عبدالله جعفر الحميري ← علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور ← محمد بن علي بن بابويه (الأمالي وعيون أخبار الرضا)
  - (مقطوعة) ← عماد الدين الطبري (بشارة المصطفى)

[الطريق الخامس] (٥) الحسن بن عبدالله بن علي التميمي ← محمد بن عمر ← الصدوق (كمال الدين وعيون أخبار الرضا عليه السلام)

[الطريق السادس] (٦) أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني ← جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ← إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري ← أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري ← الصدوق (عيون أخبار الرضا عليه السلام)

الرواية	الكتاب	المتن					
الأُولى	صحيفة الرضا عليه السلام	وإني تارك فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانظروا كيف تخلفونني فيهما
الثانية	مسند الرضا عليه السلام	وإني تارك فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانظروا كيف تخلفوني فيهما
الثالثة	تفسير القمي	إني تارك فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الرابعة	تحف العقول، أمالي الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، بشارة المصطفىٰ	إني مخلف فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	فانظروا كيف تخلفوني فيهما
الخامسة	كمال الدين، عيون أخبار الرضا عليه السلام	إني تارك فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	
السادسة	عيون أخبار الرضا عليه السلام	إني تارك فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانظروا كيف تخلفوني فيهما

ألفاظ الحديث عن الإمام الرضا عليه السلام

التاسع: الامام الهادي عليه السلام:

ونقل الرواية عنه: الحسن بن علي بن شعبة الحراني في تحف العـقول مرسلة (الحديث الثالث)، والطبرسي في الاحتجاج (الحديث التاسع).

وترتيب سندها:

الإمام الهادي عليه السلام —(مرسلة)— الحراني (تحف العقول)
الإمام الهادي عليه السلام —(مرسلة)— الطبرسي (الاحتجاج)

وترتيب متنها:

الكتاب	المتن					
تحف العقول	إني مخلف فيكم	الثقلين	لن تضلوا ما تمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الاحتجاج	إني مستخلف فيكم	خليفتين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي	كتاب الله	وعترتي	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

متن حديث الثقلين عن الإمام الهادي عليه السلام

العاشر: أم سلمة (رض)، ونقل الرواية عنها:

الطوسي في أماليه مسندة (الحديث الرابع)، والأربلي في كشف الغمة مرسلة (الحديث التاسع).

وسندها:

أم سلمة (رض) ـــ أبو ثابت مولى أبي ذر ← أبو سعيد التيمي ← هاشم بن البريد ← إسحاق بن يزيد الطائي ← محمد بن عيسى القيسي ← محمد بن جعفر الرزاز ← أبو المفضل ← جماعة ← الطوسي (الأمالي)

ـــ (مرسلة) الأربلي (كشف الغمة)

ومتنها:

أمالي الطوسي، كشف الغمة	ألا واني مخلف فيكم	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي

الحادي عشر: أبو ذر الغفاري، ونقل الرواية عنه:

الأولىٰ: رواها سُليم في كتابه (الحديث السادس)، وعنه الطبرسي في الإحتجاج (الحديث الرابع)، ومحمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث السابع).

الثانية: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث العشرون).

ومخطط طرقها:

أبو ذر

[الطريق الأول] [1] سليم بن قيس ← أبان بن أبي عياش (كتاب سُليم) ← الطبرسي (الاحتجاج) ← الرازي (نزهة الكرام)

[الطريق الثاني] [2] حنش بن المعتمر ← أبي إسحاق ← إسرائيل ← عبيدالله بن موسىٰ ← الفضل بن شاذان ← محمد بن شاذان ← جعفر بن نعيم بن شاذان النيشابوري ← الصدوق (كمال الدين)

وهذا جدول بمتنها:

الرواية	الكتاب	المتن					
الأولى	كتاب سُليم، الاحتجاج، نزهة الكرام	إنـي تـركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	
الثانية	كمال الدين	إنـي خلفت فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض

الثاني عشر: ابن عباس، ونقل الرواية عنه:

الأُولىٰ: رواها الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة (الحديث الثاني).

الثانية: رواها الصدوق في الأمالي مسندة (الحديث الأول)، وعنه الطبري في بشارة المصطفى (الحديث الثاني)، وعنه أيضاً ابن جبير في نهج الإيمان (الحديث الثاني).

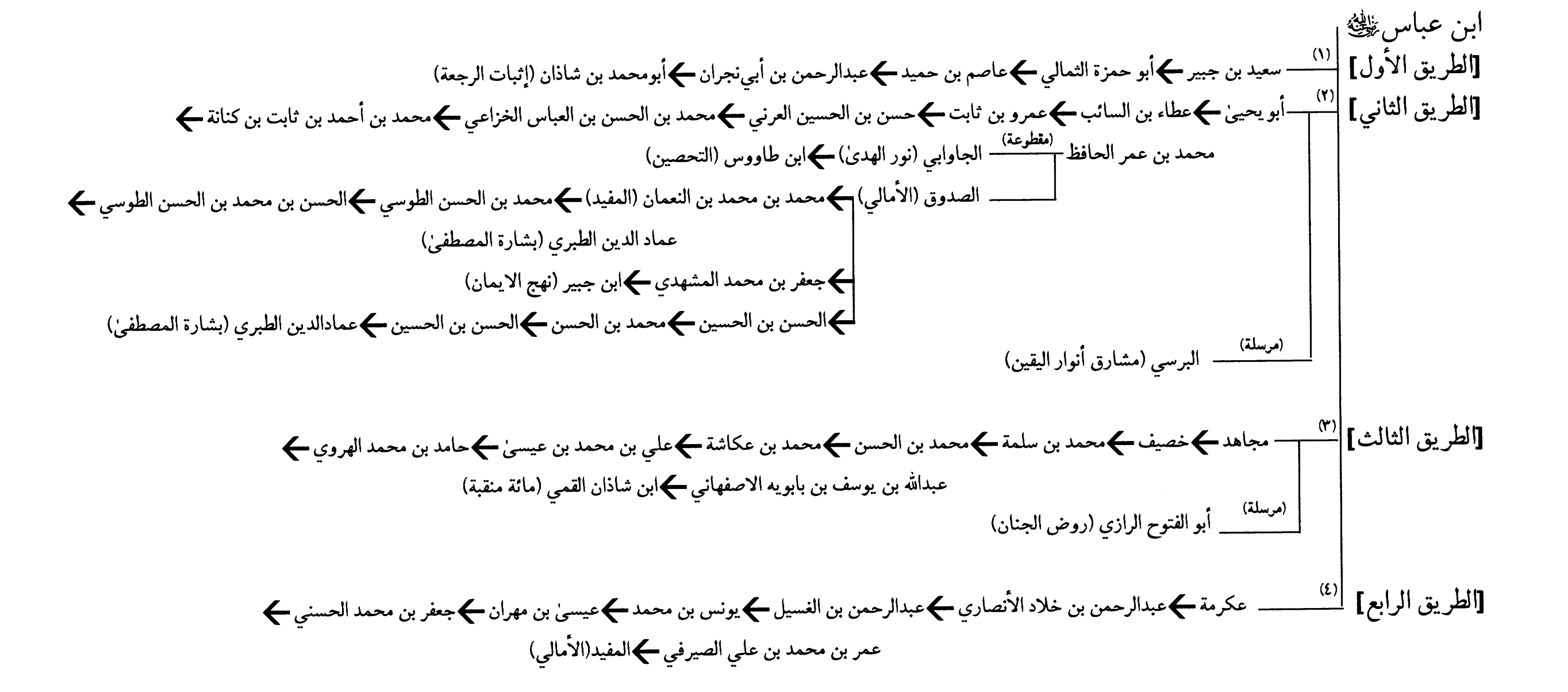
ورواها الجاوابي في نور الهدىٰ مقطوعة (الحديث الثاني)، وعنه ابن طاووس في التحصين.

ورواها البرسي في مشارق أنوار اليقين مرسلة (الحديث الأول).

الثالثة: رواها محمد بن أحمد بن علي القمي (ابن شاذان) في مائة منقبة مسندة، وأبو الفتوح الرازي في روض الجنان مرسلة (الحديث الخامس).

الرابعة: رواها المفيد في الأمالي مسندة (الحديث الأول)

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:



مخطط طرق حديث الثقلين عن ابن عباس رضي الله عنه

متن الحديث عن ابن عباس

الرواية	الكتاب	المتن					
الأولى	إثبات الرجعة	إني تارك فيكم	الثقلين	إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي
الثانية	أمالي الصدوق، بشارة المصطفى، نور الهدى، مشارق أنوار اليقين، نهج الايمان	فانظروا كيف تخلوفني فيهما	الثقلين	مجموعون ومساءلون عن		أهل بيتي
الثالثة	مائة منقبة، روض الجنان		الثقلين			علي عليه السلام
الرابعة	أمالي المفيد	وقد تركت فيكم، وقد خلفت فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي

الثالث عشر: جابر بن عبد الله الأنصاري، وقد نقل الرواية عنه:

الأولىٰ: رواها الصفار في بصائره مسندة (الحديث الثالث)، وسعد بن عبد الله القمي في مختصر البصائر (الحديث الثالث).

الثانية: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الثالث عشر).

الثالثة: رواها الكركي في نفحات اللاهوت عن الترمذي (الحديث الثامن).

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:

جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه

[الطريق الأول] (١) الإمام الصادق عليه السلام ← رجل ← خالد بن ماد القلانسي ← النضر بن شعيب ← محمد بن شعيب ← محمد بن الحسين ← محمد بن الحسن الصفار (بصائر الدرجات) وسعد بن عبدالله (مختصر البصائر)

[الطريق الثاني] (٢) الإمام الباقر عليه السلام ← الإمام الصادق عليه السلام ← عمرو بن أبي مقدام ← عمرو بن جميع ← الحسن بن الحسين العرني ← الحسين بن الحسن الحيري ← عيسىٰ بن محمد العلوي ← الحسن بن علي بن شعيب الجواهري ← الصدوق (كمال الدين)

[الطريق الثالث] (٣) الترمذي بطريقه الى جابر ← الكركي (نفحات اللاهوت)

جدول بمتن الحديث عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه

الرواية	الكتاب	المتن						
الأولى	بصائر الدرجات، مختصر البصائر	إني تارك فيكم	الثقلين	إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا	الثقل الأكبر كتاب الله	الثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي	وإني سألت اللطيف الخبير	أن لا يتفرقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثانية	كمال الدين	إني تارك فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الثالثة	نفحات اللاهوت	إني تارك فيكم		ما إن أخذتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		

الرابع عشر: حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، ونقل الرواية عنه:

الاولىٰ: رواها الخزاز في كفاية الأثر مسندة (الحديث الرابع)

الثانية: رواها محمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الثاني)، والديلمي في إرشاد القلوب مقطوعة (الحديث الرابع)، والقطيفي في إلتهاب نيران الأحزان (الحديث الرابع).

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

[الطريق الأول] (١) ـــ أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامة ← عبدالله بن هارون الكرخي ← إبراهيم بن عاصم ← محمد بن عمارة السكري ← محمد بن عبدالله بن عمر اللاحقي ← عيسىٰ بن العراد الكبير ← محمد بن عبدالله ← الخزاز (كفاية الأثر)

[الطريق الثاني] (٢) ـــ عبدالله بن سلمة ← شقيق بن عبدالله الأنصاري ← الأعمش ← عبدالله بن الحارث السلمي ← عثمان بن سعيد الأشج ← جد محمد بن أحمد ← والد محمد بن أحمد ← محمد بن أحمد ← الحسن بن محمد البروجردي ← الوليد بن العباس المنصوري ← الحسن بن محمد السيرافي ← حامد بن حمد بن المسعود ← محمد بن الحسين الرازي (نزهة الكرام)

ـــ (مقطوعة) الديلمي (إرشاد القلوب)

جدول بمتن الحديث عن حذيفة بن اليمان

الرواية	الكتاب	المتن					
الأولىٰ	كفاية الأثر	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهمالن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	
الثانية	نزهة الكرام، إرشاد القلوب، التهاب نيران الأحزان	وإني مخلف فيكم، وهما الخليفتان فيكم		ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

الخامس عشر: حذيفة بن أُسيد﵁، ونقل الرواية عنه:

الأُولى: رواها الصدوق في الخصال مسندة (الحديث الثاني).

الثانية: رواها الخزاز في كفاية الاثر مسندة (الحديث الثالث).

وهذا مخطط بطريقهما وجدول بمتنيهما:

حذيفة بن أُسيد﵁

|

أبي الطفيل عامر بن واثلة

|

معروف بن خربوذ (معاوية بن خربوذ)

(١) عبدالله بن سنان ← محمد بن أبي عمير ← محمد بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ← محمد بن الحسن الصفار ← محمد بن الحسن بن الوليد ← الصدوق (الخصال)

← إبراهيم بن هاشم ← علي بن هاشم ← والد الصدوق ← الصدوق (الخصال)

← عبدالله بن عامر ← الحسين بن محمد بن عامر ← جعفر بن محمد بن مسرور ← الصدوق(الخصال)

← والد البرقي ← أحمد بن أبي عبدالله البرقي ← علي بن الحسين السعدآبادي ← محمد بن موسىٰ بن المتوكل ← الصدوق (الخصال)

(٢) يزيد بن الحسن ← عبدالرحمن ← يحيىٰ بن خلف الراسي ← محمد بن أحمد بن الحسين ← إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي ← محمد بن عمر الجعابي ← محمد بن وهنا البصري ← الخزاز (كفاية الأثر)

الرواية	الكتاب	المتن						
الأُولى	الخصال	فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما	الثقلين		كتاب الله	علي وعترته		وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثانية	كفاية الأثر	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	الثقلين	فاستمسكوا به لن تضلوا	الثقل الأكبر كتاب الله	عترتي أهل بيتي	فإنه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

السادس عشر: البراء بن عازب، ونقل الرواية عنه:

عماد الدين الطبري في بشارة المصطفىٰ مسندة (الحديث الخامس)

وترتيب سندها:

البراء بن عازب ← أبو إسحاق السبيعي ← موسىٰ بن عثمان الحضرمي ← إبراهيم بن ميمون ← محمد بن عبد العزيز ← الحسن بن أحمد السبيعي ← زيد بن محمد ← الحسن بن زيد الجرجاني ← الحسين بن الحسن بن زيد الجرجاني ← الحسن بن الحسين بن بابويه ←عماد الدين الطبري (بشارة المصطفى)

وترتيب متنها:

بشارة المصطفىٰ	إني تارك فيكم	الثقلين	فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا	كتاب الله	وعترتي

السابع عشر: زيد بن ثابت، ونقل الرواية عنه :

محمد بن بحر الرهني في مقدمات علم القرآن مسندة عن القاسم بن حسان (الحديث الثاني)، وعنه ابن طاووس في سعد السعود (الحديث السادس).

ورواها الصدوق في كمال الدين (الحديث الثاني عشر والحادي والعشرون)، والأمالي (الحديث الرابع)

وابن البطريق في العمدة عن مسند أحمد (الحديث الثالث)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث الثالث)، وابن جبير في نهج الإيمان (الحديث السادس).

والحموي الأبهري في منهج الفاضلين عن مسند أحمد (الحديث الثاني)

والحسين بن عبد الصمد في وصول الأخبار عن مسند أحمد.

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتنها:

زيد بن ثابت

القاسم بن حسان

الركين بن الربيع......... عبيدالله بن موسى ← محمد بن عبدالله بن نمير ← المطهر ← محمد بن بحر الرهني (مقدمات علم القرآن) ← ابن طاووس (سعدالسعود)

← الفضيل بن شاذان النيشابوري ← علي بن محمد بن قتيبة ← محمد بن أحمد بن محمد بن زنارة ← الصدوق (كمال الدين)

← أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري ← عيسىٰ بن محمد العلوي ← الحسن بن علي بن شعيب القشيري ← الصدوق (كمال الدين والأمالي)

شريك (في كمال الدين والعمدة)

أسود بن عامر ← أحمد بن حنبل ← عبدالله بن أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← بسنده الى مسند أحمد ← ابن البطريق (العمدة)

(محذوفة السند) أحمد بن حنبل (المسند)

ابن طاووس (الطرائف)

الابهري (منهج الفاضلين)

ابن جبير (نهج الايمان)

الحسين بن عبدالصمد (وصول الأخبار)

مقدمات علم القرآن	إني تارك فيكم	خليفتين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
كمال الدين، أمالي الصدوق،الطرائف، سعد السعود، نهج الايمان، منهج الفاضلين	إني تارك فيكم	الثقلين	ألا وهما الخليفتان من بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

متن الحديث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه

الثامن عشر: أبو سعيد الخدري، ونقل الرواية عنه:

الأولى: رواها ابن الجحام فى تأويل ما نزل من القرآن، مسندة عن عطية (الحديث الثالث)، وعنه شرف الدين الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث الخامس).

ورواها محمد بن بحر الرهني في مقدمات علم القرآن مسندة عن عطية (الحديث الأول)، وعنه ابن طاووس في سعد السعود (الحديث الخامس).

والصدوق في كمال الدين مسندة عن عطية (الحديث السادس والثامن والعاشر والسادس عشر والثامن عشر والثاني والعشرون)، وفي معاني الأخبار (الحديث الثاني والثالث)، والخصال (الحديث الأول).

والطوسي في الأمالي (الحديث الثالث)، وأبو الفتوح الرازي في روض الجنان (الحديث الأول).

وابن البطريق في العمدة عن مسند أحمد وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي (الحديث الثاني والسابع والثامن)، وفي خصائص الوحي المبين عن تفسير الثعلبي، والسيد ابن طاووس في الطرائف عن أحمد بن حنبل (الحديث الأول)، وعن ابن المغازلي (الحديث السادس)، وعن تفسير الثعلبي (الحديث الحادي عشر).

وابن جبير في نهج الايمان عن أحمد بن حنبل (الحديث الخامس)، وابن المغازلي (الحديث العاشر)، وعن تفسير الثعلبي (الحديث الحادي عشر).

والأربلي في كشف الغمة عن الجنابذي (الحديث العاشر)، والعلّامة في كشف اليقين عن مناقب ابن المغازلي (الحديث الرابع)، ونهج الحق عن مسند أحمد (الحديث الأول)، وعن تفسير الثعلبي (الحديث الثالث)، والبياضي في الصراط المستقيم عن مسند أحمد وابن المغازلي والثعلبي (الحديث الثاني)،

والأبهري في منهج الفاضلين عن تفسير الثعلبي (الحديث الثالث)، والكركي في نفحات اللاهوت عن ابن المغازلي (الحديث الأول)، والحسين بن عبد الصمد العاملي في وصول الأخبار عن مسند أحمد والثعلبي.

الثانية: رواها الشريف الرضي في المجازات النبوية مقطوعة.

الثالثة: رواها المفيد في الأمالي مسندة (الحديث الثاني).

الرابعة: رواها الفضل بن الحسن الطبرسي في تفسير مجمع البيان (الحديث الثاني)، وعنه الاسترابادي في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث الأول والثاني).

الخامسة: رواها الأربلي في كشف الغمة محذوفة السند (الحديث العاشر).

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

[الطريق الأول] — عطية[1]

← حجام ← ابن مالك ← مجاهد بن موسىٰ ← عبدالله بن محمد بن ناجية ← ابن الجحام (تأويل ما نزل من القرآن) ← شرف الدين الحسيني (تأويل الآيات الظاهرة)

← زكريا بن أبي زائدة ← عيسىٰ بن يونس ← إسحاق بن راهويه ← القرباني ← محمد بن بحر الرهني (مقدمات علم القرآن) ← السيد ابن طاووس (سعد السعود)

← إسحاق بن إبراهيم ← الفضل بن شاذان ← علي بن محمد بن قتيبة ← عبدالواحد بن محمد بن عبدوس ← الصدوق (كمال الدين)

← عمرو بن صالح ← سويد ← القاسم بن عباد ← محمد بن عمر الحافظ ← الصدوق (كمال الدين)

← الأعمش ← محمد بن طلحة ← بشر بن الوليد ← عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ← محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي ← الصدوق (كمال الدين ومعاني الأخبار)

← عبدالملك بن عمرو ← محمد بن أبي العوام الرياحي ← عبدالله بن شوذب ← محمد بن علي السقطي ←

محمد بن أحمد بن سهل الخوي ← ابن المغازلي (المناقب)

(بسنده الى مناقب ابن المغازلي):
- العلّامة (كشف اليقين)
- ابن البطريق (العمدة)
- ابن طاووس (الطرائف)
- ابن جبير (نهج الايمان)
- البياضي (الصراط المستقيم)
- الكركي (نفحات اللاهوت)

← محمد بن فضيل ← محمد بن طريف ← عبدالله بن يزيد البجلي ← محمد بن عمر ← الصدوق (كمال الدين)

← فضيل بن مرزوق ← عبدالله بن داود ← محمد بن المهلب ← المغيرة بن محمد بن المهلب ← القشيري ← الحسن بن عبدالله بن سعيد ← الصدوق (كمال الدين ومعاني الأخبار والخصال)

← عبدالملك ← عمرو بن هاشم الجنبي ← عباد بن يعقوب ← محمد بن الحسين بن حفص ← محمد بن عمر ← الصدوق (كمال الدين)

← ابن نمير ← أحمد بن حنبل ← عبدالله بن أحمد بن حنبل (مسند أحمد)

(بسنده الى أحمد):
- ابن البطريق (العمدة)
- نهج الحقّ (العلّامة)

← الفضل بن موسى السيناني ← أحمد بن أعجم القاضي ← جدّ الحسن بن محمد ← حسن بن محمد بن حبيب ← الثعلبي (تفسيره)

(بسنده الى تفسير الثعلبي):
- ابن البطريق (العمدة وخصائص الوحي المبين)
- ابن طاووس (الطرائف)
- العلّامة (نهج الحقّ)
- ابن جبير (نهج الايمان)
- البياضي (الصراط المستقيم)
- الأبهري (منهج الفاضلين)
- الحسين بن عبدالصمد (وصول الأخبار)

الحسن بن عطية العوفي ← عبدالمؤمن ← سفيان ← إسماعيل بن صبيح ← عبدالله بن أحمد بن المستورد ← أحمد ← أبو عمر ← الطوسي (الأمالي)

(مقطوعة) ← أبو الفتوح الرازي (روض الجنان)

(مرفوعة) ← الحسن بن أحمد الغندجاني ← ابن المغازلي (المناقب)

(بسنده الى ابن المغازلي) ابن البطريق (العمدة)

ابن طاووس (الطرائف)

← أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← ابن طاووس (الطرائف)

← أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← ابن جبير (نهج الايمان)

← الجنابذي (معالم العترة الطاهرة) ← الأربلي (كشف الغمة)

← أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← البياضي (الصراط المستقيم)

← أحمد بن حنبل (مسند أحمد) ← الحسين بن عبدالصمد (وصول الأخبار)

[الطريق الثاني]

(٢) (مقطوعة) الشريف الرضي (المجازات النبوية)

(٣) أبو عبيدالله مولىٰ العباس ← معروف بن خربوذ ← زيد بن الحسن الأنماطي ← حفص بن عمر الفراء ← إبراهيم بن محمد الثقفي ← الحسن بن علي الزعفراني ← علي بن محمد الكاتب ← المفيد (الأمالي)

(٤) (مرسلة) الطبرسي (مجمع البيان) ← شرف الدين الاسترابادي (تأويل الآيات الظاهرة)

(٥) (محذوفة السند) الجنابذي (معالم العترة الطاهرة) ← الأربلي (كشف الغمة)

مخطط طرق حديث الثقلين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

متن الحديث عن أبي سعيد الخدري

الرواية	الكتاب	المتن						
الأولى	تأويل ما نزل من القرآن، تأويل الآيات الظاهرة، مقدمات علم القرآن، سعد السعود، كمال الدين، معاني الأخبار، الخصال، أمالي الطوسي، روض الجنان، العمدة، خصائص الوحي المبين، الطرائف، نهج الايمان، كشف الغمة، نهج الحق، كشف اليقين، الصراط المستقيم، منهج الفاضلين، نفحات اللاهوت، وصول الأخبار	إني تارك فيكم	الثقلين أمرين	فانظروا بماذا تخلفوني فيهما ما ان تمسكتم به لن تضلوا فانظروا كيف تخلفوني فيهما ما ان اخذتم به لن تضلوا من بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي وعترتي	أن اللطيف الخبير أخبرني	لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانهما لن يزالا جميعاً حتى يردا عليَّ الحوض
		اني تركت فيكم	خليفتين	ان أخذتم بهما لن تضلوا بعدي				إنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض

الثانية	المجازات النبوية	أسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما	الثقلان		الأكبر كتاب الله	والأصغر عترتي أهل بيتي		إنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثالثة	أمالي المفيد	إني تارك فيكم	الثقلين		القرآن	الثقل الأصغر وأهل بيتي		
الرابعة	مجمع البيان، تأويل الآيات الظاهرة	إني قد تركت فيكم	حبلين	إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الخامسة	كشف الغمة	إني تارك فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض

التاسع عشر: زيد بن أرقم، ونقل الرواية عنه:

الأُولىٰ: رواها محمد بن جرير بن رستم الطبري في المسترشد مسندة (الحديث الأول)، والصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الخامس والخامس عشر والسابع عشر).

الثانية: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث الرابع ـ وعنه الجويني ـ والرابع عشر والثالث والعشرون).

الثالثة: رواها الشريف الرضي في المجازات النبوية مقطوعة.

الرابعة: رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى مسندة (الحديث الخامس).

الخامسة: رواها الحسن بن أبي طاهر الجاوابي في نور الهدى مسندة (الحديث الأول)، وعنه ابن طاووس في التحصين، ورواها ابن جبير في نهج الايمان (الحديث الأول)، وعلي بن يوسف الحلي في العدد القوية مرسلة (الحديث الثالث).

السادسة: رواها ابن البطريق في العمدة مسندة (الحديث الأول)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث الأول والثامن)، وابن جبير في نهج الايمان (الحديث الرابع).

السابعة: رواها ابن البطريق في العمدة مسندة (الحديث الرابع والخامس والسادس والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث الرابع والثاني عشر) وابن جبير في نهج الايمان (الحديث السابع والثاني عشر)، والأربلي في كشف الغمة عن الجنابذي (الحديث العاشر)، والعلّامة في نهج الحق (الحديث الثاني والرابع)، ورويت في الكشكول على ما جرىٰ على آل الرسول صلى الله عليه وآله (الحديث الأول)، ورواها

الشهيد الأول في الذكرىٰ، والبياضي في الصراط المستقيم (الحديث الثاني)، والكركي في نفحات اللاهوت عن مسلم (الحديث الأول والسابع)، وإبراهيم بن سليمان القطيفي في إجازته للاسترابادي، والحسين بن عبد الصمد في وصول الأخبار عن مسلم والحميدي.

الثامنة: رواها ابن البطريق في العمدة عن الجمع بين الصحاح الستة لرزين (الحديث التاسع)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث الخامس)، وابن جبير في نهج الايمان (الحديث الثامن والثالث عشر)، والعلّامة في نهج الحق (الحديث السابع)، والبياضي في الصراط المستقيم (الحديث الثاني)، والكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الأول والتاسع)، والحسين بن عبد الصمد في وصول الأخبار عن الجمع بين الصحاح الستة.

وهذا مخطط بطرقها وجدول بمتونها:

زيد بن أرقم

[الطريق الأول] (١) أبو الطفيل ← حكيم بن جبير ← عبدالله بن بكر النخعي ← شهاب بن عباد البصري ← أحمد بن مهدي ← محمد بن جرير الطبري (المسترشد)

حبيب بن أبي ثابت ← الأعمش ← أبو عوانة ← كثير بن يحيىٰ أبي مالك ← أبو زرعة ← العباس بن الفضل ← محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس ← الصدوق (كمال الدين)

يحيىٰ بن حماد ← أحمد بن المعلىٰ الآدمي ← عبدالله بن سليمان بن الأشعث ← محمد بن عمر الحافظ ← الصدوق (كمال الدين)

محمد بن الفضيل ← محمد بن طريف ← عبدالله بن يزيد البجلي ← محمد بن عمر ← الصدوق (كمال الدين)

[الطريق الثاني] (٢) أبو الضحىٰ ← الحسن بن عبيدالله ← خالد ← عمرو بن عون ← محمد بن علي بن منصور ← العباس بن الفضل المقري ← أحمد بن الحسن القطان ← الصدوق (كمال الدين)

جرير بن عبدالحميد ← إسحاق بن إبراهيم ← الفضل بن شاذان ← علي بن محمد بن قتيبة ← والد الصدوق ← الصدوق (كمال الدين)

عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابي ← المغيرة بن محمد بن المهلب ← محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ← الحسن بن عبدالله بن سعيد ← الصدوق (كمال الدين)

(٣) (مرسلة) الشريف الرضي (المجازات النبوية)

[الطريق الثالث] (٤) أبو إسحاق السبيعي ← موسىٰ بن عثمان الحضرمي ← إبراهيم بن ميمون ← محمد بن عبدالعزيز ← الحسن بن أحمد السبيعي ← زيد بن محمد ← الحسن بن زيد الجرجاني ← الحسين بن الحسن بن زيد الجرجاني ← الحسن بن الحسين بن بابويه ← عمادالدين الطبري (بشارة المصطفىٰ)

[الطريق الرابع] (٥) [ابن امرأة زيد بن أرقم] ← الوليد بن صالح ← نوح بن مبشر (قيس) ← يزيد بن هارون ← حميد بن الربيع الخزاز ←

(مقطوعة) محمد بن جرير الطبري وهارون بن عيسىٰ بن السكين — ابن جبير (نهج الايمان)

محمد بن عبدالله الشيباني ← الجاوابي (نور الهدىٰ) ← ابن طاووس (التحصين)

مرسلة (الظاهر أنه يروي عن زيد) — علي بن يوسف بن المطهر الحلي (العدد القوية)

[الطريق الخامس] (٦) علي بن ربيعة ← عثمان بن المغيرة ← إسرائيل ← أسود بن عامر ← أحمد بن حنبل ← عبدالله بن أحمد بن حنبل (مسند أحمد) — بسنده الى مسند أحمد ← ابن البطريق (العمدة)

مقطوع ← أحمد بن حنبل (المسند) ← ابن طاووس (الطرائف)

أحمد بن حنبل (المسند) ← ابن جبير (نهج الايمان)

مرفوع ← أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري ← ابن المغازلي (المناقب) — بسنده الى ابن المغازلي ← ابن البطريق (العمدة)

← ابن طاووس (الطرائف)

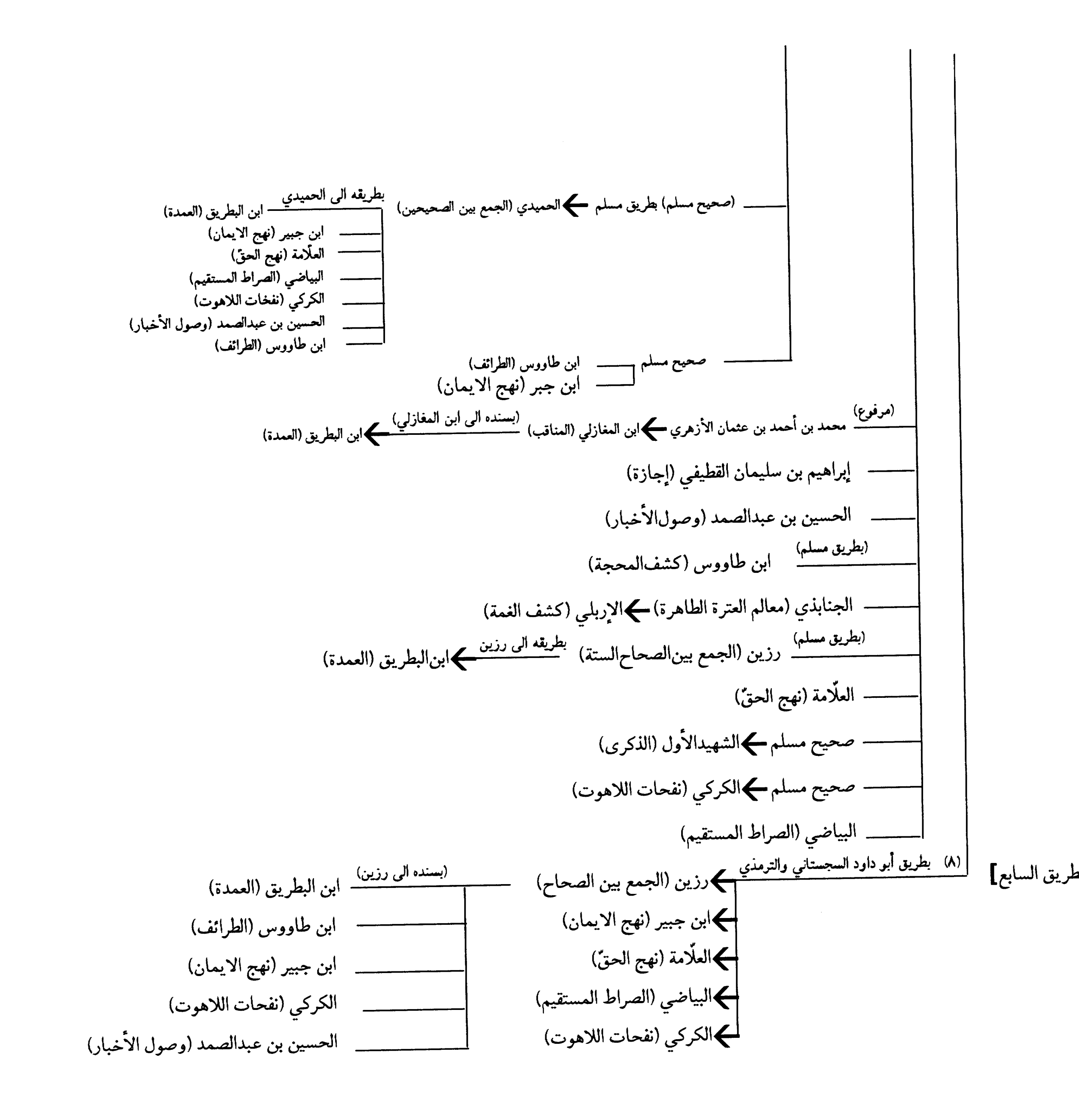
[الطريق السادس] (٧) يزيد بن حيان ← أبو حيان ← إسماعيل بن إبراهيم ← ابن علية ← زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ← مسلم (صحيح مسلم) — بسنده الى صحيح مسلم ← ابن البطريق (العمدة)

جرير ← إسحاق بن إبراهيم ← مسلم (صحيح مسلم) — بسنده عن مسلم ← ابن البطريق (العمدة)

محمد بن فضيل ← أبو بكر بن أبي شيبة ← مسلم (صحيح مسلم) — بسنده عن مسلم ← ابن البطريق (العمدة)

سعيد بن مسروق ← حسان بن إبراهيم ← محمد بن بكار بن الريان ← مسلم (صحيح مسلم) — بسنده الى مسلم ← ابن البطريق (العمدة)

مقطوعة ← الكشكول فيما جرى على آل الرسول



[الطريق السابع]
(٨) بطريق أبو داود السجستاني والترمذي
رزين (الجمع بين الصحاح)
(بسنده الى رزين)
ابن البطريق (العمدة)
ابن طاووس (الطرائف)
ابن جبير (نهج الايمان)
الكركي (نفحات اللاهوت)
الحسين بن عبدالصمد (وصول الأخبار)
ابن جبير (نهج الايمان)
العلّامة (نهج الحقّ)
البياضي (الصراط المستقيم)
الكركي (نفحات اللاهوت)
البياضي (الصراط المستقيم)
صحيح مسلم الكركي (نفحات اللاهوت)
صحيح مسلم الشهيدالأول (الذكرى)
العلّامة (نهج الحقّ)
(بطريق مسلم)
رزين (الجمع بين الصحاح الستة)
بطريقه الى رزين
ابن البطريق (العمدة)
الجنابذي (معالم العترة الطاهرة)
الإربلي (كشف الغمة)
(بطريق مسلم)
ابن طاووس (كشف المحجة)
الحسين بن عبدالصمد (وصول الأخبار)
إبراهيم بن سليمان القطيفي (إجازة)
(مرفوع)
محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري
ابن المغازلي (المناقب)
(بسنده الى ابن المغازلي)
ابن البطريق (العمدة)
صحيح مسلم
ابن طاووس (الطرائف)
ابن جبر (نهج الايمان)
(صحيح مسلم) بطريق مسلم
الحميدي (الجمع بين الصحيحين)
بطريقه الى الحميدي
ابن البطريق (العمدة)
ابن جبير (نهج الايمان)
العلّامة (نهج الحقّ)
البياضي (الصراط المستقيم)
الكركي (نفحات اللاهوت)
الحسين بن عبدالصمد (وصول الأخبار)
ابن طاووس (الطرائف)

متن الحديث من زيد بن أرقم

الرواية	الكتاب	المتن						
الأُولى	المسترشد	فانظروا كيف تخلفوني	الثقلين	فاستمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا	الأكبر كتاب الله	والأصغر عترتي أهل بيتي		فانهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
	كمال الدين	إني تركت فيكم	الثقلين	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانهما لن يزالا جميعاً حتى يردا عليَّ الحوض
الثانية	كمال الدين	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثالثة	المجازات النبوية	وأسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما	الثقلان		الأكبر كتاب الله	والأصغر عترتي أهل بيتي		إنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الرابعة	بشارة المصطفىٰ	إني تارك فيكم	الثقلين	فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا	كتاب الله	وعترتي		
الخامسة	نور الهدى نهج الايمان				القرآن الثقل الأكبر	علياً والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر	أمر من الله في خلقه وحكمه في أرضه	لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
السادسة	العمدة، الطرائف، نهج الايمان	إني تارك فيكم	الثقلين					

السابعة	العمدة، الطرائف، كشف المحجة، نهج الايمان، كشف الغمة، نهج الحق، الكشكول، الذكرى، الصراط المستقيم، نفحات اللاهوت، إجازة القطيفي، وصول الأخبار	وأنا تارك فيكم	الثقلين	فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به	كتاب الله	وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي (ثلاث مرات)		
الثامنة	العمدة، الطرائف، نهج الايمان، نهج الحق، الصراط المستقيم، نفحات اللاهوت، وصول الأخبار	إني تارك فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي فانظروا كيف تخلفوني فيهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتّىٰ يردا عليَّ الحوض

العشرون: عمر بن الخطاب، ونقل الرواية عنه:

الخزاز في كفاية الأثر، مسندة (الحديث الثاني)

وترتيب سندها:

عمر بن الخطاب ← عيسىٰ بن عبد الله بن مالك ← هشام بن سعيد ← عبد العزيز بن أبي حازم ← أبو ثابت المدني ← أبو موسىٰ عيسىٰ بن أحمد ← محمد بن منصور الهاشمي ← هارون بن موسىٰ ← علي بن الحسن بن مندة ← الخزاز (كفاية الأثر).

وترتيب متنهما:

الكتاب	المتن						
كفاية الأثر	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	الثقلين	فاستمسكوا به ولا تبدلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

الحادي والعشرون: عمرو بن العاص، ونقل الرواية عنه:

الأربلي في كشف الغمة محذوفة السند (الحديث الثامن)، ومحمد بن الحسن القمي في العقد النضيد عن مناقب الخوارزمي.

وترتيب متنها:

كشف الغمة العقد النضيد	إني مخلف فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي

والثاني والعشرون: أبو هريرة، ونقل الرواية عنه:

الأُولى: رواها الصدوق في كمال الدين مسندة (الحديث السابع).

الثانية: رواها الخزاز في كفاية الأثر مسندة (الحديث الأول).

وهذا مخطط بطريقيهما وجدول بمتنيهما:

أبو هريرة

[الطريق الأول] (١) أبو صالح ← عبدالعزيز بن رفيع ← صالح بن موسىٰ ← محمد بن عبيد ←

محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ← محمد بن عمر البغدادي ←

الصدوق (كمال الدين)

[الطريق الثاني] (٢) الأعرج ← ذكوان ← عبدالله بن ذكوان ← أبو الندالطيالسي ←

عبدالصمد بن علي بن محمد ← أحمد بن محمدالجوهري ←

الخزاز (كفايةالأثر)

الرواية	الكتاب	المتن					
الأُولى	كمال الدين	انـــي خلفت فيكم	شيئين	لن تضلوا بعدي أبداً ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما	كتاب الله	وسنتي [ونسبي]	وانهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثانية	كفاية الأثر	انـــي تـــارك فيكم		اذكركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرات ـ	كتاب الله	ثم أهل بيتي	

ومن التابعين:

الأول: رواها الحسن البصري عن ثقات لا يحصيهم، ذكرها أبان عن الحسن البصري في كتاب سليم، فهي مرفوعة من الحسن إلى النبي ﷺ.

الثاني: ابن إمرأة زيد بن أرقم[١]، ونقل الرواية عنه:

الحسن بن أحمد بن محمد الجاوابي في نور الهدىٰ مسندة (الحديث الأول)، وابن البطريق في العمدة عن مناقب ابن المغازلي (الحديث الرابع عشر)، وابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي (الحديث الثالث عشر)، والأربلي في كشف الغمة، ولكن نسبها إلىٰ زيد بن أرقم (الحديث الخامس) وعنه الكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الثاني).

---

(١) الظاهر أنه نقل الرواية عن زيد بن أرقم، وأنّ هناك سقطاً في المصادر التي أوردت الرواية عنه مباشرة وأولها المناقب لابن المغازلي، فالأصح أن نورد هذه الرواية عن زيد بن أرقم كما في بعض المصادر، ولكن تبعاً لغيرنا جعلناها رواية مفردة عن ابن إمرأة زيد بن أرقم والذي لم نجد له ترجمة، كما أن في بعض المصادر جاءت الرواية بنفس المتن عن إمرأة زيد بن أرقم.

وترتيب طرقها:

ابن إمرأة زيد بن أرقم

←الوليد بن صالح ←نوح بن مبشر[*] ←يزيد بن هارون ←حميد بن الربيع الخزاز ←محمد بن جرير الطبري وهارون بن عيسىٰ بن السكين ←أبو الفضل محمد بن عبدالله الشيباني ←الجوابي (نور الهدىٰ) ←ابن طاووس (التحصين)

←مسلم بن إبراهيم ←مغيرة بن محمد المهلبي ←محمد بن بكر بن عبدالرزاق ←عبدالله بن محمد بن عثمان ← عبدالسلام بن عبدالملك البزاز ←علي بن عبيدالله العلاق البزاز ←ابن المغازلي (المناقب) ←ابن طاووس (الطرائف)

بسنده الى ابن المغازلي ←ابن البطريق (العمدة)

محذوفة السند ولكن نسبها إلى زيد بن أرقم ←الإربلي (كشف الغمة) ←الكركي (نفحات اللاهوت)

وترتيب متنها:

الكتاب	المتن					
نور الهدى، التحصين				القرآن الثقل الأكبر	عليّاً والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر	لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
العمدة، الطرائف، كشف الغمة، نفحات اللاهوت	فأسألكم حين تلقوني عن ثقليّ	الثقلان	كيف خلفتموني فيهما	الأكبر كتاب الله	والأصغر عترتي	

* الظاهر أنه نوح بن قيس فهو الذي يروي عن الوليد بن صالح.

الثالث: الزهري: ونقل الرواية عنه:

الأربلي في كشف الغمة (الحديث السادس).

وترتيب متنها:

كشف الغمة	إنـي قـد خـلفت فيكم	مـا إن تمسكتم به لن تـضلوا بعدي	كتاب الله	وأهل بيتي	ألا وإن اللـطيف الخـبير أخبرني	إنـهما لن يفترقا حتىٰ يردا علـيَّ الحوض

وأما روايات الحديث المرسلة:

الأُولىٰ: رواها الفضل بن شاذان في الإيضاح.

الثانية: رواها اليعقوبي في تاريخه (الحديث الأول).

الثالثة: رواها اليعقوبي في تاريخه (الحديث الثاني).

الرابعة: رواها علي بن إبراهيم القمي في تفسيره (الحديث الأول والثاني والرابع)، والسيد شرف الدين في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث السادس).

الخامسة: رواها علي بن إبراهيم القمي في تفسيره (الحديث الثاني).

السادسة: رواها محمد بن مسعود العياشي في تفسيره (الحديث الأول) مقطوعة السند.

السابعة: رواها محمد بن علي بن إبراهيم القمي في العلل.

الثامنة: رواها محمد بن جرير بن رستم الطبري في المسترشد (الحديث الثاني).

التاسعة: رواها محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة (الحديث الأول والخامس).

العاشرة: رواها علي بن أحمد الكوفي في الاستغاثة.

الحادية عشرة: رواها الحسين بن خالويه في كتاب الآل (الحديث الأول)، وعنه الأربلي في كشف الغمة (الحديث الثالث).

الثانية عشرة: رواها الحسين بن خالويه عن ثعلب في كتاب الآل (الحديث الثاني)، وعنه الأربلي في كشف الغمة (الحديث الرابع)، ورواها الصدوق مسندة إلى ثعلب في كمال الدين (الحديث الحادي عشر)، ومعاني الأخبار (الحديث الرابع)، وعيون أخبار الرضا عليه السلام (الحديث الثاني)، والكيدري في حدائق الحقائق.

الثالثة عشرة: رواها الحسن بن علي بن شعبة الحراني في تحف العقول (الحديث الأول).

الرابعة عشرة: رواها الصدوق في كمال الدين (الحديث الأول والسابع والعشرون)، وفي كتاب التوحيد.

الخامسة عشرة: رواها الصدوق عن أحد متكلّمي مشايخ الإمامية في كمال الدين (الحديث الثاني).

السادسة عشرة: رواها الصدوق عن محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازي في كمال الدين (الحديث الثالث).

السابعة عشرة: رواها الخزاز في كفاية الأثر (الحديث السادس).

الثامنة عشرة: رواها أحمد بن عياش الجوهري في مقتضب الأثر.

التاسعة عشرة: رواها المفيد في الإرشاد (الحديث الأول)، والطبرسي في إعلام الورىٰ (الحديث الأول)، والأربلي في كشف الغمة (الحديث السابع)، والعلّامة في كشف اليقين (الحديث الثالث).

العشرون: رواها المفيد في الإرشاد (الحديث الثاني)، والقطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الثاني).

الحادية والعشرون: رواها المفيد في الفصول المختارة (الحديث الأول والثاني)، وفي المسائل الصاغانية، وفي المسائل الجارودية (الحديث الأول والثاني)، وفي العمدة، وعنه ابن طاووس في الطرائف (الحديث العاشر)، وفي الإفصاح في الإمامة.

الثانية والعشرون: رواها الشريف المرتضىٰ في الشافي (الحديث الأول والثاني)، وعنه الطوسي في تلخيص الشافي، ورواها المرتضىٰ أيضاً في الانتصار والآيات الناسخة والمنسوخة، والمسائل المبادريات.

الثالثة والعشرون: رواها أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف، والكافي في الفقه.

الرابعة والعشرون: رواها الكراجكي في كنز الفوائد (الحديث الأول والثاني)، وفي التعجّب.

الخامسة والعشرون: رواها الطوسي في التبيان (الحديث الأول والثاني والثالث)، وعنه ابن إدريس الحلّي في المنتخب.

السادسة والعشرون: رواها ابن الفتّال في روضة الواعظين (الحديث الثالث).

السابعة والعشرون: رواها الطبرسي في الاحتجاج عن أبي المفضل الشيباني ثقة عن ثقة (الحديث الثاني)، وعنه محمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الثالث)، والقطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الثالث).

الثامنة والعشرون: رواها الطبرسي في الاحتجاج عن أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن محمد بن النعمان مؤمن الطاق مرسلة (الحديث الثامن).

التاسعة والعشرون: رواها الفضل بن الحسن الطبرسي في تفسير مجمع البيان (الحديث الأول والثالث والرابع والخامس والسادس)، وتفسير جوامع الجامع.

الثلاثون: رواها أبو الفتوح الرازي في روض الجنان (الحديث الثاني والثالث والرابع والخامس).

الحادية والثلاثون: رواها ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب.

الثانية والثلاثون: رواها عبدالجليل القزويني في النقض (الحديث الأول والثاني).

الثالثة والثلاثون: رواها علي بن زيد البيهقي في معارج نهج البلاغة.

الرابعة والثلاثون: رواها الراوندي في منهاج البراعة (الحديث الأول والثاني).

الخامسة والثلاثون: رواها الراوندي في لبّ اللباب، وعنه النوري في مستدرك الوسائل.

السادسة والثلاثون: رواها القطب الراوندي في فقه القرآن.

السابعة والثلاثون: رواها القطب الراوندي في قصص الأنبياء.

الثامنة والثلاثون: رواها السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي في غنية النزوع.

التاسعة والثلاثون: رواها محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس في الأربعين في فضائل الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام.

الأربعون: رواها ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب (الحديث الأول والثاني والثالث والرابع «عن أبي القاسم الكوفي» والسادس والسابع).

الحادية والأربعون: رواها ابن إدريس الحلّي في السرائر.

الثانية والأربعون: رواها ابن البطريق في العمدة (الحديث الخامس عشر).

الثالثة والأربعون: رواها أحمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الخامس).

الرابعة والأربعون: رواها الكيدري في حدائق الحقائق.

الخامسة والأربعون: رواها ابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي بإسناده إلىٰ ابن أبي الدنيا (الحديث السابع).

السادسة والأربعون: رواها ابن طاووس في الطرائف عن ابن المغازلي

(الحديث التاسع).

السابعة والأربعون: رواها ابن طاووس في الطرائف (الحديث الرابع عشر)، وسعد السعود (الحديث الأول والثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع).

الثامنة والأربعون: رواها ابن طاووس في سعد السعود عن كتاب الناسخ والمنسوخ لنصر بن علي البغدادي (الحديث الرابع).

التاسعة والأربعون: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطي (الحديث الأول).

الخمسون: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطي (الحديث الثاني).

الحادية والخمسون: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطي (الحديث الثالث).

الثانية والخمسون: رواها ابن طاووس في الطرف (الحديث الأول).

الثالثة والخمسون: رواها ابن طاووس في كشف المحجّة (الحديث الأول).

الرابعة والخمسون: رواها المحقق الحلّي في المعتبر (الحديث الأول والثاني).

الخامسة والخمسون: رواها ابن ميثم في شرح نهج البلاغة.

السادسة والخمسون: رواها ابن جبير في نهج الإيمان (الحديث الثالث).

السابعة والخمسون: رواها ابن جبير في نهج الإيمان عن العقد الفريد لابن عبد ربّه (الحديث التاسع)، والبياض في الصراط المستقيم (الحديث الثاني).

الثامنة والخمسون: رواها الأربلي في كشف الغمة (الحديث الأول).

التاسعة والخمسون: رواها الأربلي في كشف الغمة عن الجاحظ (الحديث الثاني)، والعلّامة في كشف اليقين (الحديث الثاني)، ونهج الحق (الحديث الخامس).

الستون: رواها عماد الدين الحسن بن علي الطبرسي في تحفة الأبرار (الحديث الأول والثاني والرابع والسادس)، وفي أسرار الإمامة (الحديث الأول والثاني والخامس والسابع).

الحادية والستون: رواها عماد الدين الطبري في تحفة الأبرار (الحديث الثالث والخامس)، وفي أسرار الإمامة الحديث (الثاني والرابع والسادس والثامن).

الثانية والستون: رواها علي بن يوسف بن المطهر الحلي في العدد القوية (الحديث الثاني).

الثالثة والستون: رواها العلّامة في منهاج الكرامة (الحديث الثاني)، وفي مبادئ الوصول إلىٰ علم الأصول.

الرابعة والستون: رواها العلّامة في مختلف الشيعة، والكركي في جامع المقاصد، والشهيد الثاني في مسالك الأفهام.

الخامسة والستون: رويت في الكشكول فيما جرىٰ علىٰ آل الرسول (الحديث الثاني).

السادسة والستون: رواها السيد حيدر الآملي في المحيط الأعظم (الحديث الأول والثاني والثالث والخامس).

السابعة والستون: رواها الديلمي في إرشاد القلوب (الحديث الأول).

الثامنة والستون: رواها البرسي في مشارق أنوار اليقين (الحديث الثاني

والثالث).

التاسعة والستون: رواها المقداد السيوري في نضد القواعد الفقهية.

السبعون: رواها البياضي في الصراط المستقيم (الحديث الأول والثاني والرابع والخامس).

الحادية والسبعون: رواها الكفعمي في المصباح.

الثانية والسبعون: رواها الحموي الأبهري في منهج الفاضلين (الحديث الأول والخامس).

الثالثة والسبعون: رواها الكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الثالث والرابع والخامس والسادس).

الرابعة والسبعون: رواها الأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان.

الخامسة والسبعون: رواها الشهيد الثاني في الروضة البهية.

السادسة والسبعون: رواها الشيخ حسين بن عبدالصمد في المناظرة.

وهذا جدول بترتيب متونها:

جدول بمتن الحديث في المراسيل

الرواية	الكتاب	المتن						
الأولىٰ	الايضاح	قد خلفت فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنّ اللطيف الخبير أنبأني	إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثانية	اليعقوبي	إني قد خلفت فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الثالثة	اليعقوبي	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	الثقلين	فاستمسكوا به ولا تضلوا	الثقل الأكبر كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الرابعة	تفسير القمي، تأويل الآيات الظاهرة	ألا وإني سائلكم	الثقلين	فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا	كتاب الله الثقل الأكبر	والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي	فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير	وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الخامسة	تفسير القمي	إني قد تركت فيكم	أمرين	إن أخذتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
السادسة	تفسير العياشي	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	الثقلين	فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تذلوا	الثقل الأكبر كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير	أن لا يفترقا حتىٰ يلقياني
السابعة	العلل							لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثامنة	المسترشد	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		ولن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
التاسعة	الغيبة للنعماني	إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
العاشرة	الاستغاثة	إني تارك فيكم	الثقلين	لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنّ اللطيف الخبير نبأني	أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض

الحادية عشرة	كتاب الآل	إنـي تـارك فـيكم فـانظروا كـيف تخلفوني فيهما	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الثانية عشرة	كتاب الآل، كـمال الديـن، مـعاني الأخـبار، عـيون أخبار الرضا عليه السلام		الثقلين	لأنّ التـمسك بـهما ثقيل				
الثالثة عشرة	تحف العقول	فـاني قـد تـركت فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الرابعة عشرة	كمال الدين	إني تارك فيكم		أوصى بـالتمسك بـه وبـعترته، مـا إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	بـعترته الأئمة عليهم السلام بعده		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض
الخامسة عشرة	كمال الدين	إني تارك فيكم	الثقلين	وهما الخـليفتان مـن بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض
السادسة عشرة	كمال الدين	قد خلفت فيكم، إني تارك فيكم		ما إن تمسكتم بـه لن تـضلوا، لن تضلوا ما استمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		ألا أنـهما لن يـفترقا حـتىٰ يـردا عـليّ الحوض
السابعة عشرة	كفاية الأثر	إني مخلف فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الثامنة عشرة	مقتضب الأثر	إني مخلف فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		ألا وأنهما لن يـفترقا حـتىٰ يـردا عـليّ الحوض

التاسعة عشرة	الإرشاد، إعلام الورىٰ، كشف الغمة	وإني مخلف فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
العشرون	الإرشاد، إلتهاب نيران الأحزان	فانظروا كيف تخلفوني فيهما، ألا وإني قد تركتهما فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإن اللطيف الخبير نبأني	أنهما لن يفترقا حتى يلقياني
الحادية والعشرون	الفصول المختارة، المسائل الصاغانية، المسائل الجارودية، العمدة، الافصاح	إني مخلف فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
		إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثانية والعشرون	الشافي، تلخيص الشافي، الانتصار، الآيات الناسخة والمنسوخة، المسائل المبادريات	إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
		إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي	فإنّ اللطيف الخبير أنبأني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثالثة والعشرون	تقريب المعارف، الكافي في الفقه	إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

الرابعة والعشرون	كنز الفوائد، التعجب	إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الخامسة والعشرون	التبيان	إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
السادسة والعشرون	روضة الواعظين	إني تارك فيكم	الثقلين	ألا وهما الخليفتان من بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض
السابعة والعشرون	الاحتجاج، نزهة الكرام، إلتهاب نيران الأحزان	وقد خلفت فيكم	الثقلين		كتاب الله	وأهل بيتي		
الثامنة والعشرون	الاحتجاج	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
التاسعة والعشرون	تفسير البيان، جوامع الجامع	إني تارك فيكم إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله كتاب الله	وعترتي أهل بيتي وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثلاثون	روض الجنان	إني مخلف فيكم إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله كتاب الله	وعترتي أهل بيتي وعترتي	وإن اللطيف الخبير أخبرني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الحادية والثلاثون	الثاقب في المناقب	إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فان اللطيف الخبير نبأني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثانية والثلاثون	النقض	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي		

الثالثة والثلاثون	معارج نهج البلاغة	إني تارك فيكم	الثقلين					
الرابعة والثلاثون	منهاج البراعة	إني تارك فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الخامسة والثلاثون	لب اللباب	إني تارك فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي		
السادسة والثلاثون	فقه القرآن	إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي		
السابعة والثلاثون	قصص الأنبياء	إني مخلف فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثامنة والثلاثون	غنية النزوع	إني مخلف فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
التاسعة والثلاثون	الأربعين	إني تارك فيكم، فهما خليفتاي بعدي		فان استمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة
الأربعون	مناقب آل أبي طالب	إني تارك فيكم، وقد خلفت فيكم	الثقلين الثقلين		كتاب الله	وعترتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا الحوض
الحادية والأربعون	السرائر	خلفت فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الثانية والأربعون	العمدة	خلفت فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثالثة والأربعون	نزهة الكرام	إني تارك فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الرابعة والأربعون	حدائق الحقائق	إني تارك فيكم	الثقلين		الثقل الأكبر كتاب الله	والأصغر عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم		

الخامسة والأربعون	الطرائف	إني تارك فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي وقرابتي		
السادسة والأربعون	الطرائف	فأسألكم حين تلقوني... كيف خلفتموني فيهما	الثقلين	فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا	الأكبر كتاب الله	والأصغر منهما عترتي	سألت اللطيف الخبير فأعطاني	أن يردا عليَّ الحوض كهاتين
السابعة والأربعون	الطرائف	إنه مخلف فيهم	الثقلين	ما إن تمسكوا بهما لن يضلوا	كتاب الله	وعترته		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض
	سعد السعود	إني مخلف فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثامنة والأربعون	سعد السعود	إني مخلف فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
التاسعة والأربعون	الاقبال	إني قد تركت فيكم	أمرين	إن أخذتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وإنه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الخمسون	الاقبال	إني تارك فيكم	الثقلين		الثقل الأكبر كتاب الله	الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي	فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الحادية والخمسون	الاقبال				القرآن الثقل الأكبر	علي والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر		لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثانية والخمسون	الطرف	إني مخلف فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		

الثالثة والخمسون	كشف المحجة	إني مخلف فيكم	الثقلين	أذكركم الله في أهل بيتي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الرابعة والخمسون	المعتبر	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الخامسة والخمسون	شرح نهج البلاغة لابن ميثم	وخلفت فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
السادسة والخمسون	نهج الايمان	إني تارك فيكم	الثقلين خليفتين	إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		ألا وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
السابعة والخمسون	نهج الايمان، الصراط المستقيم	فاني قد تركت فيكم		ما إن أخذتم به لن تضلوا	كتاب الله	وأهل بيتي		
الثامنة والخمسون	كشف الغمة		الثقلين	من تمسك بهما				
التاسعة والخمسون	كشف الغمة	إني تارك فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الستون	تحفة الأبرار، أسرار الإمامة	إني تارك فيكم	الثقلين	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الحادية والستون	تحفة الأبرار، أسرار الإمامة	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي	كتاب الله	وعترتي		
الثانية والستون	العدد القوية	إني تارك فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		فانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

الثالثة والستون	منهاج الكرامة	إني قد تركت فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		ولن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الرابعة والستون	المختلف، جامع المقاصد، مسالك الأفهام		حبلان متصلان		كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الخامسة والستون	الكشكول	ألا وإني تارك فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا فانظروا كيف تخلفوني فيهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن ينفصلا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
السادسة والستون	المحيط الأعظم	إني تارك فيكم	الثقلين، حبلان متصلان	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
السابعة والستون	إرشاد القلوب	إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثامنة والستون	مشارق أنوار اليقين	خلفت فيكم إني تارك فيكم	الثقلين الثقلين حبلان متصلان	إن تمسكتم بهما لن تضلوا إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله كتاب الله	وعترتي أهل بيتي وعترتي أهل بيتي	أنبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
التاسعة والستون	نضد القواعد	إني تارك فيكم	الثقلين		كتاب الله	وعترتي		
السبعون	الصراط المستقيم	إني تارك فيكم إني مخلف فيكم	الثقلين الثقلين	إن أخذتم بهما لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله كتاب الله	وعترتي أهل بيتي وعترتي أهل بيتي		لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

الحادية والسبعون	المصباح		الثقلين	أمره بالتمسك بـ				وإنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض
الثانية والسبعون	منهج الفاضلين	إني مخلف فيكم اني تارك فيكم	الثقلين الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي	كتاب الله كتاب الله	وعترتي أهل بيتي وعترتي أهل بيتي	وان اللطيف الخبير أخبرني	أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض
الثالثة والسبعون	نفحات اللاهوت	إني تارك فيكم	الثقلين الثقلين	وحكم بأن من تمسك بهما لن يضل أبداً ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً أذكركم الله في أهل بيتي، أنظروا كيف تخلفوني فيهما	كتاب الله الكتاب	العترة وعترتي أهل بيتي والعترة		الذين لم يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
الرابعة والسبعون	مجمع الفائدة	إني تارك فيكم						
الخامسة والسبعون	الروضة البهية	إني تارك فيكم		ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
السادسة والسبعون	المناظرة	إني مخلف فيكم إني تارك فيكم	الثقلين خليفتين	ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي	كتاب الله كتاب الله	وعترتي أهل بيتي وعترتي		وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض

وإلىٰ هنا فقد نقلنا الرواية من كتب الإمامية عن اثنين وعشرين إماماً عليهم السلام وصحابياً، وهو مقدار يكفي في تواتر الحديث، وقد بيّنت مخططات الطرق وجداول المتن أن التواتر اللفظي موجود في كل الطبقات إلىٰ زمن أصحاب الكتب، وما ذكرنا من أسماء الكتب والمؤلّفين يؤكّد لك تواتر حديث الثقلين إلىٰ زماننا.

هذا فضلاً عن كون ورود الحديث متواتراً عن أحد الأئمّة عليهم السلام يكفينا؛ لأنّهم في الحجّية عندنا كرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ظهر لك من المخططات والجداول أنّ الحديث تواتر عن الإمام علي عليه السلام والإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام.

فحديث الثقلين متواتر عند الإمامية فهو حجّة عليهم يجب الأخذ به، وحجّة لهم أمام مخالفيهم تكفيهم بذلك طرقهم بغض النظر عن طرق غيرهم، وإن كنّا سنثبت تواتره من طرق غيرهم أيضا إن شاء الله.

المطلب الرابع

مواضع صدور الحديث وإثبات تواتر صدوره في بعضها

صدر حديث الثقلين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في مواضع كثيرة ورد ذكر بعضها في عدّة روايات:

ففي روايةٍ عن علي عليه السلام رواها سليم بن قيس الهلالي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قاله في يوم غدير خم، ويوم عرفة في حجّة الوداع، ويوم قبض في آخر خطبة خطبها[١].

وفي رواية كميل بن زياد عن الإمام علي عليه السلام رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفىٰ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قاله في ثمانية مواضع، أحدها بعد أن جمعهم لصلاة جامعة، قال: قال لي علي عليه السلام: يا كميل بن زياد، سم كل يوم باسم الله ....

يا كميل لست والله متعلقاً حتى أُطاع وممتناً حتىٰ أُعصى، ولا مهانا لطغام الأعراب حتى أنتحل إمرة المؤمنين أو أدعي بها، يا كميل نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادىٰ (فيهم) الصلاة جامعة يوم كذا وكذا، وأياماً سبعة وقت كذا وكذا، فلم يتخلّف منهم أحد ...[٢].

ولكن مع الأسف أنّ كميل بن زياد أو أحد رواة السند لم يفصّل لنا المواضع واختصرها بكذا وكذا، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال الحديث في موضعين دعاهم فيه إلى الصلاة جامعة، أحدهما في حجة الوداع في مسجد الخيف والآخر في غدير خم.

ممّا اضطرنا إلى الرجوع إلى آحاد الروايات التي ورد فيها ذكر لمكان ووقت صدور الحديث في محاولة لمعرفة هذه المواضع بالتفصيل كما ستأتيك قريباً.

وهناك رواية عن أبي سعيد الخدري فيها: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قالها ثلاث

---

(١) انظر ما أوردناه عن كتاب سُليم بن قيس، الحديث الثاني.

(٢) انظر ما أوردناه عن بشارة المصطفىٰ، الحديث الثالث.

مرّات في حجّة الوداع فقط، نقل ذلك الأربلي في كشف الغمة عن كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي[١].

ومن هنا نصّ علماؤنا على أنّ رسول‌الله ﷺ قد قال حديث الثقلين في مواضع كثيرة.

فقد قال الشيخ المفيد في الإرشاد: وذلك أنّه عليه وآله السلام تحقق من دنّو أجله، ما كان (قدم الذكر) به لأمّته، فجعل يقوم مقاماً بعد مقام في المسلمين يحذّرهم من الفتنة بعده والخلاف عليه، ويؤكّد وصاتهم بالتمسّك بسنّته والاجتماع عليها والوفاق، ويحثّهم على الاقتداء بعترته والطاعة لهم والنصرة والحراسة والاعتصام بهم في الدين، ويزجرهم عن الخلاف والارتداد، فكان فيما ذكره من ذلك عليه وآله السلام ما جاءت به الرواة على اتفاق واجتماع من قوله ﷺ: «أيّها الناس، إنّي فرطكم...» (الحديث) ـ وبعد أن أورد حديث الثقلين، قال ـ:

فكان عليه وآله السلام يقوم مجلساً بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه[٢].

ومثله ما قاله الشيخ يوسف القطيفي في التهاب نيران الأحزان[٣].

وقال ابن جبير في نهج الإيمان: والقرآن وأخبار الفريقين ناطقة بجواز الوصية، يدلّ على ذلك ما روته الفرقة المحقّة الاثني عشرية بأنّ النبي ﷺ أوصى بكتاب الله والعترة الشريفة، وأنّه قال في مواضع لا تحصى كثرة: «إنّي تارك فيكم الثقلين...» الخ[٤].

وقريباً منه ما ذكره البياضي في الصراط المستقيم[٥].

---

(١) انظر ما أوردناه عن كشف الغمة، الحديث العاشر.

(٢) انظر ما أوردناه عن الإرشاد، الحديث الثاني.

(٣) انظر ما أوردناه عن التهاب نيران الأحزان، الحديث الثاني.

(٤) انظر ما أوردناه عن نهج الإيمان، الحديث الثالث.

(٥) انظر ما أوردناه عن الصراط المستقيم، الحديث الثاني.

وأمّا ما أحصيناه من مواضع حسب ما ورد في الروايات فهي:

الأول: في خطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصيرة بعد أن أتىٰ علىٰ الحسين عليه السلام سنتان، رواها ابن طاووس في الملهوف وابن نما في مثير الأحزان، والمتن كما في الجدول:

عـــــن علي عليه السلام	المــلهوف، مــثير الأحزان	أيــها النــاس إنــي خلفت فيكم	الثقلين	كتاب الله، الأكبر	وعترتي، والأصغر	لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	وإني أنتظرهما ولا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربّي أن أسألكــم المــودة فــي القربىٰ	فانظروا ألا تـلقوني غـداً على الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم

الثاني: في خطبة خطبهاﷺ علىٰ المنبر والناس مجتمعون إليه:

وجاء ذكر الحديث في رواية ابن عباس رواها الصدوق في الأمالي (الحديث الأول)، وعنه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفىٰ (الحديث الثاني)، والجاوابي في نور الهدىٰ (الحديث الثاني)، وابن جبير في نهج الايمان (الحديث الثاني)، ورواه البرسي في مشارق أنوار اليقين (الحديث الأول). والمتن كما في الجدول:

	ابن عباس	الأمالي للصدوق بشارة المصطفىٰ نور الهدىٰ نهج الايمان	وانكم مساءلون عن	الثقلين	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	إنهم أهل بيتي	فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمني	

الثالث: وفي خطبة أخرى له ﷺ رويت عن الإمام الصادق عليه السلام في أمالي الصدوق (الحديث الثالث) والمتن كما في الجدول:

	الإمام الصادق عليه السلام	الأمالي للصدوق	فإنّه لابد سائلكم عـما عملتم	بالثقلين من بعدي		كتاب الله	وعترتي	فانظروا أن لا تقولوا: أمّا كتاب الله فغيّرنا وحرّفنا وأمّا العترة ففارقنا وقتلنا

الرابع: وفي خطبة أخرىٰ بعد أن صلّىٰ بأصحابه، ثمّ أقبل بوجهه الكريم عليهم، رواها الخزاز في كفاية الأثر عن حذيفة بن اليمان (الحديث الرابع) والمتن كما في الجدول:

	حذيفة بن اليمان	كفاية الأثر	فكأني أُدعى فأُجيب وإني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين

الخامس: وفي خطبة أخرى بعد أن جمعهم فنادى الصلاة جامعة، رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفىٰ عن كميل بن زياد عن علي عليه السلام (الحديث الثالث) والمتن كما في الجدول:

	عليّ عليه السلام	بشارة المصطفىٰ	معاشر الناس أمرني جبرئيل عن الله تعالىٰ إنه ربّي وربّكم أن أعلمكم			إن القرآن هو الثقل الأكبر	وإن وصي هذا وأبنائي ومن خلفهم من أصلابهم هم الثقل الأصغر	يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر كل واحد منهما ملازمة لصاحبه غير مفارق له حتىٰ يردا الى الله فيحكم بينهما وبين العباد

تنبيه: قد تكون بعض هذه الخطب متداخلة مع المواضع التي ستأتي، خاصّة الخامس؛ لأنّ رسول‌الله ﷺ دعاهم إلى صلاة جامعة في موضعين هما مسجد الخيف في حجّة الوداع وغدير خم، وستأتي.

السادس: في حجّة الوداع:

وتشتمل على عدّة مواضع، فقد مر قول أبي سعيد الخدري من أن رسول‌الله ﷺ قال حديث الثقلين ثلاث مرت في حجة الوداع.

وقد اختلف أصحاب السير والمؤرخون والمحققون في خطب رسول‌الله ﷺ في حجة الوداع بين ثلاث وأربع وخمس، في اليوم السابع من ذي الحجة قبل يوم التروية، ويوم عرفة، ويوم النحر، وثاني أيام التشريق وثالثه، وفي المسجد الحرام عند الكعبة.

ومن هنا تعددت مواضع صدور حديث الثقلين عن رسول‌الله ﷺ في حجة الوداع في الروايات، والمذكور في روايات الإمامية هي:

أ: في يوم عرفة من حجة الوداع:

وقد جاء ذكرها في الروايات:

الأُولى: عن علي عليه السلام: فقد ذكر أنّ النبي ﷺ قال حديث الثقلين في يوم عرفة، ولكنه لم يذكر نصّ الحديث في ذلك اليوم، رواه عن سُليم بن قيس الهلالي في كتابه (الحديث الثاني)، وعنه الطبرسي في الاحتجاج (الحديث الثالث)، والجاوابي في نور الهدىٰ (الحديث الثالث).

الثانية: عن جابر بن عبدالله الأنصاري، رواها المحقق الكركي في نفحات اللاهوت عن الترمذي (الحديث الثامن):

والمتن كما في الجدول:

الأُولى	علي عليه السلام	كتاب سليم				
الثانية	جابر بن عبدالله	نفحات اللاهوت	يا أيها الناس إني تارك فيكم	ما إن أخذتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي

ب ـ في منىٰ في حجّة الوداع: ولكن اختلف في الوقت بين يوم النحر أو ثاني أو آخر أيام التشريق، وفي روايات أُخر أنّهﷺ خطب في مسجد الخيف، وقد جاء ذكر هذا الحديث في الروايات:

الأُولى: عن الإمام الباقر عليه السلام رواها الصفار في بصائر الدرجات، وفيها أنّه كان في منىٰ في حجة الوداع (الحديث الأول)، وسعد بن عبدالله القمي في مختصر البصائر (الحديث الأول).

الثانية: رويت في مقدمة تفسير القمي، وفيها أنّه كان في حجة الوداع في مسجد الخيف (الحديث الأول).

الثالثة: رواها القمي في تفسيره وفيها أنّه كان في منىٰ (الحديث الثاني).

الرابعة: رواها القمي في تفسيره وفيها أنّه كان في مسجد الخيف آخر أيام التشريق (الحديث الثاني والرابع)، وشرف الدين الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة (الحديث السادس).

الخامسة: عن الباقر والصادق عليهما السلام، رواها النعماني في الغيبة وفيها أنّه كان في مسجد الخيف في حجة الوداع (الحديث الثاني والثالث والرابع).

السادسة: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطي (الحديث الأول)، وفيها أنّه قالهﷺ في حجة الوداع بمنىٰ.

السابعة: رواها ابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطي (الحديث الثاني)، وفيها أنّه قاله في آخر يوم من أيام التشريق في مسجد الخيف بعد أن نادىٰ الصلاة جامعة.

وقسّمناها إلى فئتين حسب المتن الوارد فيها مما يدفع إلى الاستنتاج بأنّ الرسولﷺ قال حديث الثقلين مرتين في خطبتين في منىٰ يرجح أنّ الأُولى كانت يوم النحر والثانية في آخر أيام التشريق في مسجد الخيف بعد أن دعاهم إلى الصلاة جامعة.

انظر الجدولين الآتيين:

الجدول الأول (منىٰ)

الأولى	الإمام الباقر عليه السلام	البصائر مختصر البصائر	أيها الناس إني تارك فيكم	الثقلين	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم حرمات الله: كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام		
الثالثة	مرسلة	تفسير القمي	ألا وإني قد تركت فيكم	أمرين	إن أخذتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك ألا هل بلغت...	
السادسة	مرسلة	الاقبال	أيها الناس إني قد تركت فيكم	أمرين	إن أخذتم بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	وانه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	ألا فمن اعتصم بهما فقد نجىٰ ومن خالفهما فقد هلك	كأصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه

ومنه يحتمل أنّ ما جاء من نصوص الحديث التي فيها (أمـرين) و (إن أخذتم بهما لن تضلوا) صادرة في منىٰ.

الجدول الثاني (منىً)

الثانية	مرسلة	مقدمة تفسير القمي	إني فرطكم وإنكم واردون عليَّ الحوض	حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم	ألا وإني سائلكم عن الثقلين	قالوا يا رسول‌الله وما الثقلان؟	قال: كتاب‌الله الثقل الأكبر طرف بيد الله وطرف بأيديكم	فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا	والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي	فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	كأصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه
الرابعة	مرسلة	تفسيرالقمي تأويل الآيات الظاهرة			أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين	قالوا: يارسول الله وما الثقلان؟	قال: كتاب الله كتاب الله	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا	وعترتي أهل بيتي وعترتي أهل بيتي	فانه قد نبأني اللطيف الخبير فانه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	كأصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه
الخامسة	الباقر والصادق عليهما السلام	الغيبة للنعماني	إني فرطكم وإنكم واردون عليَّ الحوض	حوضاً عرضه ما بين بصرى الى صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء	ألا وإني مخلف فيكم الثقلين		الثقل الأكبر القرآن	هما حبل الله ممدود بينكم وبين الله عزّوجلّ ما ان تمسكتم به لن تضلوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم	والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي	إن اللطيف الخبير قد نبأني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	كأصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه

السابعة	مرسلة	الاقبال			أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين		الثقل الأكبر كتاب الله عزّوجلّ طرف بيد الله عزّ وجلّ وطرف بأيديكم	فتمسكوا به	والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي	فإنه قد نبأني اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	كأصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه

ومنه يحتمل أنّ ما ورد من نصوص فيها ذكرالحوض وسعته، أنّه صلى الله عليه وآله وسلم سألهم عن الثقلين، ثم تمثيلهما بالسبابتين صادرة في منىً في مسجد الخيف.

جـ ـ عند زمزم عند عودته ﷺ من منىٰ:

وأورد ذلك اليعقوبي في تاريخه (الحديث الأول)

والمتن كما في الجدول:

	تاريخ اليعقوبي	إنـي قـد خـلفت فيكم	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي

د ـ وهو ﷺ آخذ بحلقة باب الكعبة وقد أقبل بوجهه علىٰ المسلمين، وذكر أشراط الساعة:

رواها الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة عن ابن عباس (الحديث الثاني)، ونقلها عنه الميرلوحي في كفاية المهتدي.

والمتن كما في الجدول:

	ابن عباس	إثبات الرجعة كفاية المهتدين	من أشراط الساعة إضاعة الصلاة...	معاشر الناس: اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب فاودعكم وأُوصيكم بوصية فاحفظوها	إني تارك فيكم	الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً

ومنه يظهر أنّ ما ورد من الروايات التي فيها ذكر لأشـراط السـاعة مـع حديث الثقلين قد صدرت في هذا الموضع.

و ـ في حجّة الوداع دون تشخيص الموضع بالتحديد

وقد جاء ذكر الحديث في روايات:

الأُولى: عن علي عليه السلام رواها اليعقوبي في تاريخه (الحديث الثالث)، والمفيد في إرشاده (الحديث الثالث)، والطبرسي في الاحتجاج (الحديث الخامس)، والعلّامة الحلي في كشف اليقين (الحديث الأول).

الثانية: مرسلة، رواها الحراني في تحف العقول (الحديث الأول).

الثالثة: مرسلة، رواها الصدوق في كمال الدين عن ابن قبة الرازي (الحديث الثالث).

الرابعة: عن جابر بن عبدالله، رواها الصدوق في كمال الدين (الحديث الثالث عشر).

الخامسة: عن الإمام الحسن عليه السلام، رواها الطبرسي في الاحتجاج (الحديث السادس)، والرازي في نزهة الكرام (الحديث الثامن).

السادسة: رواها ابن جبير في نهج الإيمان عن العقد الفريد لابن عبدربّه (الحديث التاسع).

السابعة: عن أبي سعيد الخدري، رواها الأربلي في كشف الغمة عن كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي (الحديث العاشر).

وهذه الروايات هي في الحقيقة روايات لصدور حديث الثقلين في أحد المواضع السابقة، فإنّ الكل صدق عليه أنّه كان في حجة الوداع.

وأمّا المتن فهو كما في الجدول:

متن الحديث في حجة الوداع مطلقاً

الأولى	عليّ عليه السلام	تاريخ اليعقوبي، إرشاد المفيد، الاحتجاج، كشف اليقين	إني قد تركت بين أظهركم	ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الثانية	مرسلة	تحف العقول	فاني قد تركت فيكم	ما إن تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الثالثة	مرسلة	كمال الدين	أيها الناس قد خلفت فيكم	وانكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي	ألا إنهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	
الرابعة	جابر بن عبدالله	كمال الدين	إني تارك فيكم	ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي		
الخامسة	الحسن عليه السلام	الاحتجاج نزهةالكرام	أيها الناس إني قد تركت فيكم	ما لم تضلوا بعده	كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه...	وعترتي أهل بيتي وأحبوا أهل بيتي وعترتي ووالوا...	وإنهما لن يزالا فيكم حتىٰ يردا عليَّ الحوض يوم القيامة	
السادسة	مرسلة	نهج الايمان	فاني قد تركت فيكم	ما إن أخذتم به لن تضلوا	كتاب الله	وأهل بيتي		
السابعة	أبو سعيد الخدري	كشف الغمة	إني تارك فيكم	الثقلين	أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله عزّوجلّ	وعترتي أهل بيتي	لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض	ألا إن كتاب الله حبل ممدود أصله في الأرض وطرفه في العرش

ومن ما مضىٰ يثبت تواتر صدور الحديث في حجة الوداع بعدّة ألفاظ متقاربة، وإن لم يثبت تواتر صدوره في آحاد المواضع بالخصوص مع حصول الاطمئنان بصدوره في بعضها.

السابع: في يوم غدير خم، الثامن عشر من ذي الحجة، بالقرب من الجحفة بين مكة والمدينة، عند عودة رسول الله ﷺ من حجة الوداع، وقد جاء ذكره في روايات:

الأُولىٰ: عن علي عليه السلام، فقد ذكر أنّ رسول الله ﷺ قال حديث الثقلين في يوم غدير خم ولم يذكر نص الحديث في ذلك اليوم، رواه عنه سُليم بن قيس في كتابه (الحديث الثاني (د))، وعنه الطبرسي في الاحتجاج (الحديث الثالث)، والجاوابي في نور الهدىٰ (الحديث الثالث).

الثانية: مرسلة، رواها اليعقوبي في تاريخه (الحديث الثاني).

الثالثة: رواها العياشي عن المفضل بن صالح مقطوعة (الحديث الأول)، وعن الإمام الباقر عليه السلام مرسلة، وفيها أنّه خطب بالمدينة والظاهر أنّه خطأ (الحديث الثاني).

الرابعة: عن زيد بن أرقم، رواها محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في المسترشد (الحديث الأول).

الخامسة: عن زيد بن أرقم، رواها الصدوق في كمال الدين (الحديث الخامس والخامس عشر).

السادسة: عن حذيفة بن أُسيد، وأقرّها الإمام الباقر عليه السلام بعد أن عرضها عليه معروف بن خربوذ رواها الصدوق في الخصال (الحديث الثاني والثالث).

السابعة: عن زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري رواها الشريف الرضي في المجازات النبوية مقطوعة.

الثامنة: رواها المفيد في الإرشاد مرسلة (الحديث الأول)، والطبرسي في إعلام الورىٰ (الحديث الأول)، والراوندي في قصص الأنبياء، والأربلي في كشف الغمة (الحديث السابع)، والعلّامة في كشف اليقين (الحديث الثالث).

التاسعة: عن الباقر عليه السلام وزيد بن أرقم أو ابن إمرأة زيد بن أرقم، رواها ابن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين (الحديث الأول)، والطبرسي في الاحتجاج (الحديث الأول)، والجاوابي في نور الهدىٰ (الحديث الأول)، والرازي في نزهة الكرام (الحديث الأول)، وابن طاووس في الإقبال عن كتاب النشر والطي (الحديث الثالث)، وفي اليقين (الحديث الأول) وابن جبير في نهج الإيمان (الحديث الأول)، ورضي الدين الحلي في العدد القوية (الحديث الثالث)، والشيخ يوسف القطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الأول).

العاشرة: رواها أبو الفتوح الرازي في روض الجنان (الحديث الثاني)، والحموي الأبهري في منهج الفاضلين (الحديث الأول).

الحادية عشرة: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، رواها عماد الدين الطبري في بشارة المصطفىٰ (الحديث الخامس).

الثانية عشرة: عن زيد بن أرقم، رواها ابن البطريق في العمدة عن صحيح مسلم (الحديث الرابع والخامس والسادس)، وعن ابن المغازلي (الحديث الثامن)، وعن الحميدي (الحديث العاشر والحادي عشر والثاني عشر)، وعن رزين العبدري (الحديث الثالث عشر)، ورواها ابن طاووس في الطرائف عن مسلم (الحديث الرابع)، وعن الحميدي (الحديث الثاني عشر)، وفي كشف المحجة عن مسلم (الحديث الثاني)، وابن جبير في نهج الإيمان (الحديث السابع والثاني عشر).

والأربلي في كشف الغمة (الحديث العاشر)، والعلّامة في نهج الحق (الحديث الثاني والرابع)، ورواه صاحب كشكول ما جرى على آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (الحديث الأول)، والشهيد الأول في الذكرى، والمحقق الكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الأول والسابع)، والقطيفي في إجازته.

الثالثة عشرة: عن زيد بن أرقم أو عن ابن امرأته، رواها ابن البطريق في العمدة عن ابن المغازلي (الحديث الرابع عشر)، وابن طاووس في الطرائف (الحديث التاسع والثالث عشر) عن ابن المغازلي أيضاً، والأربلي في كشف الغمة عن زيد بن أرقم (الحديث الخامس) وعنه المحقق الكركي في نفحات اللاهوت (الحديث الثاني).

الرابعة عشرة: عن الزهري، رواها الأربلي في كشف الغمة (الحديث السادس).

ومن هذه الروايات يثبت تواتر صدور حديث الثقلين في يوم الغدير.
وأما المتن فيها فكما في الجدول:

الرتبة	الراوي	المصدر	النص
الأولى	عن علي(ع)	كتاب سُليم	
الثانية	مرسلة	تاريخ اليعقوبي	أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردي عليَّ الحوض
الثالثة	مقطوعة	تفسير العياشي	أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون عليَّ الحوض وحوضي أعرض ما بين صنعاء الى بصرىٰ وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة
الرابعة	زيد بن أرقم	المسترشد	أنا لكم فرط وأنتم واردون عليَّ الحوض وسعته ما بين صنعاء الى بصرىٰ فيه عدد الكواكب قدحان ماؤه أشد بياضاً من الفضة
الخامسة	زيد بن أرقم	كمال الدين	كأني قد دعيت فاجبت
السادسة	حذيفة بن أسيد	الخصال	وكأني دعيت فأجبت... ألا وإني فرطكم وأنتم واردون عليَّ الحوض حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين بصرىٰ وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء
السابعة	زيد بن أرقم أبو سعيد الخدري	المجازات النبوية	
الثامنة	مرسلة	ارشاد المفيد، اعلام الورى، قصص الأنبياء، كشف الغمة، كشف اليقين، قصص الأنبياء	إني قد دعيت ويوشك أن أجيب وقد حان مني خفوف من بين أظهركم
التاسعة	الباقر (ع)	روضة الواعظين، الاحتجاج، نور الهدى، الاقبال، اليقين، نهج الايمان، العدد القوية، إلتهاب نيران الأحزان	
العاشرة	مرسلة	روض الجنان منهج الفاضلين	يا قوم نعيت اليَّ نفسي وقد حان مني خفوق من بين أظهركم وقد دعيت وأوشك أن أُجيب
الحادية عشرة	البراء بن عازب وزيد بن أرقم	بشارة المصطفىٰ	
الثانية عشرة	زيد بن أرقم	العمدة، الطرائف، كشف المحجة، نهج الايمان، كشف الغمة، نهج الحقّ، كشكول ماجرى على آل الرسول، الذكرى، نفحات اللاهوت، اجازة القطيفي	ألا أيها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب
الثالثة عشرة	زيد بن أرقم أو ابن امرأته	العمدة، الطرائف، كشف الغمة، نفحات اللاهوت	ألا وإني فرطكم وإنكم تبعي توشكون أن تردوا عليَّ الحوض
الرابعة عشرة	الزهري	كشف الغمة	حوض ما بين بصرىٰ وصنعاء فيه من الآنية كعدد نجوم السماء

وإني سائلكم حين تردون عليّ عن	الثقلين	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	وقالوا: ومالثقلان يا رسول‌الله
ألا وإني سائلكم حين تردون عليّ عن	الثقلين	فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتىٰ تلقوني	قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟
	الثقلين	فانظروا كيف تخلفوني في	فقام رجل فقال: يارسول‌الله ماالثقلان؟
إني تركت فيكم	الثقلين	فانظروا كيف تخلفوني فيهما	أحدهما أكبر من الآخر
ألا وإني سائلكم غداً ما صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليّ حوضي وماذا صنعتم	بالثقلين من بعدي	فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني	قالوا: وما هذان الثقلان يارسول الله؟
وأسألكم عن وأسألكم عن	ثقليّ ثقليّ	كيف خلفتموني فيهما كيف خلفتموني فيهما	فقيل له: وما الثقلان يا رسول‌الله؟ فقيل له: وما الثقلان يا رسول‌الله؟
وإني مخلف فيكم			
وإني مخلف فيكم			
إني تارك فيكم	الثقلين		
وأنا تارك فيكم	الثقلين		
فاسألكم حين تلقوني عن	ثقليّ	كيف خلفتموني فيهما	فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول‌الله: ما الثقلان؟
أيها الناس إني قد خلفت فيكم		إنّ الله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وفي أهل بيته	

قال: الثقل الأكبر كتاب الله	سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم	فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا	وعترتي أهل بيتي
قال: الثقل الأكبر كتاب الله	سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم	فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تذلوا	ألا وعترتي أهل بيتي
قال: الأكبر كتاب الله	طرف بيد الله	[والثاني] سبب طرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا	والأصغر عترتي أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي
كتاب الله			وعترتي أهل بيتي
قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله عزّوجلّ	سبب ممدود من الله ومني في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضىٰ وما بقي الى أن تقوم الساعة		وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب (ع) وعترته (ع)
قال: الأكبر منها كتاب الله قال: الأكبر منها كتاب الله	سبب طرف منه بيد الله وطرف بأيديكم حبل ممدود من السماء الى الأرض		والأصغر منهما عترتي أهل بيتي والأصغر منهما عترتي أهل بيتي
كتاب الله		ما إن استمسكتم به لن تضلوا أبداً	وعترتي أهل بيتي
والقرآن الثقل الأكبر		ولن تضلوا ما استمسكتم بهما	ان علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر
كتاب الله		ما إن استمسكتم بهما لن تضلوا	وعترتي أهل بيتي
كتاب الله	طرفه بيدي وطرفه بأيديكم		وعترتي
أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور		فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به...	وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي ـ ثلاثاً ـ
قال: الأكبر منهما كتاب الله	سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم	فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا	والأصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي
كتاب الله		ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي	وأهل بيتي

فانه قد نبأني اللطيف الخبير وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه	أن لا يفترقا حتى يلقياني	فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم
سألت ربّي ذلك لهما	فانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتضلوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم
	فانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	
	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	
	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	
	وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	
	لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	على واحد مبين عن صاحبه موافق له
وإنّ اللطيف الخبير أخبرني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	
		فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا
فإني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني	أن يردوا عليَّ الحوض	فلا تقتلوهم ولا تعمدوهم ولا تقصروا عنهم ولا تقهروهم
ألا وإنّ اللطيف الخبير أخبرني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	

ومنه يحتمل أنّ ما ورد من نصوص فيها ذكر الحوض والسؤال عن الثقلين، وكيفية خلافته فيهما، وذكر الحبل الممدود مع النهي عن سبق أهل البيت عليهم السلام والتقصير عنهم وتعليمهم قد صدر في غدير خم.

الثامن: خطبته بالأنصار:

أ ـ عندما دعا الأنصار حينما حضرته الوفاة، وقد جاء ذكرها في الرواية:

عن الإمام الكاظم عليه السلام رواها عيسىٰ بن المستفاد في كتابه الوصية، نقلها عنه السيد ابن طاووس في الطرف (الحديث الثاني)، وعنه البياضي في الصراط المستقيم (الحديث الثالث).

ب ـ حينما جاء الأنصار يبكون علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، وقد خرج متكئاً على علي عليه السلام والفضل بن العباس في ملحفة وعصابة، وفي بعض الروايات أنه صعد المنبر وفي أُخرىٰ أنّه استند على جذع من أساطين المسجد، وأنّها كانت يوم الأربعاء وفي أُخرى أنّها يوم الجمعة.

وقد جاء ذكرها في الروايات:

الأُولىٰ: عن ابن عباس، رواها المفيد في أماليه (الحديث الأول).

الثانية: عن أبي المفضل عن رجاله ثقة عن ثقة، رواها الطبرسي في الاحتجاج (الحديث الثاني)، والرازي في نزهة القلوب (الحديث الثالث)، والقطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الثالث).

الثالثة: رواها ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب، وفيها أنّها كانت يوم الجمعة في مرضه الذي توفي فيه (الحديث الثاني).

والظاهر أنّ القسمين واحد، والمتن كما في الجدول:

حديث الثقلين في خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأنصار

ألف	الكاظم عليه السلام	كتاب الوصية، الطرف، الصراط المستقيم	كتاب الله	وأهل بيتي	فإنّ الكتاب هو القرآن ومنه الحجة والنور والبرهان وكلام الله جديد...	فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي	فإنّ اللطيف الخبير أخبرني	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض

ب الأولى	ابن عباس	أمالي المفيد	وقد تركت فيكم	ما ان تمسكتم به لن تضلوا	كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤونه صباحاً ومساءاً	فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا اخواناً كما أمركم الله	وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم	وأوصيكم بهذا الحي من الأنصار
الثانية	مرسلة ثقة عن ثقة	الاحتجاج، نزهة القلوب	معاشر الناس أنه لم يمت نبي قط إلّا خلّف تركة وقد خلفت فيكم	الثقلين	كتاب الله		وأهل بيتي ألا فمن ضيعهم ضيعه الله	ألا وإنّ الأنصار كرشي وعيبتي التي آوي إليها
الثالثة	مرسلة	مناقب آل أبي‌طالب	لم يمت نبي قط إلّا خلّف تركة وقد خلفت فيكم	الثقلين	كتاب الله		وعترتي	

والظاهر أنّ ما كان فيه الوصية بالأنصار كان في هذا الموضع .

التاسع: في مرضه ﷺ الذي قبض فيه وقد امتلأت الحجرة من أصحابه:

جاءت الرواية فيه عن أُم سلمة (رض) رواها الطوسي في أماليه (الحديث الرابع)، والأربلي في كشف الغمة (الحديث التاسع).

والمتن كما في الجدول:

أُم سلمة	أمالي الطوسي، كشف الغمة	أيها الناس يوشك أن أُقبض سريعاً فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم	ألا وإني مخلف فيكم	كتاب الله عزّوجلّ	وعترتي أهل بيتي	لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض

العاشر: عندما خرج ﷺ إلىٰ الصلاة في مرضه الذي توفي فيه:

وقد جاء ذكر الحديث في روايات:

الأُولىٰ: رواها الصدوق في كمال الدين عن ابن قبة الرازي (الحديث الثالث).

الثانية: عن حذيفة بن اليمان، رواها محمد بن الحسين الرازي في نزهة الكرام (الحديث الثاني)، والديلمي في إرشاد القلوب (الحديث الرابع).

الثالثة: رواها الشيخ يوسف القطيفي في التهاب نيران الأحزان (الحديث الرابع).

والمتن كما في الجدول:

متن الحديث عندما خرج للصلاة في مرضه الذي توفي فيه

الأولىٰ	مرسلة	كمال الدين	أيها الناس قد خلفت فيكم	كتاب الله	وعترتي	ألا وإنكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما		ألا وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	
الثانية	حذيفة بن اليمان	نزهة الكرام، إرشاد القلوب	وإني مخلف فيكم	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا	وهما الخليفتان فيكم	وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	فأسألكم بماذا خلفتموني فيهما
الثالثة	مرسلة	إلتهاب نيران الأحزان	أيها الناس إني مخلف فيكم الثقلين	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فتمسكوا بهما ولا تقدموا عليهم فتمزقوا ولا تتأخروا عنهم فتهرقوا		إنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض	

ومنه يحتمل أنّ ما ورد من النصوص التي فيها (إنّي خلّفت) أو (مخلّف) قد صدرت في هذا الموضع.

الحادي عشر: آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي في آخر يوم من حياته صلى الله عليه وآله وسلم أي في اليوم الذي قبض فيه:

وقد جاء ذكرها في روايات:

الأُولىٰ: عن علي عليه السلام رواها سُليم بن قيس في كتابه بعدّة روايات (الحديث الأول، والثاني (أ، ب، ج، د) والثالث)، والكليني في الكافي (الحديث السادس)، والصدوق في كمال الدين (الحديث السادس والعشرون)، والنعماني في الغيبة (الحديث السادس)، والطبرسي في الاحتجاج (الحديث الثالث)، والجاوابي في نور الهدىٰ (الحديث الثالث)، والأبهري في منهج الفاضلين (الحديث الرابع) كلهم عن سُليم بن قيس، ورواه الرازي في نزهة الكرام عن الاحتجاج (الحديث السادس).

الثانية: عن الحسين عليه السلام رواها سُليم بن قيس وعمر بن أبي سلمة في كتاب سُليم (الحديث الرابع).

الثالثة: عن الحسن البصري عن الثقات رواها أبان بن أبي عياش في كتاب سُليم (الحديث الخامس).

الرابعة: عن الإمام الصادق عليه السلام رواها العياشي في تفسيره (الحديث الثالث).

الخامسة: عن أبي سعيد الخدري وتقرير الإمام الباقر عليه السلام، رواها المفيد في أماليه (الحديث الثاني).

ويحتمل أن تكون هذه الخطبة هي خطبته بعد الصلاة التي أراد التخلف عنها في مرضه الذي توفي فيه.

والمتن كما في الجدول:

متن حديث الثقلين في آخر خطبة لرسول الله ﷺ في اليوم الذي قبض فيه

الأولى	علي عليه السلام	كتاب سليم، الكافي، الغيبة، كمال الدين، الاحتجاج، نور الهدى	إني قد تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما تمسكتم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	كهاتين ـ وأشار باصبعيه المسبحتين ـ ولا أقول كهاتين ـ وأشار بالمسبحة والوسطى ـ لأنّ أحديهما قدام الأخرى	فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تقدموهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتفرقوا ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم
		أ	أيها الناس إني قد تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما تمسكتم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي				
		ب	أيها الناس إني تارك فيكم	الثقلين	فتمسكوا بهما لن تضلوا	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض		
		جـ	إني تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما تمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي				
		د	إني قد تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما تمسكتم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	كهاتين الاصبعين ـ وأشار بمسبحته والوسطى ـ فإنّ أحدهما قدام الأخرى	فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تقدموهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتفرقوا ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم
		هـ	يا أيها الناس إني تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما تمسكتم بهما	كتاب الله	وعترتي أهل بيتي	فإنّه قد عهد إليَّ اللطيف الخبير	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض		

الثانية	الحسين (ع)	كتاب سُليم	أيها الناس إني قد تركت فيكم	الثقلين	فتمسكوا بهما لن تضلوا	كتاب الله	وأهل بيتي			
الثالثة	الحسن البصري	كتاب سُليم	أيها الناس إني قد تركت فيكم	أمرين	لن تضلوا ما تمسكتم بهما	كتاب الله	وأهل بيتي	فإن اللطيف الخبير قد عهد إليَّ	أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض	كهاتين ـ وجمع بين سبابتيه ـ لاكهاتين ـ وجمع بين سبابته والوسطىٰ ـ لأنّ أحديهما قدام الأخرى	فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تولوا ولا تقدموهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم
الرابعة	الإمام الصادق (ع)	تفسير العياشي	إني تارك فيكم	أمرين	فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما	الثقل الأكبر، فأما الأكبر كتاب الله	والثقل الأصغر، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي			
الخامسة	أبوسعيد الخدري وتقرير الإمام الباقر (ع)	أمالي المفيد	أيها الناس إني تارك فيكم	الثقلين	فقال: يارسول‌الله ما هذان الثقلان؟	سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم تعملون فيه كذا وكذا ألا وهو القرآن	والثقل الأصغر أهل بيتي			

ومنه يحتمل أنّ ما ورد من النصوص التي فيها لفظة (أمرين) وفيها التشبيه بالسبابتين والنهي عن التخلف والتقدم على أهل البيتعليهم السلام قد صدرت في هذا الموضع.

والمحصّل النهائي لمواضع صدور الحديث هو: ثلاثة في حجّة الوداع عدها أبوسعيد الخدري قد تُوَزع علىٰ يوم عرفة ويوم النحر في منىٰ وثالث أيام التشريق في مسجد الخيف، وقد يدخل مع هذه الثلاثة خطبة الرسولصلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بحلقة باب الكعبة في حجّة الوداع التي فيها ذكر أشراط الساعة، وقد تخرج عنها وتعد موضعاً بانفراده، وأربعة في يوم الغدير، وفي خطبته بالأنصار حينما جاؤوا يبكون، وفي خطبته بعد الصلاة التي أراد التخلف عنها في مرضه والتي قد تتداخل مع آخر خطبة له فتكون واحدة، وفي الحجرة وقد اجتمع أصحابه في مرضه الذي مات فيه، فهذه سبعة مواضع، ويضم إليها بعض خطبهصلى الله عليه وآله وسلم التي مضت والتي لا يمكن أن تتداخل مع هذه المواضع خاصّة خطبته بعد أن بلغ الحسينعليه السلام السنتان.

فيكون العدد بين الثمان والعشرة مواضع إذا أخذنا بنظر الاعتبار التداخل والتفريق بين الموارد، وهو قريب مما ورد عن كميل بن زياد عن أميرالمؤمنينعليه السلام أن صدور الحديث كان في ثمان مواضع.



فهرس المصادر

١- آلاء الرحمن في تفسير القرآن، محمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢هـ)، مكتبة الوجدان، قم، الطبعة الثانية.

٢- الآيات الناسخة والمنسوخة، الشريف المرتضى عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: عليّ جهاد الحساني، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٣- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمّد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تعليق: أبو طالب التجليل التبريزي، المكتبة العلمية، قم.

٤- إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبى طالب، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الهذلي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٧هـ.

٥- الاثنا عشرية في الردّ على الصوفية، محمّد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تعليق وإشراف: السيّد مهدي اللازوردي الحسيني والشيخ محمّد درودي، المطبعة العلمية، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٦- الاحتجاج، أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبى طالب الطبرسي (من علماء القرن السادس)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ محمّد هادي به، دار الأسوة، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

٧- الأخبار الدخيلة، الشيخ محمّد تقي التستري (ت ١٤١٥هـ)، تعليق: عليّ أكبر الغفاري، مكتبة، الصدوق، طهران، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٨- الاختصاص، محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ

المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علىٰ أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرّسين في قم المقدّسة، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

٩- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تصحيح: حسن المصطفوي، دانشكاه مشهد.

١٠- الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوذي البحراني (ت ١١٢١هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، الناشر: المحقّق الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١١- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام، محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازي النجفي القمي (ت ١٠٩٨هـ)، تحقيق :السيّد مهدي الرجائي، الناشر: المحقّق، الطبة الأولى ١٤١٨هـ.

١٢- الإرشاد في معرفة حجج الله علىٰ العباد، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٣- إرشاد القلوب، أبو محمّد الحسن بن محمّد الديلمي (من أعلام القرن الثامن)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٤- إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، الحسن بن أبي الحسن محمّد الديلمي (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق: السيّد هاشم الميلاني، دار الأسوة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١٥- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تصحيح: عليّ أكبر الغفاري، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٣٨٠ش.

١٦- الاستغاثة في بدع الثلاثة، عليّ بن أحمد المعروف بـ« أبي القاسم الكوفي »، (ت ٣٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي، طهران، الطبعة الأولى ١٣٧٣ش.

١٧- أسرار الإمامة، عماد الدين الحسن بن عليّ الطبرسي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق وتصحيح: قسم الكلام، الآستانة الرضوية المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٨- اصطلاحات الأصول ومعظم أبحاثها، الشيخ عليّ المشكيني، نشر الهادي، قم، الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ.

١٩- الأصول الأصلية، محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، تصحيح: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، سازمان چاپ دانشگاه، ١٣٩٠هـ.

٢٠- أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الخامسة ١٤٢٨هـ.

٢١- الأصول الستة عشر، نخبة من الرواة (القرن الثاني الهجري)، دار الشبستري، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٢- الأصول العامّة للفقه المقارن، السيّد محمّد تقي الحكيم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.

٢٣- أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق، الشيخ مسلم الداوري، تحقيق: محمّد عليّ عليّ صالح المعلم، الناشر: المؤلف، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٤- أضواء على عقائد الشيعة الإماميّة، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢٥- أطيب البيان في تفسر القرآن، السيّد عبد الحسين الطيّب، مطبعة محمّدي، إصفهان.

٢٦- الاعتصام بحبل الله المتين، القاسم بن محمّد بن عليّ (ت ١٠٢٩هـ)، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء، ١٤٠٨هـ.

٢٧- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.

٢٨- اعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي (من

أعلام القرن الثامن)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

٢٩- إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٣٠- أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣١- الإفصاح في الإمامة (مصنفات الشيخ المفيد المجلد٨)، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٢- الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة، رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

٣٣- أكذوبة تحريف القرآن بين السنّة والشيعة، الشيخ رسول جعفريان، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

٣٤- الإلهيات على هدى الكتاب والسنّة والعقل، محاضرات الشيخ جعفر السبحاني، بقلم: الشيخ حسن محمّد مكي العاملي، المركز العالمي للدراسات الإسلاميّة، الطبعة الرابعة ١٤١٣هـ.

٣٥- التهاب نيران الأحزان ومثير الاكتئاب والأشجان، الشيخ يوسف بن أبي القطيفي (من أعلام القرن التاسع)، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣٦- الأمالي، الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٣٧-الأمالي، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: حسين الأستاد ولي وعليّ أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

٣٨-الأمالي، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، دار الثقافة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٣٩-الإمامة في ضوء الكتاب والسنّة، الشيخ مهدي السماوي، دار الزهراء، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٤٠-الإمامة والحكومة في الإسلام، محمّد حسين الأنصاري، مكتبة النجاح، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٤١-الإمام عليّ عليه السلام في آراء الخلفاء، الشيخ مهدي فقيه إيماني، مؤسسة المعارف الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٤٢-الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، السيّد عليّ بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٣-أمل الآمل، الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، قم، ١٣٦٢ش.

٤٤-الانتصار، الشريف الرضي عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٥هـ.

٤٥-الأنساب، عبد الكريم بن محمّد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، وضع حواشيه: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٤٦-الأنوار النعمانية، السيّد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ.

٤٧-الإيضاح، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث، دانشگاه طهران، ١٣٦٣ش.

٤٨- إيضاح الاشتباه، العلّامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: محمّد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.

٤٩- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (المطبوع مع كشف الظنون)، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ.

٥٠- بحار الأنوار، العلّامة محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، المكتبة الإسلاميّة، إيران.

٥١- بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، السيّد أبو الفضل مير محمّدي الزرندي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٥٢- البداية والنهاية، إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تقديم: محمّد عبد الرحمن المرعشي، تحقيق وتعليق: مكتب التحقيق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٥٣- البرهان في تفسير القرآن، السيّد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، تصحيح: محمود بن جعفر الموسوي الزرندي، الطبعة الثانية.

٥٤- بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لشيعة المرتضى عليه السلام، عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: جواد القيّومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٥٥- بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروّخ الصفار القمي (ت ٢٩٠هـ)، تصحيح: ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤هـ.

٥٦- بلغة المحدّثين، الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي (ت ١١٢١هـ)، (ذيل كتاب معراج أهل الكمال معرفة الرجال)، تحقيق: عبد الزهراء العويناتي، نشر: المحقّق العويناتي، ١٤١٢هـ.

٥٧- بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، الملا على العلياري التبريزي (ت ١٣٢٧هـ)، تصحيح: السيّد هداية الله المسترحمي الجرقوئي، بنياد فرهنگ

إسلامي، طهران، ١٤٠٦هـ.

٥٨- البيان في تفسير القرآن، السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي، قم.

٥٩- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (ت ١٣٧٦هـ)، المشرف على الترجمة العربية: محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

٦٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٦١- تاريخ حصر الاجتهاد، الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق: محمّد عليّ الانصاري، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.

٦٢- تاريخ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت ٢٩٢هـ)، تعليق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٦٣- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، السيّد حسن الصدر (ت ١٣٤٥هـ)، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة.

٦٤- تأويل الآيات الباهرات في فضائل العترة الطاهرة، شيخ محمّد تقي آقا نجفي الإصفهاني، الطبعة الأوّلى ١٣٦٤ش.

٦٥- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيّد شرف الدين عليّ الحسيني الاستر آبادي (من أعلام القرن العاشر)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٦٦- تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبيّ وآله صلّى الله عليهم، محمّد بن العبّاس المعروف بابن الحجام (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسّون، نشر الهادي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٦٧- تبصرة العوام في معرفة مقالات الأنام، منسوب إلى السيّد مرتضى بن داعي الحسني الرازي، تصحيح: عبّاس إقبال الآشتياني، شركت انتشارات أساطير، الطبعة الثانية ١٣٦٤ش.

٦٨- التبيان في تفسير القرآن، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تصحيح وتحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٦٩- التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حلّ الإشكال، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم (ت ١٠١١هـ)، تحقيق: فاضل الجواهري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٧٠- التحصين لأسرار مازاد من أخبار كتاب اليقين، السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس الحلي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري ومحمّد صادق الأنصاري، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٧١- تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار، عماد الدين حسن بن عليّ الطبري (كان حيّاً سنة ٧٠١هـ)، تحقيق وتصحيح: السيّد مهدي جهرمي، إشراف: دفتر نشر ميراث مكتوب، آينة ميراث، الطبعة الأولى ١٣٧٦ش.

٧٢- تحفة الأحباب في نوادر آثار الأصحاب، الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: السيّد جعفر الحسيني وعليّ محدّث زادة، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الأولى ١٣٧٠ش.

٧٣- تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني (من أعلام القرن الرابع)، تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٧هـ.

٧٤- التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف، السيّد عليّ الحسيني الميلاني، الشريف الرضي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

٧٥- تدوين السنّة الشريفة، السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مركز النشر

التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.

٧٦-التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمّد الرافعي القزويني (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٧٧-التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بـ«الملاحم والفتن»، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه، إصفهان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٧٨- تصحيح اعتقادات الإماميّة (المجلّد الخامس من مصنّفات الشيخ المفيد)، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: حسين درگاهي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٧٩- التعجّب، محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)، تصحيح وتخريج: فارس حسّون كريم، دار الغدير، قم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٨٠- تعليقات النقض، مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث (ت ١٣٩٩هـ)، انتشارات انجمن آثار ملي، طهران ١٣٥٨ش.

٨١- تفسير جوامع الجامع، الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨.

٨٢- تفسير سورة الحمد، السيّد محمّد باقر الحكيم (ت ١٤٢٤هـ)، مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٨٣- تفسير الصافي، الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، تصحيح: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٨٤- تفسير الصراط المستقيم، آية الله السيّد حسين البروجردي (ت ١٢٧٦هـ)، تصحيح وتعليق: الشيخ غلام رضا بن عليّ أكبر مولانا البروجردي، مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٦هـ.

٨٥- تفسير العياشي، محمّد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلاميّة، طهران.

٨٦- تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (من أعلام الغيبة الصغرى)، تحقيق: محمّد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٨٧- تفسير القمي، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم القمي (ت بعد ٣٠٧هـ)، تصحيح وتعليق: السيّد طيب الموسوي الجزائري، دار السرور، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٨٨- تفسير كنز الدقائق، الميرزا محمّد المشهدي القمي (ت ١١٢٥)، تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧هـ.

٨٩- تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيّد حيدر الآملي (ت القرن الثامن)، تحقيق وتعليق: السيّد محسن الموسوي التبريزي، المعهد الثقافي نور على نور، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ.

٩٠- تفسير نور الثقلين، الشيخ عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢هـ)، تصحيح وتعديل: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، المطبعة العلمية، قم، الطبعة الثانية.

٩١- تقريب المعارف، أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي (ت ٤٤٧)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسّون، الناشر: المحقّق، ١٤١٧هـ.

٩٢- تكملة آمل الآمل، السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٦هـ.

٩٣- تلخيص الشافي، أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد حسين بحر العلوم، مؤسسة انتشارات المحبين، الطبعة الأولى.

٩٤- التمحيص (ضمن تحف العقول)، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن

الحسين بن شعبة الحرّاني (من أعلام القرن الرابع)، تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة االسادسة ١٤١٧هـ.

٩٥- التنبيه والإشراف، عليّ بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥هـ)، تصحيح ومراجعة: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

٩٦- تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، ١٣٥٠هـ الطبعة الحجرية.

٩٧- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الرابعة ١٣٦٥ش.

٩٨- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تصحيح: عليّ أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٩٩- تهذيب التهذيب، شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٠٠- تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، السيّد محمّد عليّ الموحد الأبطحي، الناشر: ابن المؤلف السيّد محمّد، قم، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

١٠١-التوحيد، الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابوية القمي، تصحيح: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة السابعة ١٤٢٢هـ.

١٠٢-الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسسة أنصاريان، قم، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

١٠٣- جامع الأسرار ومنبع الأنوار، السيّد حيدر الآملي (ت القرن الثامن)، تصحيح وتقديم: هنري كربين وعثمان إسماعيل يحيى، انجمن ايرانشناسي فرانسه وشركت انتشارات علمي وفرهنگي، الطبعة الثانية ١٣٦٨ش.

١٠٤- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، محمّد بن عليّ الأردبيلي الغروي الحائري (ت ١١٠١هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.

١٠٥- الجامع في الرجال، الشيخ موسى الزنجاني، مطبعة پيروز، قم، ١٣٩٤هـ.

١٠٦- جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ عليّ بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٠٧- جنّة الأمان الواقية وجنّة الإيمان الباقية المشتهر بـ«المصباح»، إبراهيم الكفعمي (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمود محمّد القبيسي، منشورات مكتبة الولاء، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٠٨- جنّة الأمان الواقعة وجنّة الإيمان الباقية المشتهر بالمصباح، إبراهيم بن عليّ الحسن بن محمّد بن صالح الكفعمي (ت ٩٠٥هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

١٠٩- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، الشيخ محمّد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ)، تحقيق: الشيخ عبّاس القوچاني، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الثانية ١٣٦٥ش.

١١٠- حاوي الأقوال في معرفة الرجال، الشيخ عبد النبيّ الجزائري (ت ١٠٢١هـ)، تحقيق: مؤسسة الهداية لإحياء التراث، الناشر: رياض الناصري، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١١١- حدائق الحدائق في شرح نهج البلاغة، قطب الدين الكيدري البيهقي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، مؤسسة نهج البلاغة ونشر عطارد، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١١٢- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: محمّد تقي الإيرواني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

١١٣- حديقة الشيعة، أحمد بن محمّد المقدّس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، تصحيح: صادق حسن زاده، منشورات أنصاريان، قم، الطبعة الثالثة ١٤٢٥هـ.

١١٤- حقائق الأصول، السيّد محسن الحكيم (ت ١٣٩١هـ)، مكتبة بصيرتي، قم، الطبعة الخامسة ١٤٠٨هـ.

١١٥- حياة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، باقر شريف القرشي، منشورات سعيد بن جبير، قم ١٣٧٢ش.

١١٦- خاتمة تفصيل وسائل الشيعة إلىٰ تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

١١٧- خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١١٨- خصائص الوحي المبين، يحيى بن الحسن الأسدي الربعي الحلي (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، دار القرآن الكريم، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١١٩- كتاب الخصال، الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفاري، جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ.

١٢٠- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، العلاّمة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١٢١- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، صدر الدين السيّد عليّ خان المدني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ)، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

١٢٢- الدرر النجفية، الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

١٢٣-الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور، عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الجبعي العاملي (ت ١١٠٣هـ)، مطبعة مهر، قم، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

١٢٤- الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٢٥- دروس في أصول فقه الإماميّة، عبد الهادي الفضلي، مؤسسة أمّ القرى للتحقيق والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٢٦-دلائل الإمامة، محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٢٧- دلائل الصدق لنهج الحقّ، الشيخ محمّد حسن المظفر (ت ١٣٧٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١٢٨-الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٨هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

١٢٩- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمّد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٣٠-كتاب الرجال، تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلي (ت ٧٠٧هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢هـ.

١٣١-الرجال، ابن الغضائري، أحمد بن حسين الغضائري الواسطي البغدادي (ت القرن الخامس)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٣٢-رجال البرقي، الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤ أو ٢٨٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة القيوم، الطبعة الأولى

١٤١٩هـ.

١٣٣- رجال السيّد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية، السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق وتعليق: محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم: مكتبة الصادق، طهران، الطبعة الأولى ١٣٦٣ش.

١٣٤- رجال الطوسي، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

١٣٥- رجال النجاشي، أحمد بن عليّ النجاشي الأسدي النشر الإسلامي، قم، الطبعة السادسة ١٤١٨هـ.

١٣٦- رسالة أبي غالب الزراري إلىٰ ابن ابنه في ذكر آل أعين، أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مركز البحوث والتحقيقات الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٣٧- الرعاية في علم الدراية، الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ بن أحمد الجبعي العاملي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمّد عليّ بقال، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٣٨- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، محمّد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، قم.

١٣٩- الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقية، زين الدين بن عليّ العاملي (الشهيد الثاني)، (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: السيّد محمّد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

١٤٠- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمّد تقي المجلسي (ت ١٠٧٠هـ)، تعليق: السيّد حسين الموسوي الكرماني والشيخ عليّ پناه الاشتهاردي، بنياد فرهنگ إسلامي حاج محمّد حسين كوشانپور ١٣٩٩هـ.

١٤١- روضة الواعظين، محمّد بن الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)، تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم.

١٤٢-روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن المعروف بـ«تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي»، حسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الخزاعي النيسابوري المعروف بـ«أبي الفتوح الرازي»، (ت حدود ٥٥٤هـ)، تصحيح: محمّد جعفر ياحقي ومحمّد مهدي ناصح، بنياد پژوهشهاي إسلامي، مشهد، ١٣٧٢ش.

١٤٣- رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفندي الاصفهاني (ت حدود ١١٣٠هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، ١٤٠١هـ.

١٤٤-رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل، السيّد عليّ بن محمّد عليّ الطباطبائي (ت ١٢١٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٤٥-ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، ميرزا محمّد عليّ مدرس تبريزي، انتشارات خيام، الطبعة الرابعة ١٣٧٤ش.

١٤٦- زبدة التفاسير، فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني (ت ٩٨٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١٤٧-كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الرابعة ١٣١٧هـ.

١٤٨- سعد السعود للنفوس، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسّون، منشورات دليلنا، قم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٤٩-سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: مجمع البحوث الإسلاميّة، تقديم وإشراف: عليّ أكبر إلهي الخراساني، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأولى

١٤١٦هـ.

١٥٠-السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٥١- سير أعلام النبلاء، محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المشرف على تحقيق الكتاب: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادية عشر ١٤١٩هـ.

١٥٢-الشافي في الإمامة، الشريف المرتضى عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: السيّد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، مراجعة: السيّد فاضل الميلاني، مؤسسة الصادق، طهران، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

١٥٣- شرح أصول الكافي، محمّد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، تعليق: أبو الحسن الشعراني، تصحيح: السيّد عليّ عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٥٤- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

١٥٥-شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، طهران، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٥٦- الشيعة في الميزان، محمّد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ.

١٥٧- الشيعة وفنون الإسلام، السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تقديم: الدكتور سليمان دنيا.

١٥٨-صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٥٩-صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق: محمّد مهدي نجف، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، ١٤٠٦هـ.

١٦٠-الصراط المستقيم إلىٰ مستحقي التقديم، الشيخ عليّ بن يونس البياضي (ت ٨٧٧هـ)، تصحيح وتحقيق: محمّد الباقر البهبودي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

١٦١-الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة، القاضي نور الله التستري (ت ١٠١٩هـ)، تصحيح: جلال الدين الحسيني، شركت سهامي طبع كتاب، ١٣٦٧هـ.

١٦٢-طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغابزرگ الطهراني (ت ١٣٨٨هـ)، مؤسسة إسماعيليان، قم، الطبعة الثانية.

١٦٣-طبقات الشافعية الكبرى، أبو نصر عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٦٤-الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: السيّد عليّ عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٦٥-طرف من الأنباء والمناقب، السيّد رضي الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: الشيخ قيس العطار، تاسوعاء، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٦٦-عبقات الأنوار في إمامة الأئمّة الأطهار، مير سيّد حامد حسين الموسوي النيشابوري الهندي (ت ١٣٠٦هـ)، اهتمام وإخراج: مدرسة الإمام المهدي، قم، ١٤٠٦هـ.

١٦٧-عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام، السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: فارس حسّون كريم، مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، الطبعة الأولى

١٤١٩هـ.

١٦٨- عدّة الرجال، السيّد محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي الكاظمي (ت ١٢٢٧هـ)، تحقيق: مؤسسة الهداية لإحياء التراث، إسماعيليان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٦٩- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، رضي الدين عليّ بن يوسف المطهر الحلي (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

١٧٠- العقد النضيد والدرّ الفريد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبيّ عليهم السلام، محمّد بن الحسن القمي (ت القرن السابع الهجري)، تحقيق: عليّ أوسط الناطقي، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ

١٧١- علم اليقين في أصول الدين، محسن الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، دار البلاغة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٧٢- علوم القرآن، السيّد محمّد باقر الحكيم (ت ١٤٢٤هـ)، مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٢٧هـ.

١٧٣- عمدة عيون صحاح الأخبار، يحيى بن الحسن بن الحسين الحلّي المعروف بـ«ابن بطريق»، (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي والشيخ إبراهيم البهادري، ممثلية الإمام القائد السيّد الخامنئي في الحج، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.

١٧٤- عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الاثني عشر، السيّد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: محمّد المنير الحسيني الميلاني، دار الجلي، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١٧٥- عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت بعد ٩٠٠هـ)، تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقي، تقديم: سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين النجفي،

مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٧٦- عيون أخبار الرضا عليه السلام، أبو جعفر الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابوية القمي (ت ٣٨١هـ)، تصحيح: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٧٧- كتاب الغايات (ضمن كتاب جامع الأحاديث)، أبو محمّد جعفر بن أحمد القمي الرازي (من أعلام القرن الرابع)، تصحيح وتعليق: السيّد محمّد الحسيني النيشابوري، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٧٨- غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، السيّد هاشم البحراني الموسوي التوبلي (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: السيّد عليّ عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٧٩- الغدير في الكتاب والسنّة والأدب، الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٠هـ)، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

١٨٠- غنية النزوع إلىٰ علمي الأصول والفروع، السيّد حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٨١- كتاب الغيبة، ابن أبي زينب محمّد بن إبراهيم النعماني (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران.

١٨٢- كتاب الغيبة، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ عليّ أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٨٣- فرائد الأصول، الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)، إعداد: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٨٤- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذريتهم عليهم السلام، إبراهيم بن محمّد الجويني (ت ٧٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

١٨٥- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣ش.

١٨٦- الفصول المختارة من العيون المحاسن (مصنفات الشيخ المفيد، المجلد٢)، السيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، المؤتمر العالمي الألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٨٧- الفصول المهمّة في أصول الأئمّة، محمّد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: محمّد بن محمد الحسين القائيني، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا عليه السلام، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٨٨- الفضائل، الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي (ت حدود ٦٦٠هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ.

١٨٩- فضائل السادات، السيّد محمّد أشرف سبط سيّد الحكماء المحقّق الداماد (ت ١١٣٣ أو ١١٤٥هـ)، شركة المعارف والآثار، ١٣٨٠هـ.

١٩٠- فضل زيارة الحسين عليه السلام، محمّد بن عليّ الحسن العلوي الشجري (ت ٤٤٥هـ)، إعداد: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، ١٤٠٣هـ.

١٩١- فقه الصادق، السيّد محمّد صادق الحسيني الروحاني، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.

١٩٢- فقه القرآن، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٩٣- فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، عليّ بن موسى بن

جعفر بن محمّد بن محمّد بن طاووس (ت ٦٦٤ به)، تحقيق: غـلام حسـين المجيدي، مركز النشر التابع لمكـتب الإعـلام الإسـلامي، قـم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٩٤-كتاب الفهرست، ابن النديم البغدادي (ت ٤٣٨ هـ)، تحقيق: رضا تجدد.

١٩٥- فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم، منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله بن بابوية الرازي (من أعلام القرن الخامس)، تـحقيق: عـبد العزيز الطباطبائي، مجمع الذخائر الإسلاميّة، قم، ١٤٠٤هـ.

١٩٦-فهرست التراث، محمّد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق: محمّد جواد الحسيني الجلالي، دليلنا، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٩٧-فهرست كتب الشيعة وأصولهم محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائي، إعداد ونشر: مكتبة المحقّق الطباطبائي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٩٨- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩هـ).

١٩٩-الفوائد المدنية، محمّد أمين الاسترابادي (ت ١٠٣٣ هـ)، دار النشر لأهل البيت عليهم السلام.

٢٠٠- قاموس الرجال، الشيخ محمّد تقي التستري (ت ١٤١٥هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٢٠١- قصص الأنبياء، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراسـاني، الهـادي، قـم، الطـبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٠٢- قوانين الأصول، الميرزا أبو القـاسم القـمّي (ت ١٢٣١ هـ)، (الطـبعة الحجرية). ٢٠٣-الكافي، محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلاميّة، الطبعة السادسة ١٣٧٥ش.

٢٠٤- الكافي في الفقه، أبو الصلاح الحلبي (ت ٤٤٧هـ)، تحقيق: رضا أستادي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامة، إصفهان.

٢٠٥-الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥هـ.

٢٠٦-كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او، إتان گلبرگ، مترجمان: سيّد عليّ قرائي ورسول جعفريان، كتابخانه عمومي آية الله العظمى مرعشي نجفي، ١٣٧١ش.

٢٠٧-كتاب سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦هـ)، نشر الهادي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

٢٠٨- كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تقديم: السيّد عليّ الحسيني الميلاني، مكتبة نينوى الحديثة، طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

٢٠٩- كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، السيّد أحمد الحسيني الخوانساري الشهير بـ«الصفائي»، (ت ١٣٥٩هـ)، إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

٢١٠- كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، السيّد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٢١١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملاّ كاتب الجلبي والمعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٢١٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلبي والمعروف بـ«حاجي خليفة»، (ت ١٠٦٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ.

٢١٣-كشف الغمة في معرفة الأئمّة، أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح

الأربلي (ت ٦٩٣هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢١٤-كشف اللثام عن قواعد الأحكام، الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسن الاصفهاني المعروف بالفاضل الهندي (ت ١١٣٧هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢١٥-كشف المحجّة لثمرة المهجة، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد الحسّون، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

٢١٦-كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، العلاّمة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: عليّ آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢١٧-الكشكول، الشيخ بهاء الدين محمّد بن حسين العاملي (ت ١٠٣١هـ)، تصحيح: محمّد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢١٨-الكشكول فيما جرى على آل الرسول، السيّد حيدر الآملي (ت القرن الثامن)، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٧٢هـ.

٢١٩-كفاية الأثر في النص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، عليّ بن محمّد بن عليّ الخزار القمي (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي، انتشارات بيدار، قم، ١٤٠١هـ.

٢٢٠-كفاية الموحّدين، إسماعيل الطبرسي النوري (ت ١٣٢١هـ)، انتشارات علمية إسلامية.

٢٢١-كلّيات علم الرجال، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.

٢٢٢-كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح: عليّ أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ.

٢٢٣- الكنى والألقاب، الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩ هـ)، مكتبة الصدر، طهران.

٢٢٤- كنز الفوائد، الشيخ محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عبد الله نعمة، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢٢٥- گزيده كفاية المهتدي، السيّد محمّد ميرلوحي الاصفهاني (من أعلام القرن الحادي عشر)، تصحيح وانتقاء: گروه احياء تراث فرهنگي، انتشارات وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، طهران، الطبعة الأولى ١٣٧٣ ش.

٢٢٦- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.

٢٢٧- لسان الميزان، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ.

٢٢٨- لمحات في الكتاب والحديث والمذهب، الشيخ لطف الله الصافي الگلبايگاني، قسم الدراسات الإسلاميّة: مؤسسة البعثة.

٢٢٩- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمي المعروف بـ«ابن شاذان»، (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الدار الإسلاميّة، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٢٣٠- المؤمنون في القرآن، السيّد قاسم شبرّ (ت ١٣٩٩ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ.

٢٣١- مبادئ الوصول إلىٰ علم الأصول، العلاّمة الحلي (ت ٧٢٦ هـ). تحقيق وتعليق: عبد الحسين محمّد عليّ البقال، مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.

٢٣٢- مثير الأحزان، ابن نما الحلي (ت ٦٤٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

٢٣٣- المجازات النبوية، محمّد بن حسين الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، تصحيح: مهدي هوشمند، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٣٤- مجالس المؤمنين: سيّد نور الله الشوشتري (ت ١٠١٩هـ)، كتابفروشي إسلامية، طهران، ١٣٥٤ش.

٢٣٥- مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: محمّد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٣٦- مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتب النشر الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٢٣٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس)، ناصر خسرو، قم، الطبعة السادسة ١٤٢١هـ.

٢٣٨- مجمع الرجال، عناية الله بن عليّ القهپائي (القرن الحادي عشر)، تصحيح: السيّد ضياء الدين الشهير بالعلاّمة الاصفهاني، إسماعيليان، قم.

٢٣٩- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، أحمد بن محمّد المقدّس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، تحقيق وتعليق: الحاج آقا مجتبى العراقي والشيخ عليّ پناه الاشتهاردي والحاج آقا حسين اليزدي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٤هـ.

٢٤٠- مجموعة الرسائل، الشيخ لطف الله الصافي الگلبايگاني، مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، ١٤٠٤هـ.

٢٤١- المحاسن، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

٢٤٢- مختصر إثبات الرجعة، أبو محمّد الفضل بن شاذان الأزدي (ت ٢٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد باسم الهاشمي، دار الكرام، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٤٣- مختصر إثبات الرجعة (مجلة تراثنا، العدد ١٥)، الفضل بن شاذان (ت ٢٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد باسم الموسوي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٠٩هـ.

٢٤٤- مختصر البصائر، الشيخ عزّ الدين الحسن بن سليمان الحلّي (من أعلام القرن الثامن)، تحقيق: مشتاق المظفر، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢٤٥- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٤٦- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (العلاّمة الحلي)، (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٤٧- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، الحسن بن يوسف بن مطهر المعروف بـ«العلاّمة الحلّي»، (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة قسم إحياء التراث الإسلامي، مؤسسة بوستان كتاب قم، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.

٢٤٨- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، تصحيح: السيّد هاشم الرسولي، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الرابعة ١٣٧٩ش.

٢٤٩- مرآة الكتب، ثقة الإسلام التبريزي عليّ بن موسى بن محمّد شفيع (ت ١٣٣٠هـ)، تحقيق: محمّد عليّ الحائري الحزم آبادي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٥٠- المراجعات، السيّد عبد الحسين شرف الدين العاملي (ت ١٣٧٧ هـ)، تقديم: حامد حفني داود ومحمّد فكري عثمان أبو النصر، مطبوعات النجاح، القاهرة، الطبعة العشرون ١٣٩٩هـ.

٢٥١- مروج الذهب ومعادن الجواهر، عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، تدقيق ووضع الفهرس: يوسف أسعد داغر، منشورات دار الهجرة، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٢٥٢- مروج الذهب ومعادن الجواهر، عليّ بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، تنقيح وتصحيح: شارل پلّا، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٦٥م.

٢٥٣- المزار الكبير، الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، نشر القيوم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٢٥٤- المسائل الجارودية (مصنفات الشيخ المفيد المجلد٧)، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد كاظم مدير شانه‌چي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٥٥- المسائل الصاغانية (مصنّفات الشيخ المفيد المجلد٣)، الشيخ المفيد (ت ٤١٣)، تحقيق: السيّد محمّد القاضي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٥٦- مسالك الأفهام إلىٰ تنقيح شرائع الإسلام، زين الدين بن عليّ العاملي «الشهيد الثاني»، (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٥٧- مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.

٢٥٨- المستدرك علىٰ الصحيحين، محمّد بن عبد الله النيسابوري المعروف

بالحاكم (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٥٩- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٦٠- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، محمّد بن جرير ابن رستم الطبري الإمامي (ت أوائل القرن الرابع الهجري)، تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي، مؤسسة الثقافة الإسلاميّة لكوشانبور، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٦١- مستند الشيعة في أحكام الشريعة، أحمد بن محمّد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٦٢- مسند الرضا عليه السلام، رواية داود بن سليمان الغازي (ت بعد ٢٠٣هـ)، تحقيق: محمّد جواد الحسيني الجلالي، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٦٣- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي (كان حياً سنة ٨١٣هـ)، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٦٤- مصادر نهج البلاغة وأسانيده، السيّد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

٢٦٥- معادن الجواهر ونزهة الخواطر، السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، دار الزهراء، بيروت، ١٤٠١هـ.

٢٦٦- معارج نهج البلاغة، ظهير الدين أبي الحسن عليّ بن زيد البيهقي فريد خراسان (ت ٥٦٦هـ)، تحقيق: محمّد تقي دانش پژوه، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٦٧- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين، محمّد بن عليّ ابن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية النجف، ١٣٨٠هـ.

٢٦٨- معاني الأخبار، الشيخ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابوية القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ.

٢٦٩- المعتبر في شرح المختصر، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحلي (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق وتصحيح: عدّة من الأفاضل، إشراف: ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة سيّد الشهداء عليه السلام، قم، ١٣٦٤ش.

٢٧٠- معجم الأُدباء إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب، ياقوت الحموي الرومي (ت ٥٩٤ هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

٢٧١- معجم الثقات وترتيب الطبقات، أبو طالب التجليل التبريزي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٢٧٢- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ.

٢٧٣- معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت صلوات الله عليهم، عبد الجبار الرفاعي، سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، طهران، الطبعة الأولى ١٣٧١ش.

٢٧٤- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٧٥- معجم المطبوعات العربية، يوسف اليان سركيس (ت ١٣٥١ هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤١٠هـ.

٢٧٦- معجم المطبوعات النجفية، محمّد هادي الأميني، مطبعة الآداب، النجف

الأشرف، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ.

٢٧٧- مفرّج الكروب في ترجمة صاحب إرشاد القلوب (المطبوع في أوّل الترجمة الفارسية للإرشاد، بترجمة سيّد هدايت الله مسترحمي)، السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ)، منشورات بوذر جمهري، الطبعة الرابعة ١٣٧٣ش.

٢٧٨- المقالات والرسالات، المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣هـ.

٢٧٩-مقباس الهداية في علم الدراية، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٨٠- مقتضب الأثر في النص على الأئمّة الاثني عشر، أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش أبي عبد الله الجوهري (ت ٤٠١هـ)، إعداد: نزار المنصوري، (ضمن مجلّة علوم الحديث، العدد التاسع)، ١٤٢٢هـ.

٢٨١-مقتل الحسين عليه السلام، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد السماوي، أنوار الهدى، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٨٢-مقدّمة تفسير مرآة الأنوار ومشكوة الأسرار (مقدّمة تفسير البرهان)، أبو الحسن محمّد بن طاهر العاملي النباطي الفتوني (القرن الثاني عشر)، تصحيح: محمود الموسوي الزرندي، مؤسسة إسماعيليان، قم.

٢٨٣-مكتبة العلّامة الحلي، السيّد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٨٤- الملهوف على قتلى الطفوف، عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق وتقديم: الشيخ فارس تبريزيان الحسّون، دار الأسوة، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

٢٨٥- مناظرة الشيخ حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي مع أحد علماء العامّة في حلب سنة ٩٥١هـ، تحقيق: شاكر شبع، مؤسسة قائم آل محمّد عجل الله فرجه، قم، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٨٦- المناقب، الموفق بن أحمد بن محمّد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٢٨٧- مناقب آل أبي طالب، محمّد بن عليّ بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.

٢٨٨- المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب البيان، محمّد بن أحمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٨٩- المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن عليّ الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق وتقديم: سهيل زكّار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٩٠- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ١٠١١هـ)، تصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفّاري، جامعة المدرّسين، قم، الطبعة الأولى ١٣٦٢ش.

٢٩١- منتهى المقال في أحوال الرجال، أبو عليّ الحائري الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٩٢- من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابوية القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٤١٠هـ.

٢٩٣- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، ١٤٠٦هـ.

٢٩٤- منهاج السنّة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، أحمد بن عبد الحليم بن تيميّة الحرّاني (ت ٧٢٨هـ)، وضع حواشيه وخرّج آياته وأحاديثه: عبد الله محمود محمّد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٩٥- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، الحسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مبارك، مؤسسة تاسوعاء، مشهد، الطبعة الأولى ١٣٧٩ش.

٢٩٦- منهج الفاضلين في معرفة الأئمّة الكاملين، محمّد بن إسحاق الحموي الأبهري (من أعلام القرن العاشر)، مصوّرة في المكتبة المرعشية بقم، برقم ٧٧١١.

٢٩٧- منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، ميرزا محمّد بن عليّ الاسترآبادي (ت ١٠٢٨هـ)، (الطبعة الحجرية)، ١٣٠٦هـ.

٢٩٨- مهج الدعوات ومنهج العبادات، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

٢٩٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٣٠٠- الميزان في تفسير القرآن، السيّد محمّد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، مؤسسة إسماعيليان، قم، الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ.

٣٠١- الناسخ والمنسوخ، هبة الله بن سلامة بن نصر بن عليّ البغدادي

(ت ٤١٠هـ)، دار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى.

٣٠٢- النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة، ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني (ت ٦٩٩هـ)، مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٣٠٣- النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب، الشيخ حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، ترجمة وتعليق وتحقيق: السيّد ياسين الموسوي، أنوار الهدى، قم، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٣٠٤- نزهة الكرام وبستان العوام، محمّد بن حسين الرازي (أواخر القرن السادس الهجري)، تصحيح: محمّد شيرواني، ١٤٠٢هـ.

٣٠٥- نص النصوص في شرح الفصوص، السيّد حيدر الآملي (ت القرن الثامن)، تصحيح وتقديم: هنري كربين وعثمان إسماعيل يحيى، انتشارات توس، الطبعة الثانية ١٣٦٧ش.

٣٠٦- نضد القواعد الفقهية على مذهب الإماميّة، مقداد بن عبد الله السيوري الحلي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٣هـ.

٣٠٧- نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، السيّد عليّ الحسيني الميلاني، نشر: المؤلف، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٣٠٨- نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، الشيخ عليّ بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠هـ)، تقديم: محمّد هادي الأميني، مكتبة نينوى الحديث، طهران.

٣٠٩- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الشيخ أحمد بن محمّد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٣١٠- نقد الرجال، السيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التفريشي (من أعلام القرن الحادي عشر)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث،

الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣١١- النقض المعروف بـ(بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض)، نصير الدين أبو الرشيد عبد الجليل القزويني الرازي (من أعلام القرن السادس)، تصحيح: مير جلال الدين محدّث، انتشارات انجمن آثار ملّي، طهران، ١٣٥٨ش.

٣١٢- نهج الإيمان، زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر (من أعلام القرن السابع)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مجتمع الإمام الهادي عليه السلام، مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣١٣- نهج البلاغة، محمّد الرضي بن الحسين الموسوي (ت ٤٠٦هـ)، ضبط نصّه وابتكر فهارسه العلمية: صبحي الصالح، دار الأسوة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٣١٤- نهج البلاغة عبر القرون (مجلة تراثنا، العدد ٣٧)، السيّد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٤هـ.

٣١٥- نهج البلاغة عبر القرون (مجلة تراثنا، العدد ٣٨ - ٣٩)، السيّد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٥هـ.

٣١٦- نهج الحق وكشف الصدق، الحسن بن يوسف المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تعليق: الشيخ عين الله الحسني الأرموي، دار الهجرة، قم، ١٤٢١هـ.

٣١٧- نوادر الأخبار فيما يتعلّق بأصول الدين، محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، تحقيق: مهدي الأنصاري القمي، پژوهشگاه علوم انساني ومطالعات فرهنگي، طهران، الطبعة الثالثة ١٣٧٥ش.

٣١٨- هداية المحدّثين إلىٰ طريقة المحمّدين، محمّد أمين بن محمّد عليّ

الكاظمي (من أعلام القرن الحادي عشر)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٥هـ.

٣١٩- هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب، الشيخ عبّاس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدوق، طهران، الطبعة الأولى ١٣٦٢ش.

٣٢٠- هدّية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٣٢١- هدّية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون (المطبوع مع كشف الظنون)، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ.

٣٢٢-كتاب الوافي، محمّد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامة، اصفهان، تحقيق: ضياء الدين الحسيني الاصفهاني، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٣٢٣- كتاب الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، اعتناء: محمّد الحجيري، ١٤٠٨هـ.

٣٢٤-الوجيزة في علم الرجال (رجال المجلسي)، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١١هـ)، ترتيب: عبد الله السبزالي الحاج، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٣٢٥- وسائل الشيعة إلىٰ تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

٣٢٦-وصول الأخيار إلىٰ أصول الأخبار، الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي (ت ٩٨٤هـ)، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الكوهكمري، مجمع الذخائر الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٣٢٧- وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن

إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: يوسف عليّ طويل ومريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣٢٨- اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، سيّد رضي الدين عليّ ابن الطاووس الحلي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: الأنصاري، مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٢٩- ينابيع المودّة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ)، تحقيق: سيّد عليّ جمال اشرف الحسيني، دار الأسوة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

فهرس المواضيع

المعتبر في شرح المختصر لجعفر بن الحسن (المحقق الحلي)

مثير الأحزان لجعفر بن نما الحلي

شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني

كشف الغمّة لعلي بن عيسىٰ الأربلي

العقد النضيد لمحمد بن الحسن القمي

مؤلّفات عماد الدين الحسن بن علي الطبري

كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار

التابعين الذين رووا الحديث

المطلب الرابع

مواضع صدور الحديث وإثبات تواتر صدوره في بعضها